

الهروب قدسرى سلاسه

بالعاميه المصريه



أحمد عز الدين

أهداء لكم.....

الانسان الذى الهمنى بالفكره والذى لم أعرفه ولم أقابله
من قبل....

الى كل من ساعدنى ولو بكلمه....

الى الاشخاص الذين لم يسأموا منى ولم يتركونى....

شكرا لكم جميعاً....

أحمد عزالدين



رسالة لى...

كل أنسان يشعر بأن مستقبله أسوأ من حاضره
وماضيه.....

ألى كل من يشعر بأنه لا يوجد أمل فى هذه الحياه....

ألى كل شخص ماتت أحلامه وطموحاته....

ألى كل أنسان يشعر بالقهر والظلم.....

ويشعر بأن الظلم لن يرفع عنه.....

اصبر.....

مهما تأخر ظهور الحق ولكنه حتما سيظهر.....

ف ربك يهمل ولا يهمل.....

أحمد عز الدين



ساره

هل هروبي كان بأرادتى أم رغماً عني؟



انا ساره.... الفتاه التى تبلغ من العمر ٢٣ عاما وتشعر بأنها هرمت
وهى شابه.....الفتاه التى تعرضت الى ابشع انواع التعذيب من
الاهل...الفتاه التى لم يحالفها الحظ فى الحب...الفتاه التى
كان جمالها سببا فى تعاستها..... لا أعلم اذا كنت ساستطيع ان
أكمل حياتى أم ان الانتحار سيكون هو خلاصى الوحيد.....هذه
هى قصتى

فى سراية سلطان الرحمانى...نورا خارجه من أوضتها... بتنزل
درجات السلم وماشيه فى اتجاه المطبخ... زهره خارجه من المطبخ
وماسكه اطباق فى أيديها ...

"صباح الخير يأمأ"

"صباح الخير يا نورا...أدخلى هاتى باقى الاطباق وانا هطلع
أصحى ابوكى وأخواتك علشان يفطروا"

"وأم شلبى فىن...ماتحضرش الفطور هى ليه"

"أم شلبى بنتها تعبت وانا قولت لها تروح لها...ساره صحيت ولا
لسه؟"

"انا صحيتها قبل ما انزل...بس ماعرفش هى قامت ولا
لا...تلاقيها كانت متعوده تصحى الضهر وهى فى
اسكندريه...انتوا السبب فى دلعا ده"

"تانى يا نورا...هتفتحى الموضوع تانى"



"انا مش هفتّح فى مواضيع...أنا داخله أجيب بقيت الاطباق من المطبخ"

زهرة وهى طالعه السلم بتدعى لنورا..

"ربنا يرزقك بابن الحلال يا نورا يا بنتى....علشان تستريحي وتريحنا"

نورا وهى داخله المطبخ سمعت دعوة زهره...وبتقول لنفسها....

"ابن الحلال؟...ابن الحلال لو كان هييجى كان جه من زمان...انا قاعده لكوا...مين اللى هيوصلى...انا لا جمال ولا تعليم زى ساره"



رجاء فى المطبخ...بعد ما جهزت الفطار خرجت وقربت من أوضة أروى....خبطت على الباب بس مفيش حد رد..فتحت الباب ودخلت....

"انتى نمتى تانى يا أروى...يا بنتى حرام عليكى هو انا كل يوم لازم أقف جنبك لحد ما تقومى من عالسرير علشان أتأكد انك مش هتنامى تانى...أروى...أروى...يا بنتى اصحى بقى حرام عليكى...مش كفايه أخواتك"

بترد أروى من تحت اللحاف....

"خلاص يا ماما صحيت...روحى انتى وانا جايه وراكى"

"انا مش هتحرك غير لما تقومى"

"اووووف....أدينى صحيتى يا ماما"

"قومى أغسلى وشك وسرّحى شعرك بدل ما هو متبهدل كده"



خرجت رجاء من الاوضه...قامت أروى وبصت فى المرآيه...وقالت
لنفسها...

"ايه المنظر ده....ماما عندها حق "

أخذت أروى الفوطه وخرجت من أوضتها ورايحه
الحمّام..بتحاول تفتح باب الحمّام...بتلاقيه مقفول من
جوّه...بتدخل المطبخ عند مامتها...

"مين اللى فى الحمّام يا ماما"

"دا أياد "

"وهو ايه اللى مصحيه بدرى كده...مش عنده أجازة النهارده"

"عايز يسافر بدرى علشان يلحق يخلص اللى وراه"

سمعوا باب الحمّام بيتفتح...أروى قربت من الحمّام...قابلت أياد
وهو خارج....

"ايه يابنتى اللى حصلك...أنتى كنتى بتخانقى وانتى نايمه ولا
ايه؟"

"يا سلام...بص لنفسك الاول"

"انا متأكد ان صحابك لو شافوكى بالمنظر ده مش هيعرفوكى
تانى"

"يا ماما...خلى أياد يسكت "

"سيبها يا أياد....خلصى يابنتى هتتأخر على الامتحان"

دخل أياد المطبخ....

"صباح الخير يا رجاء"



"صباح الخير يأمأ"

"صباح الخير يابنتى....صحي جوزك...الحاج صحي ودخل
الحمّام"

"حاضر"

بتقفل نجيّه باب الاوضه وبتدخل تصحى ناصر...زهرة بتقرب
من أوضه سالم...بتخبط عليه وبتدخل...فتحت شباك
الاوضه...نور الشمس صحي سالم ...

"فى ايه يا حاجه على الصبح إكده"

"اصحى يابنى ...خلى الشمس تدخل أوضتك...أبوك صحي وسأل
عليك انت وأخوك"

"طيب روحى انت وانا هغير هدومى وجاى وراكى أهو"

بتخرج من أوضه سالم وبتدخل أوضه نورا وساره...

"انتى لسه نايمه يا ساره...يلا يا دكتور الفطار جاهز"

ساره بتصحى وبتقعد على السرير فى وضع القرفصاء..

زهرة اول عنيهما ما جت على وش ساره...قربت منها وقعدت جنبها
على السرير....

"ايه ده؟...مال عينك يابنتى؟...انتى معيطه"

"لا يا حبيبتي هى بس وجعانى شويه"

"مالك يا ساره ...بقالك يومين مش بتتكلّمى مع حد ودايما حابسه
نفسك فى أوضتك"

"مفيش يا ماما"



"على العموم يابنتى لو حبيتى تحكي لحد مش هتلاقى حد
أحسن منى يسمعك"

"انتى مكبره الموضوع ليه يا ماما... صدقيني مفيش حاجه" بتقولها
ساره وهى بتبتسم

"يارب يابنتى يطلع فعلا مفيش حاجه... يلا قومى أغسلى وشك
وتعالى علشان الفطار جاهز"

قامت زهرة وقربت من الباب وقبل ما تخرج بصت ل ساره....ساره
لسه الالبتسامه على وشها واول ما خرجت زهره وقفلت الباب
وراها...دموع ساره بتنزل وصوت اهات بتطلع منها وبتدعى
ربنا....

"يارب...ساعدنى يارب"



على السفره...رجاء وأياد قاعدين....

"يلا يا أروى هتتأخرى"

"حاضر يا ماما"

"هى لسه مخلصتش امتحانات؟"

"آخر امتحان النهارده...ربنا يوفقها"

أروى خارجه من أوضتها وقربت من السفره وقعدت جنب
مامتها....أياد بيقولها...

"ساقطه بأذن الله "



"شايفه يا ماما...يعنى انا اصلا مش فاكره حاجه من اللى انا
زاكرتها...يقوم هو كمان يدعى عليا"

"ما كفايه بقى انتوا الاتنين"

أدهم خارج من أوضته وبيضطبط فى هدومه...أروى أول ما شافته
....

"صباح الخير يا عريس"

"قصدك مين فينا"

أروى باصه لـ أدهم ومش فاهمه حاجه...

"تقصد ايه؟"

"يعنى انتى لازم بعد كده تحددى مين العريس...أنا ولا أيا"

اياد بيرد على أدهم....

"أكيد انت العريس...انا لسه يا دوب خطوبه....لكن انت جواز"

"مش كنت استنيت لحد فرحى ما عدى وبعد كده كنت عملت
خطوبتك براحتك بدل اللخبطة اللى أحنا فيها دى"

"لخبطة ايه...انا موضوعى خالص...أحنا روحنا وطلبنا ملك
واتفقنا على كل حاجه والخطوبه كمان اسبوعين....وانا هروح
النهارده احجز القاعه واتمم على كل حاجه...يعنى كل اللى
طالبه منكوا يوم واحد....وبعدين انت المفروض أكثر واحد تحس
بأخوك"

"هو فى حاجه خلتنى انفذ كل اللى انت عايزه غير انى حاسس
بيك"



رجاء بتقولهم....

"ربنا يخليكوا لبعض وما يحرمكوا من بعض أبدا"

أياد بينه فطاره بسرعه....

"انا هقوم بقى علشان الحق القطر"

"قطر ليه وعربيتك فين"

"عند الميكانيكى ولسه هستلمها بكرا"

بيطلع أدهم مفاتيح عربيته من جيبه وبيديه لـ أياد

"خُد عربيتى بدل البهدله اللى هتشوفها فى القطر...دول ساعتين
او تلاته من هنا لـ اسكنريه"

"ربنا يخليك يا أحلى أخ فى الدنيا" بيقولها أياد وهو بيقترب من
أدهم وبيحضنوا...

"سلام بقى...أدعيلى يا ماما"

"تروح وترجع بالسلامه يا حبيبي...سلملى على ملك"

بعد ما خرج أياد...أدهم قعد مكانه.....

"سحر عامله ايه يا أبيه"

"بتسلم عليكوا"

"الله يسلمك ويسلمها...انتوا هتنزلوا تختاروا العفش أمته؟"

"أن شاء الله بكرا"

"انا هروح معاكوا...انا بأكد عليك من دلوقتى"



"أكيد أنتى أول واحده... انا همشى بقى... مش عايزين حاجه"

"استنى يا أبيه انا نازله معاك"

"مش عايزه حاجه يا ماما؟"

"سلامتك يا حبيبي..سلملى على سحر"

أدهم وأروى خرجوا ورجاء قامت ترفع الاطباق



ناصر ومراته وولاده ونورا وسالم وزهره قاعدين على السفره
منتظرين الحاج سلطان...سلطان نازل على السلم...اول ما شافوه
كلهم وقفوا...وصل سالم واذن لهم أنهم يقعدوا...سلطان بيص
على السفر وبيدور على حاجه او على حد...زهره بتلاحظ
وبتسأله...

"فى حاجه يا حج"

"ساره فين؟...هى مش هتفطر معنا ولا ايه"

"انا صحيتها...زمانها نازله"

بتخلص زهره كلمتها وبتشوف ساره نزل على السلم..

وصلت ساره وسلمت على والدها...

"صباح الخير يا بابا"

"صباح الخير يا دكتور...تموسيتك كحلى ولا ايه"

بتبسم ساره...زهره بتقولها...



"تعالى يا بنتى اقعدى جنبى"

بتقعد ساره جنب زهره وبتعمل نفسها بتاكل....

"ساره"

"نعم يا بابا"

"مالك...بقالى يومين مش بشوفك...وشكلك تعبان..ابعت أجيبك
دكتور"

بترد ساره بسرعه وبفزع ..

"لا...اقصد يعنى مفيش لزوم دوول شوية برد....مش مستاهله
دكتور"

بعد شويه بينتهى سلطان من فطاره...

"الحمد لله ...اللهم ديمها نعمه واحفظها من الزوال...خلصى
فطارك وتعالى المندره يا ساره"

"خير يا بابا...فى حاجه حصلت"

ساره بان على وشها الخوف ووالدها لاحظ...

"متخافيش يا دكتور...عايز اتكلم معاكى فى موضوع"

والد ساره دخل المندره..ساره بتكمل فطارها...بتحس انى فى حد
بيصلها وهى بتفطر...بترفع عنيا...

"فى ايه يا سالم...بتبصلى كده ليه"

"انا مش قولتلك ١٠ مره تحطى حاجه على شعرك"

"مفيش حد غريب معانا فى البيت...اغطى شعرى ليه"



"البسيها عايز اشوفها عليكى"

بتلبس ساره السلسله وبتقرب من والدها وبتمسك ايده وبتبوسها
ودموعها محبوسه ومش قادره تنزل...

"ماتعرفيش ان قد ايه فخور بيكى...قوليلي يا دكتور عايزه ايه
تانى وانا أعملك اللى انتى عايزاه...لو عايزانى ابنيك
مستشفى...من بُكرا الصبح اخليهم بينوها...بس انتى قولى"

"ربنا يخليك ليا يا بابا"



أياد فى عربيته...وبيكلم ملك فى تليفونه...

"اجهزى انتى بس...انا بالكثير نص ساعه وأكون عندك...ماشى
يا حبيبتي...لما اجيلك نبقى نشوف هنعمل ايه...انا هفضل علشان
ان سايق ومش عارف اتكلم...مع السلامه يا روحى"

بعد نص ساعه...أياد بيرن الجرس...بيتفتح الباب..

"ازيك يا أياد...أتفضل"

"شكرا يا يوسف...ملك جاهزه"

ملك بتخرج من أوضتها بسرعه وبتقف جنب يوسف...

"أنا جاهزه"

ملك وأياد بيسلموا على بعض...يوسف بيقول لـ أياد..

"قعد اشرب حاجه"



"أحكيلي يا ساره... انا حاسه بيكى... انتى بقالك يومين مش بتنامى
وبتعيطى طول الليل... ايه اللى حصل... فى حد زعلك... سالم
زعلك؟"

ساره مش بترُد...

"لو مش هتقوليلى مالك... انا هقول لأمك وهى تتصرف معاكى"

"مفيش حاجه... انا بس كنت مخنوقه شويه... جدتى وخالى
وحشونى واسكندريه كمان"

"مع أنى مش مصدقاكى.. بس انتى خلصتى امتحاناتك من
اسبوعين... لحقوا يوحشوكى"

"انا حاسه بصداع... هقوم أناام شويه"

قامت ساره وبتمشى خطوتين وفجأه بتقع مغمى عليها

بتقوم نورا وبتجرى عليها وبتحاول تفوق فيها وبتنادى على أمها
وأخوتها

بيتلم البيت كله بعد سماع صوت نورا وبيشلوا ساره وبينيموها
على السرير... سلطان بيسأل نورا...

"ايه اللى حصلها"

"معرفةش يابوى... هى وقعت فجأه وأغمى عليها"

بعد نص ساعه بيوصل ناصر ومعاه الدكتور... بيتنحج قبل ما
يدخل الاوضه...

"أفضل يا دكتور" بيقولها ناصر وهو داخل الاوضه وبيدخل
الدكتور وراه... الدكتور بيطلب انهم يخرجوا ويستنى معاه
واحد بس... بيستنى ناصر والكل بيخرج...



أدهم حاسس انه مش قادر يقف على رجله من الخوف...بيقعد
على اقرب كرسي...بتقعد جنبه سحر...

"اهدى يا حبيبي...ان شاء الله هيخرجوا بالسلامه"

"يارب يا سحر"

بيتفتح باب العمليات...بيخرج الدكتور...أدهم والدكتور أحمد
بيجروا عليه...

"ظمنا يا دكتور"

"البقاء لله"



ساره نايمه على سريرها وجنبها زهره على يمينها ونورا على
شمالها...ونجيه واقفه جنبهم...بيتفتح باب أوضتها ويبدخل سالم
والشر باين على وشه...قرب من ساره وضربها بالقلم....

"فضحتينا يا فاجرهم...حطيتى شرفنا فى الطين"

زهره بتعيط...وبتحاول تدافع عن ساره...

زهره "حرام عليك يا سالم بتعمل فى أختك كده ليه...ايه اللى
حصل يا بنى"

نورا "حرام عليك يا خوى...ايه اللى حصل لكل ده"

سالم مش بيرد وبيضرب فى ساره...ساره مستسلمه للضرب
ومفيش صوت بيخرج منها...مفيش غير شلالات من الدموع
بتنزل من عنيتها فى صمت....



"اتكلمى يا فاجره...مين اللى عمل فيكى كده...مين اللى حط شرفنا فى الطين"

ساره ماردتش... زهره ونورا حطوا ايدهم على قلبهم من الصدمه...سكوت ساره استفز سالم بيزيد من ضربه فيها...بيمسكها من شعرها وبيشدها على الارض..بيخرج من الاوضه وهو بيسحبها من شعرها...ومش فارق معاه زهره ونورا وهم بيترجوه انه يرحمها...ناصر بيشوفه وهو خارج ومجرجر ساره من شعرها...ساره بتبصله والدموع ماليه عنيا...بيبصلها بانكسار...

"ليه عملتى فينا وف نفسك كده يا ساره"

سالم بيشد ساره وماشى...ناصر بيمسك ايده...

"انتى مودياها فين؟"

بيطلع صوت سلطان بعد صمته وصدمته...

"سيبه يا ناصر"

بيكمل سالم طريقه وهو ساحب ساره من شعرها وبينزل بيها درجات السلم...الالم اللى حست بيه ساره من الضرب ونزولها على درجات السلم اقل بكتير من الالم النفسى اللى جواها...بيخرج بيها سالم من الباب الورانى ويوصل عند أوضه تبع السرايه ويدخل فيها... بيرمى ساره فيها ويمسك خشبه كانت على الارض ويبضرب ساره...

"قولى يا فاجره يا قليلة الحيا...مين اللى عمل كده...انا لازم اقتله واقتلك"

زهره ونورا بيترجوا سلطان انه يرحمها...



"علشان خاطرى يا حاج...دى بنتك...دى تعبانه...حرام عليكم دى هتموت فى ايدىكوا...ابوس أيدك ارحمها"

زهره بتمسك ايد سلطان وبتبوسها...سلطان بيسحب أيدو و بيمشى ومش بيروُد على زهره...بتجرى زهره على ناصر...

"ساعد أختك يا بنى...انت الوحيد اللى تقدر تساعدها...ساره لو حصلها حاجه انا ممكن اموت وراها"

ناصر بعد سماع كلام والدته بيحضنها وبتنزل الدموع من عينه...



أدهم الدموع بتنزل من عينه بعد سماع كلمة الدكتور...أحمد بيحاول يتماسك...

"مين اللى مات يا دكتور"

"البنت ماتت البقاء لله"

الدموع بتنزل من عين أحمد وصراخ مامتها بيملى المستشفى ويوسف بياخذ مامته فى حضنه والدموع نازله من عينه...أدهم بيسأل الدكتور...

"والشاب اللى كان معاها يا دكتور؟"

"كويس هو عنده كسر فى ذراعه وجروح وكدمات سطحيه الحمد لله"

بعد كلام الدكتور بيخرج سريرين من العمليات السرير الاول عليه أياذ متخدر ومش حاسس بحاجه والتانى عليه ملك ووشها متغطى...أحمد ووالدة ملك بيجروا على ملك



"ربنا يخليكوا لبعض يا حبيبي...أدعيه يا أدهم"

"معلش يا سحر...خليتك تباتى برا البيت...مش عارف هقول ايه
لعمى"

"متقلقش انا كلمت بابا وحكيت له على كل حاجه...وبعدين
انا مراتك...انت ناسى اننا كاتبين كتابنا"

"ربنا يخليكى ليا"

قبل أدهم ما يكمل كلامه...بيسمع صوت أياد وهو بيتكلم تحت
تأثير البنج...

"خلى...بالك...يا ملك"

بيقرب أدهم منه...

"أياد...انت كويس"

أياد مش بيرد...بيطلع أدهم ينادى على الدكتور عشان يظمنه
على أياد...أياد بي فوق وبيحاول يقوم من على السرير...وهو
بيقوم بيقع على الارض...سحر بتنادى على أدهم...

"الحقنى يا أدهم"

سحر بتحاول تسند أياد...أدهم بيدخل بيشفوف أياد بيجرى عليه
وبيشله وبينيمه على السرير...

"قومت ليه يا أياد؟"

"عايز اشوف ملك...هى فين"

سحر بتبص لـ أدهم...ادهم بيضطر يكذب على أياد...

"ملك كويسه...أستريح أنت بس"



ساره ساكته ومش بتتكلم...بتفتكر كل اللى حصلها...من
الشخص اللى بتحبه ووثقت فيه واللى حصلها من اهلها...بيزيد
عياطها...بتاخذها زهره فى حضنها...

"بس يا ضنايا"

بعد فتره بتهدى ساره ...

"خدى يا حبيبتى...كللى لقمه قبل ما حد يشوفنا"

بتحاول تأكلها... بيدخل سالم فى نفس اللحظه وبيقرب من
زهره وبيرمى الاكل بعيد....

"انا قولت انها مش هتأكل ولا تشرب غير لما تقول مين اللى عمل
فيها كده"

"حرام عليك يا بنى...دى لو مش هتموت من ضربك هتموت من
الجوع...دى يا اختك يا سالم...انت جبت القسوه اللى فى قلبك دى
مين"

"من عمايل بنتك السوده...اللى فضحتنا ومرمغت شرفنا فى
الوحد...اللى كانت دايره على حل شعرها فى اسكندريه"

زهره بتضرب سالم بالقلم بعد كلامه....

"أخرس...لما انت تقول على اختك كده...الغريب يقول ايه...بنتى
عمرها ما تعمل كده...ردى يا بنتى عليهم وقوللهم من اللى
عمل فيكى كده...مين اللى ضحك عليكى"

ساره ساكته ومابتردش...بيقرب منها سالم وبيمسكها من
شعرها....

"انتى عارفه لو منطقتيش هو لع فيكى"



ساره بتبص لسالم وهو بيحضر قبرها....بتحاول تتكلم بس مش قادره....بعد محاولات منها لاخرج الكلام...

"أنا.....أنا هقولك على كل حاجه"

سالم بيصلها مسستها تتكلم....

"عندى طلب واحد منك....بعد ما اقولك على كل حاجه تقتلنى"

سالم بيستغرب من طلبها هو كان فاكر انها هتطلب انه ما يقتلهاش....

سالم ماردش....ساره هتبدأ تحكى...فجاءه لقت سالم واقع على الارض وبيظهر ناصر من وراه وماسك شومه فى ايده.....بيجرى على ساره وبيفك ايديها...

"قومى بسرعه يا ساره"

"هنروح فىن"

"انتى لازم تهربى"

ناصر شال ساره وركبها عربيته وركب ومشى بسرعه.....

رجاء قاعده جنب أياذ فى المستشفى وماسكه ايده وبتدعيه...وأدهم قاعد على كرسى جنب السرير....بعد شويه بي فوق أياذ...

"حمدلله على السلامه يابنى....انتى كويس يا أياذ"

أدهم بيقترب من أياذ ...



"عامل أيه يا أياد"

أياد ماردش وكل اللى بي فكر فيه ملك...

"ملك.... ملك فين"

"أهدى يا حبيبي انت لسه تعبنا"

"ارجوكوا ماتخبوش عليا.... ملك حصلها ايه... أبوس أيديك يا

أدهم خلينى اشوفها"

أدهم عنيه بتتملى بالدموع ...

"انا أسف يا أياد.... ملك ماتت"

". مراتت؟.... ملك"

أياد من صدمته بيص لرجاء....

"البقاء لله يا بنى... شد حيلك يا حبيبي"

أياد نايم على سرير مش بيتكلم.... لكن دموعه بتعبر عن كل

الكلام اللى عايز يقوله...

ناصر بيوصل السرايه.... ساره بتبصله....

"أحنا جينا هنا ليه؟"

"استنى 5 دقائق وهرجعك تانى"

ساره قاعده فى العربيه ومن خوفها بتبص حوالها.... ناصر

راجع وماسك فى ايده حاجه... بيركب العربيه ...

"أمسك يا ساره... البسى الجلابيه والطرحه دول"



ساره بتلبس الجلابيه والطرحه.... وناصر بيمشى
 بالعربيه.... بعد نص ساعه بيوصلوا محطة القطر..
 "انزلى يا ساره"
 "هنروح فين يا ناصر؟"

"لازم تسيبى البلد... أهربى روحى اسكندريه أقعدى عند حد من
 صحابك.... خدى الفلوس دى..... وده رقم تليفونى.... اول ما
 توصلى اتصلى بيا وطمينى عليكى.... ولو أحتجتى اى حاجه
 كلمينى وانا هتصرف وهبعتهالك..... ما تروحيش عند
 خالك... أكيد هيدوروا عليكى هناك..... خلى بالك من نفسك
 كويس"

ناصر نزل من عربيته وراح فتح باب العربيه لـ ساره ومسك
 ايديها ونزلها من العربيه.... ساره بتنزل وهى متردده وخايفه...
 "أنا خايفه"

"ماتخافيش يا ساره... أكيد اى حاجه هتحصلك هتكون اهون
 من اللى هيحصلك لو استنيتى هنا"

بتنزل ساره وهى ماسكه فى أيد ناصر وبيدخلوا المحطه....
 "القطر هيقوم.... اركبى يا ساره... وانسى كل اللى حصل هنا
 ...روحى فى مكان مفيش حد يعرفك فيه..... وابدئى حياه
 جديده.... متصدقيش حد ولا تثقى فى حد..."

"دى أول مره أخرج من البلد وانا عارفه انى مش هارجع
 تانى..... خليههم يسامحونى وسامحنى انت كمان"

"أدعى ربنا انه يسامحك.... هو أحن عليكى من اى حد"



ساره بتقرب من باب القطر وبترفع رجليها علشان تركب وهى
بتبص ل ناصر.....بترجع ساره بسرعه وبتحضن
ناصر...وبتجع تركب القطر....بتقف على بابه...ناصر
بيقولها...

"مع السلامه يا ساره"

ساره بتبص له والقطر بيمشى وهى بتبعد عن ناصر وعن اهلها
وعن بلدها وعن كل الناس اللى عاشت معاهم طول
عمرها....دموعها بتنزل....بتدخل ساره القطر وبتدور على
مكان تقعد فيها...بتحاول تدور على مكان بعيد عن اى
راجل....بتلاقى كرسى قاعد فيه واحده وابنها وجنبها شابه فى
أواخر الثلاثينات....

بتقعد جنبهم....اول ما شافوها استغربوا من شكلها...بسبب
الجروح اللى فى وشها واثار الضرب....ساره بتهرب بأنظارها
منهم وبتفكر فى اللى حصلها....وبتقول لنفسها..

"هو انا كده مش هشوف لا أخواتى ولا أهلى...انا اكيد

بحلم....وماما دلوقتى هتيجى تصحبنى والحلم ده

هينتهى.....يارب أكون بحلم.."

بتحس ساره بأيد بتطبطب عليها...

"ساره...يلا دكتوراه....أبوكى واخواتك مستنينك

تحت...مش عايزين يفطروا من غيرك....فوقى بقى يا ساره"

"يا انسه...يا انسه"



بتفوق ساره مخضوضه وهى بتقول "ماما" وبتبص
حواليها...بتلاقى نفسها فى القطر والناس اللى جنبها بيبصولها
وواحد واقف قدامها....

"تذاكر؟"

ساره بتطلع فلوس من جيبها وهى بتدى الفلوس للكبرى
بيقع من جيبها كل الفلوس اللى أخذتها من ناصر...بتقرب
الشابه اللى قاعده قدامها وبتلم الفلوس....
"مش تخلى بالك يا حبيبتى....حد يمشى بالفلوس دى كلها فى
جيبه"

بتدى الفلوس لـ ساره....بتأخذهم ساره وتحطهم فى جيبها...
"انتى نازله فىن يا حبيبتى"

"ايه....انا...مش عارفه....قصدى..اسكندريه"

"لسه بدرى....هننزل سوا....كملى نوم ولما نوصل
هصحيكى....انا كمان نازله اسكندريه"

ساره مش بتترد عليها ومركزه مع الطفل الصغير وهو
بياكل...حاسه بجوع كبير جدا بتحط ايدها على بطنها...
الشابه اللى قدامها بتلاحظ انها جعانه...بتطلع ساندوتش من
معاها وبتديه لساره....

"أفضلى"

"لا...شكرا...انا مش جعانه"

"خدى متكسفيش....الطريق لسه طويل وهتجوعى"



بتاخذ ساره السندوتش منها وبتاكله زى ما تكون بقالها سنه
ماكلتش....

"شكك جعانه أووى"

ساره ماردش عليها....مركزه فى الاكل....بعد ما خلصت
السندوتش....الشابه اللى معاه طلعت كل السندوتشات اللى
معاه....وعطيتها لها....ساره كملت اكل من جوعها....وبعد
ما شبعت بصت لها وشكرتها...

"بالهنا والشفاء....شكك كنتى جعانه أووى...لازم تاكلى

كويس علشان اللى فى بطنك"

ساره بتبصلها بخوف....

"انتى عرفتى منين أنى حامل"

"أحنا ستات زى بعض ونفهم فى الحاجات دى كويس...أومال

جوزك فين؟"

"جوزى؟!"

"أكيد مستنيكى فى اسكندريه صح؟"

ساره بتسكت شويه وبعدين بترد عليها...

"اه...هو مستينى فى اسكندريه"

ساره مستغربه من الست دى وبتقول لنفسها...

"هى بتسأل الاسئله دى ليه وعائزه منى ايه"

"أنتى اسكندرانىه"

"لا...انا من المنيا"



"غريبه...الى شوفك يقول انك اسكندرانيه....حتى كلامك اسكندراني"

بتسكت ساره وبتبص على مكان تانى تقعد فيه وتبعد عن الست دى....

"انا أختك مديحه....وانتى أسمك ايه؟"

"اسمى؟؟؟....!اسمى جميله"

"جميله وانتى جميله فعلا....هو ايه سبب الجروح اللى ف وشك دى...هو انتى حصلتك حادثه ولا ايه بالظبط"

بتقوم ساره علشان تدور على مكان تانى تقعد فيها....مش بتلاقى بتضطر تقعد مكانها....بتقرب من الشباك وبتبص وبتفتكر كل اللى حصلها وبتستغرق فى نوم عميق....
"جميله...جميله"

بتحس ساره بأيد بتبطب عليها....

"اصحى...وصلنا اسكندريه....انتى مانمتيش بقالك كام يوم"

بتقوم ساره وبتمشى ومديحه ماشيه وراها...ساره واقفه على باب القطر...وبتبص للناس وللمحطه وحاسه انها اول مره تيجى اسكندريه....

"يلا يا جميله انزلى"

بتنزل ساره وهى بتبص حوالها...مديحه واقفه بعيد عنها وبتبصلها....ساره بتبص ومش عارفه تروح فين ولا تعمل ايه....مديحه واقفه بتتكلم مع واحد...ساره عملت نفسها انها



مش شايفها... بعد 5 دقائق... بيقرب واحد من ساره وبيسرق
الفلوس اللى معاها وبيزقها على الارض وبيجرى.... ساره
بتصرخ...

"الحقونى... حرامى"

بتجرى مديحه عليها... وبتقربى منها...

"انتى كويسه؟"

"انا كويسه بس دا سارق كل الفلوس اللى معايا"

مديحه "الحقونا يا ناس... أمسكوا الحرامى"

لكن الناس كل واحد ماشى فى حاله والحرامى بيهرب ...

بتفتكر ساره الورقه المكتوب فيها رقم تليفون ناصر...

بتقوم بسرعه وبتدور فى هدومها...

"الورقه.... سرق الورقه كمان"

بتعيط ساره...

"ورقة ايه... المهم سلامتك"

ساره بتبصلها... ومستغربه... بتقول لنفسها

"الست دى عايزه منى ايه"

"أومال جوزك فين... انتى مش قولتى انه مستنيكى فى

اسكندريه"

ساره مش عارفه ترد تقول لها ايه....

"تعالى معايا وانا... اوصلك للمكان اللى انتى عايزاه"



"لا شكرا"

رجاء بتفتح باب الشقه وبتدخل ووراها أدهم ساند أياد...بتخرج
أروى من أوضتها...

بتشوف شكل أياد ودراعه المكسور والجروح اللى فى وشه
بتعيط...

أدهم بيدخل أياد أوضته وبينمه على سريره...رجاء بتدخل
وراها....

"مستريح يا أياد؟"

"أنا عايز انام"

"ثوانى احضرك فطارك علشان تاخذ العلاج وبعدين أبقى نام
براحتك"

"مليش نفس.."

"خلاص يا ماما...سيبيه براحتة"

"يابنى لازم ياخذ علاجه"

"سيبيه يرتاح دلوقتى واما يصحى يبقى ياكل وياخذ
علاجه...بتخرج رجاء...أدهم بيقول لـ أياد...

"لو أحتجت حاجه نادى عليا....انا هسيب الباب مفتوح"

بيطفى أدهم النور وبيخرج.....بيلاقى رجاء حاضنه أروى
والاتنين بيعيطوا...

"ايه اللى انتوا بتعملوا ده يا ماما...أحنا ما صدقنا انه هدى"



" غصب عنى يا بنى....مش قادره أمسك نفسى...مفيش أغلى
من الضنا"

"أحنا لازم نتماسك ونحاول نخرجه من الوضع اللى هو فيه"
"تفتكر أنه هيرجع زى الأول تانى...هيرجع أياد بتاع زمان"
"أن شاء الله هيرجع أحسن من الأول....بس أحنا لازم نصبر
ونساعده.....اللى حصله مش شويه....واى حد مكانه كان
هيحصله أكثر من كده"

"يارب أحمي لى ولادى....ومتصيينيش فى حد فيهم"

ساره قاعده قدام محطة مصر فى اسكندريه....بتبص للناس
وبتفكر هتروح فىن....تروح لحد من صاحبها ...
"بس أكيد هيسألونى على اللى جرا لى...وانا مش هقدر اقولهم
حاجه....أروح فىن دلوقتى...حتى ناصر مش هقدر أوصله
تانى....يارب....ساعدننى يارب"
بتقرب منها مديحه وبتقعد جنبها....ساره بتبصلها وبعدين
بتبص قدامها تانى...وبتقولها...
"أنتى عايزه منى ايه؟"
"أنا عايز أساعدك"
"أنا مش عايزه حد يساعدننى"
"أنا عارفه انك مش مستنيه جوزك"
ساره بتبصلها...



"وكمان عارفه انك مش متجوزه"

"أنتى بتقولى ايه....أنتى أكيد مجنونه"

"أهدى بس وأسمعيني"

"انا من اول ما شوفتك وانا عرفت حكايتك"

"حكاية ايه"....

"حكاية هروبك من بلدكوا فى نص الليل"

"وانتى عرفتى منين؟"

"علشان انا عيشت نفس اللى انتى عيشتيه....اتضحك عليا من

واحد كنت بحبه واضطريت انى أهرب واسيب أهلى واروح

أعيش فى بلد معرفش حد فيها....وانى اربى ابنى لوحدى من

غير أب.....علشان كده انا عايزه اساعدك"

ساره بتبصها وبتعيط....

"انتى كمان حصلك كده"

"مش قولتلك انا عارفه ايه اللى حصلك....الظاهر اننا مكتوب

علينا الغربه وأحنا فى بلدنا....بس انتى ممكن يكون حظك

أحسن من حظى....أنتى لقيتى اللى يساعدك ويقف

جنبك...لكن أنا ملقتش حد يساعدنى"

"هتساعديني ازاي؟"

ساره بتبص لـ مديحه وعايزه تعرف هتساعدها ازاي...

"بصى...انا أول ما هربت من بلدنا ونزلت اسكندريه أتعرفت

على ناس طيبين....ساعدونا انا وبنات تانيه واخدولنا شقه



وشغلونا وخلونا نقدر نصرف على نفسنا ومنحتاجش
 لحد... انتى تيجى معايا وهم أكيد أما يعرفوا اللى حصلك
 هيساعدوكى ومتشيليش هم اى حاجه انا جانبك....ومن
 النهارده هتكون أختى واحنا هنكون اهلك اللى هيحموكى ويقضوا
 جنبك "

ساره بتبص لـ مديحه ومستغربه هى ليه بتعمل معاها كده...
 "انتى ليه بتعملى معايا كده؟"

"بصراحه اول ما شوفتك افتكرت كل اللى حصلى... نفسى
 اساعدك.... نفسى مفيش حد يحصلوا اللى حصلى
 متعرفيش انا اتبهدلت قد ايه لحد م اتعرفت على الناس دول"
 ساره خايفه ومش عارفه ترد على مديحه تقولها ايه وبتقول
 لنفسها....

"اروح معاها... شكلها ست طيبه.... بس انا خايفه.... انا معرفهاش
 ومينفعش اثق فيها"
 "قولتى ايه يا جميله؟"

ساره ساكتة ومش بتردد... مديحه بتقول لـ ساره...
 "شكلك مش مصدقانى.... على العموم براحتك... انتى صعبتى
 عليا علشان كده كنت عايزه اساعدك"
 بتقوم مديحه وبتمشى... ساره متردده مش عارفه تروح معاها
 ولا لا.... بتقول لنفسها...

"يعنى هيجرى ايه اكر من اللى جوالى"
 ساره قامت وقفت وبتنادى عليها.... بترجع مديحه...



"انا هروح معاكى" بتقولها ساره بخوف

بيبان على وش مديحه الفرحة....

"مش هتندى أنك جيتى معايا....وبكرا تدعىلى"

ساره بتركب مع مديحه فى تاكسى والخوف بيزيد جواها....

وبعد نص ساعه بيوصلوا العماره....مديحه بتحاسب السواق

وبينزلو من العربيه...ساره واقفه قدام العماره...

"تعالى يا جميله...متخافيش"

بيطلعوا الشقه....مديحه بتطلع مفتاح الشقه...ساره قلقانه..

"هو فيه حد جوه؟"

"مش عارفه...ممكّن البنات يكونوا لسه مرجعوش من الشغل"

بتفتح مديحه الشقه ويتدخل وبتبص ل ساره...

"اتفضلى يا جميله"

بتدخل ساره وبتبص للشقه....وتقول لنفسها...

"الشقه دى الوانها وعضشها شكله غريب كده ليه....وايه الريحه

الوحشه اللى انا شماها دى"

"ايه رأيك فى الشقه؟"

"حلوه"

"تعالى اوريكى اوضتك اللى هتنامى فيها...هتكون جنب

أوضتى"

بتمسك مديحه ساره من ايدها وبيمشوا هم الاتنين فى اتجاه

الاضه...بتفتح باب الاوضه ويتدخل...



"ايه رايك فى الاوضه؟"

"حلوه أوى"

"ان شاء الله هترتاحى فيها"

"انتى متأكده ان صحابك مش هيتضاقوا من وجودى؟"

"متقلقيش انا هتكلم معاهم... ولو اعترضوا هخليكى تنامى
معايا فى أوضتى"

"ربنا يخليكى.... انا مش عارفه اشكرك ازاي"

"يا حبيبتي الناس لبعضيها"

"هو لسه فى ناس طيبه كده"

"الدنيا مليانه الحلو والوحش... انا هطلعلك هدوم واجهزلك
الحمام... تاخدى دُش وتستريحى من تعب السفر"

رجاء خارجه من اوضه أيا... بتدخل أوضه أروى...

"ايه يا ماما عامل ايه دلوقتى؟"

"كان بيعيط واول ما حس انى داخله الاوضه عمل نفسه"

نايم.... انا حاسه بيه... ربنا يصبره"

"ملك صعبانه عليا أوى"

"ربنا يرحمها يابنتى.... ماتعرفيش انا زعلت قد ايه اول ما عرفت"

الخبر... ربنا يصبر أهله.... كله الا الضنا يابنتى"

بتعيط أروى بعد كلام مامتها.....



"ما تعيطيش يا أروى... أدعيها ان ربنا يرحمها وادعى لاخوكى
ربنا يشفيه ويقومه بالسلامه"
"يارب"

"قومى اغسلى وشك وتعالى أفضى جنبى فى المطبخ علشان نجهز
لاخواتك الغدا"

بتقوم أروى وهى ماشيه بتسأل مامتها...
"هو أبيه أدهم فىن؟"

"راح شغله... بيقول فى حاجه ضروريه فى الشغل كان
المفروض يسلمها من أمبارح"
بتدخل رجاء المطبخ وأروى بتدخل الحمام تغسل وشها وبتبص
فى المرايه وبتقول لنفسها ...

"انا لازم أقول لماما... مينفعش أخبى حاجه عنها"....
بتدخل المطبخ وبتقف جنب رجاء...
"ماما"

"نعم يا أروى"

بتفكر أروى تقولها ولا لا... وبتقول لنفسها ...
"الوقت مش مناسب مش هينفع اقولها دلوقتى"
"فى ايه يا أروى"

"خلاص يا حبيبتي مفيش حاجه"

"طب شد حيلك بقى عايزين نلحق نخلص الغدا قبل أخوكى ما
يرجع"



"حاضر"

مديحه بتسمع صوت فى الحمام... بتقرب من الباب وبتحاول
تركز فى الصوت... وبتقول ...

"دا صوت عياااط.....!!جميله انتى كويسه"

صوت العياط بيزيد ومفيش حد بيرد... بتخبط على الباب..
"جميله....جميله....حصل ايه؟"

مفيش حد بيرد....بعد شويه بتخرج ساره والدموع فى
عنيها..بتشوفها مديحه...

"مالك يا جميله"

بتدخل أوضتها وبتقعد على السرير....مديحه بتقعد جنبها...
"لو عايزه تفضفضى انا سمعاكى"

ساره بتحط راسها على صدر مديحه وبتعيط...بتطببط
عليها....

"ماما وحشتنى أوى"

"انا حاسه بيكى....كل حاجه فى أولها صعبه بس بعد كده
هتعودى"

"انا أول مره احسن انى يتيمه....عارفه يعنى ايه تحسى انك
يتيمه والاب والام عايشين"

مديحه بتتأثر من كلام ساره بتحضنها جامد...



"عيطى يا جميله عيطى....دى أكثر حاجه هتريحك...أكثر
من الكلام"

بتستمر ساره فى العياط لفترة وبعدين بتبعد عن صدر
مديحه....

"انا اسفه وجعت دماغك بمشاكلى"

"ما تقوليش كده....كل اللى بيحصلك ده انا مریت بيه"
"ممکن اسألك سؤال؟"

"اسألى"

"هو ابنك فين...انا مش شايفه حد غيرى انا وانتى فى الشقه"
مديحه بتسكت ومش عارفه تقول ل ساره ايه..بتتجمع الدموع
فى عنياها وبتقول بصوت مخنوق من العياط...

"أبنى....الله يرحمه"

"ايه...أنا اسفه"

"ماتتأسفیش....ربنا رحمه....كان هعيش معايا من غير
أب....أنتى عارفه....انا كتبتة بأسم واحد معرفوش؟"

"ايه؟...ازاى"

"بعد ما هربت من بلدنا وجيت اسكندريه...كنت خلاص على
وش ولاده...الجماعه اللى قولتلك عليهم عرفونى على واحد
وخلوه اتجوزنى على الورق بس...وكتبت الواد بأسمه...وبعد ما
كبر وبقى عنده 3 سنين...تعب فجأه فى يوم...يادوب وصلت
بيه المستشفى كان مات"



بتحكى مديحه والدموع نازله من عنيتها... ساره ماسكه بطنها
وبتعيط هي كمان..... ساره بتحضن مديحه... بتستغرب
مديحه من رد فعل ساره...

"تصدقى انا اول مره حد يزعل علشانى كده... أنتى طيبه
أوووى يا جميله"

"وانتى كمان طيبه أووووى... أنا كنت حاسه انى بعد اللى
حصل .. ان العالم مبقاش فيه حد طيب وان كل واحد بقى
بيجرى ورا مصلحته"

بعد كلام ساره ... مديحه بتغير الموضوع بسرعه.....

"انا حضرت لقمه.... تعالى ناكل سوا علشان يبقى عيش وملح"
"مش قادره أكل حاجه.... انا بعد أذنك كنت عايز ادخل الاوضه
واستريح شويه"

"كلى اى حاجه علشان اللى فى بطنك وبعد كده استريحى
براحتك"

وافقت ساره

"روحى انتى وانا هغير هدومى وأجى وراكى"

بتخرج مديحه من الأوضه.... وساره بتغير هدومها..

جرس الباب بيرن.....

"روحى يا أروى شوفى مين؟"

"حاضر"



بتخرج أروى... وبتفتح الباب....

"خالو سعيد... أزيك يا خالو"

"الحمد لله... أزيك يا أروى... عامله ايه؟"

"الحمد لله"

"خلصتى أمتحانات ولا لسه؟"

"اه خلصت الحمد لله"

"عقبال التخرج"

"أمين"

"رجاء فين؟"

"فى المطبخ.... يا ماما خالو سعيد جه"

بتخرج رجاء من المطبخ وبتسلم على سعيد...

"ايه اللى انا سمعته دا يا رجاء... أدهم أتصل بيا وحكى لى على"

اللى حصل"

"والله يا سعيد انا بقالى يومين فى دنيا غير الدنيا من ساعة ما"

جالنا الخبر وانا حاسه انى فى عالم تانى ومش مصدقه اللى"

حصل"

"أياد عامل ايه"

"الحمد لله كويس... الدكاتره ظموننا عليه.... بس مبطلش"

عياط من ساعة ما عرف اللى حصل لملك"

"الله يرحمها... انا هدخل اشوفه"



"حاول تهديه وتكلمه وتقنعه انه ياخذ علاجه... انا عارفه انه

بيحبك وببسمع كلامك"

بيخبط سعيد على الباب ويبدخل...

"أياد... أنت صاحي"

"خالى" بيقولها أياد والدموع بتنزل من عينه

بيقرب منه يا سعيد... بيقعد جنبه على السرير...

"عامل ايه يا أياد"

"مش كويس... وعمري ما هبقى كويس.... أنا مش هقدر

أكمل حياتي من غير ملك"

"أدعيلها يابنى.... بس انت لازم تبقى كويس علشان خاطر

الناس اللى بتحبك"

"انا بدعي ربنا انى أموت.... انا روحى اتاخذت منى يا خالى"

"انا عارف انت كنت بتحب ملك قد ايه... بس عايزك تسمعنى

كويس.... شايف انت عامل فى نفسك ايه علشان خاطر اللى

بتحبها.... انتى متخيل مامتك هيحصلها ايه لو انت حصلتك

حاجه.... وانت ابنها مش واحد بتحبه.... أنا مش بقولك انسى

ملك أو متزعش عليها... بس لازم تعرف ان فى ناس بيحبوك

ليهم حق عليك.... لازم تاخذ علاجك وتخف وتبقى كويس

علشان خاطر مامتك وعلشان خاطر أدهم اللى كان بيكلمنى

وهو بيعيط علشانك.... أحنا عمرنا ما بننسى اللى بنحبهم بس

الدنيا وهمومها يابنى بتلهى الانسان... أنت لسه صغير ولسه

هتحب وتتحب"



"انا عمرى ما هنسى ملك لحد ما الحقها واموت....ولو عيشت
هعيش جسم بس من غير روح"

"انا مقدر الحاله اللى انت فيها....بس كان لازم اقولك الكلام
ده....ربنا يصبرك يابنى...انا هسسيبك ترتاح وهبقى اجي كل
يوم أظمن عليك"

بيخرج سعيد من الاوضه....بيلاقى رجاء مستياه قدام
الاوضه....

"قالك ايه؟"

"حالتة ماظمنش يا رجاء...خدوا بالكوا منه كويس....انا خايف
يعمل فى نفسه حاجه"

"انت قصدك انه ممكن يحاول ينتحر؟"

"مممكن...أنتى عارفه ان الانسان وهو فى المواقف دى ممكن يعمل
اى حاجه علشان اللى بيحبهم..."

"استرها معاه ومعانا يارب"

ساره ومديحه على السفره....بعد ما خلصوا أكل...ساره بتترفع
الاطباق..

"انتى بتعملى ايه؟"

"هدخل الاطباق المطبخ"

"انتى متعمليش حاجه...انتى النهارده ضيفه ومن بكره ابقى
اعملى اللى انتى عايزاه...أدخلى أوضتك واستريحي انتى واما



البنات يرجعوا من شغلهم... هبقى أنادى عليكى علشان تتعرفى
عليهم"

"انا مش عارفه ارد جمالك دى آزاي"

"جمائل ايه... احنا مش قولنا اننا اخوات وأن مفيش بينا جمائل"

"ربنا يخليكى ليا" ساره بتحضن مديحه

"ربنا يحميكى"

بتدخل ساره أوضتها.... بتقعد على السرير وبتفكر فى اللى
حصل بينها وبين مديحه حاسه ان ربنا استجاب دعاها وبعثها
واحد طيبه زى مديحه.... وبتقول لنفسها...

"انا كنت ظلماها.... دى طلعت طيبه أووى... الحمد لله"

مديحه فى المطبخ بتفضى بواقى الاكل فى الزباله وبتفكر فى
ساره واللى حصل بينهم... وبتقول لنفسها...

"البتت دى شكلها طيب أووى.... ياريتنى ما شوفتها ولا

عرفتها.... حياتها هتدمر من تحت راسى"

بعد مرور أكثر من 5 ساعات نامت فيهم ساره نوم عميق وهى
نايمه بتحلم بكل اللى حصلها وبتعيط وبتصرخ صرخات خفيفه

وهى نايمه.... بتفتح ساره عنيا... للحظات حست انها فى بيتها
وان مامتها هتدخل وتصحياها علشان تظفر وان كل اللى حصلها

ده كان كابوس وصحيت منه.... بصت حوالياها.. ساعتها

أتأكدت انها مش بتحلم.. قامت من السرير وقربت من المرآيه

وبصت فيها... شافت الدموع وهى نازله على خدها... مسحت

دموعها ورجعت قعدت على السرير وهى بتفكر فى اللى حصلها



واللى لسه هيحصلها... رفعت ايدها على بطنها وهى بتدعى
ربنا...

"يارب... خليك معايا"

قامت من على السرير وقربت من الباب فتحتة... سمعت صوت
حد بيتكلم... مشيت فى اتجاه الصوت... سمعت مديحه قاعده
فى الانتريه بتتكلم مع حد....

"انتى متأكده ان ملهاش حد فى اسكندريه"

"لا ملهاش اهلها فى المنيا"

"وهتعرفيها عليه أمته؟"

"هو مسافر شرم يومين فى واحده اتقبض عليها... أخذها
محامى وراح لها.... اول ما يرجع هيعدى عليا عشان اعرفه
عليها"

مديحه شافت ساره... اتفاجئت وضحت فى نفس الوقت
وقالتها....

"انتى صحيتى يا جميله... تعالى اما اعرفك"

بتدخل ساره وهى بتبص للبت اللي قاعده مع مديحه...

"اعرفك... رشا.. واحده من البنات اللي عايشين معايا فى

الشقه... ودى بقى جميله... هتقعد معانا"

رشا "ازيك يا جميله... يارب تكون الشقه عجبتك"

ساره "اه حلوه أووى"

"متقلقيش هترتاحى معانا أووى"



"ان شاء الله "

بتكمل مديحه كلامها ..وبتسأل رشا...

"هم البنات اتأخروا كده ليه....انتى متصلتيش بيهم"

"انا كلمتهم وقالوا انهم هييجيبوا حاجات ضروريه من الصيدليه
وهيجوا"

"اها...ماشى...انا هقول ل و داد تحضرلكوا الغدا....زمان جميله
جعانه"

رشا "هى و داد رجعت من بلدها أمته"

مديحه "من ساعتين....لاقيتها داخله عليا وعنيها منفوخه من
العياط؟"

رشا "ليه...ايه اللى حصلها"

مديحه "ابنها تعبان ومحتاجه فلوس ضرورى عشان عمله
العملية...انا على بالليل هكون جهزت لها الفلوس...انتى عارفه
انا بعزها قد ايه ومقدرش اتأخر عليها فى حاجه"

"يا سلام على قلبك الطيب"

بتقولها رشا وهى بتبتسم....بتبصلها مديحه وبتشاور لها على
ساره.....بتخرج مديحه وبتروح المطبخ...ساره ساكته وبتبص
فى الارض....بتقرب رشا من ساره...

"قوليلى بقى يا جميله....انا عرفت انك حامل....ابو الطفل اللى
فى بطنك ده عارف انك حامل؟"

"لا...مفيش حد يعرف"



"هو أبوه منين"

"معرفةش"

"متعرفيش؟"

"ايوه معرفةش.... انا معرفةش مين ابو الطفل اللى فى بطنى"

"أزاي؟"

ساره لسه هتقول ل رشا على كل حاجه.... بيتفتح باب الشقه
وبتدخل بنتين... كل واحده فيهم أحلى من التانيه... الاتنين
بيضحكوا... ساره اول ما شافتهم واللبس اللى لابسينه حسست
انهم شغالين فى كبارهيه.. بسبب الملابس المكشوفه والمكياج الصارخ
والكعب العالى... البننتين قربوا منهم اول ما شافوا ساره بصوا
لها... وقالت واحده منهم...

"مين الوجه الجديد ده"

"بس يا فيضى... دى جميله هتقعد معنا هنا... مديحه هى اللى
جابتها"

بتقرب منها فيضى عشان تسلم عليها....

"هتتبسطى معنا هنا أووى... بكرا تقولى فيضى عندها حق"

ساره بعد ما سلمت على فيضى مدت أيدها عشان تسلم على البنت
التانيه اللى معاها.... البنت بصتلها من فوق لتحت... ومسلمت
عليها وقالت وهى داخله أوضتها...

"هى المشرحه ناقصه قُتلى"

ساره بصت ل رشا... وقالتلها ...



"هى مالها... انا عملت حاجه؟"

رشا "متزعليش منها شمس دى طيبه اووى... بكرة أما تعرفيها
هتحبها اووى"

فيفى "سيبك منها... هى معقده كده ومش بتحب تتكلم مع
حد متعرفهوش.. هى مديحه فين؟"

"فى المطبخ بتجهز الغدا مع وداد"

"وودارد كمان رجعت... ايوه كده خلوا البيت يبقى زحمه زى
زمان"

بتقولها فيفى وهى داخله المطبخ.... رشا بصت ل ساره وقالت
لها...

"بكرة هتعرفينا كويس... وبعد ما تعرفينا مش هتزعلى مننا"
ساره بصت لها وسكتت وبدأ الخوف يزيد جواها وقالت لنفسها...

"ايه الناس الغريبه دى... انا ازاي هقدر اتعامل معاها... استرها
يارب"

.....

أدهم غير هدومه وخارج من اوضته....

"يلا يا أدهم الغدا جاهز"

"حاضر يا ماما... هتظمن على أياك وأجى"

دخل ادهم اوضته اياك لقاها نايم رجع قعد على السفر جنب
مامته....

"لقيته عامل ايه؟"



"نايم...مردتش اصحيه"

خرجت أروى من المطبخ وماسكه فى ايدها طباق حطيتها على
السفره وقعدت....

"هنعمل ايه يابنى...أخوك مش بيبطل عياط"

"انا مش عارف اعمل ايه يا ماما...انا لو أقدر اشيل كل الوجع
اللى حاسس بيه واحطه عندى كنت عملت كده...بس مفيش
فى أيديا حاجه اقدر أعملها".

"ربنا يخليكوا لبعض يابنى....انا عايزاك تبقى جنبه اليومين
دول علطول...انت عارف هو بيحبك أوووى وبيعتبرك فى مقام
أبوه الله يرحمه"

"ماتقلقيش يا ماما انا مش هسيبه وهفضل جنبه"

أدهم بيص ل أروى...

"مالك يا أروى...ساكتة ليه"

"بفكر فى اللى بيحصل ل أياد....واللى حصل لملك...يا ترى
أهلها عاملين أيه"

"ربنا يصبرهم....باباها وماماتها كانوا هيتجننوا من

الصدمة...انا كلمت دكتور احمد وعزيتة فى التليفون بس
واضح ان حالته صعبه أوى...كان بيكلمنى وهو بيعيط"

"قولى يابنى...انت عملت ايه مع سحر وأهلها"



"انا كلمتها وقولتها اننا هنا جل كل حاجه شهرين
أوتلاته...وانا هروح النهارده بالليل لبابها واقوله عشان
ميزعلش"

"ربنا يقدم اللى فيه الخير يابنى...ويخليكوا ليا ويفرحنى
بيكوا"

بعد الغدا دخل ادهم أوضة أياد...ادهم قعد جنب أياد على السرير
وبيكلمه...

"انا عارف انك مش نايم....وانك سامعنى...انا حاسس بيك
ونفسى اقدر أعمل حاجه بس مش عارف اعمل ايه...اول مره
احس بالعجز...انت عارف بعد وفاة بابا كنت اوقات كثير بحس
انى عايز انتحر وانى مش هقدر اعيش حياتى من غيره.....الى
كان مصبرنى وجودك جنبى...ووجود ماما وأروى...كنت بفكر
دايما انا لو انتحرت من اللى هياخد باله منكوا...واحنا فى
المستشفى وانت فى اوضة العمليات...اول مره احس انى
لوحدى....انى مليش سند ولا ضره يحمينى".

بتنزل دموع ادهم وأياد فى نفس الوقت...بيفتح أياد
عينه...وبيبص لأدهم...ومش بيتكلم...

.....

بعد الغدا ساره دخلت أوضتها...ومديحه ورشا وفيضى وشمس
قاعدين فى أوضة شمس....مديحه بتقولهم....

"بصوا بقى...انا مش عايزه البت دى تحس بحاجه كل واحده
فيكوا تخلى بالها من لبسها ومن كلامها"



شمس "لحد أمته هنخبى عليها... أى حد هيعيش معانا أكيد
هيعرف احنا بنشتغل ايه وهى كمان لازم تعرف ولا هى مش
هتشتغل معانا"

رشا "استنى يا شمس... افهمى مديحه هتقول ايه الاول"
مديحه "البت دى لسه خام ولو قولتلها مش بعيد تعمل فينا او
فى نفسها حاجه... انا هفهمها على كل حاجه واحده
واحده... البت حامل والواد اللى فى بطنها ده يلزمنى فى جماعه
مستعدين يدفعوا اى تمن عشان ضفر عيل"
شمس "انتى بتقولى ايه... حامل... حرام عليكى.. انت هتحرقي
قلبها زى ما حرقتى قلبى على ابنى... انا مش هسيبك تعملى فى
حد تانى"

رشا "انتى محموقه أووى كده ليه.. دا انتى مردتيش تسلمى
عليها ولا تكلميها من ساعة ما شوفتيها"

"انا مش بتكلم عليها انا بتكلم على اللى فى بطنها"

فيضى "اهدى يا شمس واحنا مالنا"

"يعنى ايه احنا مالنا"

"هتعملى ايه يا شمس.... على العموم سلامه جاي بكرة وانا هقول

على الكلام اللى انتى بتقوليه ده وهو هيتصرف معاكى"

بتخرج مديحه من الاوضه وبتخرج وراها رشا... فيضى بتقرب

من شمس....



"انتى أتجننتى...عايزه تقضى فى وش سلامه...دا مش بعيد
يقتلك ويرمى جتتك للكلاب...أحنا مش هنقدر على الناس
دى...كلى عيش وانتى ساكتة"

"ياريت اهو نرتاح من العيشه الزباله اللى احنا عايشنها دى"
رشا ماشيه ورا مديحه وبتحاول تهديها...

"معلش متزعليش منها...انت عارفها دى غلبانه"

"انا مش زعلانة منها...بس شمس محتاجه نشد ودنها علشان
تعرف حدودها و متدخلش فى اللى ملهاش فيه وتنفذ كل اللى
الكلام اللى اقوله لها....سلامه لما يجى هخليه يعرف شغله معاها
"

"بلاش سلامه...انا هكلمه وهخليها تعتذرلك وتعملك كل اللى
انتى عايزاه"

سكتت مديح شويه وبعدين قالت

"انا هسامحها المره دى عشانك لكن لو عملت اى حاجه تانيه...انا
هقوله وهو يعرف شغله معاها"

"أوعدك انها هتنفذ كل اللى انتى عايزاه...بس انا عايزه اقولك
حاجه بخصوص جميله؟"

"فى ايه؟"

"وانا بكلمها على أبو اللى فى بطنها قالتلى انها متعرفش مين
أبوه....انا مفهمتش منها حاجه...لازم تعرفى منها كل حاجه
كويس ولازم تتأكدى انها مقطوعه من شجره وان ابو اللى فى
بطنها مش هيعرف يوصلنا والا تبقى مصيبه"



"متخافيش... انا النهارده هجيب قرارها"

.....

"ماما"

"فى ايه يا أروى"

"كنت عايز اتكلم معاكى فى موضوع"...

"موضوع ايه"

"مش هينفع نتكلم هنا... تعالى ندخل أوضتى عشان مش عايزه

أبيه أدهم يسمع"...

دخلت أروى ووراها رجاء الاوضه وقفلت الباب وراها

"خير"...

"اوعدينى انك تسمعينى لحد الاخر وبعد كده قولى اللى انتى

عايزاه؟"

"قلقتينى يا بنتى... أتكلمى بقى"

"انا عارفه ان الوقت مش مناسب.. بس"...

"بس ايه ما تتكلمى يا بنتى... انا مش فاضيه لدلعك ده"

"محمد ابن عم عطيه البواب"

"ماله؟"

"عايز"...

"عايز ايه ما تنطقى"

"عايز يتقدملى"



"ايه؟"

.....
ساره قاعدها على السرير بتفكر كل اللي حصلها وبتفكر فى
ابنها اللي هيچى فى الدنيا وهى مش عارفه مين أبوه بتفكر
وبتقول لنفسها...

"هربيه ازاي من غير أب...منك لله يا سليم...ربنا ينتقم منك
..ضيعت مستقبلى وفضحتنى"

بيخبط الباب وبتدخل مديحه....

"نمتى يا جميله"

"لا أنا صاحيه"

"كنت عايز أتكلم معاكي شويه"

"خير فى حاجه حصلت"

"خير يا حبيبتي متخافيش كده"

بتقرب منها وبتقعد جنبها على السرير....بصى بقى يا
جميله..احنا لازم نبدأ نفكر هنعمل ايه فى اللي ف بطنك ده..."

"انا مش عارفه هعمل ايه ولا هربيه ازاي لوحدى"

"متخافيش انتى مش لوحده انا جنبك..انا عايزاكي تسمعيني"

فى الكلام اللي هقولهولك ده....انتى لسه صغير وحلوه ومش
هتقدرى تتحملى مسئوليه طفل ملهوش نسب الناس مش

هتسيبك فى حالك"

"قصدك ايه؟"



"قصدى انك لازم تتخلصى من الطفل ده ؟"

"ايه؟!!!"

.....

اياد بيكلم ادهم....

"انا كمان بحبكوا ومقدرش استغنى عنكوا...بس انا عايزكوا
تعذرونى...والله غصب عنى....بس دى ملك يا ادهم...انت اكر
واحد عارف انا عملت ايه عشان اتعرف عليها واكلمها وأول مره
أتكلمنا جرئت عليك وحكيتلك كل حاجه...والوقت اللى حسيت
فيه اننا مش هنبعد عن بعض تانى أختفت من حياتى
فجأه....انت عارف ايه اصعب حاجه فى الدنيا...انك حتى
متقدرش تودع اللى انت بتحبه ولا هو قدر يقولك كلامه
الاخير....انا مش هقدر انساها"
"محدث طلب منك انك تنساها"....

"بيقولوا ان الانسان بيتعود على فراق اللى بيحبه بس انا عمري
ما هتعود....كل اللى طالبه منكوا انكوا تصبروا
عليا...وسامحونى على اى حاجه عملتها"
"انت ليه بتقول كده...ما تقلقنيش عليك"
"انا حاسس ان الموت قريب منى أوى....لو حصلى حاجه خلى
بالك من ماما واروى وقولهم انى بحبهم أوى"
"ارجوك ما تقولش الكلام ده...انت هتقوم وهتبقى كويس
وهتحضر فرحى....ولا عايزنى أكون لوحدى فى يوم زى ده"



بتزيد دموعهم هم الاتنين

"انا بحبك أووى يا أدهم"

"وانا كمان يا حبيبي"

بيقرب أدهم من أياد وبيحضنه وكل واحد بيدعى للتاني..

"ربنا يخليك ليا"

.....

ساره بعد ما سمعت كلام مديحه الدموع نزلت من عندها...

"انتى بتعطى دلوقتى ليه يا حبيبتى احنا بنفكر مع

بعض... انت شايفانى أخذتك عند الدكتور وهعملك

العملية... أهدى يا جميله وقوليلى انت ناويه تتصرفى ازاي"

"انا مش عارفه هعمل ايه.... بس انا مش هقدر اتخلص

منه... مقدرش اقتل ابنى مقدرش اقتل طفل ملوش ذنب فى

كل اللى حصل وف نفس الوقت ... خايفه عليه من اللى هيشوفه

لما يجى فى الدنيا... ازاي هيقدر يستحمل كلام الناس ولما يجى

يسألنى عن أبوه هقوله أيه"

"فى الحاله دى مفيش غير حل واحد بس مش عايزاكى

تردى عليا دلوقتى فكرى وبعدين قوليلى رأيك"

ساره بتبصلها ومستنيه تسمع الكلام اللى هتقوله....

"فى ناس طيبين بقالهم سنين بيلفوا على الدكاتره عشان ربنا

يرزقهم بطفل بس مفيش نصيب.... انا بقول انك مش هتلاقى

فرصه احسن من دى.... ابنك هيعيش مع ناس طيبين واغنيا

وانتى هتروحي تشوفيه كل فتره وممكن يساعدوكى انك



تلاقى شغل.. هو انتى مش معاكى شهاده ولا ايه.... فى الحاله
دى ببقى انت ضمننتى لابنك حياه كريمه وانه يعيش رافع راسه
بين الناس وانتى هتشتغلى وتعيشى حياتك.... مش معقول
حياتك هتقف على كده"

ساره ساكته ومش بتتكلم....

"انا عايزاكي تعرفى انى بعمل كل ده عشان مصلحتك... انا
ممکن اجوزك لواحد وتكتبى الواد بأسمه زى انا ما عملت... بس
تضمنى منين ان اللى هيكتب عليكى ده يكون كويس... ممكن
يطلع عينك وياخد منك أبنيك وساعتها مش هتقدرى تعملى
حاجه.... انا شايفه ان ده احسن حاجه ليكى والرأى الاول والاخير
ليكى طبعا.... انا هسيبك تفكرى... انا خارجه رايحه مشوار
... مش عايزه حاجه اجيبها لك معايا"

"لا شكرا"

"على العموم لو أحتجتى أى حاجه قوليلى وانا أجيبها لك علطول"

بتخرج مديحه من الاوضه وبتقفل الباب وراها وساره قاعده على
السريير بتفكر فى كلامها...

.....

"هو ده وقت هزار يا أروى"

"انا مش بهزر يا ماما... انا بتكلم جد"

"بتكلمى جد.... ببقى انتى أكيد اتجننتى"

"ليه يا ماما"



"انت بتسألنى كمان... انتى فعلا اتجننتى... انت شوفتية
واتكلمتى معاه فىن ده؟"

سكتت أروى...

"ردى عليا.. شافك فىن وقالك الكلام ده ازاي"

"مشفتوش ولا اتكلمت معاه يا ماما"

"او مال عرفتى ازاي انه عايز يتقدملك"

"من منال أخته... انتى ناسيه انها معايا فى الكليه... آخر مره لما
كانت عندى هنا... كلمتى فى الموضوع وقالتلى اشوف رأيك
ورأى ادهم وايا"

"يعنى انتى موافقه؟"

"انا".....

"ما دام أتكلمتى معايا فى الموضوع يبقى موافقه... انتى لو كنتى
رافضه كنتى هتنهى الموضوع ده اول ما أخته كلمتك فيه"
"ماله محمد يا ماما"

"دى كمان بتسألنى ماله؟... انا اقولك ماله... بيشتغل ايه
محمد ده... وهيسكنك فىن ويا ترا هيقدر يعيشك فى نفس
المستوى اللى انتى عايشه فيه ده ولا لا... ممكن تجوبينى"

"محمد بيشتغل مدرس"

"مدرس فى انهى مدرسه"

"هو بيدى دروس ومقدم فى أكثر من مدرسه خاصه ومستنى
يردوا عليه"



"وهتسكونوا فين؟؟ ... فى الاوضتين اللى تحت السلم"

"يا ماما هناخد شقه أيجار... لحد الظروف ما تتعدل"

"أيجار؟....! عشان بعد يومين تلاته صاحب العماره يطردكوا وتلاقوا نفسكوا فى الشارع.... بدمتك مش هتتكسفى تقولى لاصحابك انا جوزى ابن البواب.... وانا هقول لعماتك وخالاتك ايه اقولهم بنتى هتتجوز بنت البواب... انتى عايزه تفضحيننا"

"فضيحة ايه يا ماما.... هو شغال حرامى... دا مدرس"

"حرامى... مدرس.. ملناش دعوه بيه... من النهارده ماتتكلميش مع اخته وحتى لو شوفتيها فى الكليه ما تسلميش عليها ولو جت هنا بعد كده هقولها انك نايمه او مش موجوده"

"يا ماما"...

"انا قولت كل اللى عندى.... او عى أخواتك ياخدوا خبر... كفايه المصيبه اللى أحنا فيه.... مش هيبقوا مُصيبتين"

بيخبط باب الاوضه...

"أدخل يا ماما؟"

"تعالا يا أدهم"

أدهم فتح الباب ودخل "فى ايه... صوتكوا عالى كده ليه... مزعله ماما ليه يا أروى"

أروى "يا أبيه"...

رجاء "انا قولت خلاص يا أروى"

أدهم "فيه ايه يا ماما... ممكن تفهمينى"



رجاء "مفيش حاجه يا حبيبي...أختك كانت عايزه تروح عيد
ميلاد واحده صاحبته وانا قولتلها لا"
بتقولها رجاء وهى بتبص ل أروى وبتغمز لها....
أدهم "خليها تروح يا ماما"
أروى "خلاص يا أبيه...انا هكلمها وأباركلها فى التليفون "
أدهم "على العموم انا خارج....مش عايزين حاجه اجيبها معايا
وانا جاى "
رجاء "سلامتك يا حبيبي...انتى رايح فين "
أدهم "رايح لسحر...هتكلم مع باباها بخصوص الفرح زى ما
قولتك "
رجاء "سلملى عليها "
بيخرج أدهم من الاوضه...رجاء بتبص ل أروى وبتسيبها
وبتخرج من الاوضه....بعد خروج رجاء بتقوم أروى تقفل الباب
وراها...وبتمسك تليفونها...
"الو...ايوه يا محمد...ايوه كلمتها....لا مقولتلهاش انا
بنتكلم انا قولتلها ان منال هى اللى قالتلى...رفضت....بعيظ
ليه...بقولك ماما رفضت الموضوع...انا هموت نفسى....انا مش
هقدر أعيش من غيرك....لا لا ماتكلمش أدهم أنت...انا هكلمها
تانى....ماشى يا حبيبي...انا هفضل دلوقتى وهكلمك
بالليل....مع السلامه "

.....



ساره فى فى اوضتها بتفكر فى الكلام اللى قالتة مديحه ..ساره
خايفه انها ماتقدرش تربى ابنها لوحدها وفى نفس الوقت
مديحه عندها حق فى الكلام اللى بتقوله ...ابنها هيعيش فى
مكان كويس وهتقدر تشوفه وتطمئن عليه ...بتقول لنفسها
"بس انا هقدر اعمل كده"

بيخبط الباب وبتدخل فيفى...

"ايه يا جميله...انتى حابسه نفسك هنا ليه...تعالى اقعدى معانا
برا...رشا بتسأل عليكى....أحنا مشغلين فيلم هيعجبك
أوى...تعالى"
"أنا"...

قبل ساره ما تكمل كلامها بتشدها فيفى من ايدها وبيخرجوا
من الاوضه....اول ما شافتها شمس وهى جايه عليهم...قامت من
مكانها وبصت ل ساره بصره مش مريحه ودخلت اوضتها ورزعت
باب الاوضه وراها...رشا بتقول ل ساره...

"تعالى يا جميله أقعدى جنبى"

ساره "هى بتعمل معايا كده ليه"...

فيفى "انا مش قولتلك سيبك منها...أقعدى أقعدى"

بتقعد فيفىوساره بتقعد جنب رشا....رشا وفيفى مركزين
مع الفيلم وبيضحكوا...ساره تفكيرها كله فى شمس....بتقوم
من مكانها وهى ماشيه...

رشا "رايحه فين يا جميله"

ساره "رايحه الحمام"



ساره بتمشى وهى فى اتجاه الحمام بتعدى على اوضه
شمس...بتقف قدامها وبعد شويه بتقرب من الباب وبتخبط
عليها....
"مين؟"
"انا جميله"
"عايزه ايه؟"
"مممكن اتكلم معاكى"
"لا مش مممكن"
"هو سؤال واحد بس؟"
بيتفتح باب الاوضه بسرعه....شمس بتبص ل ساره بصبه غريبه
ساره مش عارفه معناها....
"عايزه ايه؟"
"انتى بتعملى معايا كده ليه...انا عملت حاجه غلطت"
"انتى ايه اللى جابك هنا....انتى لسه معمولتيش حاجه غلط
...الغلط كله هتعمليه هنا....الحقى نفسك واهربى من هنا"
"قصدك ايه؟"
شمس لسه هتتكلم بتشوف رشا بتقرب منهم...
رشا "فيه ايه يا جميله..ما دخلتيش الحمام ليه"
ساره "مفيش حاجه"
بتقولها وهى بتبص ل شمس ..بتمشى ساره وبترجع اوضتها...
رشا "انتى قولتلها ايه؟"



شمس "وانا هقولها ايه...قولتها ما تقربش منى"

رشا "انا اتحايلت على مديحه عشان متقولش ل سلامه على
اللى انتى عملتیه....انا مش هدافع عنك تانى"

شمس "اعملوا اللى انتوا عايزين تعملوه"

رشا "كده يا شمس...ماشى انتى حره"

.....

أدهم عند سحر....

"عمى فىن؟"

"بابا فى اوضته...ثوانى هديله خبر"

بتدخل سحر وبعد دقيقتين بتخرج وماسكه فى ايديها صينيه
عليه عصير....

"اتفضل يا حبيبي"

"شكرا....قولتى لعمى انى جيت"

"اه هيغير هدومى ويجى....أياك عامل ايه"

"تعبان أووى يا سحر...انا خايف عليه أوى"...

"ما تخافش...ان شاء الله هيكون كويس...بس انتوا لازم تقربوا
منه اليومين دوول...فى الاوقات دى الانسان بيكون محتاج كل
الناس اللى بيحبهم حواليه"

"إن كان عليا ان مش عايز اسيبه دقيقه واحده"

"وطنك عامله ايه"



"انا عارف ماما.... مهما كانت حزينه بتحاول تدارى حزنها
 عشان احنا منحسش بحاجه... ربنا يعدى الايام دى على خير"
 "شكلك تعبان أووى"
 "أنا كويس ما تقليش عليا... معلش يا سحر... انا عارف انك
 جهزتى كل حاجه على ميعاد الفرح"
 "ولا يهملك يا حبيبى.... المهم انت وأياد وطنط تكونوا كويسين
 ...الفرح كده كده هيثم وبعدين انا كده كده مراتك"
 بيدخل والد سحر.... بيقف أدهم يسلم عليه..
 "ازيك يا أدهم"
 "ازيك يا عمى"
 بتستأذن سحر وبتدخل تنادى مامتها...
 "عامل ايه يا أدهم"
 "الحمد لله"
 "الف سلامه على اياد... ان شاء الله يقوملكوا بالسلامه"
 "ان شاء الله... انا كنت جاى اتكلم مع حضرتك فى موضوع
 الفرح"
 "سحر حكيتلى على كل حاجه.... منين ما تكون جاهز قولى
 وأحنا جاهزين فى اى وقت"
 بعد كلام كتير بين أدهم ووالد سحر... والدة سحر بتدخل
 وبتسلم عليه وبتيجى سحر وبيتكلموا مده طويله... وفى آخر
 القعد بيستأذن أدهم... بتوصله سحر لحد الباب...



"اول اما تروّح كلمنى"

"حاضر"

"سلملى على طنط وأروى...مع السلامه يا حبيبي"

"مع السلامه"

.....

ساره قاعده فى اوضتها وبتفكر فى كلام شمس وتقصد ايه
باللى بتقوله...طول اليوم ساره مخرجتش من اوضتها ومديح
والبنات كل واحده منهم راحت شغلها.....رجاء قاعده جنب أياد
فى اوضته بتقرا قرآن وبتدعيه....أدهم فى اوضته بيكلم سحر
فى التليفون.....أروى بتكلم محمد فى التليفون..كل واحد
منهم فى اوضته بيفكر فى مشاكله وبيدعوا ربنا انه
يساعدهم....

.....

تانى يوم الصبح أروى وأدهم ورجاء قاعدين على السفره..

"عملت ايه مع اهل سحر يا أدهم"

"اتفقت معاهم على كل حاجه...وهم قدروا الظروف...سحر
بتسلم عليكوا" ..

"الله يسلمك ويسلمها"

"انا هقوم اشوف أياد واروح شغلى عشان ماتأخرش"

بيقوم أدهم يدخل عند اياد....رجاء بتبص ل أروى وبتقولها...

"افردى وشك يا بنتى....أخوكى هيفهم كل حاجه"



"ما تفكرى فى الموضوع يا ماما"
 "تانى يا أروى....انتى ما بتزهقيش...انا قولت لا يعنى لا"
 "طب اعملى حسابك انا لو ما اتجوزتش محمد مش هتجوز حد
 غيره"

رجاء بتبص ل أروى وهى مستغربه من كلامها...
 "انتى بتقولى ايه يا أروى؟"
 "انا بحبه يا ماما"
 بيخرج أدهم من اوضه اياه....بيسمع كلام أروى....
 "مين اللى بتحبيه ده يا أروى؟؟"

بتلتفت أروى ورجاء وبيبصوا ل أدهم...ومحدث منهم بيرد....

ساره قاعده فى اوضتها..بتفكر فى البيت اللى قاعده فيه وايه
 اللى هيحجرا...ايه الغلط اللى شمس تقصده وليه بتقولى
 اهرب....والبنات دول بيشتغلوا فى ايه ومديحه بتساعدنى
 ليه...بتقوم من على سريرها وبتخرج...بتبص فى الشقه مش
 بتلاقى حد بتروح ناحية الحمام....بتسمع صوت مديحه...
 "صباح الخير يا جميله"
 بتلتفت ساره فى اتجاه الصوت بتشوف مديحه قاعده فى الانتريه
 بتقرب منها...وبتقعد قصادها...
 "احضرك الفطار"
 "لا مليش نفس"



"هو مفيش حد هنا؟"

"لا... زمانهم راجعين"

"هو انا ممكن اسألك سؤال؟"

"قولى يا حبيبتى؟"

"هو انتوا بتشتغلوا ايه؟"

.....

أروى ورجاء بيصوا ل أدهم.....بترد رجاء بسره قبل أروى ما
تتكلم...

"دا كلب صغير....أختك عايزه تدخلة البيت بس انا قولتلها

لا....مش ناقص غير الكلاب كمان يدخلوا البيت"

بعد كلام رجاء بتقوم أروى بسره وتدخل أوضتها...أدهم
بيصلهم....بيقول ل رجاء...

"انتى وأروى بتتكلموا فى حاجات غريبه اليومين دوول يا

ماما....انا حاسس انكوا مخبين حاجه عليا" ..

"هنخبى عليك ايه بس يا أدهم....روح يابنى شغلك الله يسهالك
الحال"

بيص أدهم ل رجاء وهو شاكك فى كلامها....

"لو أحتجتوا حاجه او حصل حاجه ل أياك كلمينى علطول"

بيخرج أدهم من الشقه.....رجاء قامت من على السفره بسره
ودخلت أوضه أروى.....أروى قاعده على سريرها وبتعيط

"ايه الكلام اللى قولتيه ده؟؟"



أروى ساكتة ومش بتردد.....

"يعنى كنتى بتكذبى عليا....كنتى بتقابليه من ورايا"

بتقرب رجاء من أروى وبتمسك ايدها...

"ردى عليا....شوفتية كام مره وروحوا فين؟....وايه اللى

حصل بينكوا بالظبط؟"

"محصلش حاجه....انا فعلا شوفته وقابلته...اتقابلنا فى الكليه

...وكنت عايزه أحكيلك على كل حاجه....بس كان عندى

حق انى محكتش حاجه....اللى كنت خايفه منه حصل"

"وكمان مكنتيش عايزه تقولى...يا خساره تربيتى فيكى...وانا

اللى كنت بتباهى بتربيتى لولادى....على آخر الزمن هناسب

البواب وبنتى بتخبى عليا"

"يا ماما مفيش حد بيفكر التفكير ده....محمد انسان

كويس...اقعدى معاه واسمعيه"

"انا مش هقعد مع حد...كل اللى هقولهولك...انك تقطعى

علاقتك مع الواد ده والا هطرده من العماره هو وأهله"

"انتى بتقولى ايه يا ماما...حرام اللى بتعمليه ده"

"دا آخر كلام عندى وانتى حره"

خرجت رجاء من الاوضه...أروى قاعده مكانها بتعيط....

.....

ساره قاعده مع مديحه...فى أنتظار ردها على السؤال...



"انا كنت هقولك على كل حاجه فى وقتها...بس ما دام انتى
سألتى...انا هقولك على كل حاجه"

مديحه هتبتدى تحكى...بيتفتح باب الشقه ويسمعوا صوت
رشا....

"الحقونى....حد يلحقنا بسرعه...فيفى هتموت منى"

بتجربى مديحه ووراها ساره...بيشوفوا رشا سانده فيفى وفيفى
بتصرخ صرخات مكتومه من شدة الالم ودموعها نازله من
عنيها.....

مديحه "ايه اللى حصل؟"

رشا "معرفةش ايه اللى حصلها"

بتقرب منها ساره "....انتى حاسه بأيه"

فيفى بصوت واطى "..ألم...ألم جامد أوى....جنبى هينفجر"

مديحه "دخليها أوضتها...خليها ترتاح"

بتسندها ساره ورشا ويبدخلوها أوضتها....

ساره "الوجع فين بالضبط؟"

بتشاورلها على مكان الالم.....

ساره "الالم بيزيد مع الحركة"

فيفى "لا...بس انا مش قادره استحمل الالم"

ساره بتوجه كلامها ل رشا...

"محتاجه ورقه وقلم..."



رشا ومديحة ببصوا لبعض ومش فاهمين حاجه...بتكمل ساره كلامها..

"بسرعه...مفیش وقت...لازم نلحقها"

بتدور رشا على ورقه وقلم وبتديهم ل ساره...أخذت ساره الورقه والقلم وكتبت حاجه فى الورقه...وقالت ل رشا....

"لازم تجيبوا لها العلاج ده بسرعه"

رشا مش فاهمه حاجه....ساره بتبص ل فيضى...

"ما تخافيش انا دكتوره"

مديحة ورشا ببصوا لبعض ومستغربين.....بتاخذ رشا الورقه من ساره وبتخرج من الاوضه تجيب العلاج...مديحة بتبص ل ساره....ساره ماسكه ايد فيضى وبتحاول تهديها....

.....

رجاء داخله أوضه أيا...أيا قاعد على سريره...

"صباح الخير يا حبيبي"

"صباح الخير يا ماما"

"عامل ايه النهارده"

"الحمد لله...فيه ايه يا ماما...كنت بتزعقى ل أروى ليه؟"

"مفیش يا حبيبي...انت عارف أروى ودلعا...متشغلتش بالك

انت...انا هقوم احضرك الفطار عشان تاخذ علاجك"

أروى فى اوضتها بتكلم محمد فى تليفونها ...

"حاولت والله يا محمد"



"وهنعمل ايه؟"

"مش عارفه....ماما قالتلى انى لازم ابعد عنك والا...؟"

"والا ايه...أتكلمى يا أروى"

"والا هتطردكوا من العماره"

"ايه؟...للدرجادى؟"

"انا مش عارفه اعمل ايه؟"

"مفيش قدامنا غير الحل اللى قولتلك عليه"

"لا يا محمد...أنا مش هقدر اعمل كده"

"يعنى انتى بتتخلى عنى؟"

"يا محمد حرام عليك...بعد كل اللى قولتهولك ده وبتخلى
عنك"

"الظاهر ان مامتك عندها حق....مع السلامه"

"محمد...استنى متقفلىش...محمد"

أروى بتحاول تتصل بمحمد مره تانيه بعد ما قفل التليفون
ولكن التليفون مغلق...رمت التليفون على السرير وقعدت على
السرير تعييط...

.....

فيضى أخذت حقنه من العلاج اللى ساره كتبته....ساره
بتقولها...

"نص ساعه والالهم كله هيروح....بس لازم ترتاحى وتشربى
مياه كتير وتاخدى العلاج"



فيفى بتبص ل ساره وبتشكرها...ساره بتطبطب على ايدها..
 رشا ومديحة قاعدين فى الانتريه...مديحة بتسأل رشا..
 "ايه اللى حصل بالظبط؟"

" معرفش...هى اتصلت بيا وقالتلى عدى عليا ونروح
 سوا...قابلتها لقيتها ماسكه جنبها...قولتلاها مالك قالتلى مفيش
 ...شوية ألم وهيروح بعد شويه واول ما وصلنا العماره الالم زاد
 وكانت هتقع فى الارض"

"هتبقى كويسه...دى بسبع ارواح"

"انتى كنتى عارفه ان جميله دكتوراه؟"

"لا...انا كمان استغربت زيك بالظبط...انا قولت بالكثير معاها
 دبلوم ولا اعداديه على سداجتها دى"

"ازاي دكتوراه ويحصلها كده...انا كنت فاكر انا البنات
 الجاهله والغلابه بس هم اللى بيضحك عليهم....بس طلع
 مفيش فرق"

"شكلها هتتعبنى فى موضوع الواد اللى فى بطنها...انا قولت انها
 هبله وغلابانه وهضحك عليها بكلمتين...بس من الواضح انها
 خبيثه ومش سهله....دى جت سألتنى على الشغل بتاعنا"
 "وقولتلاها ايه؟"

"ملحقتش أقولها حاجه...كنت لسه هقولها جيتى انت وفيفى
 ..انشغلنا معاكوا"



"انا رأيت متقوئيش لها حاجة....وسيبى سلامه يتصرف
معاهها....البنت دى لو عرفت مش بعيد تبلغ عننا
وتفضحننا... لكن سلامه هيخرصها ومش هتقدر تفتح بقها"
"انا كمان قولت كده....على العموم هو كلمنى وزمانه على
وصول"

"انا هكلم شمس اشوفها اتأخرت ليه"

"انا هقوم اشوفهم عملوا ايه"

رشا كلمت شمس فى التليفون ومديحة دخلت الاوضه

شافت فيفى هاديه وبطلت عياط...

مديحة "عامله ايه يا فيفى دلوقتى؟"

فيفى "الحمد لله؟"

مديحة "هى كان عندها ايه بالظبط"

ساره "ده مغص كلوى...الحقن دى هتسكن لها الالم والعلاج ده

ان شاء الله هيريحها...بس لازم ترتاح النهارده ومنتحركش من

السرير"

مديحة "تسلم ايديك يا جميله....انا اول ما شوفتك وانا قولت دى

ملاك من ملايكه الرحمه"

ساره بتبص ل مديحة وبتبتسم ابتسامه خفيفه...

فيفى "شكرا يا جميله...انا مش عارف ارد جميلك ده ازاي"

ساره "جميل ايه بس...المهم انك تقومى وتبقى كويسه"



مديحه "مفيش بينا جمائل يا فيفى ..أحنا أخوات ولازم نقف
جنب بعض "

.....

أدهم فى مكتبه....بيخبط الباب ويبدخل صاحبه وائل...

"ايه يا عريس ..."

"تعالا يا وائل"

"ايه يا أدهم...مالك عامل كده ليه؟"

"عايزنى اعمل ايه فى الظروف اللى انا فيها دى...أقوم ارقص"

"لا...بس احمد ربنا ان أياد كويس...عندى لىك خروجه"

هتسيك الدنيا كلها...يومين فى اسكندريه تغير فيهم

جو...هترجع واحد تانى خالص "

"انا بقولك ايه وانت تقولى ايه...؟"

"اسمع بس كلامى وانت هتدعيلى"

"انا مش فايق لكلامك ده "

"على العموم فكر ورد عليا...هنروح اخر الاسبوع قدامك 3 أيام"

"

"مش هروح"

"لو غيرت رأيك قولى وصدقنى مش هتندم"

.....

شمس بتدخل اوضه فيفى بسرعه....بتلاقى فيفى نايمه على

السير وساره قاعده جنبها ومديحه واقفه...



شمس " فيفى...ايه اللى حصل "

فيفى "متقلقيش انا كويسه "

شمس "قومى...لازم نروح المستشفى عشان نضمن "

ساره "متقلقيش عليها دول شوية مغص كلوى...مش محتاجه تروح المستشفى "

شمس مش بتبص ل ساره ولا ردت على كلامها...

شمس "يعنى انت كويسه...متأكده "

فيفى "متقلقيش عليا...هاخد العلاج وهبقى كويسه "

مديحه "تعالى معايا يا شمس...عايزاكى "

بتخرج مديحه من الاوضه...وبتخرج وراها شمس بيدخلوا
اوضه شمس وبيقفلوا الباب...ساره بتقول ل فيفى...

"هجييب حاجه من من اوضتى واجى بسرعه "

بتخرج ساره بتدور على مديحه وشمس مش بتلاقى حد فى
الصاله والانتريه...بتقرب من اوضه شمس بتسمع صوت
مديحه وهى بتقول

"الزباين بيشتكوا منك من فتره وانا مش عايزه اتكلم...وبيقولوا
انك بتسيبهم الصبح بدرى وبترجعيلى كل يوم
متأخره.....بتروحي فين فى الوقت ده "

"كذابين....انتى عارفه انى أكثر واحد بشتغل وان مضيش زبون
اشتكى منى قبل كده....الناس اتغيرت ومبقتش زى زمان...أى



واحد بيدفع فلوس... فاكر انه اشترانى وانى بقيت عبده ليه
وانى لازم افضل تحت رجله ليل ونهار"
"الزباين متغيروش انتى اللى اتغيرتى... ايه اللى
جرالك... قولولى بقالك فتره متغيره... فين شمس بتاعت
زمان"

"عايزه تعرفى ايه اللى حصلى... قرفت وكرهت نفسى
وكرهت جسمى.... نفسى اعيش يوم واحد زى اى واحده
نضيفه يوم واحد بس واموت بعدها مش مشكله"
"لا الكلام ده مايتسكتش عليه.... سلامه لازم يعرف كله حاجه
وهو هيتصرف معاكى ويرجعك عقلك"
ساره بتسمع مديحه وهى بتقرب من الباب بتجرى على
أوضتها... بتفتح الباب وبتدخل بسرعه... وقفت ورا الباب وحطت
ايدى على قلبها من الخوف..... وقالت لنفسها...
"انا لازم امشى من البيت ده... مش هقعد فيه ثانيه واحده"

.....
أروى قاعده فى اوضتها... بيخبط الباب... مش بترد...
"أروى... ممكن أدخل؟"
"أياد!"

بتجرى أروى على الباب وبتفتحه...
"أياد... تعالا... أدخل... انت ايه اللى قومك من السير"



"مشوفتكيش من أمبارح وسمعت ماما بتزعقلك قوت اجى
اشوف في ايه"

"كنت نادى عليا وانا كنت هروحلك"

"انا كويس...متقلقيش عليا ولا انا هفضل فى السرير
علطول؟"

"تعالا يا أياد أقعد"

قعد أياد على السرير..وأروى قعدت جنبه...

"قوليلي بقى ايه اللى حصل؟"

أروى ساكته مش عارف تقول ل أياد ولا لا...

"أتكلمى يا أروى...أحنا من امتى بنخبى حاجه على بعض"

بعد سكوت أروى...قررت تتكلم...

"انا هقولك على كل حاجه...بس اسمعنى لحد الآخر"

"قولى وانا سامعك"

.....

ساره فى أوضتها بتفكر هتخرج من البيت ده ازاي....مخها وقف
ومش قادره تفكر ولا تتصرف..بيخبط الباب..بترد ساره
بفزع...

"مين؟"

"انارشا"

"أدخلى"

"الباب مقفول بالمفتاح...افتحى من جوه"



بتفتكر ساره انها من خوفها وارتباكها قفلت الباب بالمفتاح بعد ما دخلت....فتحت الباب ودخلت رشا...

"ايه يا جميله...قافله الباب بالمفتاح ليه؟"

"فيه ايه"

"فى واحد بره عايز يتعرف عليكى؟"

"واحد؟...واحد مين؟"

"تعالى وانتى تشوفيه"

"ماشى جايه وراكى"

خرجت رشا...ساره قفلت الباب وقعدت على السرير تفكر هتعمل ايه فى الورطه دى ومين اللى عايز يتعرف عليها ده وعايز منها ايه....بعد حوالى عشر دقائق...بيفتح الباب فجأه وبتشوف واحد بيقولها....

"ايه يا دكتور...انتى مش عايزه تقابلينى ولا ايه؟"

.....

أدهم راجع من شغله...وصل العماره...وقبل ما يفتح باب

الاسانسير بيسمع حد بينادى عليه...

"بشمهندس أدهم"

بيلتفت ادهم بيشوف محمد...بيقرب منه محمد وبيسلم عليه...

"ازيك يا محمد عامل ايه؟"

"الحمد لله...كنت عايز أتكلم مع حضرتك فى موضوع"

"موضوع ايه؟"



.....

أروى بتحكى ل أياذ

"فى واحد عايذ يتقدم لى وماما رافضه"

"واحد مين وماما رافضه ليه هى تعرفه؟"

"قبل ما أقولك هو مينعايزاك تعرف انى مش بكذب عليك"

فى اى حاجه بقولها لك...انا وهو أتقابلنا فى الكليه أكثر من مره....العلاقه بينا كانت محترمه جدا...هو كان عايذ يتقدم

من فتره بس انا قولتله استنى لحد ما أخلص السنه دى"

"مين ده يا أروى...أنا اعرفه؟"

"أيوه تعرفه...محمد"

"محمد مين؟"

"محمد ابن عم عطيه البواب"

سكت أياذ بيفكر فى كلام أروى....أروى متوقعه ان رد اياذ

هيكون نفس رد مامتها....أروى بتبص له مستنيه رد

فعله...بيتكلم أياذ.....

"وانتى أيه رأيه...بتحبيه"

بتتكسف أروى وبتبتسم وبتبص للأرض....أياذ فهم أنها

موافقه.....

"وهو بيحبك؟؟"

بتهز راسها بالايجاب....بيرد عليها أياذ....



"ربنا يتمم بخير"

بترفع أروى عنها وبتبص ل أياد وهى مش مصدقه...

"يعنى انت موافق؟"

"أكيد...وانا هرفض ليه؟"

بتقرب أروى من أياد وبتحضنه....

"ربنا يخليك ليا يا أياد"

بتقعد مكانها وبتقول ل أياد....

"وماما هنعمل معاها ايه؟"

"سيبلى انت ماما وانا هكلمها"

بيسمعوا صوت باب الشقه وهو بيتفضل وصوت أدهم وهو بينادى

على رجاء...

"ماما...ماما"

بتفتح أروى باب الاوضه وبتخرج هى وأياد...ادهم بيسأل اياد...

"انت ايه اللى قومك من السرير يا أياد"

"متقلقش عليا انا كويس...وزهقت من قاعدة السرير"

أدهم بيوجه كلامه ل أروى...

"ماما فين؟"

بيتفتح باب أوضه رجاء وبتخرج منها....

"بنادى عليكى من بدرى يا ماما"

"كنت نايمة وصحيت على صوتك...ثوانى والغدا يكون جاهز"



"غدا ايه... انا ممكن اعرف ايه معنى الكلام اللى محمد ابن عم عطيه البواب بيقوله ده"
"هو قالك"

"ايوه قال لى.... ليه يا ماما عملتى كده؟"

"وانت كنت عايزنى أعمل ايه"

"ممكن اعرف السبب؟"

"السبب انى مش هرمى بنتى الرميه دى.... مش هديها لواحد لا عنده شغلانه ولا عنده شقه وكمان ابن بواب"
"انتى بتقولى ايه يا ماما.... محمد وأروى؟!!!"

.....

ساره اتفاجئت من دخول سلامه عليها من غير استئذان....

"اسم الله عليكى.... ايه يا دكتور شوفتى عفریت ولا ايه؟"

بترد ساره بخوف...

"لا... انا بس اتفاجئت بيك"

"بكرا تتعودى عليا وبعد كده مش هتتخضى منى.... اعرفك بنفسى... أنا سلامه".....

ساره بتبصله بخوف....

"مديحه حكيتلى على كل حاجه... انا مش عايزك تشيلى هم حاجه خالص.... طول ما انتى معانا متقلقيش.... ومتخافيش من ايتها حاجه... هنا هتلاقى كل اللى انتى عايزه"

"انا.... أنا كنت عايزه".....



"انا عارفمديحه قالتلى انك سألتها احنا بنشتغل ايه...أحنا بنبيع السعاده للناس....كل اللى عايزك تعرفيه انك طول ما انتى معانا هتبقى فى حمايتنا ومفيش حد هيقدر يقربلك غير بمزاجك....بس لو مش هتكونى معانا هتبقى ضدنا....وسعاتها انا مش مسئول عن اى حاجه تحصلك ...وزى ما بيقولوا دخول الحمام مش زى خروجه...انا خلصت كلامى فى حاجه تانيه عايزه تعرفيها قبل ما امشى؟"

ساره بتهز راسها بخوف "لا"

"ماشى....مع السلامه يا قمر"

بيخرج سلامه من الاوضه....ساره بتقف الباب وراه بسرعه وبتقف ورا الباب....

"اكيد ده انسان مش طبيعى...يارب ساعدنى يارب"

سلامه واقف مع مديحه فى الانتريه....

"ايه رأيك فى البت؟"

"زى القمر يا مديحه...تتاكل أكل"

"ولسه كمان لما الحاجات اللى فى وشها تروح هتبقى أحلى"

"انا عايزك تنفيذى لها كل اللى هى عايزاه....عايزك تزغلى عنها بالفلوس....مترفضيش اى حاجه تقولك عليها....لحد ما اقولك هنعمل معاها ايه....متقلقيش انا قرصت ودانها قرصه خفيفه....هى أكيد هتعمل كل اللى هتقوليلها عليه"

"طب وشمس؟"



"سيبك من شمس... دى بت غلبانه... يعنى هتكون بتعمل ايه
يعنى.... خلينا فى القمر دى "

"على العموم انت لازم تيجى كتير عشان البنات لما انت بتقعد
فتره مش بتيجى بيدلعوا... وانا مبقتش أقدر عليهم وخصوصا
الى اسمها شمس دى "

"انا ورايا مصلحه هخلصها النهارده وكل يوم هتلاقيني
هنا.... الشقه هواها يرد الروح بعد الحته الجديده دى "
بتضحك مديحه.... سلامه بينهى كلامه مع مديحه وبيدخل
أوضة فيفى يظمن عليها.... فيفى أول ما شافته اتعدلت فى
قعدتها... "

"ايه يا فيفى مديحه بتقولى انك تعبانه "

"انا كويسه يا ريس... متقلقش عليا "

"انا عايزك تقومى بسرعه... انتى عارفه مفيش حد بيعدل
مزاجى فى الشقه دى غيرك "

"انت تؤمر يا ريس "

"خد دى وانتى هتقومى زى الحصان "

وبيطلع كيس بودره صغير من جيبه.... بتاخده فيفى ...

"تسلم ايدك يا ريس.... انا بقالى يومين خرمائه ومديحه
منشفاها علينا "

"قومى انتى بس وتموينك عندى ملكيش دعوه بمديحه "

"ربنا يخليك للغلابه اللى زى "



بعد حوار طويل بيدور بين سلامه وفيفى بيخرج من أوضته
 فيفى.... فيفى برغم التعب اللى كانت حاسه بيه... فتحت
 كيس البوده وسطرتها وبدأت تسحب.....

.....

ادهم بيبيص لرجاء وأروى وأياد وهو مستغرب....

أدهم "انتى بتقولى ايه يا ماما... محمد عايز يتجوز أروى"

رجاء "أومال انت بتتكلم عن أيه؟"

أدهم "انا كنت جاي اقولك ان محمد بيبلغنى انهم هسيبوا

العماره عشان حضرتك اللى طلبتى منهم كده"

أروى "محمد هسيب العماره؟"

بتقولها أروى وبعدها بتقع على الارض وبتفقد

الوعى... كلهم بيجروا عليها وبيشلوها يدخلوها أوضتها.....

فى أوضته أروى ...

أياد ورجاء بيحاولوا يفوقوها وبعد 10 دقائق بتفوق أروى....

أروى "محمد"

بتفوق أروى بتشوف رجاء وهى بتعيط من خوفها عليها وأياد

قاعد جنبها وأدهم واقف جنبها.....

"ابوس أيدك يا ماما متخليش محمد يسيب العماره ويمشى... انا

مقدرش أعيش من غيره"

أياد "أهدى يا أروى كل اللى انتى عايزاه هنعمله"

أدهم أول ما أظمن على أروى قال ل مامتها...



"ماما... لازم اتكلم معاكى ضرورى... انا مستنيكى فى أوضتى"
 بيخرج أدهم من الاوضه وبتخرج وراه رجاء... أروى على سريرها
 بتعيط.... أياذ جنبها بيحاول يهديها.... دخلت رجاء أوضه أدهم
 وقفلت الباب وراها... أدهم قاعد على سريريه والغضب باين على
 وشه....

"ممكّن تفهمينى اللى بيحصل ده"

"انا هقولك على كل حاجه"

.....

رشا مع مديحه فى الانتريه....

"افرضى حاولت تهرب... ساعتها هنعمل ايه"

"مين دى اللى تهرب.... سلامه سايب لنا راجل تحت"

العماره... عشان لو حاولت تهرب.... هى دى أول مره؟.... انتى

فاكره شمس عملت فينا أيه أول ماجت هنا"

"دى بهدلتنا.... بس بعد كده أتعودت على المكان"

"ودى كمان هتتعود.... لو مكنش برضاها هيبقى غصب"

عنها.... انا هدخل اقول لشمس على شغلها النهارده"

بتدخل مديحه اوضه فيفى بتلاقيها بتضحك هى

وشمس... بتقرب منهم....

"ما انتى بتعرفى تضحكى اهو يا شمس.... اشمعنى معايا"

"أنتى عارفه كويس انتى عملتى فيا ايه.... بعد كل ده

عايزانى انسى كل اللى عملتیه واضحك معاكى؟"



"انا مش عايزه منك ضحك وهزار انا عايزه منك شغل....خدى
 ده العنوان اللى هتروحي ليه النهارده"
 "انا مش نازله الشغل النهارده"
 "ليه بقى يا ست شمس....فى أيه ورا حضرتك النهارده"
 "عندى ظروف ومش هقدر أنزل"
 "ظروف ايه....احنا مش قولنا هناخد الحقن ونمشى عليها.....دا
 موسم شغل....أحنا ناقصين عطله"
 "أعمل ايه....اخذت الحقنه بس من الواضح انها مبقتش تجيب
 معايا نتيجته...شوفيلنا حاجه تانيه"
 بتقولها شمس وبتبص ل فيفى وبيضحكوا هم الاتنين....
 "ماشى يا شمس اضحكى براحتك....المهم اللى هيضحك فى
 الآخر...وانتى يا فيفى مش هتقدر تنزلى الشغل طبعاً....ماهو
 الخراب لما بيجى بيجم مره واحده..توب عليا يارب"
 بتخرج مديحه من الاوضه....شمس بتقول ل فيفى...
 "دى ربنا هيتوب عليها....دا أبليس يقولها يا ماما"
 هم الاتنين بيبصوا لبعض وبيضحكوا ضحك هستيرى...
 ساره فى اوضتها بتفكر هتخرج ازاي من الورطه اللى وقعت فيها
 دى...وبتقول لنفسها...
 "انا لازم اهرب النهارده بالليل...دى فرصتى الوحيديه للهروب"
 بيخبط الباب وبتدخل رشا...



"ايه يا جميله انتى هتفضلى حابسه نفسك فى الاوضه طول
اليوم"

"انا كنت هغير هدومى وأخرج..."

"كويس ان الهدوم دى طلعت مقاسك"

"هى فيضى عامله ايه دلوقتى"

"كويسه... البركه فيكى... أيدك تتلف فى حرير"

"شكرا"

"انا مش بجاملك يا حبيبتى... انا بقول الحقيقه.. انا استغربت

أوى لما عرفت انك دكتوره؟"

"ليه؟"

"مش عارفه البنات المتعلمين واعين وفاهمين الدنيا صح مش زى

حالتنا....وانتى لا مواخده يعنى على نياتك" ..

ساره بتفكر فى كلامها وبتقول لنفسها...

"عندها حق... انا لو كنت واعيه زى ما بتقول مكنش انضحك

عليا"

"تصدقى انا حبيتك أوى من اول ما شوفتك ودخلتى قلبى

علطول"

"وانتى كمان" بتقولها ساره وهى متأكده ان الكلام ده مش

حقيقى

.....

رجاء حكتم ل أدهم على كل حاجه....



"ازای أروى تتكلم معاه وتقابله....وهو أزاى يتجرا ويطلب طلب
زى ده....كان لازم تقولىلى من الاول يا ماما...قبل الموضوع ما
يكبر كده"

"معلش يا بنى ...انا كنت فاكراه انى بلمه وانه هينتهى بعد ما
قولتها الكلام ده...بس هى راحت قالتله على كل حاجه وهو
استغل طبيبتها ويضغط علينا وعليها باللى بيعمله ده"
"دا مش لازم يقعد ثانيه واحده فى العماره دى"

"واختك يا أدهم؟"

"اروى لسه صغيره ومش عارفه مصلحتها كويس....وكلها
كام يوم وهتسأه وتحب غيره"

"انا خايفه تعمل فى نفسها حاجه"

"ما تخافيش يا ماما....انا هعرف احل الموضوع ده كويس"
بيقرب أدهم وبيفتح الباب ..بيلاقى أياذ واقف فى وشه....

"أياذ" رايح فىن يا أدهم؟"

أدهم "الموضوع ده لازم يخلص دلوقتى"

أياذ "وهتخلصوا ازاي؟"

أدهم "الواد ده لازم يمشى من العماره هو وأهله وفووورا...قبل
الموضوع ما يكبر أكثر من كده"

أياذ "وهو لسه مكبرش"

أدهم "تقصد ايه"

أياذ "اقصد اننا لازم نعمل اللى أروى عايزاه"



أدهم " یعنی ایه... نسیبها تتجوز من الواد الصایع ده "
أیاد " اولاً هو مش صایع دا مدرس... ثانياً دی حیاتها وهی حره
فیها "

أدهم " بس دی أختنا... ولسه صغیره متعرفش مصلحتها
فین... النهارده بتحبه بس بعد الجواز لما ما يقدرش یصرف
عليها هیعملوا ایه... هیصرفوا حب... الحب ده وهم كبير "
أیاد " وهم؟... وانت هتتجوز سحر لیه لو مش بتحبها "
بیسکت أدهم و مش بیعرف یرد...

أدهم " احنا بنتكلم عن أروى وابن البواب مش بتكلم عنی انا
وسحر... "

رجاء " اهدی یا أدهم... كل حاجه هتتحل بس بالراحه "
أدهم " انتی سامعه كلام أیاد یا ماما.. انا مقدرش ارمى أختی
الرمیه دی... حرام عليكوا بقى حسوا بیا... ولو انتوا موافقین على
الموضع ده... أروى عندکوا وابن البواب مش بعید عنکوا... أعملوا
اللى انتوا عایزینہ "

بیخرج أدهم من الشقه وهو زعلان... رجاء بتبص ل أیاد...
" أخوك عنده حق فى الكلام اللى بیقوله... وف نفس الوقت انا
خایفه على أروى ل تعمل فى نفسها حاجه "

" متقلقیش یا ماما على أروى... بس أحنا لازم نفكر قبل ما نعمل
ای حاجه... دا مستقبل أروى ما ینفعلش ناخذ فیہ حکم فى ساعته



غضب.... ما تقلقيش ..أما يرجع أدهم انا هقعد معاه ونتكلم
ونوصل لحل يكون فى مصلحة أروى "

.....
ساره فى اوضتها بعد ما أتأكدت من خروج رشا ومديحة
...قامت من على السرير وفتحت باب الاوضه ومشيت بتدور
بعنيها فى الشقه....مفيش حد فى الشقه ..أتأكدت ان فيضى
وشمس فى أوضهم...عرفت ان دى انسب فرصه ليها
للهرب....بتقرب من باب الشقه وهى بتبص حوالها...فتحت
الباب وخرجت وقفلت الباب بشويش...قررت انها هتنزل على
السلم...نزلت درجات السلم ببطء شديد ...لحد ما وصلت للدور
الاول وعند نزولها أول درجات فى السلمأتفاجئت بحد
مسكها من ظهرها وخط ايده على بقها

.....
أياد قاعد فى اوضته فى انتظار وصول أدهم....بيتفتح باب
الشقه ويبدخل أدهم ...بيخرج أياد من اوضته...وبينادى على
أدهم....

"أدهم" ...

بيلتفت أدهم ل أياد...

"انت ايه اللى مصحيك لحد دلوقتى؟"

"مستنك"

"ماما فين"



"نايمه مع أروى فى أوضتها... أدهم أحنأ لازم نتكلم ونوصل
لحل"

"الكلام ملوش لازمه"

"ازاى ملوش لازمه... دا مستقبل أختنا"

"انا موافق"

"موافق؟!!!"

"ايوه موافق.... بس بشرط واحد"

"ايه؟"

.....

ساره بتحاول تصرخ وتشيل الايد من على بُقها وبتلتفت

اول ما شافت شمس انصدمت

"أنتى!!..."

"ششششششش... وطفى صوتك... يلا نطلع ونتكلم فوق"

"أطلع؟....! أنا لازم أمشى من هنا... مش هقع فى الشقه دى"

ثانيه واحده"

"تعالى نطلع فوق وانا هفهمك على كل حاجه"

"قولت لا"

.....

أدهم دخل أوضته وأياد دخل وراه

"انت بتتكلم بجد"



"ودا موضوع أهزر فيه...دا مستقبل أروى ودا شرطى الوحيد
عشان الجوازه دى تتم"....

"انت كده هتدمر أروى....محمد عمره ما هيوافق على الشرط
ده...ومفیش اى راجل عاقل يوافق على الشرط ده"

"أیاد....لازم تفهم انه هیتجوز اختنا وان الحياه مش هتبقى
وردی طول عمرهم وانا مش هقدر اشوفها بعد الجواز بتتعذب
ومقدرش اساعدها ولا هی تقدر تساعد نفسها"

"ليه بتقول كده...ممکن يكون محمد انسان كويس ويقدر
يسعدها"

"وممكن لا....هنعمل ايه احنا فى الحاله دى؟"

أیاد بیسكت ومش عارف یرد على أدهم....بيكمل أدهم كلامه ...
"ولو محمد وافق على الشرط ده هیکون فى مقابل لللى هيعمله
"

"مقابل ايه"

"هيعيش معانا هو وأروى بعد الجواز"

"معانا؟....!معانا فين"

"هنا فى الشقه"

"انا مش قادر افهم انت بتفكر أزاى....ومين هيقبل الكلام ده"

"هو هيقبل"

"وانت أزاى متأكد كده"

"انا عارف الاشكال دى كويس وبكرا تشوف"



"وأنا متأكد انه مش هيوافق....أنا بكرا الصبح هقول ل أروى
وماما الكلام اللى انت قولتوا اشوف رأيهم ايه"
"انا لازم انام عشان عندى شغل بدرى الصبح"
"تصبح على خير"
"وانت من أهله"

بيخرج أياد من أوضة أدهم...أدهم قاعد على سريره وبيفكر فى
اللى عمله وبيقول لنفسه....

"اللى بعمله ده صح ولا غلط.....أكيد صح...أروى لسه
صغيره ومش عارفه مصلحتها وأكيد هيجى اليوم اللى هتعرف
انى كنت بعمل كده عشان مصلحتها"

.....

ساره طلعت الشقه مع شمس وهم الاتنين قاعدين فى أوضة
ساره....

"مممكن أعرف انتى بتعملى معايا كده ليه....مع انك من اول
يوم شوفتيني فيه وانتي مش طايقانى"

"انا عملت كده عشان مش عايزه اى حد يشوف اللى أحنا
بنشوفه هنا واستجدعتك بعد اللى عملتیه مع فيفى....أوعى
تفتكرى اننا هنا بمزاجنا"

"قصدك أيه؟"

"قصدى أن كل واحده هنا بتحللم باليوم اللى تسبب فيه المكان
ده وتعيش زى اى ست محترمه"

"وايه اللى مانعكوا"



"انا هحكىك كل حاجه كل واحده بتدخل هنا مش
بتخرج من هنا الا فى حالتين يا أما ميته يا أما للسجن دول
الحالتين اللى مسموح لنا اننا نخرج من هنا ومنرجعش تانى"
"انتى بتقولى ايه ... هم الناس بيشتغلوا فى ايه بالظبط"
"العالم دى بتشتغل فى اى حاجه ممنوعه ... مخدرات وسلاح
ودعاره وغسيل أموال ... كل حاجه"
"وانتى عرفتى الكلام ده منين"
"وهو الشغل ده بيخلص ازاي أحنا اللى بنخلص الشغل كله
..... أكبر الصفقات بتتم فى أوض النوم"
"وأنتى هتهربينى من هنا ازاي أنتى وعدتيني انك هتهربينى
من هنا"
"وان لسه عند وعدى هتهرب انا وانتي وفيضى انتى عارفه
لو كنت خرجتى من باب العماره كان ايه اللى هيحصلك"
"كنتى هتلاقى واحد مستنيكى تحت وهياخدوكى فى مكان
وهتضربى وتتعذبى لحد ما تقولى حرمت ... أسألينى أنا
... حاولت اكرر من مره انى أهرب بس للأسف معرفتش ... لحد
ما تعودت ورضيت بالامر الواقع"
"وليه قررتى تهربى دلوقتى"
"عشان أبنى"
"أبنك؟!"
"ايوه أبنى"



"انا معرفش ان عندك أبين "

"شوفته يوم ولادته وبعد كده خدوه منى "

"هم مين دول اللى أخذوه؟"

"مديحه وسلامه"

"ليه "

"ضحكوا عليا وقالولى انه هيتربى عند ناس كويسين وانى

هشوفه كل فتره وأطمئن عليه "

"هوا".....

"ايوه....كنت بحبه ولما حصل اللى حصل هرب وسابنى اواجه

كل حاجه لوحدى وبعدها اتعرفت على مديحه...المهم..بعد

الولاده باسبوعين طلبت منهم انى اشوفه قالولى أصبر شويه

وكل شويه يأجلوا....لحد ما عرفت ان الناس اللى أخذوه

سافروا برا مصر...يومها كنت عامله زى المجنونه....وحاولت

انتحر اكثر من مره...بس مكنتش محظوظه....وبعدها بعمده

عرفت من مديحه العنوان اللى كانوا ساكنين فيه وكنت كل

فتره ارواح اسأل عليهم والبواب قالى اكثر من مره انهم مش

هيرجعوا مصر تانى "

"وبعدين ايه اللى حصل "

"من شهر عرفت أنهم رجعوا مصر...ومن يومها كل يوم ارواح

اقف تحت العماره لحد ما اشوفهم وهم نازلين...لو تشوفيه

..بقى عامل ازاي...زى القمر...يبقى نفسى أجرى عليه واقوله

انى مامته....بس كنت بخاف وبقول لنفسى انا ام متشرفش



خليه عايش مع الناس دى بس انا مش هقدر اعيش بعيده عنه
أكثر من كده ...

"هتعملى ايه "

"انا روحت للبوليس وحكيت لهم على كل حاجه واتفقت معاهم
انى اقدم لهم كل الادله على كل العمليات اللى بيعملوها وف
المقابل هيسيبونا انا وفيضى "

"أزاي روحتى للبوليس هم مش بيراقبوكوا" ..

"كانوا بيراقبونا فى الاول عشان منهربش بس لما أتأكدوا اننا
اتعودنا وعمرنا ما هنهرب بطلوا بيراقبونا"

"وانتى هتقدرى تعملى كده "

"انا بقالى فتره بجمع كل الاوراق اللى توديهم فى ستين داهيه
..لازم اشوفهم فى السجن بعد كل اللى عملوه فينا ... كل اللى
طالباه منك انك تصبرى وتستحملى شويه ... فى ملفات مهمه
لازم اجيبها ... أول ما احصل عليها هنكون احرار احنا التلاته ..."
بعد كلام كثير دار بينهم أقتنعت ساره انها تستنى لحد ما
تقدر تهرب من المكان ده خرجت شمس من الاوضه وساره
قاعده مكانها وبتفكر

"يا ترى كنت اقولها على اسمى الحلقى ولا لا هي حكيتلى
على كل حاجه بصراحه كان لازم أنا كمان مخبش عليها
حاجه "

وبترجع تقول لنفسها



"وايه اللى يضمن لى انها صادقه ممكن يكون كل اللى قالتة ده كذب....وبعدين اسم وحكايتي مش هيبدوهاى حاجه....مش لازم اى حد يعرف حاجه عنى.....خليهم كده كل اللى يعرفوه عنى انى اسمى جميله"

.....

تانى يوم الصبح.....رجاء وأياد وأروى على السفره...أياد بيسأل رجاء...

"هو آدم مش هيخطر ولا ايه يا ماما"

"أدهم نزل من بدرى....هو رجع أمته أمبارح"

"رجع متأخر...بس انا استنيتة لحد ما رجع وأتكلت معاه"

"وقالك ايه...؟"

"بعد الفطاره هقولكوا على كل حاجه"

"مالك يا أروى مش بتاكلى ليه؟"

"مليش نفس يا ماما"

"أروى ممكن تاكلى عشان خاطرى"

"ميش نفس يا أياد"

"قولتلك عشان خاطرى...هتكسفينى"

بتاكل أروى غصب عنها....بعد الفطار أروى وأياد ورجاء فى

أوضة أروى....

رجاء "ما تقول بقى يابنى أخوك قالك ايه"

أياد "أدهم موافق"



بتبص أروى ل أياد وهى مش مصدقه ...

رجاء "وافق على ايه "

أياد "على جواز أروى ومحمد...بس" ...

أروى "بس أيه؟"

أياد "عنده شرط واحد "

أروى "شرط أيه "

.....

شمس داخله أوضتة فيفى وبتصحيحها من النوم

"فيفى...فيفى....يلا الفطار جاهز "

بتفوق فيفى وبترد بصوت غالب عليه النوم ...

"انا مش جعانه دلوقتى ...لما اصحى هبقى أفطر"

"اصحى يا فيفى عايزه اتكلم معاكى فى موضوع قبل مديحه

ماتيجى "

بتفوق فيفى وبتقوم تقعد على السرير....

"خير...فى ايه على الصبح كده "

"انا عايزاكى تاخدى بالك من صحتك اليومين الجايين دول

وتبطللى الهباب اللى بتضربيه ده "

"ليه بس وبعدين ايه قلبت الدماغ اللى على الصبح دى...سيبيني

انا عايزه انام "

فيفى هترجع لنومها تانى ...شمس بتقولها ...



"فيضى احنا لازم نهرب من هنا"
بتفوق فيضى وبتتعد مكانها وبتبص ل شمس وهى مش مصدقه
"انتى بتقولى ايه.... نهرب؟!"
"ايوه نهرب.....مش كان نفسك تعيشى عيشه كويسه بدل
العيشه الزباله دى"
"أكيد نفسى...بس أنتى عارفه اننا مكتوب علينا نعيش ونموت
فى الزباله دى واننا لو فكرنا نهرب....مجرد تفكير بس انت
عارفه كويس هيعملوا فينا ايه"
"كل اللى عايزاه منك انك تاخدى بالك من نفسك....وقريب
أوى هنخرج من هنا ومش هنرجع تانى"
"قصدك ايه انا مش فاهمه منك حاجه..."
"هفهمك كل حاجه بعدين...ان هصحى جميله وهنفطر أحنا
التلاته سوا"
"أحنا التلاته؟.....!ما تفهمينى ايه اللى حصل بالضبط؟"
"قولتلك هفهمك كل حاجه بعدين"
بتخرج شمس من أوضة فىفى وبتروح تصحى ساره...بتخبط
على الباب مفيش حد بيرد بتفتح الباب وبتدخل...بتلاقى ساره
نايمه على السرير وبتعيط....
"أيه ده....بتعيطى ليه يا جميله"
ساره مش بترد...بتقرب منها...وبتتعد جنبها على السرير
وبتقولها ...



"أكتب لهم أیه...تفتكرى ان الكلام ينفع فى حالتى دى "

"أكتبى أى حاجه....قوليلهم كل حاجه انتى عايزاهم يعرفوها
.....المهم ترتاحى وتطمئنيهم عليكى وحاولى تفهميهم أنك
مظلومه وهم اكيد هيصدقوكى...أنتى لازم فى يوم
هترجعيهم"
.....
"ارجعلهم؟"

"أكيد...لازم ترجعيهم...أكيد هيكونوا أحن عليكى من أى
حد....متكرريش غلطتنا....والا هتعيشى وحيدى طول عمرى"
بتسيب شمس الورقه والقلم جنب ساره وبتخرج من الاوضه
وبتفضل الباب وراها....
ساره بتبص للورقه والقلم وبتفتكر اللى حصل لها وانا اهلها
كانوا هيقتلوها.....بتقول لنفسها ...

"مستحيل أرجع....مادام اخترت السكوت يبقى لازم اسكت
للنهايه....كفايه اللى حصل...مش هيستحملوا فضيحه تانيه
....أنى أكون ميته بالنسبه لهم أحسن مليون مره من أنى
أرجعلهم وأحكيهم على كل اللى حصل ".....
بترجع تفكر فى أمها وناصر ونورا....

"بس لازم أكتب لهم جواب....لازم اخليهم ينسونى ويعتبرونى
مت وف نفس الوقت يطمئنا عليا انى هقدر أكمل حياتى
لوحدى"

.....



أروى ورجاء بعد ما سمعوا كلام أياذ وشرط أدهم
 أياذ " هو ده شرطه الوحيد لو محمد وافق عليه هو هيوافق على
 الجوازه دى "
 رجاء "ايه اللى بتقوله ده يابنى "
 أروى "انتوا اكيد بتهزروا....محمد عمره ما هيوافق على الكلام
 اللى بتقولوا ده ولو هو وافق انا مش هوافق "
 رجاء "انا لازم اتكلم مع ادهم وافهم من ايه الكلام اللى بيقوله ده
هو عايز الناس تضحك علينا "
 أياذ "انا كلمته كتير بس هو مصمم "
 أروى "وانت ايه رأيك يا أياذلو أنت مكان محمد هتوافق على
 كلام أبيه أدهم "
 أياذ "أنا عارف أن الشرط صعببس لازم تعزرى أدهم
 ...أدهم بيعتبر نفسه والدنا...بيخاف علينا وعلى مستقبلنا
 وأكد عمل كده من خوفه عليكى "
 أروى "بابا لو كان موجود ...عمره ما كان هيعمل كده "
 أياذ "الحل الوحيد أن ماما تكلمههو بيسمع لها "
 رجاء "ما تقلقيش يا أروى...أنا هكلمه وافهم منه كل حاجه "
 أروى "تفهمنى ايه يا ماما ...ما كل حاجه واضحهلازم
 تقويله ان اللى هو بيطلبه ده مستحيل يحصل "
 رجاء "حاضر يا حبيبتي أهدي أنتى بس "

.....



ساره وشمس وفيضى قاعدين على السفره بيظطروا....
 فيضى "أول مره تقعدى معانا على سفره يا جميله...عشان كده
 تلاقى نفسى مفتوحه على الفتار"
 أبتسمت ساره ابتسامه خفيفه.....شمس سألت ساره....
 "كتبتى؟"
 "اه....بس هبعته أزاى؟"
 "متقلقيش أنا هبعته"
 "ممكّن يعروفا مكانى عن طريق البريد"
 "أنا هبعته من مكان بعيد عن المنطقه اللى احنا عايشين فيها"
 فيضى بتبصلهم ومش فاهم هم بيتكلموا عن ايه....بيتفتح باب
 الشقه وبتدخل مديحه ورشا وهم الاتنين بيتكلموا....اول
 مادخلوا وشافوا ساره وشمس وفيضى قاعدين سكت واستغربوا
دخلت مديحه وهى بتبصلهم باستغراب....وقالتهم....
 "خير...فى اجتماع على الفطار ولا ايه"
 رشا "لا وكمان شمس وجميله بيظطروا سوا...الظاهر أن فى
 حاجات كتيره حصلت واحنا منعرفش"
 شمس "رشا....ياريت تخليكى فى نفسك ومتدخليش فى اللى
 ملكيش فيه"
 مديحه "فى ايه يا شمسهى مقالتش حاجه غلط...أنتى مش
 طايقه لحد مننا كلمه ليه"



فيفى "أهدى يا شمس.... خلاص يا مديحه... خلاص يا رشا
...هتفطروا أقوم احضركوا الفطار"
مديحه "هو بعد اللى شمس بتعمله ده حد يبقى له نفس يفطر"
ساره "انا اسفه يا جماعه لو كنت انا السبب فى اللى بيحصل ده
"

مديحه "أنتى ملكيش ذنب يا جميله.... بس فى ناس مش قادر
تعرف حدودها ومكان كل واحد هنا فىن"
شمس "انا عارفه حدودى كويس يا مديحه.... مش هتيجى
واحد زيك تعرفنى حدودى"

مديحه "واحد زىي..... أنتى من النهارده ملكيش عيش معانا
فى البيت ده.... أنا هكلم سلامه واخليه يودى فى اى داهيه"
شمس "الداهيه دى أنتى اللى هتروحيها.... وقريب أوووى"
رشا بتحاول تهدي مديحه وتدخلها اوضتها وفيفى بتحاول
تهدي شمس وساره قاعده بينهم مش عارف تتصرف تعمل ايه
أو تقول ايه.... بعد دخول مديحه اوضتها مع رشا... فيفى
بتقول ل شمس....

"الموضوع مش مستاهل كل اللى حصل ده"

شمس "هو أنا عملت حاجه... مش هى والزباله اللى معاها
بيقحوا عليا بالكلام.... انا عارفه انها مش طايقانى ونفسها
أمشى من هنا.... على اساس انى مبسوطه أووى بالقعده فى
المخروبه دى.... انا بتمنى امشى النهارده قبل بكره"

فيفى "انتى بعصبيتك دى ممكن تهدي كل اللى بتعمليه"



"هو اتاخر ليه النهارده"

"زمانه جاى"

بيتفتح باب الشقه....رجاء بعد ما سمعت صوت الباب ...

"اهو اخوكى جاى"

"يلا يا ماما روحى كلميه"

"بعد الغدا يا بنتى"

"عشان خاطرى يا ماما انا مش هقدر أستنى"

"خلاص ... أطلعى وانا جايه وراكى"

"أنا هروح أقعد مع أياك فى اوضتة لحد ما تخلصى كلام معاه"

"ماشى بتخرج أروى ووراها رجاء....أدهم بيخرج من اوضتة

بتبصله أروى وبتروح ناحيه أوضتة أياك وبتخبط وبتدخل

.....أدهم بيبيص ل رجاء وبيوقلها ...

"فى ايه يا ماما؟....هى أروى زعلانة منى"

"لا يا حبيبى ولا زعلانة ولا حاجه....تعالا عايزه اتكلم معاك"

أدهم ورجاء بيقعدوا فى الانتريه

"ايوه يا ماما....انا عارف انك هتتلكمى معايا بخصوص أروى

ومحمد"

"أيوه يا بنى...ايه الكلام اللى انت قولته لاخوك ده...انت عايز

الناس تقول ايه"



"الناس! ولو حصل حاجه ل أروى بعد جوازها الناس دول
هيساعدوها ويقفوا جنبهامفيش حد هيخاف عليه أكثر مننا
يا ماماانا قولت ان أنتى أكثر واحد هتأيدى رأىى ".....
"يابنىما هو....الموضوع صعب على اى راجل يتقبلهوده
معناه أنك بتحط العقده فى المنشار "
"صدقينى يا مامالو حصل نصيب واتجوزا هتعرفى قد أيه
انه كان معايا حق "

"يعنى مفيش أمل أنك تغير رأىك عشان خاطر أختك "
"أنا مش هغير رأىى عشان خاطر أختىيا ماما انا اتعاملت مع
ناس كتيروليا نظره فى الناسمحمد ده عمره ما
هيقدر يسعد أروىعشان كده انا قولت الشرط دهلو
عاشوا سعدا يبقى الشرط ده ملوش لازم ولا هيضرق معاهم
... لكن لو العيشه بينهم بقت مستحيله ...ساعتها الشرط ده
هيكون فى مصلحة أروى "

رجاء ساكته ومش عارف ترد على ادهم تقول ايهبيسمعوا
خبطه جامده فى أوضة أياذ وبعدها بتصرخ أروى
"أياااااد.....الحقنى يا ماماالحقنى يا أبيه "

.....

فى أوضة اياذ



رجاء واقفه ودموعها على خدها وأروى واقفه جنبها وأدهم
واقف جنب الدكتور وهو بيكشف على أياد.... بعد ما انتهى
الدكتور من الكشف على أياد....

أدهم "خير يا دكتور.... ايه سبب اللى حصله ده"

الدكتور ببص ل أياد وبيسأله "دى أول مره تحصل ولا اتكررت
قبل كده"

أياد "لا أول مره"....

الدكتور "أطمئنا... ممكن تكون من تأثير الحادثه.... احمدوا
ربنا انه خرج منها بالسلامه"

رجاء "الحمد لله.... يعنى هو كويس يا دكتور"

الدكتور "أطمئنى.... هو بخير بس لو أتكررت مره تانيه
...يستحسن أشوفه فى المستشفى... دى شويه أدويه هكتبها له
...هتساعد أن يتجاوز الفتره دى"

أدهم "الف شكر لحضرتك يا دكتور... تعبناك معنا"

الدكتور "العفو... حمد لله على سلامته مره تانيه"

بياخد أدهم الروشته من الدكتور وبيوصله لحد الباب... رجاء
وأروى بيقرّبوا من أياد.... رجاء بتقعد جنبه على السرير...

"الف سلامه عليك يا بنى.... حاسس بأيه يا أياد"

"الحمد لله أنا كويس يا ماما... متقلقيش عليا"

"خضتني عليك يا أياد.... المهم حمد لله على سلامتك"

"الله يسلمك.... متقلقوش عليا انا كويس"



بعد عشر دقائق بيرجع أدهم ومعاها الادويه اللى الدكتور كاتبها
....

"دى الادويه اللى الدكتور كاتبها لك.... ياريت تأخدها بانتظام
عشان اللى حصل ده ميكرررش تانى"

أروى بتنادى على مامتها....
"ماما"

بتبصلها رجاء.... أروى بتشاورلها أنها عايزاها... بتخرج أروى
من الاوضه ووراها رجاء.... ويبدخلوا أوضه أروى ...
"قوليلى يا ماما عملتى أيه"

.....

رشا مع مديحه فى أوضتها.... مديحه بتقول ل رشا....
"أنا حاسه أنهم بيخططوا لحاجه... شمس دى وراها حاجه ولازم
اعرفها"

"أنا كمان شاكه فيها... أكيد بتخطط لحاجه هى وفيضى
وجميله كمان أنضمت لهم"

"كله الا جميله... أنا حاسه أنها قربت منها.... وده ممكن
يضرنا بعد كده..."

"هتعملى ايه معاهم..."

"مش عارفه.... محتاجه افكر كويس أزاى ابعدهم عن شمس
وخصوصا جميله"

"ما تخلصى سلامه ينقلها أى شقه تانيه"



"انا مش هقول ل سلامه تانى....بس حقى أنا هعرف أخده

كويس من اللى اسمها شمس دى وهعرفها مين مديحه "

.....

رجاء واروى بيتكلموا.....

"وده وقتوا يابنتى....أخوكى تعبان...نتكلم بعدين "

"أياد كويس يا ماما....أبيه أدهم قالك أيه "

سكتت رجاء ومش عارف رد فعل أروى هيكون أيه ...

"مصمم على رأييه....مش كده؟"

"يابنتى أخوكى معاه حق "

"يعنى قدر يقنعك باللى هو عايزه.....برافو عليكى يا ماما

...كل همكوا الفلوس لكن أنا ومشاعرى ما افرقش معاكوا "

"أزاي تقولى كده يا أروى....أنتى عارفه أنى من الاول مكنتش

موافقه على الموضوع ده...ووافقت عشانك...بس بردوا انا مش

هقدر أرمىكى للنارواقعد أتفرج "

"نار أيه يا ماما....بقولك محمد بيحبنى وانا بحبه "

"الحب مش كل حاجه....فى حاجات كتير هتظهر بعد الجواز

....ساعتها هتقولى ليه ما نصحتونيش "

"ما تعلقيش يا ماما....مش هقول حاجه...انا مستعده أتحمل

اى حاجه "

"بس أنا مش هقدر أتحمل اشوفك زعلانه لاي سبب "



"أنتوا ليه دايما بتتقعوا الحاجه الوحشه.... محمد أنسان
كويس وانتوا لما تعرفوه هتأكدوا أنه كان عندى حق"
"بصى يا أروى... آخر كلام... دا الشرط الوحيد عشان الجواز
دى تتم.... أظن لو بيحبك لازم يتنازل شويه زى ما أحنا اتنازلنا
...ولازم يعرف أنه مش هيلاقى جواز به بلاش زى دى"
سكتت أروى بتفكر فى كلام مامتها وبعدين قالتها....
"يعنى أحنا فعلا هنعيش معاكوا بعد الجواز؟"
"والله أخوكى قال لو وافق على الشرط ده هيخليكوا تعيشوا
معانا بعد الجواز"....
كملت أروى تفكير فى موضوعها....
"طب كنت عايزه أطلب منك طلب يا ماما"....
"خير يا أروى"....
"لازم أقابل محمد عشان اقنعوا بقراركوا ده"....
"وأخواتك لو عرفوا.... لا ملكيش دعوه انتى بالكلام ده.... أدهم
أخوكى هيتكلم معاه فى كل حاجه"
"يبقى الموضوع هينتهى قبل ما يبدأ.... يا ماما يا حبيبتي... انتى
عارفه أبناك كويس.... سيبينى انا أمهد للموضوع مع محمد
وهو يبقى يتكلم معاه زى ما هو عايز"
بتردد رجاء بصوت واطى....
"عشنا وشوفنا... أبنا البواب بنمهد له المواضيع كمان"
"بتقولى حاجه يا ماما"....



"لا يا حبيبتي كلميه وشوفى هنا قبله فين "

"هنا قبله ؟!!"

"أيوه طبعا ... هو أنتى فاكهه هسيبك تقابليه لوحيدك "

"أزاي يا ماما تروحي معايا ... هو انا عيله صغيره "

"والله انا مليش دعوه بالكلام ده كل اللى اعرفه ان رجلى

على رجلك "

"حاضر يا ماما اللى تشوفيه "

.....

شمس قاعده فى الانتريه ... بتقلب فى القنوات ... بتدخل عليها

فيضى وهى بتقولها

"ما زهقتيش من القعه فى البيت "

ردت عليها شمس "عندك حل تانى "

"ما تيجى نخرج ... نروح للكوافير أو نعمل shopping

أنتى عارفه أنى مبحبش الحبسه دى أيه رأيك لو أخذنا جميله

معانا "

"تفتكرى هتوافق "

"أكيد هتوافق ... دى مخرجتش من يوم ما جت "

"انا قصدى مديحه هتوافق ان جميله تخرج معانا "

"مش عارفه على العموم هحاول معاها "

"بس الاول خدى رأي جميله ... شوفيها هتخرج ولا لا "



خرجت فيفى من الانتريه وراحت ناحيه أوضه ساره
 ... وخبطت على الباب
 "جميله "

فتحت فيفى الباب ودخلت ساره نايه على السرير والدموع
 فى عنيا وماسكه بطنها بتقرب منها فيفى بفرع
 "مالك يا جميله فى ايه "
 "مغص مغص جامد أوووى "
 "أطلبك الدكتور"
 "مش عارفه "

بتنادى فيفى على مديحه وشمس ورشا ... بيجوا كلهم بسرعه
 وبیسألوا
 "فيه أيه ؟"
 بترد فيفى ...
 "جميله تعبانه "
 بتقرب منها مديحه ...

مديحه "مالك يا جميله ايه اللى حصل "
 بترد ساره بصوت مخلوط بالالهم ...
 ساره "معرفةش ايه اللى بيحصلى ... بقالى كام يوم عندى
 مغص بيروح ويجى ... وبحس زى ما يكون فى حاجه هتقع منى
 "



مديحه " ما تقلقيش يا حبيبتى دى حاجات بتحصل دايمًا فى
 أول الحمل ما تخافيش كلنا مرينا بالفترة دى أول ما
 تعدى الشهر الثالث هتلاقى نفسك كويسه وكل اللى انتى
 حاسه بيه ده هيروح هو أنتى مش دكتوراه بردوا ... المفروض
 تكونى عارفه الكلام ده "

بتصرخ ساره صرخات مكتومه من الالم بتقرب منها شمس
 وبتقول ل مديحه من غير ما تبصلها
 " لازم تروح المستشفى ... ولا هنسيبها هنا لحد ما يحصلها حاجه
 "

مديحه " مش هيحصلها حاجه يا شمس أنتى مجربه وعارفه
 ان الحاجات دى طبيعیه فى الشهور الأولى "
 بتقول شمس ل ساره

" ما تقلقيش يا جميله الدكتوراه مديحه طمنتنا عليكى "
 مديحه بتبص ل شمس ولسه هترد عليها ... رشا بتهديها
 وبيخرجوا هم الاتنين من الاوضه
 فيفى بتبص ل شمس وبتقولها
 " أحنا أتفقنا على ايه ؟ "

شمس " أنتى مش شايف قاعده تفتى وعامله فيها دكتوراه "
 شمس بتشوف ساره بتتألم ...

" أنا هقوم أعملك حاجه دافيه تشربيها "
 بتخرج شمس من الاوضه وبتقرب فيفى من ساره وبتحاول
 تهديها



.....
 بعد ساعتين... بيدخل أدهم أوضة أياذ... بيقرب منه وبيقول له

"عامل ايه دلوقتى"

"الحمد لله... انا كويس والله... انتوا ليه مش قادرين تصدقوا
 .."

"مش هنصدق الا لما ترجع أياذ بتاع زمان اللى مبيبطلش ضحك
 وهزار"....

بيفتكر أياذ اللى حصله والحادثه وملك... ببيان الحزن على وشه
بيحاول أدهم يغير الموضوع بسرعه

"أهو بسبب الى حصلك ده... ضيعت عليه ألاجازه"
 "أجازة ايه"

"وائل كان عازمنى على يومين هنقضيهم فى اسكندريه
وطبعا بعد اللى حصل ده مش هينفع اسافر واسيبكوا فى
 الحاله دى"

"حالة ايه يا أدهم... أحنا كويسين... أنت اللى بتتججج بينا
 عشان ما تسافرش"

"اسافر ازاي بس يا أياذ واسيبك وانت تعبان واروى ومشكلت
 جوازها من ابن البواب"



"يا أدهم انت كمان من حقك تفكر فى نفسك....ولو كنت
عامل حجتى انا وأروى فا متقلقش علينا...انا بقيت كويس
...وموضوع أروى أنا شايف انك هتقدر تفكر أحسن وانت بعيد
أدهم بيص ل أياذ وبيقوله

"أنت شايف كده؟"

"أنت شايف حاجه تانيه"

"وماما؟"

"روح كلم انت وائل واتفق معاه على كل حاجه وان هكلم ماما
وافهمها كل حاجه"

بيخرج أدهم من أوضة أياذ ويبدخل أوضته عشان يكلم وائل
صاحبه....وأياذ بينادى على مامته عشان يقولها ...

.....

شمس قاعده هى وفيضى جنب ساره فى أوضتها

شمس "عامله أيه دلوقتى يا جميله"

ساره "الحمد لله كويسه...مش عارفه اقولكوا ايه"

فيضى "ما تقوليش حاجه...كفايه اللى عملتیه معايا"

شمس "كنت عايز اسألك سؤال يا جميله"

ساره "أسألى"

شمس "أزاي أنتى دكتور ومتعرفش توصفى علاج لنفسك"



ساره "أنا لسه مخلصه الجامعه السناده...حتى معرفش عملت ايه فى السنه الاخيره....المفروض كنت أتدرب فى مستشفيات....التدريب ايام الدراسه مش كافي أن اقدر اعرف كل حاجه "شمس "متقلقيش أكيد هتنجحى وهتبقى دكتوراه معروفه "ساره "دكتور ومعرفه....اوقات بحس انى مش هقدر اخرج من هنا وأنى هكمل بقيت عمرى فى الشقه دى واوقات بتجلى افكار أنى مستحقش أعيش بعد اللى عملته وان الموت هو الحل الوحيد ليا عشان ارتاح....تفكير انى ابقى دكتور واعيش حياتى زى أى حد طبيعى بدأت أنساه "...

شمس "ليه بتقولى كده....الامل دايمه هو اللى بيخلينا نعمل اللى احنا مكناش نتخيل فى يوم اننا نعمله....عمرى ما كنت اتخيل أنى أمشى من هنا...بس أملى أنى هلاقى أبنى كان دايمه للى بيصبرنى ودلوقتى الامل أنى اعيش معاه هو اللى بيخلينى اعمل الللى بعمله ده "

فيضى "وانا...كل اللى يشوفنى يفكر انى مبسوطه بالحياه اللى انا عايشها....بس أملى الوحيد انى اعيش زى أى واحده واتجوز ويبقى عندى بيت واولاد.....ممكن الحلم ده ميتحققش...بس أنك تعيش على أمل أحسن بكتير من أنك تحسى أن ملكيش لازمه فى الحياه "

شمس "وانتى كمان لازم تخلى عندى امل ان هتخرجى من هنا وهتكلمى حياتك سواء رجعتى لاهلك او لا....المهم أنك متستسلميش....الحاجه الوحيده اللى لازم ننجح فيها عشان كل واحد فينا يحقق حلمه...اننا نهرب من هنا "



.....

أروى دخلت أوضت مامتها
 "ماما... انا كلمت محمد"
 "وقالك ايه"
 "هنتقابل بكره"
 "كويس... أخوكى مسافر اسكندريه... أحنا نروح ونرجع
 من غير ما يعرف... أوعى تجيبى سيره ل أياك"
 "حاضر... بس هو أنتى هتقعدى معانا واحنا بنتكلم؟"
 "لا يا ست أروى... هتقعد جنبكوا بس لازم تكون عيني عليكوا
 وبعدين انتوا هتقولوا حاجه تانيه انا معرفهاش"
 "لا يا حبيبتي... بس هو ممكن ميعرفش يتكلم قدامك"
 "ربنا يعدي بكره على خير"
 "هو أبيه أدهم مسافر أسكندريه ليه"
 "أياك بيقولى أنه هيسافر عشان يريح نفسه ويقدر يفكر فى
 موضوعك كويس"
 "يارب يا ماما يغير رأيه..."
 رجاء بتبص ل أروى ومش بتترد عليها

.....

تانى يوم فى اسكندريه... أدهم ووائل واتنين من صحابهم فى
 شقه على البحر... وائل قاعد جنب أدهم
 "النهارده هسهرك حتة سهره.... مش هتنساها طول عمرك"



"هنسهر فين "

"هتعرف كل حاجه أستنى بس أشوف الراجل اللى هيظبطلنا
الليله "

بيمسك وائل موبايله وبعد شويه بيقول ...

"الوووو أزيك يا باشا الحمد لله تمام اه وصلنا أمبارح
بالليل ... السهره النهارده زى ما وعدتني ... خلاص هستنى
رساله منك فيها العنوان تسلم يا باشا ... عنينا ليك مع
السلامه "

بعد ما أنتهى وائل من تليفونه أدهم بيصله وبيسأله كنت
بتكلم مين ... وسهره ايه اللى بتقول عليها ...

"دا واحد أسمه سلامه الراجل ده تحتاج أى حاجه تلاقىها
عنده ... من فتره قصدنى فى مصلحه وانا قمت معاه بالواجب
ومن يومها وانا كل ما انزل اسكندريه لازم اقضى سهر تبعه
..... بس سهره ايه بتاخذك لعالم تانى "

"وانت بتسأله على العنوان ليه ... أنت مش بتقول انك سهرت
عنده قبل كده "

"اصل الراجل ده عنده أكثر من مكان ... فهو هيبعتلى رساله
بالمكان اللى ينفع نسهر فيه النهارده "

"وائل السهره دى عباره عن ايه بالظبط "

"ما تستعجلش بالليل هتعرف كل حاجه "

.....



رشا ومديحة قاعدين فى الانتريه وبيتكلموا بصوت واطى
....مديحة بتقول ل رشا ...

"يهربوا؟....!! أنت متأكده من الكلام ده "

"اه سمعتهم بودانى وهم بيقولوا انهم هيهربوا" ...

"معرفتيش هيهربوا امتى وأزاي"

"لا معرفشبس من الواضح انهم مخططين لكل حاجه

ومستين حاجه معينه عشان يهربوا "

"حاجتأ ايه؟"

"معرفش" ...

"أنا كنت حاسه أن شمس دى وراها مصيبهبقولك ايه

...عايزاكى تفتح عنيكى وودانك ...أى حاج تشوفياها أو تسمعياها

تبلغينى علطول ...فاهمانى "

"فاهمه ...بس أنت ناويه تعملى معاهم ايه "

"هتشوفى أنا هعمل معاهم ايه "

.....

فى كافتيريا على النيلرجاء قاعده على طرابيزه وبتبص

على أروى ومحمدأروى بتحاول تظمن محمد ...وبتقوله

انهم موافقينبيرد عليها محمد والفرحه باينه فى عنيه

"بجدوافقوا؟ ...!!أنا مش مصدقأنا مش عارف أعمل

ايه من فرحتى "

"بس"



بييڤس محمد ل أروى ...ومستغرب هى ليه مش فرحانه زيه

"بس أيه يا أروىمتخبيش عليا فى ايه ؟"

"هم وافقوا بس بشرط واحد "

"أنا موافق على اى شروط "

"أسمعنى يا محمد ...اسمع الشرط الاول وبعدين قرر "

"قلقتينى يا أروىشرط أيه ده "

اروى ساكته مش عارفه تقوله ازاي ...محمد زاد قلقه بسكوت
أروى

"شرط أيه يا أروىأتكلمى "

"هم موافقين ...بس...بس بشرط أن العصمه تكون فى أيدي "

.....

محمد بييڤس ل أروى ومش مصدق الكلام اللى قلته ...سكوت

محمد طالأروى بتقوله

"ساكت ليه يا محمد "

"تفتكرى دى حاجه يترد عليهاأنتى ازاي تطلبى منى طلب

زى دهانا عايز اسألك سؤال واحد بس ...أنتى تقبلى حاجه زى

دى علياولو أنتى قبلتى أنا مش هقبل ...شكلى قدام نفسى

هيبقى عامل ازاي ...يوم ما تحصل حاجه زى دى مش هقدر

أبص لنفسى فى المرآيه "

"أنا كمان مرضاش أنك تتحط فى موقف زى ده ...بس "



"بس أيه يا أروى أنتى عارفه بس أيه ؟..... بس الجوازه دى
مش هتتم"

بيقوم محمد يقف عشان يمشى ... بتقوم أروى تقف
"أستنى يا محمد ... أرجو أسمعنى"

"أسمع ايه يا أروى ... كفايه لحد كده"
"أسمعنى بس انا لقيت حل"

"الموضوع ده مينفعش فيه حلول أنتى عارفه أبويا لو عرف
ممکن يجرى له ايه"

"أرجوك يا محمد أقعد واسمع الكلام اللى هقوله ... لو الكلام
معجبكش أعمل اللى أنت عايزه"
بيقعد محمد بعد توصلات أروى له ...
"ممکن أعرف أيه الحل ده"

.....

مديحه فى أوضتها بتتكلم فى التليفون

"سامع أنا قولتلك أيه كل الكلام اللى انا قولته تنفذه
بالحرف الواحد لحد ما اشوف آخرها ايه أوعى حد
يعرف حاجه من اللى قولتلك عليها ... هستنى أتصال منك
... ماشى ... مع السلامه"

بعد ما قفلت مديحه مع الشخص اللى بتكلمه بتقول بصوت
مسموع



"ماشى يا شمس.... بكرا تعرفى مين مديحه... وساعتها
هتندمى على كل حاجه عملتها معايا... نهايتك قربت"
بيخبط الباب وبتدخل فيفى ورشا..... مديحه بتلاحظ ان شمس
مش موجوده.... بتقولهم ...

"ست شمس فين.... هنتحايلى عليها عشان تشوف شغلها"
فيفى "تعبانه شويه.... قولى أنتى عايزه ايه وأنا هبلغها"
مديحه "كده.. ماشى يا فيفى... ما تزعليش بعد كده من اللى
هيجراك من تحت راس شمس"
فيفى "ليه بس.... والله شمس غلبانه... بس أنتى عارفه عارفها
.... أنا هخليها تيجى تتأسفلك"

مديحه "أنا مش عايزه حد يتأسفلى... أنا عايزه كل واحده
فيكوا تقوم بشغلها.... بشغلها وبس... ماشى يا فيفى"
فيفى "أنتى تؤمرى... أنا بقيت كويسه وجاهزه أنزل الشغل"
رشا "وانا كمان جاهزه.... الشغل فين النهارده"
مديحه "الشغل النهارده داخلى مش خارجى"
فيفى "كام واحد"
مديحه ... 3 "بس عايزا كوا تبيضوا وشى.. دول متوصى عليهم"

رشا "متقلقيش... هخليهم يعيشوا يوم ما يتنسش"



مديحه " بلغيتها تسيبها من الدلع وتركز فى شغلها... مش عايز
 غالطه منها.... المره دى لو حصلت حاجه... سلامه هو اللى
 هيتعامل معاه... الناس دى تبعه وهو اللى موصينى عليهم "
 فيفى " حاضر.. هبلغها بكل اللى قولتية... فى حاجه تانيه "
 مديحه " لا "

فيفى بتفتح الباب وهتخرج... بتنادى عليها مديحه ..
 "فيفى "
 "نعم "

"عقليها يا فيفى وقوليلها ان اللى بتفكر فيه ده عمره ما
 هيحصل "

فيفى بتبص ل مديحه وحاسه أنها عرفت كل حاجه... مش
 بترد عليها وبتخرج وبتقفل الباب وراها
 رشا بتقرب من مديحه

"والبلوه اللى قاعده معانا فى الشقه دى هنعمل معاها ايه "
 "ولا حاجه "

"أزاي... هي هتكون هنا لما الزباين تيجى "

"وهي اللى هتخدم عليهم كمان "

"أزاي ده "

"هتشوفى بنفسك بالليل "

.....



أدهم واقف فى بلكونه بتطل على البحر....سرحان مع البحر
وبيفكر لدرجة انه مسمعش وائل وهو بينادى عليهبيقرب
وائل وبيقف جنبه ...

"أيه يا أدهم ...بنادى عليك "

"مسمعتش حاجه "

"اللى واخد عقلك؟"

سكت أدهم وبص للبحر واخد نفس عمقكامل وائل ...

"أكيد سحر وحشتك "

"سحر!"

"فى أيه أنتوا متخانقين ولا ايه؟"

"مش عارف "

"يعنى أيه مش عارفمالك يا أدهم "....

"حاجات كتير بفكر فيها ومش عارف أنا اللى بعمله صح ولا
غلط "

"زى أيه "

بيسكت أدهمبيكمل وائل

"لو مش عايز تتكلم انا ممكن أسيبك لوحدك "....

"لا خليكانا محتاج حد أتكلم معاهمحتاج حد يفكر معايا
...."

"مالك يا أدهم ...سحر مزعلاك فى حاجه "



"سحر عمرها ما زعلتنى....ممكن اكون انا اللى مزعلها...بس
 هى اللى مش بتتكلم...انت عارف...اوقات كتير ب فكر انا
 خطبت سحر ليه...مش بلاقى سبب....أنا عارف أنها بتحبى
 ...بس أنا دايمًا بسأل نفسى. أن كنت بحبها ولا لا...ومش قادر
 الاقى جواب لسؤالى "

"أنت مش بتحبها يا أدهم....أنا كنت حاسس بكده من أول مره
 كلمتنى عنها....اللى بيحب حد عنيه بتلمع وتلاقية بيبتسم
 أول ما يسمع اسم اللى بيحبه وبيحس أنه أتخلق عشان الشخص
 ده وان سعاده بتكون فى وجوده جنبه... وده حصلش معاك "
 "ممكن أكون مبحبهاش...بس هى بتحبنى وده كفايه "

"دى حياتك...مينفعش تكون مستهتر بيها للدرجادى...ايه اللى
 يجبرك أنك تكمل حياتك مع حد مبتحبوش....أنت بس مش
 هتتعس نفسك لا أنت هتتعسها معاك...عمرها ما هتحمس
 بالسعاده لان عمرك ما حسيت بيها وفاقد الشئ لا يعطيه "
 "كل الكلام ده ملوش لازمه دلوقتى...."

"ليه بتقول كده...فى حاجه حصلت بينكوا "

.....

محمد بعد ماسمع حل أروى....

"أنتى أكيد بتهزرى...."

"لا مش بهزر...هو ده الحل الوحيد "

"أنا مش هقدر أعمل كده "



"يبقى أنت عمرك ما حبتنى.... أنت لو حبيتنى كنت وافقت
تعمل أى حاجه عشانى..... انت عارف لو ما وافقتش على الحل
ده ايه اللى هيحصل.... يا أما هتحر عشان مش هقدر أعيش من
غيرك يا أما توافق على شرط أبيه أدهم لأنه من غير موافقتك
على الشرط ده مستحيل نتجوز"

"يا أروى الموضوع ده ممكن ينكشف بسهولة"

"حتى لو انكشف هنكون أتجوزنا ومفيش حد هيقدر يفرق بينا"
بيفكر محمد فى كلام أروى..... أروى عايز تسمع رأيه ...
"قولت ايه يا محمد"
"مش عارف"....

"دى فرصتنا الاخير... لو ضاعت يبقى مستحيل نكون لبعض"
بيسكت محمد شويه وبعدها بيقول ل أروى
"هنروح أمتى نخلص الموضوع ده"....
بتفرح أروى بعد سماع كلام محمد... وبتقوله ...
"خلص أنت كل حاجه وقولى"....

أحساس أروى بالفرحه بينسيها وجود مامتها... بتقرب وبتحاول
تمسك أيد محمد... محمد بيبعد أيده.. وبيقولها ...
"مامتك هتشوفنا"

بتنتبه أروى لو جود مامتها وبتقول

"ماما بتشاورلى... انا لازم أقوم دلوقتى.... هستنى منك تليفون
... مع السلامه"



بتقوم أروى تروح ل مامتها ومحمد قاعد بيضكر فى اللى حصل

.....

.....

شمس قاعده فى أوضة ساره....بتدخل فيفى وبتقفل الباب

وراها.....

شمس "قالتلك ايه"

فيفى "بتقول فى زباين جاين النهارده"

ساره بضرع "زباين....!!هنا فى الشقه؟"

شمس "ما تخافيش...كل اللى عمله تقفلى باب أوضتك على

نفسك لحد ما يمشوا"

فيفى "شمس...فى حاجه كنت عايزه اقولك عليها"

شمس "فى ايه؟"

فيفى "انا حاسه أن مديحه عارفه كل حاجه وعارفه احنا ناوين

على ايه"

شمس "أزاي؟"

فيفى "طريقتها فى الكلام حسستنى أنها عارفه احنا ناوين

نعمل ايه وقالتلى أقولك اللى بتفكرى فيه عمره ما هيحصل"

ساره "عرفت هنعمل ايه"

شمس "أهدوا...أحتمال كبير تكون معرفتش حاجه...هى

دايما حاسسه انى بعمل خطط من وراها"



ساره "ولو فعلا طلعت عارفه... يبقى كل حاجه باظت... وانا
 عمرى ما هخرج من المكان ده"
 شمس "أهدى يا جميله... على العموم لو هى عارفه حاجه هيبان
 "

.....

بعد سؤال وائل... أدهم سكت شويه...
 "لا طبعا"

"وليه استعجلتوا فى كتب الكتاب"
 "ايه اللى انت بتقوله ده.. لاحظ ان اللى بتتكلم عنها دي تبقى
 مراتى.... أنت قاصدك أننا كتبنا الكتاب بعد ما حصلت بينا
 حاجه"

"فيه ايه يا أدهم"....

"ياريت نقفل الموضوع ده.... كفايه عليا أروى وموضوعها..."
 "انت مش قولتلى أن موضوع أروى قرب يتحل؟"
 "أنا حطيتله شرط فى الجواز مستحيل يخليه يوافق وهو اللى
 هينهى كل حاجه"
 "تفتكر؟"

"أنت لو كنت مكانه كنت هتعمل ايه"

"الطمع فى الفلوس ممكن يخليه يقبل اى حاجه... حتى لو
 كان انه يتنازل عن كرامته"



"ساعتها هبقى انا عملت اللى عليا وحميتها منه... ولو حصل أى حاجه تقدر تطلقه بسهولة....الواد ده أنا مش مطمئن له...وحاسس انه بيرسم على حاجه"

"لازم نعرف كان هيعمل ايه لو كانت أروى معندهاش فلوس .."

"قصدك أنى اقوله أن بابا ماسابليناش فلوس"

"بالظبط....لو كمل يبقى هو بيحبها ولو اتهرب يبقى كان طمعان فيها وفى الحالتين هتحافظ على اختك وعلى حقها"

"الظاهر انى كنت لازم اعمل كده من الاول"

"شوفت بقى نسيّتى...الراجل بعلى العنوان اللى هنسهر فيه...عايزك تسيبلى نفسك وانا هنسيك كل همومك ومشاكلك"
 "ياريت بجد أقدر أنسى...بس أنا كل ده معرفش أحنا هنعمل ايه"....

"جهاز نفسك بس وكمان ساعتين هنخرج"

.....

بعد ساعتين..مديحه بتمم على التجهيزات استعدادا للزباين....مديحه بتكلم رشا....

"كل حاجه جاهزه؟"

"كله تمام"

"مش عايزه حاجه ناقصه"

"هى الزباين دى أول مره تيجى..."



"فيهم واحد انتى تعرفيه "

"مين ده "

"المهندس اللى اسمه وائل...اللى جالنا كام مره فى الشقه

التانيه...وجالنا مره من فتره فى الشقه دى "

"دا زبون ثقيل أوووى...وكمان بخيل "

"أحنا بنفذ الاوامر اللى بتجى....الراجل ده بيخدم سلامه فى

الشغل بتاعه واحنا لازم نبسطه....فيفى وشمس فين "

"بيجهزوا...وجميله هتعملى ايه معاها؟ "

"قولتلك هتعرفى كل حاجه فى وقتها "

بيرن جرس الباب.....مديحه بتقول ل رشا

"روحى أفتحى "

بتروح رشا تفتح الباب وبتستقبل الزباين

بتدخل رشا ووراها وائل وأدهم

مديحه "اهلا وسهلا بالباشمهندس...اسكندريه نورت "

وائل "منوره بأهلها....اعرفك...المهندس أدهم صاحبى "

مديحه "اهلا وسهلا يا بشمهندس "

أدهم "اهلا بيكى "

مديحه "أفضلوا...البيت بيتكوا...بعد أذنكوا 5دقايق "

بتخرج مديحه ووراها رشا...مديحه وهى خارجه بتقول ل رشا

....



"أدخلى قوليهم الزباين وصلوا وانا هدخل ل جميله "
بتدخل رشال شمس وفيضى ومديحة بتخبط على باب جميله
وبتدخل

أدهم قاعد جنب وائل ...بيبص للشقه وبيقول ل وائل ..

"بقولك ايه يا وائل ...يلا بينا ...أنا مش مطمئن "

"يلا بينا ايه يا أدهم ...أنت أتجننتأنت مش بتقول مضايق
....هم دول اللى هينسوك نفسك "

"مش عارف قلقان وحاسس أن البوليس هيدخل علينا دلوقتى "

"متقلقش ...عشان دى أول مره بس ...وبعدين الناس دى واخده
احتياطتها أوى بالنسبه للبوليس ...هو انا هاجى عند أى حد
بردوا "

مديحة مع ساره فى أوضتها

"مش فاهمه أنتى عايزه منى ايه بالضبط ؟"

"مش عايزه منك حاجهعايزاكى بس تجيبى حاجه "

للضيوف اللى برادىأنا هروح أقعد معاهم "

"ما اى حد غيرى ممكن يعمل كده "

"أى حد مين ...البنات بيجهزوا عشان شغلهم وبعدين الناس دى
من طرف سلامه ولو زعلوا او حسوا انهم ماخدوش واجبهم
...مش عايزه أقولك سلامه ممكن يعمل ايه ...وبعدين انتى كل

اللى هتعمليه هتقدم لهم المشروب وهتدخلى أوضتك "

بتفكر ساره فى كلام مديحة وبتفكر سرمه وكلامه معاها
..بتخاف ...



"هقدم المشروب بس....مش هعمل حاجه ثانيه"

.....

أروى قاعده مع مامتها بيتفرجوا على التليفزيون....

"ماما..هو أياذ نايم"

"أيوه..ان بصيت عليه من شويه وكان نايم....وكويس انه

نايم عشان اقدر اتكلم معاكى كويس"

"خير يا ماما"

"أنا مش قادره اصدق أن ابن البواب وافق....او عى تكون بتكذبنى

علينا وعايزه تخرجينا قدام الناس يا أروى"

"اولا يا ماما أسمه محمد مش ابن البواب وثانيا انا هكذب ليه

.....هو فعلا كان رافض فى الاول بس بعد ما أقتنع ان ده الحل

الوحيد عشان توافقوا على الجوازه دى وافق"

بيرن تليفون أروى....

"هقوم اشوف مين اللى بيتصل"

بتقوم اروى بسرعه ورجاء بتبصلها وبتقول لنفسها....

"ربنا يسترها معاكى يا بنتى"

بتدخل أروى أوضتها وبتمسك التليفون وبتترد....

"الوو....أزيك يا حبيبي....عامل ايه....بجد....!حاضر

هحاول أجهزهم فى اسرع وقت....حددت الميعاد؟....حاضر

...متقلقش هجهز كل حاجه قبل الميعاد....حاضر يا حبيبي

....وانت من أهله مع السلامه"



أروى بعد ما قفلت مع محمد.... حاسه انها مبسوطه وف نفس
الوقت خايفه.... وبتقول لنفسها....
"طب لو عرفوا أنا هعمل ايه"

.....

ساره فى المطبخ بتحاول تجهز لهم اى حاجه... بتدخل شمس
المطبخ وبتتفاجئ ب ساره.... بتقولها بنبره حاده...
"أنتى أيه الى جابك هنا..... أنا مش قولتلك تقفلى باب اوضتك
ومتخرجيش الا لما الناس دى تمشى"
"أعمل ايه.... مديحه اللى طلبت منى اقدملهم حاجه
.... ومقدرتش أقولها لا"

"ملكيش دعوه أنتى بالحاجات دى... أدخلى اوضتك واقفلى بابك
عليكى.... واهتكلم مع مديحه..... يلا"

بتخرج ساره من المطبخ.... وهى فى طريقها ل اوضتها
.... بيدفعها فضولها انها تبص على الناس الموجوده مع مديحه فى
الانتريه.... أول ما بصت عنيا جت فى عين أدهم فى نفس
الوقت.... ساره بصت قدامها ودخلت اوضتها بسرعه.... وائل
بيبص ل أدهم وبيقوله....

"عجبتك"

"هى مين"

"الحته اللى عدت دلوقتى"

"كويسه"



"كويسه بس...دى قمر"

وائل بيوجه كلامه لمديحه.....

"مين الحته الجديده دى...انا اول مره اشوفها"

"دى حته طازه لسه منزلتش السوق"

"قوليلها تيجى تقعد معانا"

.....

بعد طلب وائل من مديحه...مديحه بتستأذن وبتدخل اوضه
فيضى....بتلاقى فيضى وشمس ورشا قاعدين يتكلموا وبيضحكوا

....

مديحه "جاهزين؟"

رشا "كله تمام"

مديحه "شويه وواحد منكو تدخل تقعد معاهم...وانا هروح
اشوف جميله"

مديحه لسه هتخرج...بتقرب منها شمس وبتقف قدامها

...مديحه بتبصلها وبتقولها....

"فى ايه يا شمس؟"

"أنتى عايزه ايه من جميله....لو محتاجه حاجه ممكن تطلبيلها

مننا واحنا هنعملها....جميله تعبانه ومش هتقدر تعمل حاجه"

مديحه بتبص ل شمس وبتسكت غصب عنها عشان متحصلش

مشكله....بترد على شمس وبتقولها...



"مش عايزه حاجه منها... انا كنت هظمن عليها... أنا هدخل
 اقعده معاهم دخلولهم حاجه يشربوها وانتوا التلاته
 تدخلوه تقعدوا معاهم ... فاهمينى طبعا كمان شويه انا
 هستأذن منهم واخرج ورايا مشوار مهم لازم اعمله "
 بترد فيضى " كل اللى انت عايزاه هنعمله ... متقلقيش "
 بتخرج مديحه من الاوضه وبتروح تقعد مع وائل وادهم
 مديحه " معلىش ... هى تبعانه شويه ... بس البنات هيقوموا
 معاكوا بالواجب المره الجايه تكون بقت كويسه وهى اللى
 هتستقبلكوا بنفسها ... هو الباشمهندس مش مبسوط ولا ايه "
 وائل " أدهم عنده شويه مشاكل وعايزنه ينساها "
 مديحه " من عنيا الاتنين ... هخلى البنات يقوموا معاه بالواجب
 مش قولت انكوا هتكونوا تلاته "
 " زميلنا أضطر يرجع القاهره ومقدرش يجى معانا "
 بتدخل رشا ومعاهها المشاريب وبعدها بتدخل فيضى وشمس
 بتستأذن مديحه رشا بتشغل موسيقى وبترقص فيضى
 بتقرب من وائل وشمس بتقعد جنب أدهم بتحاول تلاغيه بس
 أدهم فى عالم تانى ... لدرجة انه مش شايف ولا سامع اى حاجه
 من اللى بتحصل حواليه بعد أنتهاء رشا من الرقص بتقرب
 من أدهم وبتقوله
 " مش عايز تشوف أوضتى "
 أدهم بيصلها وفجأه بيقوم يقف وبيقول ل وائل ...



"وائل انا همشى....اسهر براحتك وتعالا..... هتلاقينى مستنيك
فى الشقه "

وائل "استنى يا أدهم رايح فين "

بيمشى أدهم فى اتجاه باب الشقه....بيخرج وراه وائل وبيقفوا
عند باب الشقه

"فى ايه يا أدهم....ايه اللى حصل "

"مفيش حاجه....انا عايز أمشى "....

"والسهره..؟"

"أسهر أنت براحتك....أنا هنزل اتمشى شويه على البحر
وهستناك فى الشقه "

"أنت كويس "

"متقلقش عليا أنا كويس "

بيخرج أدهم من الشقه وبيرجع وائل...رشا بتسأله

"هو صاحبك ماله "

"متشغليش بالك....خلينا أحنا مع بعض....يلا بينا نرقص "

.....

أياد بيخرج من أوضته....رجاء خارجه من المطبخ وداخله اوضته

نومها.....أول ما شافت أياد قربت منه وقالتله ...

"عامل ايه يا أياد "....

"كويس يا ماما يا حبيبتى...أدهم ما أتصلش "....



"لا...تلاقية سهران مع صحابه ونسى يتصل"

"وأروى فين ..."

"أروى فى أوضتها"

"نامت ولا لسه؟"

"مش عارفه...بس أوضتها منوره أكيد لسه صاحيه"

"أنا هدخل أقعد معاها شويه"

"مش هتتعشى"

"لا يا حبيبتي مليش نفس"

بيرن تليفون أياد....بيدخل أياد أوضته وبيمسك تليفونه

..بيشوف اسم أدهم....بينادى على مامته....

"أدهم بيتصل يا ماما"

بتيجى رجاءوبتقف جنب أياد وهو بيكلم أدهم....

"الووو...أيوه يا ادهم...عامل ايه....أحنا الحمد لله كويسين

...ماتفكرش فينا...ركز فى الاجازه وحاول تستمتع بيها

...هترجع أمته؟...بكرا...تيجى بالسلامه...أه ماما جنبى

....خدى يا ماما أدهم عايز يكلمك"

"الوو...أيوه يا ادهم يا حبيبى...وحشتنى...أنا كويسه الحمد لله

...كلنا كويسين...أنت عامل ايه.....خلى بالك من نفسك

...ترجع بالسلامه يا بنى...ماشى...مع السلامه"

بعد أدهم ما قفل..أياد بيقول ل مامته ...

"وحشك ايه يا ماما...دا هو يوم"



"انتوا بتوحشونى لو غيبتوا عن عيني لحظه ..مش يوم ...بكرا
تتجوز وتخلف وتحس بالكلام الى بقوله ده "
"ربنا يخليكى لينا يا ماما ..."
"ويخليكوا ليا ...ويحميكوا من كل شر ...أنا هدخل انام لو
أحتجت أى حاجه نادى عليا "
"تصبحى على خير "
"وانت من أهله "

بيخرجوا من اوضة أياذرجاء بتدخل أوضتهاوأياذ
بيدخل أوضة أروى

.....

أدهم واقف ببيص للبحروبيفكر فى ساره ...حاسس ان فيها
حاجه غريبهوبيقول ل نفسه ...
"أيه حكاية البنت دىفيها حاجه غريبه "
بيسكت شويه وبعدها بيقول ل نفسه
"انا مالى بيهاكفايه المشاكل اللى عندى ...هفكر كمان
فى مشاكل غيرى "

بيفتكر ادهم كلام وائل عنه هو وسحر ...وبيفتكر كل اللى
حصل بينهم.... وبيقول ل نفسه

"أيه الورطه الى وقعت فيها دىبس انا مكنش ينفع أعمل غير
كده ...يا ترى هقدر اسعدها ولا كلام وائل صح وعلاقتنا



محكوم عليها بالفشل ولا ممكن تنجح برغم كل اللى
 حصل ياااه ... أنا حاسس انى هتجنن "

وبعدها تفكير أدهم الكثير فى مشاكله وعدم وصوله لحل قرر
 أنه يرجع الشقه وينام وبكرا الصبح يرجع القاهره

.....

تانى يوم الصبح ... أدهم بيفتح باب الشقه ويبدل بتقابلته رجاء
 ... بتقرب منه وبتحضنه

"حمد الله على السلامه يا أدهم ... أنا قولت أنتى هتيجى بالليل "

" طلبونى فى الشغل عشان كده رجعت ... هاخذ دش بسرعه
 واروح الشركه "

" مالك يا أدهم فيه حاجه مزعلاك؟ "

" لا يا ماما ليه بتقولى كده "

" انا حاسه بيك يا بنى قولى ايه اللى مزعلاك بالظبط
 موضوع أروى؟ "

" صدقيني يا ماما انا كويس وموضوع أروى أنا هتكلم مع محمد
 النهارده "

" ربنا يقدم اللى فيه الخير انا هدخل احضر الفطار... تكون
 انت خرجت من الحمام "

بيدخل أدهم أوضتة ورجاء بتدخل المطبخ بعد نص ساعه
 أروى وأياد ورجاء على السفره

أياد " هورجع بدرى ليه؟ "



رجاء "بيقول أتصلوا بيه من الشركه "

أروى "ما قالش حاجه عن محمد "

رجاء "هيكلمه النهارده "

بيخرج أدهم من أوضته ...بيقوم أياد يسلم عليه هو واروى ...

أياد "حمدلله على السلامه يا أدهم "

أدهم "الله يسلمك "

أروى "حمدلله على السلامه يا أبيه "

أدهم "الله يسلمك "

بيوجه أدهم كلامه ل رجاء ...

"ماما أنا لازم اخرج دلوقى عشان أتأخرتمتقلقيش يا أروى

أنا مش ناسى موضوعك...انا هكلم محمد ولو وافق هنجهرز

للفرح فى اقرب وقت "

قبل أى حد ما يقول أى كلمه بيخرج ادهم وبيفضل باب الشقه

وراهكلهم بيصبوا لبعض ومستغربين من تصرفات أدهم

....

أروى "هو ماله يا ماما "

رجاء "مش عارفه يابنتى "

أياد "واضح أنه حصل حاجه فى الاجازه دىلما يرجع انا هقعد

معاه واحاول أعرف ايه اللى حصل "

.....



ساره بتخرج من أوضتها.....بتبص فى الانتريه مش بتلاقى حد
بتتحرك ناحية اوضه شمس....بتخبط على الباب بس مفيش
حد بيرد....بتفتح الباب وبتدخل...بتلاقى شمس نايمه....مش
عارفه تعمل ايه تصحيحها ولا تسيبها نايمه بس قلقها مخليها
مش قادر تستنى...بتقرر انها تصحيحها....
"شمس...شمس"

بتفوق شمس من نومها...بتلاقى ساره قاعده جنبها..
"خير يا جميله فيه ايه؟"

"انا لازم امشى من هنا..ودلوقتى"

شمس بعد ما سمعت كلام ساره قامت وقعدت جنبها...
"أهدى بس يا جميله ايه اللى حصل"

"انا مش هقدر استنى يوم واحد بعد كده....أمبارح أن كنت
حاسه أنى هموت وكنت خايفه لتحصل حاجه...انا مش هقدر
استنى هنا اكثر من كده....شوفتى مديحه عملت معايا أمبارح
....مش عارفه المره الجايه هتطلب منى اعمل ايه...لحد ما الاقى
نفسى فى يوم من الايام زيكوا"

ساره حسست انه مكنش ينفذ تقول الكلمه دى...

"انا اسفه يا شمس متزعليش منى"

"أزعل منك ليه...هو انتى قولتى حاجه مش حقيقه...بس انا
مش عايزاكى تقلقى وعايزاكى تصبرى يومين....يومين بس
وكل حاجه هتخلص....النهارده هحاول أجيب اخر مستندات



احنا محتاجينها.... كل اللى عايزاه منك تصبرى يومين
 وهنمشى أحنا التلاته من هنا "

ساره متردده مش عارفه تصدق كلام شمس ولا تخرج... بتقول
 ل شمس.....

"ماشى هصبر اليومين دول ويارب يعدوا من غير ما تحصل فيهم
 حاجه "

"متقلقيش انا جنبك وان شاء الله مفيش حاجه هتحصل.... هي
 فيفى لسه نايمه "

"كله نايم مفيش حد صاحى.....هم الناس اللى كانوا هنا
 مشيوا أمته "

"الساعه 6الصبح.....منه لله بهد لنا طول الليل "

بتقوم ساره وهى خارجة من اوضة شمس....بتنادى عليها
 شمس...

"جميله "

"نعم "

"متقلقيش...أنا مش هسمح أنه يحصلك نفس اللى حصلى "
 بيتسم لها جميله ابتسامه خفيفه كتعبير عن شكرها ليها
 وبتخرج.....

.....

أدهم فى مكتبه بيحاول يشغل تفكيره بالشغل بيخبط الباب
 وبيتفتح....وبتدخل سحر وبتفضل الباب وراها....بتقرب من
 أدهم وبتقوله....



"حمد الله على السلامه يا حبيبي"

"الله يسلمك"

"وحشتنى"

"وانتى كمان"

"مش باين..... احنا مشوفناش بعض بقالنا كام يوم ولا حتى

بتتصل بيا... لازم انا اللى اتصل بيك"

"ما انا اتصلت بيكى اول أمبارح"

"اتصلت عشات تقولى أنك مسافر"

"أدهم ساكت ومش بيرد"

"مالك يا أدهم.... أنا عملت حاجه زعلتك.... كل يوم بنبعد عن

بعض أكثر من الاول.... وكل مره بلوم نفسى واقول اكيد انا

عملت حاجه غلط.... بس مش عارفه ايه هي"

أدهم مردش على سحر....

"أدهم انا بكلمك"

"سحر... ممكن نأجل الكلام ده لوقت تانى"

"لا يا أدهم مش هأجله لوقت تانى.... هنتكلم دلوقتى وياريت

تقولى انا غلط فى ايه وليه بتعاملنى كده"

"قولتلك مش قادر أتكلم يا سحر.... أنتى ايه مابتفهميش"

"انا مبفهمش يا أدهم"

"أنا اسف يا سحر مقصدش..... بس حقيقى انا مش قادر اتكلم"



"قولى مالك يا أدهم... لو فيه مشكله قولى عليها ممكن نلاقيها
حل سوا"

"انا مش قادر اشتغل... انا هروح ونبقى نتكلم بالليل"

بيخرج ادهم من المكتب وسحر قاعده... مش عارفه ليه ادهم
بيتعامل معاها كده....

.....

أروى فى أوضتها بتكلم محمد....

"ايوه يا محمد.... انا جهزت كل حاجه.... أبويه ادهم قالى أنه
هيتكلم معاك النهارده ولو وافقت هيجوز للفرح فى اقرب وقت
.....هنروح للمأذون أمته؟..... والموضوع ده هياخد أدايه

؟...يعنى بكره انا وانت هنكون متجوزين.... انتا مش قادر اصدق
...أنا حاسه انى بحلم.... ماشى يا حبيبي هتوحشنى مع السلامه
....استنى كنت هنسى.... لازم تأكد عليه انه يحضر كتب
الكتاب يوم الفرحة.... ممكن كل حاجه تتكشف لو محضرش
...ماشى.... مع السلامه"

بتفضل أروى مع محمد وبتحس بسعاده بعد كلام محمد ومش
حاسه أن ده عيكون اخر يوم ليها فى العزوبيه.... بترجع تفتكر
انها بتعمل كده من ورا اهلها... بتزعل وبتقول لنفسها....

"هم السبب.... هم اللى أجبرونى أنى اعمل كده ومكنش قدامى
حل تانى"

.....



"أدهم قاعد فى عربيته قدام الشركه بيلوم نفسه على اللى عمله مع سحر فى المكتب وبيقول لنفسه

"هى ملهاش ذنب وبعدين سحر أنسانه كويسه ... لازم احاول أتعود على وجودها جنبى والتعود ده بعد الجواز هيتحول لحب

وممكن تكون هى الحب اللى كنت بحلم بيه وانا مش واخد بالى "

بيطلع أدهم تليفونه وبيتصل بسحر

"الو.... انا اسف

مش عايزك تزعلى

مممكن اعزمك على العشا بالليل ؟.....

أختارى المكان اللى تحبيه وبلغينى 9.....

كويس ؟.... خلاص الساعه 9 فى المكان اللى تحدديه مع السلامه يا حبيبتي "

.....

رشا خارجة من الحمام بتشوف مديحه وهى داخله الشقه ...

بتقرب منها .. وبتقولها

"كنت فىن كل ده ... أنا اتصلت بيكى أكثر من مره ... بس مردتيش ... هو فى حاجه حصلت "

"مش هينفع نتكلم هنا ... تعالى نتكلم فى أوضتى "

بتدخل مديحه أوضتها وبتدخل وراها رشا وبيقفلوا الباب ..

"ايه اللى حصل "

"قوللى الاول عملتوا ايه مع الزباين بتوع أمبارح "

"الزبون الجديد خرج بعد انتى ما خرجتى علطول من غير ما يعمل حاجه والزبون البخيل فضل معانا لحد الصبح بس



أطمنى... كان مبسوط ووعدنى انه هيجى تانى قريب
وكان عايز يشوفك قبل ما يمشى... أنتى روحتى فى
 "كنت عند سلامه"
 "ليه"

"عشان اقوله على اللى شمس ناويه عمله... خصوصا بعد ما
 عرفت هى بتعمل كده ليه"
 "بتعمل كده ليه"

"الست هانم عرفت أن الناس اللى واخدين أبناها رجعوا مصر
 ...وبتحلم انها تهرب من هنا وتأخذ أبناها من الناس وتربيه"
 "وانتى عرفتى منين"

"الراجل اللى كان بيراقبها من فتره قالى أنها كانت بتتردد على
 عنوان ولما قالى العنوان عرفت وطلبت منه يروح يشوف الناس
 دول رجعوا تانى ولا لا... قالى انهم رجعوا من فتره....حتى
 سلامه بدأ يشك فيها وخايف لتكون اتفقت مع البووليس علينا
لان دى الطريقة الوحيدة اللى هتقدر تهرب وتخلص بيها
 مننا"

"وهى ممكن تعمل كده"

"ممكن ليه لا... وخصوصا بعد تصرفاتها الاخيره وتلميحاتها
 ليا.... بقت بتتكلم بقوه... زى ما تكون بتهددنا او ماسكه علينا
 ذله"

"وسلامه قالك ايه؟"



"اهو كلم حبايبنا فى الداخليه ولو فعلا عملت كده...يبقى
 كتبت نهايتها بأيديها..."
 "وهيعرف أمته..."
 "النهارده أو بكره كل حاجه هتبان"

.....

أدهم داخل العماره ومحمد داخل وراه.....محمد بينادى على
 أدهم.....
 "بشمهندس أدهم"
 بيلتفت أدهم بعد سماع الصوت....بيشوف محمد بتتغير ملامح
 وشه....بيقرب منه محمد وبيقوله....
 "أزيك يا بشمهندس"
 "خير يا محمد....ياريت تدخل فى الموضوع علطول عشان
 مستعجل"
 "كنت عايز اتكلم معاك فى موضوع"
 "موضوعك انت وأروى...مش كده"
 "أيوه.... أنا عارف أنك المفروض كنت تعرف منى....بس"
 "قبل ما تقول أى حاجه يا محمد....كان فى كام سؤال عايز
 اعرف اجابتهم منك"
 "اتفضل يا بشمهندس"



"ممكن اعرف هتعيشوا فين... وهتقدر تعيش اروي فى نفس
المستوى اللى عايشه فيه"

محمد بيحس بأحراج من سؤال أدهم... بيرد عليه ويقول...
"أنا كنت متفق مع اروي على".....

"بص يا محمد أنا ممكن اريحك من كل حاجه... بس بشرط
واحد"

"شرط أيه"

.....

ساره قاعده فى أوضتها بتتخيل لو كان محصلش كل ده
...كانت دلوقتي هتكون وسط أهلها... وكان هتتخرج
وتشتغل فى مستشفى كبيره وكان ممكن تكون من أكبر
الدكاتره فى مصر....بتفتكر كل اللى حصل وان كل
أحلامها واللى كانت بتتمناه مستحيل يتحقق بعد اللى حصل
....بتفتكر السلسله اللى اخدتها هديه من أبوها قبل ما تهرب
....بتقرب أيدها من رقبتها وبتمسك السلسله وبتبوسها
....وقالت لنفسها ...

"يا ترى قلقنين عليا ولا ارتاحوا منى ومن عارى"....

بتفتكر الجواب اللى كتبتة... مش فاكراه شمس أخذته عشان
تبعته ولا لا...بتخرج من أوضتها وبتقرب من أوضه شمس
وعلى غير عاداتها بتفتح الباب وبتدخل من غير ما تخبط
...بتلتفت شمس وبتفضل التليفون مع الشخص اللى بتكلمه
....وبتقول ل ساره

"جميله...خير فى ايه؟"



" فى ايه يا شمس مالك....أتخضيتى كده ليه "

"افتكرتك مديحه ولا رشا "

"أنتى بتكلمى مين "

بتتكلم شمس بصوت واطى

"دا اللى هيساعدنى أنى ابعت اخر ورق للبوليس "

"وده عرفتيه منينيعنى واثقه فيه ولا لا "

"ده تبع البوليس بس اتفقت معاه ان اسيبله الورق فى مكان لانى

مش هعرف اروح اسلمه بنفسىأكيد مديحه خلت حد

يراقبنى بعد ما شكت أنا هنهربما تشغليش بالك انتى

...أنتى كنتى عايزانى فى حاجه "

"أنا كنت جايه اسألك عن الجواب اللى انا كتبتة....انتى

أخدتيه عشان تبعتيه "

"أه أخذتهمتقلقيش بكره الصبح وانا راجعه من الشغل

هبعته "

بتسكت شمس شويه وبعدين بتقول ل ساره

"جاتلى فكره حلوه أووووى "

"فكرة ايه؟ "

"مكتب البريد اللى هبعث منه الجواب "

"ماله "

"ده أحسن وآمن مكان اسيب الورق فيه....وهم بعد كده ياخدوه

بمعرفتهم "



"تفتكرى ينفع؟"

"ليه لا.... أنا هكلمه وأخليه يرتب كل حاجه.... مفيش طريقه

أمن من دى.... وحتى لو حد كان بيرأقبنى ودخل سأل بعد انا

أمشى هيعرف أنى كنت بيعت الجواب بتاعك"

"مش عارفه... أنا حاسه انى قلقانه من الموضوع ده.... خايفه

يعرفوا ويعملوا فينا حاجه"

"ما تخافيش.... كل حاجه متخططلها كويس... وأن شاء الله

بكره بالليل كل حاجه هتنتهى"

"يارب... خلى بالك من نفسك.. ولو فى أى حاجه اقدر أساعدك

فيها قوليلى"

"كل اللى عايزاه منك أنتى وفيضى انكوا تكونوا مستعدين عشان

نمشى من هنا فى أى وقت"

"ربنا يسترها معانا ونخرج من المكان ده"

.....

أدهم داخل الشقه... بيلاقى رجاء قاعده فى الانتريه...

بيدخل وبيقعد جنبها من غير ما يتكلم... رجاء بتبصله وبتقوله

...

"حمدلله على السلامه يا أدهم"

"الله يسلمك يا ماما"

"احضرك الغدا"

"لا مليش نفس"



"مالك يا أدهم.... من ساعة ما رجعت من اسكندريه وانت متغير
... فى حاجه حصلت هناك زعلتك"

أدهم مش عارف يرد يقول ايه ل رجاء لانه حتى مش عارف
يحدد هو ايه اللى مزعله.... بيغير أدهم الموضوع وبيقول ل رجاء
....

"ماما... انا أتكلت مع محمد"

"وقالك ايه"

"وافق.... انا مش مصدق ان فيه انسان زى ده"

"ليه بس يا بنى.... تلاقيه وافق عشان بيحب اختك"

"حب أيه ده يا ماما اللى يخلي أى حد يتنازل عن كرامته
ورجولته بالشكل ده.... أنا دلوقت أتأكدت أنه طمعان فى أروى
.... فافكر أنا بابا سايب لنا فلوس كتير"

"أنت بتقول ايه يا أدهم.... ابوك الله يرحمه فعلا سايبلكوا فلوس
كتير.... أوعى تكون ناوى تاخذ حق أخواتك يا أدهم"

"ايه الكلام اللى بتقوليه ده يا ماما.... تفتكرى انى ممكن اعمل
حاجه زى كده... أروى ومحمد دول ولادى... مضيش حد
بياكل حق ولاده"

"وتفسر بأيه الكلام الغريب اللى انت بتقوله ده.... ممكن
تفهمنى"

"قبل ما اقولك على ايه حاجه.... أروى ومحمد فين"

"كل واحد منهم قاعد فى أوضته... فيه أيه يا أدهم"



بيوطى أدهم صوته وبيقول ل رجاء

"ماما... لازم تساعدينى... لازم نحمى أروى من الشخص ده
.... ودى الحاجه اللى هتأكدلنا اذا كان فعلا طمعان فى أروى
ولا بيحبها"

"اساعدك فى ايه... قولى أنت ناوى تعمل ايه بالضبط"

"الفلوس اللى بابا سابها لنا... مفيش حد يعرف هم كام غيرى
انا وانتى صح؟"
"ايوه صح"

"كل اللى طلبه منك أنك تعرفى أروى وأياد أن بابا كان عليه
ديون كتير قبل ما يموت وان الفلوس اللى سابها سددنا بيها
الديون دى"
"وليه هنقول كده"

"أروى أكيد هتعرف محمد بالموضوع ده ولو مقلتلوش أنتى
تلمحيله وتقوليله الموضوع ده.... لازم قبل الجواز يكون عارف أن
أروى معندهاش فلوس... لو كمل ممكن اصدق انه بيحبها ولو
حاول يلغى اى حاجه او يرجع فى كلامه يبقى كان عايز
فلوسها مش عايزها هى"

بتفكر رجاء فى كلام أدهم.... مش عارفه اللى ادهم عايز يعمله
دى هيكون فى مصلحة أروى ولا ضدها ...
"قولتى ايه يا ماما" ...

"مش عارفه يا أدهم.... انا كل اللى يهمنى اختك"



"متقلقيش على أروى يا ماما... صدقيني أحنا هنعمل كده
لمصلحتها"

"اللى أنت شايفه يابنى"

"لازم تكونى مقتنعه باللى هعمله ده يا ماما... وفى حاجه تانيه
كمان كنت عايزه أخذ رأيك فيها"
"خير يا أدهم"

.....

ساره وهى خارجة من أوضة شمس وداخله أوضتها بتنادى عليها
مديحه....
"جميله"

بتبص ساره ل اتجاه الصوت وبتقرب من مديحه وبتقول ..
"نعم... عايزه منى ايه"

"مش عايزاكي تزعلي منى على اللى حصل امبارح.... بس
غصب عنى انتى كنتى شايفه البنات كانوا مشغولين"

ساره حاسه أن فى كلام كتير عايزه تقوله لمديحه.... كلام
مش هتقدر تسكت عليه أكثر من كده....

"أزعل منك.... ليه هو انتى عملتى ايه... مش ده شغلك
...وعايزاه يبقى شغلى انا كمان"

"جميله... أنا عارفه أن كذبت عليكى بس..."

"بس ايه... مفيش حاجه تبرر اللى انتى عملتى معايا.... أنتى
خدعتينى وكذبتى عليا واقنعتينى انك هتساعدينى وتقضى



جنبى... وجيت هنا معاكى واكلنا احنا الاتنين من نفس
الطبق.... زى ما بيقولوا عيش وملح... وكنت فاكره أنك
هتكونى اختى زى ما قولتيلى.. بس للأسف طعنيتنى فى ضهرى
...أنا عمرى ما شفت أنسانه بالبشاعه دى.... انا مش مصدقه
اصلا ان فيه ناس كده.... انا عارفه انتى عايزه منى ايه... بس
لو حاولتى تعملي اى حاجه تضرينى أو تضرى ابنى بيها
...هموت نفسى وساعتها ابقى اعملى اللى انتى عايزاه فىا "
"وانتى صدقتى كلام شمس.... صدقتى فعلا أننا أخذنا أبناها
غصب عنها.... مشكلتك أنك بتصدقى كل اللى بتسمعيه "
"وانتى عرفتى منين أن شمس قالتلى كده "
"دى الحكايه اللى بتقولها لكل بنت جديده بتيجى هنا ولو مش
مصدقانى اسألى رشا أو فيفى.... بس هقولك الحقيقه... شمس
هى اللى باعت ابنها.....هى اللى باعته بعد ما ولدته بشهرين
...شمس كانت بتشم بدره وكانت محتاجه فلوس كتير
والفلوس اللى كانت بتاخذها مننا مكنتش بتكفى الهباب اللى
بتشربه وفى نفس الوقت مش قادره تصرف على ابنها... بعدها
بفتره أخذت أبناها وخرجت بيه ورجعت من غيره ولما سالناها عليه
قالت انها سابتة عند ناس معرفه.... وعرفنا بعدها انها باعتته
للناس دى "

"وايه اللى يثبتلى الكلام اللى بتقوليه ده "

"للأسف مفيش حاجه... بس عايزاكى تفكرى فى

كلامى... احنا ايه اللى خرينا نعمل كده... ولو حتى احنا الى
بعنا ابنها هنكسب كام من ورا كده 10 الالف او 15 الف بالكثير



....تفتكرى ان دول يستاهلوا نعمل كده... ولا سلامه هيجتاج
 للفلوس دى....فكرى وهتعرفى انى عايزه مصلحتك"
 "حتى لو اللى انتى بتقوليه صح....وانك مش هتعملى معى ابنى
 كده.....جبتينى ليه وليه كذبتى عليا"
 "عشان صعبتى عليا"
 "صعبت عليكى"

"ايوه صعبت عليا....زى ما قولتلك انا حصل معايا نفس اللى
 حصلك...بس أهلى مكنوش صعايده...بس هربت وجيت على
 اسكندريه.....حاولت كتير انى اشتغل واربى ابنى....بس كل
 الناس كانت طمعانه فيا...لحد ما عرفت سلامه ومن يومها
 عرفت ازاي استفيد من اللى قدامى عشان اقدر اعيش.....أنتى
 كمان لازم تعرفى تستفيدى من كل اللى بيحصلك ده....أنتى
 فاكراه انى هتقدرى تعيشى زى اى واحده طبيعیه....تبقى
 غلطانه.....مش هتقدرى ولا هتتعرفى تعيشى زى الاول
اللى زينا الحل الوحيد ليهم اللى احنا بنعمله.....هى دى
 الحاجه اللى هنقدر نعملها وهى دى الحياه اللى هنقدر نعيشها
 ...غير كده....مع أول حاجه تحصلك مش هتقدرى تستحملى
 الحياه وهيكون الانتحار هو اسهل حل قدامك"

ساره بعد كلام مديحه حسست أنها فى عالم تانى...وانها فعلا
 مش هتقدر تكمل فى الحياه دى...ان اخر فرصه ليها هى
 الهروب ولو مقدرتش تهرب هيكون الحل هو الانتحار...ساره
 بتمشى ناحيه أوضتها....مديحه مبسوطه انها قدرت تأثر وتغير



تفكير ساره..... ساره دخلت أوضتها وقفلت الباب....مديحه
قاعده مكانها وبتقول ل نفسها....

"اصبرى عليا يا شمس....نهايتك قربت وهتكون على ايدى "

.....

"انا بفكر أننا نبيع الشقه دى "

"نبيع الشقه وهنروح فين "

"فى مقاول انا اعرفه كان قايلى من فتره على فيلا صغيره مش
كبيره...أنا رأى أن هتكون مناسبه لينا أوووى "

"ولو بيعنا الشقه...الفلوس هتكفى تشتري الفيلا دى "

"هبيع شقته انا كمان "

"وهنتجوز فين "

"هنتجوز ونعيش معاكوا فى الفيلا "

"وسحر هتوافق؟ "

"انا هتكلم معاها النهارده بالليل...بس انا متأكد أنها هتوافق "

...انتى عارفه هى بتحبكوا قد أيه "

"مش عارفه أقولك ايه....الشقه دى عشت فيها اكر من نص "

عمرى...وكل ايامى الحلوه قضيتها فيها...بس لو انت واخواتك "

عايزن تعيشوا فى فيلا أنا اكيد مش همانع....أهم حاجه "

اشوفكوا مبسوطين "

"أنا هدخل اتكلم مع أياك وانتى كلمى أروى وقوليلها احتمال "

كبير فرحنا يكون فى يوم واحد "



"دى هتفرح أوووى... ربنا يخليكوا لبعض وييسكوا كمان

وكمان ويخليك لنا يا ادهم يابنى "

"ويخليكى لنا يا ماما يا حبيبتى "

أدهم بيخبط على باب أوضة اياد وييدخل.... بيلاقى أياد على

مكتبه وفاتح اللاب توب بتاعه وبيتفرج على صورته هو وملك

والدموع نازله من عينه.... بيقترب منه أدهم وييطبطب عليه

..بيمسح أيد دموعه ويقتل اللابتوب

"أدهم... أنتى جيت أمته؟"

"من شويه.... لسه بتفكر فى ملك؟"

"تفتكر انا هقدر انساها.... الزمن كفيل يغير أى حاجه... كل

الى عايزه منك أنك تخلى بالك من صحتك..."

بيسكت أدهم شويه.... أياد بيلاحظ أنه عايز يقول حاجه...

"فى ايه يا أدهم... فى حاجه حصلت وانت فى اسكندريه... كلنا

حاسين أنك متغير من ساعة ما رجعت"

"كنت عايز أتكلم معاك فى موضوع... مهم؟"

"موضوع أيه"

"فى فيلا قدامى.... كنت عايز أشتريها لنا... وكنت عايز

اعرف رأيك"

.....

ساره فى أوضتها بتعيط.... وهى بتعيط بفتكر وبتقول...



"أنا ليه كل ده بيحصلى.... أنا عملت أيه عشان يحصلى كل ده
 يارب لو كنت عملت حاجه غلط ده من ضعفى... اغفرلى
 يارب.... أو خدنى وريحنى من العذاب اللى انا فيه ده"
 بيخبط الباب.... ساره بتسمع صوت رشا وهى بتنادى عليها....
 "جميله... جميله... ممكن أدخل"
 "لا.... سيبونى لوحدى.... حرام عليكوا... حرام عليكوا
 ... سيبونى"

وبتزيد نبرة عياط ساره.... بتيجى مديحه وبتخبط على الباب
 وبتنادى على ساره....

"يا جميله... أفتحي يا جميله.... أنتى كويسه"
 "ملكوش دعوه بيا.... سيبونى لوحدى"

بتصرخ ساره صرخات هستيريه.... كانت حاسه أنها محتاجه
 تعيط وتخرج كل الى كانت حاسه وكأن كلام مديحه كان
 الشراره لبدأية الحريق فى قلب ساره

.....

أدهم خارج من اوضته وماسك فى أيده مفاتيح عربيته.... رجاء
 خارجه من اوضتها.... أدهم شافها فقالها....

"أنا خارج يا ماما.... عايزه حاجه منى"

"رايح فين يا أدهم"

"أتفقت مع سحر أننا هنتعشى سوا"

"سلملى عليها يا حبيبى وقولها انها وحشتنى وعايز اشوفها"



"حاضر....ماما....أنتى قولتى ل أروى على موضوع الفيلا

وموضوع محمد "

"قولتلها وفرحت أوى "

"يعنى موافقه "

"اه موافقه ...أياد قالك ايه "

"أياد وافق ورحب جدا بالفكرهخلاص يابنى على خيرة الله لو

سحر وافقت كلم الراجل وخلص معاه "

"حاضر يا ماما ..."

بيخرج أدهم وبيقفل باب الشقه وراهوجاء بتدعى ...

"يارب ...أسترها معاهم يا رب....واحميهم من كل شر"

.....

فيضى بتدخل أوضه شمس بسرعه وبتقفل الباب وراها بالمفتاح

....

"الحقى يا شمس "

"فيه أيه فيضى "

"جميله "

"مالها جميلهحصلها حاجه "

"حابسه نفسه فى أوضتها وبتصرخ وبتعيط؟"

"ليهايه اللى حصلما كانت كويسه "



"مديحه كانت قاعده معاها... وهم الاتنين اتكلموا مع بعض
وبعدها بشويه سمعت عياط وصراخ جميله... كلنا خبطنا عليها
عشان تفتح بس مرديتش تفتح"....

"مديحه.... متعرفيش قالتها ايه... عشان يحصلها كده"
"معرفش... بس البت رشا قالتلى انها سمعتهم بيتكلموا عليكى"
"عليا أنا" ..

بتفتح شمس باب أوضتها وبتخرج والغضب باين على وشها
.....بتلاقى مديحه قاعده فى الانتريه ورشا قاعده جنبها... رشا
شافت ملامح شمس قامت وقفت ومديحه قاعده مكانها ومش
بتبص ل شمس.... قربت شمس ووقفت قدام مديحه وقالتها
....

"أنتى عملتلىها ايه؟"

"مديحه مبتردش.... زاد غضب شمس"

"ردى عليا.... عملتى ايه ل جميله"

"معملتلىهاش حاجه.... حكيته الحقيقه ولما عرفت كذبك"

البتت أنهارت ومقدرتش تستحمل صدمتها فيكى"

"كذبنى انا ولا كذبك انتى.... ولا أنتى فاكره كل الناس زيك"

....أنا عايزه أعرف أنتى قولتيلها ايه بالظبط"

"اهى عندك اهى.... روى أسألها.... دى لورضيت تبص فى"

وشك أصلا"

كلام مديحه بيستفز شمس بتروح ناحيه أوضه سار وبتخبط

عليها....



"جميله...أفتحى يا جميله....أرجوكى يا جميله أفتحى "

بتسكت شمس بعد فقدانها الامل أن ساره تفتح....بيتفتح الباب
فجاه وسارهواقف ودموها على خدها وعنيها منفوخه من العياط
....

"عايزه منى....عندك كذبه تانيه ناويه تكذبيها عليا...طب هي
كذبة عليا عشان عايزانى اشتغل معاها...لكن أنتى بتكذبى
عليا ليه....وانا زى العبيطه صدقتك...وصدقت حكاية ابنك
اللى خدوه منك....مش انتى اللى اتجرتى من كل معانى
الامومه وانتى اللى بعته....حرام عليكى...عملتى فيا كده
ليه.....حرام عليكو كلكوا...بتعملوا فيا كده ليه....عملتلكوا
ايه عشان استاهل منكوا اللى بتعموه فيا ده...أنتى يا مديحه
...أنا أول مره شوفتك فيها قولت لنفسى أن ربناك عوضنى عن
الهدله اللى شوفتها بيكى وحمدت ربنا انك هتقضى جنبى ودعتك
.....هى دى جزاتى...وانتى يا فيفى...عملت فيكى ايه عشان
تخبوا عليا وتكذبوا عليا كده....وانتى يارشا....شوفتى منى
حاجه وحشه....وانتى من أول مره شوفتيني فيها وانتى
عملتيني معامله وحشه ومع ذلك كنت بتعامل معاكى بكل
طيبه وبعد كل ده صدقت كل الكلام اللى قوليهولى...ووافقت
انى أقعد هنا بسببك.....أنا عايزاكوا تردوا عليا وتقولولى انا
أذتكوا فى ايه عشان تعملوا فيا كده "

دموع فيفى وشمس بتنزل على عياط ساره واهاتها....رشا
ومديحه واقفين بيصوا ل ساره ومش بيتكلموا.....بتمشى
شمس ناحية اوضتها وبتدخل وبعد فتره بتخرج وف ايدها اوراق
وصور....بتقرب شمس من ساره وبتقولها....



"انت سمعتى الكلام اللى مديحه قالتة.... انا فعلا بعثت أبنى
.... بس لو أنتى فعلا عاوزة تعرفى الحقيقه.... الورق والصور دى
فيها كل الحقيقه "

بتمد شمس ايدها بالورق والصور وبتقربهم من ساره.... فيفى
بتبص لهم والدموع بتنزل من عنيتها مديحه ورشا وبيبصوا
لبعض ومستغربين وعائزين يعرفوا الورق والصور دى فيها ايه
...

أدهم وصل تحت عمارة سحر..... بيمسك موبايله وبيتصل بيها
....

"الووو...ايوه يا سحر.... انا واقف تحت... ماشى متتأخرىش
... مع السلامه "

بعد 10 دقائق بتنزل سحر وهى فى كامل أناقتها... بتفتح باب
العربيه وبتركب.... بتسلم على ادهم وبتقوله....
"أتأخرت عليك؟"

"ولا يهملك....هنروح فىن؟"

"هنروح أول مكان أتقابلنا فيه.....فاكره؟"

"طبعا فاكره د حاجه متتنسيش...."

بيمشى أدهم بالعربيه وبيشغل اغانى رومانسيه... بيدندن مع
الاغانى وبيبص ل سحر وهو بيبتسم... سحر بتبسم أبسامه
خفيفه أدهم بيحاول يغير من نفسه على أمل انه يلاقى السعاده
مع سحر ويثبت لنفسه أن كلام وائل صاحبه غلط وانه يقدر
يسعد سحر حتى لو هو مش حاسس بالسعاده.... وبعد نص ساعه



بيوصلوا للمكان اللى اتقابلوا فيه أول مره بيدخلوا المكان
بيستقبلهم الجرسون وبيطلبوا منه يقعدوا على طرابيزه
 معينه ... ولحسن الحظ انها كانت فاضيه بتقعد سحر
 وبيقعد أدهم قصادها أدهم بيقول ل سحر....
 "ده كان نفس المكان اللى قعدنا فيه فى أول مقابله " ...
 "فاكر يا أدهم أول مره اتقابلنا فيها وأول ما طلبت تقابل
 بابا ايه اللى حصل "
 "طبعا فاكر...يومها كنتى بتترعى مع اننا كنا فى الصيف "
 "كنت مبسوطه وخايفه وحاسه انى عايز اعيط من فرحتى
 ...مشاعر غريبه حسيتها اليوم ده....وهنا بدأنا نخطط لجازنا
 ول أولادناانت كنت بتقولى أنك عايز بنت وتكون شبهى "
 "وانتى كنتى بتقولى عايزه ولد ويكون شبهىكانت ايام
 حلوه أوووى "
 "راحت فىن الايام دى يا أدهم؟"
 "مش عارفصدقينى مش عارفأنا عارف أننا بعدنا عن
 بعض الفتره الاخيرهبس أوعدك أنى هنسيكى كل الى فات
 ...وايام الجايه هتكون كلها سعادههنعيش أحنا الاتنين اسعد
 ايام حياتنا سوا "
 "قصدك أحنا التلاته "
 "تلاته؟؟؟....مين التالت؟"
 "أدهم انا حامل "



شمس ماسكه الورقه والصور وبتقربهم من ساره.... كلهم
بيبصوا ل شمس وعايزين يعرفوا ايه اللى فى الصور والورق ده
....بتقرب منها مديحه وبتقولها ...

"فى ايه الورقه ده يا شمس"

شمس بتبص ل مديحه وبتقولها....

"فيه الحقيقه كلها"

"حقيقه آيه"

"الورق والصور دى هو اللى عرفنى أنكوا السبب فى كل اللى
حصل"

كلهم مستغربين ومش فاهمين حاجه....بتقولها مديحه ...

"قصدك ايه....واحنا مالنا باللى حصل"

"ما تحاوليش تنكرى....سعاد قالتلى على كل حاجه"

"سعاد!!!"

"ايوه سعاد....نسيتها؟...سعاد اللى اتفقتى معاها انها تعرفنى
على الناس دى وتقنعنى انى ابيع ابنى.....ودى صور ليكى أنتى
وسعاد وانتوا بتتفقوا سوا....ودى صور ليكى أنتى والناس اللى
خدوا أبنى"

"ايه التخاريف اللى بتقولها دى....أنتى جيبتى الحاجات دى
منين"



"سعاد قبل ما تهرب أو بمعنى اصح قبل ما تقتلوها قالتلى على كل حاجهوقالتلى أنك اتفقتى معاها انها تدينى برشام ومخدرات لحد ما أتعود عليهم وبعدها تمنعهم عنى وتجبرنى انى اشترى من أى مكان ولما الفلوس تقصر معايا تقنعنى ان الحل الوحيد انى ابيع ابنى "

"وانا هعمل كده ليه ؟"

"عشان كان مستحيل استمر فى الشغل معاكوا لو كان ابنى معاياأنتى حرمتينى من اخر سبب كان هيخلينى اتمسك انى افضل ست محترمه ونضيفه طول عمرىوالورق ده كتبته سعاد بايدها وكتبت فيه كل اللى عملتیه مع كل بنت جت هنا "

مديحه بتحاول الورق من شمسبتبعد شمس عنها وبتقرب الورق من ساره وبتطلب منها انها تاخده وتقرأ الكلام المكتوب فيه وهى هتعرف الحقيقه كامله

"صدقينى يا جميلههم اللى عملوا فيا كل دههم الى أجبرونى أنى ابيع ابنى غصب عنىتفتكرى فى ام تبيع ابنها بأيدهاأنا مكنتش حاسه بحاجهالحاجات اللى كنت باخدها ..دمرتنى ومكنتش قادره افكر ولا اعرف انا بعمل ايهصدقينى يا جميلهالورق ده فيه كل حاجه بتثبت كلامى "

ساره مذهوله من الحوار اللى دار بين مديحه وشمس ومش قادر تصدق اللى بيحصل ...بترجع اوضتها وبتقفل الباب ..مديحه بتقول ل شمس ..



"كل الكلام اللى بتقوليه ده كذب.... وسعاد كمان
كذابه.... هي اللى جت وقالتي على كل حاجه.... وانا فعلا
قابلت الناس دي عشان اتأكد اذا كانوا ناس كويسين فعلا ولا
لا"

"حرام عليكى كفايه كذب بى.... أنتى ايه... شيطان... أنتى
حتى لو شيطان مش هتعملى كل ده"
بتعيط شمس بتقرب منها فيفى وبتحاول تهديها وبتأخذها
وبيدخلوا اوضة فيفى.... مديحه بتبصلهم لحد ما دخلوا الاوضه
.... بتلتفت... بتلاقى رشا بتبصلها ...

"فى ايه بتبصى لى كده ليه.... أنا معملتش حاجه... هي اللى
باعت ابنها.... ولا كل حاجه بتحصل لازم تكون مديحه هي اللى
عملتها"

.....
أدهم بيص ل سحر وبيحاول يستوعب الكلام اللى قالتله ...
"حامل.....!! أزاى؟"

"أزاى ايه يا أدهم... بقولك حامل"

أدهم مش عارف يقول ايه أو يتصرف أزاى... كلام سحر دمر
كل اللى كان بي فكر فيه واصبح ارتباطه بسحر أجبار مش
أختيار...

"ساكت ليه؟"

"عايزانى اقول ايه؟"

"متقولش يا أدهم.... انا اللى هقول"



أدهم بيصلها مستنى تكمل كلامها ...

"انا هنزل الجنين يا ادهم"

"ايه !!!"

"انا كنت عارفه ان ده هيكون رد فعلك أول ما تعرف بموضوع الحمل... وبرغم أن الدكتور قالى ان العمليه دى هيكون فيها خطر عليا عشان الجنين عدى الاسبوع ال 12 بس انا قررت انى انزله"

"ايه الكلام اللى بتقوليه ده....أزاي تاخذى قرار زى ده

لوحدهك....أنا مش موافق على اللى هتعمليه ده"

"عندك حل تانى....انا مش هقدر اخبى اكثر من كده...شهر أو شهرين وبطنى هتكبر وهتفضح....انا مش هقدر استحمل ده يا أدهم....انا ممكن اموت فيها"

أدهم بي فكر فى حل....مش بيلاقى قدامه الا حل واحد..بيقول ل سحر

"أحنا هنتجوز كمان اسبوعين"

.....

شمس قاعده فى اوضتها على السرير وراسها بين أيدها ودموعها بتنزله....افتكرت كل اللى حصل وكل اللى عملوه فيها بيزيد عياطها....فيضى بتحاول تخفف عنها....

"كفايه يا شمس...انتى بتعملى فى نفسك كده ليه...اللى

بتعمليه ده مش هيغير حاجه"



"مش قادره اسامح نفسى على اللى عملته ولا قادره اتخيل انا
ازاى عملت كده.... ازاى قدرت افراط فى ضنايا"
"أكيد مكنتيش حاسه بحاجه.... أنا أكثر واحده ادري باللى
بياخد الحاجات بيحصله أيه..."
بيزيد عياط شمس.... بتطبطب عليها فيفى...
"انا هقوم اقولها اننا مش هنقدر ننزل الشغل النهارده.."
"لا... أحنا لازم ننزل الشغل... حياتنا كلها واقفه على نزولنا
الشغل النهارده. لازم أسلم الورق المطلوب للبوليس عشان نقدر
نمشى من هنا"
"هتنزلى ازاى وانتى فى الحاله دى"
"متقلقيش عليا... انا كويسه.... حتى لو مش كويسه لازم
ابقى كويسه... اليوم ده هو اللى هيحدد مصيرنا.... روحى انتى
اتظمنى على جميله..."
"مش هتيجى معايا نطمن عليها سوا"
"بلاش اروح انا.... انا عارفه انا لسه زعلانه منى... فهميها ان
اللى حصل ده كان غصب عنى"
"متقلقيش"
بتخرج فيفى من أوضتها وبتمشى ناحية أوضه ساره
..... بتخبط عليها وبتدخل...
"جميله... أدخل ولا لا"



ساره ساكته وبتبص قدامها ومش بتتردد.... كأنها مش شايفه
فيفى ولا حاسه بوجودها

"أنا عارفه أنك اتصدمتى من اللى حصل النهارده... بس هي دي
الحياه... انتى لسه صغيره.. بكره تشوفى حاجات كتير عمرك
فى يوم ما كنتى تتخيلى تشوفيهها... بس لازم تكونى قويه
... ماتستسلميش... الضعيف ملوش مكان فى الحياه دي.... لو
عايزه تعيشى وتربى ابنك لازم تكونى قويه... مش عايزاكي
تزعلى من شمس... أنتى متعرفيش احساس انك تكونى
مدمنه... احساس صعب أووى... بتحسى أنك مش عايشه وانك
بتموتى فى كل لحظه بتعدى عليكى وانتى محتاجه لحاجه زى
دي.... ولازم تعرفى كل واحد له قدرة تحمل"

ساره مش بتتردد... دموعها بتنزل... مش عارفه هي بتعيط عشان
اللى حصل ل شمس ولا بتعيط على اللى عملوه معاها ولا
بتعيط من خوفها من المستقبل.... ويكون مصير شمس هو نفس
المصير اللى هتوصل له ...

"أحنا خارجين... اصرت انها تنزل الشغل... عشان تجيب آخر
ورق محتاجيبينه عشان نخرج من هنا.... يعنى دي اخر ليله
هنقضيه فى الشقه دي... أنتى عارفه لو عرفوا ان شمس بتعمل
حاجه من وراهم... هيقتلوها ومع ذلك هي بتخاطر بحياتها
عشان أبناها وعشاني وعشانك.... كل اللى عايزاه منك انك
تفكرى فى كل الكلام الى سمعته... وانتى هتقدر تفرقى بين
الحقيقه والكذب"



سار قاعده مكانها ومش بتتحرك....بتخرج فيفى من اوضته
ساره وبتفضل الباب وراها....بتقرب من مديحه وبتقولها انهم
خارجين....بتقوم رشا وبيأخدوا شمس وبيخرجوا هم الثلاثه
.....

.....
تانى يوم الصبح....أدهم فى اوضته....مش قادر ينام بعد الكلام
اللى سمعه من سحر أمبارح.....وبيقول لنفسه ...
"انا مضايق ليه...انا كنت كده كده هتجوزها...مكنش ينفع
اسيبتها بعد اللى حصل...ويمكن يكون ده حصل عشان يقربنا من
بعض أكثر"...
بيقطع تفكير أدهم صوت رجاء وهى بتخبط على الباب وبتنادى
عليه

"اصح يا ادهم هتتاخر على شغلك"

أدهم مش قادر يشوف أى حد أو يتكلم مع أى حد....بيقرر انه
ياخد اجازة النهارده من الشغل....لانه مش هيقدر يتعامل مع
سحر كويس بعد اللى حصل أمبارح وبيقول لنفسه

"انا محتاج وقت...عشان اتقبل اللى بيحصلى ده"

بعد 10دقايق...بتخبط رجاء على الباب ..

"أدخلى يا ماما"

بتفتح رجاء الباب وبتدخل....بتشوف أدهم قاعد على السرير ...
"ايه يا بنى...انت مش رايح الشغل النهارده ولا ايه؟"



"لا يا حبيبتي أنا هكلمهم فى الشركه واخذ أجازة النهارده"
 "ليه... انت تعبان ولا حاجه"

"لا يا حبيبتي... بس حاسس انى مش قادر اتكلم أو اشوف حد"
 "انا قولتلك... أن فيك حاجه متغيره بقالك فتره"
 بتقرب رجاء وبتقعد جنب أدهم وبتقوله...
 "مالك يا أدهم... ايه اللى مزعلك"

"فى موضوع كنت عايز اتكلم معاكى فيه يا ماما"...
 "أنا كنت حاسه أن فيه حاجه... أتكلم يا أدهم انا سمعاك"
 "ماما... انا لازم اعمل فرحى فى اقرب وقت"
 "ليه يابنى... فى حاجه حصلت... حد من أهل سحر أتكلم
 معاك"

"مفيش حد أتكلم.. بس أنا عارف أنهم متضايقين من التأجيل
 ده"

"واحنا نعمل ايه يعنى... هو بأيدنا... لولا اللى حصل لأخوك
 كان الفرغ هيكون فى ميعاده"

"وأياك الحمد لله بقى كويس... أتكلمى معاه يا ماما... وحاولى
 تمهدى له الموضوع... انا مش هقدر اتكلم معاه فى حاجه زى دى
 ... أنتى عارفه أياك حساس أد ايه"
 بتفكر رجاء فى كلام أدهم....

"ماما... أنا عارف انى استعجلت... بس خليكى مكانى... أنا مش
 عارف اعمل ايه"



"انا هتكلم مع اخوك وهقنعه....وانت اتكلم مع والد سحر وحدد
معاهم الميعاد اللى انت عايزه....قوم نفطر وبعد الفطار هتكلم
معاه"

بتخرج رجاء وأدهم وراها.....أياد وأروى قاعدين على السفره
....

أدهم "صباح الخير"

أياد "صباح الخير"

أروى "صباح الخير"

أياد "أنت مش رايح الشغل؟"

أدهم بيص ل أياد وبيقوله....

"لا...أخذت أجازة النهارده"

"ليه...أنت تعبان"

"لا.....بس هقابل الراجل صاحب الفيلا النهارده....وهكلم"

السماسره عشان يشوفوا مشتري للشقه دى ولشقتى كمان"

"وهنقل أمتى"

"فى أقرب وقت....أحتمال كتير كل حاجه تخلص خلال"

اسبوعين"

أدهم بيفطر وهو بي فكر فى سحر وحياته هتكون عامله ازاي فى

المستقبل.....أياد بي فكر فى ملك وكان بيتمنى انها تكون معاه

فى الوقت ده.....أروى بتفكر فى محمد وفى اللى هتعمله



وبتفكر أزاى هتخرج رجاء بتفكر فى كلام أدهم وبتفكر
 أزاى تقنع أياذ بتقطع أروى تفكيرهم وبتقول ل رجاء
 "ماما مى كلمتى وقالتى أن فى واحده صحبتنا تعبانه
 وهنروح نزورها انا قولت لها هقولك الاول "
 "الف سلامه عليها صحبتك مين دى "
 "واحده صحبتى اسمها منار ... ساكنه جنب مى "
 "هنروحي أمته ؟ "
 "هنروح على الساعه "5
 "وهترجى أمته "
 "متقلقيش يا ماما ... هرجع بدرى "
 أياذ بيسمع الكلام وساكت ... أدهم بيشاركهم فى الحوار ...
 "سيبها يا ماما تروح وانا هخلص اللى ورايا ... واعدى عليها
 اجيبها من عندى مى "
 "لا لا يا أبيه ... أنا مش هتأخر ... أحنا هنظمن عليها ونيجى
 علطول "
 "خلاص لو اتاخرتى كلمينى وانا هروح اجيبك من عندها "
 "حاضر "

.....
 فىفى بتفتح باب الشقه وبتدخل بتقرب من الانتريه بتشوف
 مديحه قاعده فى الانتريه بتقرب منها وبتسألها ...
 "رشا وشمس لسه مرجعوش ؟ "



رشا كلمتى وقالت ان وراها مشوار... وشمس جوه فى أوضتها
....عملتى ايه فى الشغل"

"كله تمام... قالى انه هيكلم سلامه وهيخلص له اللى هو
عايزه....جميله مخرجتش من أوضتها"

"مش عايزه تخرج...أنا دخلت وكلمتها بس مردتش عليا
...سيبها.... كل اللى بتعمله ده مفيش منه فايده...بكره
ترجع زى الاول"

"انا خايفه بس تعمل فى نفسها حاجه"

"متخافيش...انا واخده بالى منها وكل شويه بتظمن عليها
.....أدخلى أنتى ل شمس وفهميها أنى مليش ذنب فى كل اللى
حصل...وان سعاد كذابه"

"حاضر هتكلم معاها"

بتخرج فيفى من الانتريه وهى خارجه بتقول.....
"تقتل القتيل وتمشى فى جنازته"

بتقرب من أوضه شمس وبتفتح الباب وبتدخل....
"شمس.....عملتى ايه"

"اقضى الباب وتعالى"

بتفضل فيفى الباب وبتقرب من شمس.....
"طميننى عملتى ايه؟"

"كل حاجه تمام...الورق وصل للبوليس والنهارده اخر يوم لينا
فى المكان ده"



"بتتکلمی جد....هنمشی من هنا"

فیضی بعد ما قالت الکلام ده.....بیان الحزن علی وشها
.....شمس بتلاحظ وبتسألها....

"مالك؟"

"مش عارفه بعد ما اخرج من هنا هروح فین...انتی عارفه أنى
ملیش حد"

"هتیجی معایا...انا مقدرش أسیبك...هناخد أبنى ونسافر ای
مكان ونربیه أحنا الاتین....ونشتغل ونعیش حیاہ طبیعیہ زى
ای حد"

"بجد...أحنا الاتین هنفضل سوا"

"انا مقدرش أعیش من غیرك.....انا کمان مش هینفع ارجع
ل أهلی تانى....أحنا الاتین ملناش غیر بعض"
"انا لیه حاسه أنك مش مبسوطه...."

"زعلانه عشان جمیله....مش عارفه اعمل ایه عشان تصدقنى"
"سببها...انتی عملتى اللى علیكى وحاولتى تفهمیها وتعرفیها
الحقیقه...واکید هتعرف انك مکذبتیش علیها"

"مفیش وقت....لازم تعرف کل حاجه...دی ممکن تبوظ لنا
کل اللى عملنا لو عملت حاجه غلط"

"مفکرش...هى عایزه تمشى من هنا اکر مننا....علی العموم
أنتی شویه وتروحی تکلمیها وتفهمیها علی کل حاجه"

.....



رجاء داخله أوضت أدهم أدهم بيصلها وبيقولها ...

"كلمتى أياك يا ماما"

"اه كلمته"

"وقالك ايه ؟"

"هيقول ايه يعنى أول ما قولتله قالى اعملوا اللى انتوا عايزينه

وقالى انه مطلبش مننا اننا نأجل الفرح عشان يزعل لما نقدمه "

"انا أسف يا ماما..... أنتى عارفه أن اخر حاجه ممكن اعملها انى

اكون سبب فى حزن أياك "

"عارفه يا بنى بس انا عايزه اسألك سؤال "

"أهل سحرليه غيروا رأيهم هم مش كانوا مقدرين الظروف

وموافقين على تأجيل الفرح "

"معرفةش يا ماما ايه اللى حصل ممكن يكون عشان فترة

كتب الكتاب طولت شويه "

"والله يا بنى أنا مش عارفه أقولك ايه بس ده مش سبب

يستاهل اننا نقدم الفرح وخصوصا فى ظروف أخوك دى "

"لو عندك اعتراض يا ماما أنا ممكن اتكلم معاهم تانى "

"لا تانى ولا تالت يا بنى هو كده كده هيتعمل .. خليه

يعدى... بس اللى عايزاه منك ... أنك تاخد أياك معاك وتشغله

معاك فى تجهيز الفيلا يمكن ده يخليه ينسى ملك

.... ويرجع أياك بتاع زمان واما نيحى للفرح يكون بقى كويس "



"حاضر يا ماما....متقلقيش...هو هيفك الجبس أمته عن
دراعه"

"الدكتور محددله ميعاد كمان اسبوع"

"كويس أووى...كل ما أثار الحادته خفت...كل ما هيكون
سهل عليه أنه يقدر ينسى"

"أنت هتحدد معاهم الميعاد أمته"

"هتكلّم مع الراجل صاحب الفيلا واعرف منه هستلم الفيلا أمته
بالظبط....وهظبط الميعاد بحيث يكون اول يوم لينا فى الفيلا
....يعنى ممكن يكون كمان اسبوعين"

"ربنا يتملك بخير يا بنى...ويرزقك بالذريه الصالحه"

بعد دعوة رجاء ادهم بيفتكر موضوع الحمل...وبيقول لنفسه...

"ياترى ايه يكون رد فعل ماما لو عرفت بموضوع الحمل ده
....أسترها يارب"

.....

الساعه 5 مساءً...أروى فى أوضتها....بتتصل بمحمد وبتقوله

....

"الو....ايوه يا محمد...اه جاهزه....هقابلك فىن....لا

مينفعلش تستنانى تحت العماره....ممكن حد يشوفنا

....استنانى على أول الشارع وانا جايه...مع السلامه"

بتجهز أروى نفسها لخروج وبتخرج من أوضتها بتلاقى رجاء فى

الانتريه....



"انا خارجه يا ماما "

"متأخرىش يا أروى "

"حاضر يا حبيبتي مش هتأخر...هطمن عليها وارجع علطول "

بتخرج أروى من الشقه وبتفضل الباب وراها وبتخرج من العماره

وبتوصل أول الشارع وبتقابل محمد وبعد ما بتسلم عليه

...بيقولها ...

"مالك؟"

"مش عارفه....خايفه....أول مره أعمل حاجه من وراهم "

بيسكت محمد مش عارف يقول ايه...بتكمل أروى كلامها ..

"بس هم اللى اضطرونى انى اعمل كده.....يلا بينا"

بتمشى أروى ومحمد فى طريقهم للمأذون....

.....

ساره فى أوضتها...بتفكر فى موقف شمس بعد كلام مديحه

ومحاولتها أثبات الحقيقه لياها....وبتقول لنفسها ...

"بس مديحه مقدرتش تثبت أنها مش متورطه فى الموضوع ده

.....وشمس لو مش متأكد مش هتقول الكلام ده وتورىنى

الورق والصور قدام مديحه....أكيد مديحه هى السبب فى كل

حاجه...دى شيطانه ويتوقع منها كل حاجه..."...

بترجع تقول لنفسها ...

"بس شمس مكنش لازم تخبى عليا....كان لازم تحكى لى

الحقيقه من الاول....ايه العالم الغريب ده....عالم كل مبنى



على الكذب.... وانا هلوم على شمس ليه.... وزعلانه منها أوووى
كده ليه..... ما انا كمان كذبت عليهم وخبيت عنهم
حقيقتى"

بيقطع تفكير ساره خبط الباب وصوت شمس ...

"جميله... جميله.... ممكن أدخل"....

بعد عدم رد ساره... بتضطر شمس تفتح الباب وتدخل ..

ساره بتبص فى اتجاه تانى... بتقرب منها شمس وبتقعد جنبها
... وبتقولها.....

"أنا عايزه اعرف... أنتى ليه بتعملى معايا كده.... حتى لو انا
كذبت عليكى.... كذبتى دى مضرتكيش فى حاجه.... وبعد
الى حصل لسه مصدقه انى بعث أبنى.... تفتكرى أن فى أم
ممكن تعمل كده.... صدقيني هم عملوا فيا كده عشان
معرفش انا بعمل ايه... أنا مكنتش حاسه بنفسى... ردى عليا يا
جميله... بتعملى معايا كده ليه"

بتنتظر شمس رد ساره... ولكنها بعد شويه بتفقد الامل انها ترد
عليها ...

"كل اللى عايزه اقولهوك... أنى قدمت كل الورق للبوليس
... والنهارده اخر يوم لينا فى المكان ده"

بتقرب شمس من الباب ولس هتفتح.... بتتكلم ساره وبتقولها ...

"عشان كنتى بحس أن اللى حصاك هو نفس المصير اللى انا
هوصل له"



بتلتفت شمس وهى مستغربه من كلام ساره ...
 "ايوه... أول ما حكيتلى اللى حصلك.... كنت خايفه يعملوا
 معايا كده.... وبعد ما عرفت انك انتى اللى عملتى كده
 ...خفت من أنى أوصل فى يوم انى ابيع أبنى... يمكن اللى عملته
 كان بيعبر عن رفضى أن ده يحصلى بس أنا ما قدرش
 أستحمل أن ده يحصلى "....
 "بس انا كنت بساعدك عشان اللى حصلى ميتكرررش
 معاكى.... انا مش عايز حد يعيش اللى انا عشته... متعرفيش انا
 كنت ولسه بتعذب أد ايه "
 "ممكن أكون غلطت أنى اتصرفت معاكى كده.... بس انا
 مقدرتش اتحكم فى نفسى بعد كلام مديحه "
 "ربنا هينتقم منها... ومش منها لوحدها منهم كلهم... بسبب
 اللى عملوها فيا وفى البنات التانيه.... انا عايزاكى تكونى جاهزه
 انا نمشى من هنا فى أى وقت "
 "مش عارفه... أنا قلقانه وحاسه أن فى حاجه هتحصل ومش
 هنعرف نخرج من المكان ده "
 "متقلقيش.... هم وعدونى انهم هيخلصوا كل حاجه النهارده
 "
 ساره الخوف أنها تقضى بيت عمرها فى المكان ده مسيطر عليها
 ...بتقول لنفسها ...
 "يارب.... يارب خليك معانا النهارده.. وخرجنا من المكان ده "



بعد ساعتين أروى وادهم خارجين من عند المأذون

"مبروك يا حبيبتي"

"الله يبارك فيك"

"فيه أيه يا أروى....هتفضلى مكشره كتير"

"كان نفسى يكونوا جنبى فى يوم زى ده...عمرى ما أتخيلت

أنى ممكن اعمل كده من غيرهم....كان نفسى كلهم

يباركولى فى يوم زى ده"

"كل ده هيحصل يا حبيبتي....انتى ناسيه اننا هنعيد كل اللى

عملناه ده مره تانيه قدامهم"

"تفتكر أنى هكون فرحانه وانا عارفه انى بضحك عليهم"

"يووه بقى يا أروى....المفروض تكونى مبسوطه فى يوم زى ده

...يا حبيبتي متفكريش فى اى حاجه دلوقتى...وتعالى نقعد

فى اى مكان ونحتفل بجوازنا"

بتبص أروى فى الساعه وبتقول

"ياااه....أنا أتأخرت أوووى...معلش يا محمد مش هقدر أتأخر

أكثر من كده...انا لازم أمشى"

"استنى هنروح سوا"....

"أنت بتقول ايه...نروح سوا ازاي"

"متقلقيش...انا هنزل قبل العماره بشويه"

بيوقف محمد تاكسى وبيركبوا هم الاتنين...كل واحد فيهم

بيفكر...محمد مبسوط انه حقق اللى عايزه واتجوز أروى ...



وان ده اللى كان بيحلم بيه واروى حزنها أنها عملت كده
من ورا أهلها سرق فرحتها محمد بيحاول يتكلم معاها
وبيقولها

"يا أروى يا حبيبتى أحنا معملناش حاجه غلط أحنا
اتجوزنا.... أنتى ليه عامله فى نفسك كده وبعدين انتى اللى
قولتلى على الفكره دى "

"مكنتش عارفه أنى هزعل من نفسى أوووى كده ... أزاي أخون
الثقه اللى بيتقوها فيا واعمل كده "

"صدقينى يا أروى ... اللى عملنا ده ... أحنا ملناش ذنب فيه
... هم اللى بالشرط الغريب ده اجبرونا نعمل كده... لما تروّحى
فكرى فى الكلام ده وهتلاقى ان مفيش سبب لزعلك ده .."
بعد ربع ساعه بيوصلوا على أول الشارع بيقف التاكسى وبينزل
محمد ادهم راجع بعربيته ... بيشوف محمد وهو بينزل
واروى وهى قاعد فى التاكسى.... بيمشى التاكسى واروى فيه
... ادهم بيشمى ورا التاكسى لحد العماره اروى بتنزل من
التاكسى وأدهم بينزل من عربيته وبينادى عليها
"أروى !!!"

.....
ساره قاعده فى اوضتها بعد ما جهزت نفسها واستعدت للهروب
من المكان ده بتسمع صوت عالى وصراخ وصوت عياط برا
اللاوضه ... بتقرب من الباب بسرعه وبتفتحه بتخرج وبتبص
على مصدر الصوت بتلاقى مديحه ورشا وفيضى واقفه



"ما أنت عارف يا أبيه... كنت بزور صحبتى"
 "ومحمد كان بيعمل ايه معاكى.....هو كمان كان بيزور
 صحبتك"
 "محمد!!"

"ايوه....أنا شايفه وهو نازل من التاكسى اللى كنتى
 ركباها...على العموم مش هينفع الكلام فى الشارع"...
 بيشمى أدهم ويدخل العماره ووراه أروى بتفكر هتقول أيه ل
 أدهم....بيطلعوا الشقه....أول ما بيدخل أدهم واروى الشقه
أدهم بيسأل أروى

"مممكن اعرف محمد كان بيعمل معاكى ايه"
 "محمد قابلى بالصدفه ورجعنا سوا...بس هو نزل على أول
 الشارع عشان مفيش حد يفهم الموضوع غلط"
 بيرد أدهم بانفعال وصوت عالى
 "متكذبيش يا أروى...انا متأكد انك مكنتيش عند
 صحبتك....وانك قولتى كده عشان تقابليه"
 بيخرج أياد من أوضته ورجاء من المطبخ بعد سماع صوت أدهم

أياد "فيه أيه يا أدهم....بتزعق ليه"
 رجاء "فى ايه يابنى....ايه اللى حصل..."...
 أدهم "أسألوها كانت فين ومع مين"



رجاء " كانت عند صحبتها ماهى قايله قدامك أنها هتروح تظمن
على صحبتها هى ومى "

أدهم " ومحمد كان بيعمل ايه معاها "

أياد ورجاء بيصوا ل أروى

رجاء " محمد صحيح الكلام اللى بيقوله أخوكى ده يا أروى
"

أروى بتعيط ومش بتترد

أدهم " بعد كده مفيش خروج من البيت الامع حد منا

... مفيش خروج لوحدها "

رجاء " حاضر يابنى هدى نفسك انت بس "

رجاء بتقول ل أروى

" اتفضلى قدامى وفهمينى ايه اللى حصل "

بتدخل اروى او ضتها ووراها رجاء....

اياد بيص ل أدهم وبيقوله ..

" أنت مكبر الموضوع كده ليه يا أدهم بعدين هو محمد غريب

.... محمد فى مقام خطيبها "

" انت شايف انى مكبر الموضوع ... لسه مفيش حاجه رسمى بينهم

.... وبعدين انا مضمنش محمد ده من يخليها تعمل ايه "

" أهدى بس ... متقلقش أروى عاقله ومستحيل تعمل حاجه

غلط "



"أروى لسه صغيره ومكن يتضحك عليها بسهولة... ولازم نخلي
بالنا منها"

"أنت أدرى.... اللى انت شايفه صح أعملوا"

.....
بيزيد صراخ شمس من الضرب وفيفى بتعيط عشانها وبتترجى
سلامه انه يسيبها..... وساره على الارض حاسه انها مش قادر
تقوم من مكانها... مديحه ورشا واقفين بعيد ومفيش رد فعل
منهم....

سلامه "انا أديتك اكر من فرصه وكنت بعدي لك حاجات
كثير بس اللى عملتیه ده مستحيل اسامحك عليه.... انا ممكن
اسامحك فى اى حاجه الا الخيانه"

بيشاور سلامه للشخص اللى ماسك شمس.... بيشد الشخص ده
شمس وبيقرب بيها من السفره وبيمسك السكينه الموجوده على
السفره..... بتصرخ ساره بصوت عالى..... وفيفى بتقرب من
سلامه وبتبوس أيده وبتترجاه انه يسيبها.... شمس بتصرخ بعد
ما شافت السكينه..... وبتبص لفيفى وبتقول لها وهى بتعيط....

"أبنى.... خلى بالك منه... ماتسيبهوش"

بتقرب السكينه من رقبته شمس وبتجرحها جرح كبير وبينزل
دم كثير..... فيفى بتصرخ صرخات هستيريه هى وساره
وبينادوا على شمس

"شمس..... شمس"

بيستمر صراخهم هم الاتنين وبيقربوا منها بعدما سابها الشخص
ده تنزف دمها على الارض..... رشا بتعيط بعد ما شافت اللى



حصل ومش قادره تبص على شمس اللي غرقانه فى دمها
مديحه بتبص بعيد بدون أبداء اى رد فعل على قتل شمس

بيشاور سلامه للراجل اللي معاه أنه يتخلص من جثته
 شمس.....ويتخلص من أى آثار عن الجريمة

وبيقول لمديحه ...

"لازم تسيبوا الشقه دى....أكيد عرفوا العنوان منها":.....
 "هنروح فين"

"هبعثلكوا الرجاله بالعربيات....وهينقلوكوا العنوان الجديد"
 "والاثنين دول هنعمل معاهم ايه"

"ما تعمليش معاهم حاجه....أكيد بعد الى شافوه مش
 هيقدروا يفتحوا بقهم"

"أنا خايفه تكون قالتهم على كل حاجه"

"المشكله ان الراجل بتاعنا فى الداخليه معرفش هى قالتهم ايه
 بالظبط....بيقول ان الموضوع سرى ومتوصى عليه من فوق
عشان كده لازم نتدارى اليومين دول...ولازم نتحرك قبل ما
 هم يتحركوا"

بيخبط باب الشقه خبطات سريعه وواحد بينادى من ورا باب
 الشقه

"يا سلامه بيه...يا سلامه بيه....البوليس....البوليس طالع
 على السلام"



بيجرى سلامه ناحية الباب والراجل اللى معاه بيملك فيفى
وساره وبيحاول يشدهم غصب عنهم.....مديحه ورشا بيقرّبوا
من باب الشقه...بيفتحوا الباب وبيخرجوا....بيسمعوا صوت
البوليس على السلم....بتصرخ فيفى صرخات عاليه وساره
بتعيط ومش قادره تتحرك ولا تتكلم....بيطلعوا على السلم
للوصوع لسطح العماره ومحاولة الهروب

.....

أدهم وأياد قاعدين فى الانتريه

"بقول ايه يا أياد.... انا كلمت الراجل صاحب الفيلا وكلمت
السماسره وفى خلال يومين هتكون العقود خالصه.... انا
هحتاجك معايا فى توضيب الفيلا..... فى حاجت كثير محتاج
أخد رأيك فيها"....

"أنت أدري بالحاجات دى.... أنت عارف أنى مش بفهم فى
الحاجات دى أووى.. ممكن تاخد رأى سحر.... مش أنتوا
هتعيشوا معانا فيها"

"سحر!!"

"ايه انت مقولتهاش على موضوع الفيلا"

"مجتش فرصه أنى اقولها"

"أزاي يا أدهم تتصرف كده من غير ما تقولها.... افرض هى
عايزه تعيش لوحدها..... المفروض كنت تقولها قبل ما تعمل أى
حاجه من دى"



"انا متأكد انها مش هترفضهى بتحبكوا ومش هتمانع انا
نعيش سوا"

"الموضوع مش موضوع حب وكره....الموضوع ان كل واحد
بتبقى عايز تعيش فى بيتها على راحتها....وتكون هى ست البيت
....لازم تقولها على كل حاجه...ولو رفضت أحنا لسه فيها
...احنا هنعيش فى الشقه زى ما أحنا وانت تتجوز فى شقتك"
أدهم بي فكر فى كلام أياد.....وبيقول

"أنا هتكلم بكره معاها وهحاول أقنعها ان ده أحسن لينا كلنا"
بيسكت أدهم وأياد....أدهم بيص ل أياد وبيقوله ...
"أنت نتيجتك ظهرت ولا لسه"
"معرفش"

"لازم تعرف عشان تقدم شهادتك وتتعين فى المستشفى اللى
بتدرب فيها"
بيفتكر أياد اسكندريه وملك والحادثه واللى حصل ل ملك
وحصله....بيظهر الحزن على وشه...أدهم بيلاحظ...بيحاول
يتكلم معاه ...
"على العموم ما تقلقش أنت....أنا هسافر اسكندريه أخلص كل
حاجه واقدم الشهاده فى المشفى...بحيث أول ما تفكك الجبس
...ترجع ل شغلك علطول"
أياد بيقول بنبره فيها حزن ..
"أن شاء الله"



.....
 فى بوكس قدام العماره...مديحه ورشا فى ايدهم الكلبشات
 ...رشا بتقول ل مديحه

"هيعملوا معانا ايه ؟"

"وانا اعرف منين ..هو انا بيتقبض عليا كل يوم....متقلقيش لو
 سلامه عرف يهرب من البوليس هو هيتصرف وهيخرجنا من
 هنا..."

"وهو هيعرف يهرب من دول...دول كثير أووى"

"هيهرب ده سلامه وانا عارفاه"

"كده ممكن يتهمونا اننا اللى قتلنا شمس"

"قولتلك ما تعلقيش...وامسكى نفسك ولو سألوكى عن اى
 حاجه قوليلهم معرفش"

"حاضر"

فى الشقه.....اتنين عساكر واقفين على الباب...واكثر من
 واحد بيفتشوا الشقه....جثه شمس على الارض وسط الدم
 ...فيفى وساره قاعدين جنب الجثه وهدومهم عليها دم شمس
ساره مش مصدقه أن شمس ماتت وانها مش موجوده
 معاهم...بتكلمها بصوت مسموع

"قومى يا شمس...البوليس جه...وهنمشى من هنا...قومى بقى"

...قومى عشان تاخدى ابك من اللى حرموكى منهقومى

عشان تاخدى حق من اللى ظلموكى ...انا عارفه انك سمعانى

.....ارجوكى قومى يا شمسقومى"



بيزيد صوت عياط فيفى وبتوجه كلامها ل شمس ...
 "هتسبيني لوحدىمفيش ليا حد غيركانا عارفه انك
 عايشه اه... انتى عايشه ... احنا هنربى ابنك سوا... صح ؟
 ...ردى عليا يا شمس ... أنتى قولتلى انك مش هتسبيني
 قولتى اننا ملناش غير بعضقومى يا شمس ... انا مش هقدر
 اعيش من غيرك "

صوت العياط بيزيدبيقرب منهم مفتش المباحث
 ...وبيقولهم
 "البقاء لله "

مفيش حد منهم بيرد ...بيكمل كلامه وبيقولهم ...
 "انا عارف ان الموقف صعب ...بس أنتوا لازم تيجوا معنانا عشان
 ناخذ أقوالكوا "
 بترد فيفى وبتقوله
 "وشمس ؟"

"الطب الشرعى والاسعاف جاينين فى الطريقالجثه هتتنقل
 المستشفى "

بيأمر مفتش المباحث اتنين من العساكر ياخدوهم على
 البوكس....قربت فيفى من شمس وباستها على خدها
 وبتقرب ساره كمان وبتبوسها وبيقوموا هم الاتنين والدموع
 على خدهم ... كل واحد من العساكر بيمسك واحده وهم
 خارجين من الشقه بيزيد عياطهم مره تانيه ... وبتلتفت ساره
 وبتبص على شمس النظرة الاخيريه.....



بيخرجوا من العماره.... وبيقربوا من البوكس وبيركبوا
...مديحه ورشا بييصوا لهم..... فيفى بتمسح دموعها وبتبص ل
مديحه وبتقولها

"انتى السبب فى كل اللى حصل... انتى اللى موتى شمس.... انا
لازم أموتك زى ما موتيها"

وبتقرب منها وبتحاول تخنقها.... بيتدخل العساكر وبيمنعوا
الاشتباك بينهم.... ساره ساكته ودموعها نازله على خدها
..... وبتفكر فى شمس واللى حصلها... بيمشى البوكس وكل
واحد منهم بتبص فى اتجاه وبتفكر فى اللى حصل واللى
هيحصل

ساره بتفتكر اول مره شافت فيها شمس وقد أيه كانت أكثر
واحد نفسها تخرج من المكان ده... وللأسف ماتت فيه
فيفى بتفكر فى شمس وبتلوم نفسها على اللى حصل وبتقول
لنفسها

"كان المفروض أمنعها انها تعمل كده.... على الاقل كنا
هنفضل عايشين سوا.... مكنتش هتسيبنى فى الدنيا دى لوحدى
"

رشا بتفكر فى اللى حصل ل شمس وبتقول لنفسها ...
"الناس دى ملهاش أمان وكان ممكن يحصل معايا نفس اللى
حصل مع شمس .. أكيد اللى حصل ده أحسن ليا"
مديحه بتفكر هتعمل ايه وهتخرج من اللى حصل ده أزاى
وبتقول ل نفسها



"هوسلامه ممكن يبيعنى ويسيينى اشيل الليله دى لوحدى
..... لا لا سلامه مش هيعمل كده... انا عارفه انه هيحاول
يخرجنى بأى طريقه من هنا"

بعد نص ساعه بيوصلوا القسم... بينزلوا من البوكس
.... وبيدخلوا القسم.... بيقفوا قدام المكتب... واحد من العساكر
بيقول لباقى العساكر ...

"خليهم هنا لحد ما اشوف الباشا هيقول آيه"

بيدخل العسكرى المكتب وبعد 5 دقائق بيخرج وبيقول للعساكر
... خدوهم على الحبس.... هيتعرضوا على النيايه بكره الصبح
وهم هيتصرفوا معاهم هناك.... بياخدوهم العساكر هم الاربعه
وبيوصلوا الزنزانه وبيفتحوا الباب وبيدخلوهم وبيقفلوا الباب
وراهم.... الزنزانه كانت فاضيه.... مفيش حد فيها غير هم
الاربعه.... ساره بتقعد على الارض وبتسند راسها على الحيطه
.... وفيفى بتقعد جنبها وهى بتبص ل مديحه ونفسها تنتقم
منها... رشا ومديحه بيقعدوا فى اخر الزنزانه جنب بعض
.... رشا بتقرب من مديحه وبتقولها....

"تفتكرى قبضوا على سلامه ولا لا"

"لو قبضوا عليه كان زمانه جه معانا فى البوكس.... أكيد
هرب هو والراجل اللى كان معاه... متقلقيش هيتصرف
وهيخرجنا من هنا.... ميقدرش يسبنى هنا.... وجودى هنا خطر
عليه"

فيفى بتقرب من ساره وبتقولها....



"أنتى كويسه "

بتهز ساره راسه انها كويسه ...بتقول ل فيضى

"مش قادر اصدق انها ماتت ...حاسه أنى بحلم ...حلم فظيع
...واضح ان الدنيا مصره أنها تعاندنى ...كل ما اقول أنى هقف
على رجلى وهكمل حياتى ...تحصل حاجه تكسرنى ...ماتت ليه
....عشان كان نفسها تعيش مع أبنا حياه كويسهتفتكرى
أنه ده ذنب تستاهل عشانه الموت "

"كانت دايمما بتدينى امل فى الحياهكل ما كنت افكر
أنتحر ...كانت تقولى اصبرىبكره هنعيش عيشه كويسه
زى الناس المحترمينبس ملحقتشكان نفسها تحضن
أبناهاحتى دى كمان ملحقتش تعملهامش كفايه انهم
حرموها من أبناهاكمان حرموها من حياتها "

بتسكت ساره شويه وبعدين بتقولها

"تفتكر هيعملوا ايه معانا ؟"

"مش عارفهأنا مش قلقانه الا من حاجه واحده "

"ايه هى "

"انها تطلع من هنا وشمس تكون ماتت من غير فايده وكل اللى
كانت بتحلم بيه ميتحققشكان نفسها تشوفهم فى

السجن كلهم "

"قصدك مديحه "

"هو فى غيرها "



"أزاي؟"

"سلامه أكيد هرب....وفى حاجه من الاتنين هتحصل يا أما
تعترف عليه ويدخل هو كمان السجن وشهادتها هتأكد الورق
الى شمس سلمته للبوليس....والحاجه التانيه انه يحاول
يخرجها من هنا عشان ماتشهدش عليه"

"يخرجها أزاي؟...هيهربها"

"أكيد"

بتسكت ساره شويه وبعدين بتقولها ...

"وممكن يقتلها وفى الحالتين هيضمن أنها متكلمش"

"تفتكرى؟"

"أكيد...وقت الجد كل واحد بيدور على مصلحته"

"يبقى الحل الوحيد اننا نخليها تعترف عليه"

"ودى هنعملها أزاي؟"

"هتشوفى...قتل شمس مش هيعدى بالساهل...ومش هيفلتوا

بعملتهم"

بتقوم فيفى من جنب ساره وبتقرب بيضاء من مديحه ورشا
..بتشاور ل رشا انها تبعد....بتبعد رشا عن مديحه...بقعد فيفى

قدام مديحه....مديحه بيظهر عليها القلق...بتقرب منها فيفى

وبتقولها

"أنتى فاكره أنك هتخرجى من هنا؟"

"قصدك ايه يا فيفى"



"قصدى أن نهايتك هتكون هنا "

"انتى بتقول ايه .."

"مش انا اللى بقول ده اللى سلامه هيعمله معاكى أوعى
تكونى فاكره أنه هيخرجك من هنا أنتى هيحصلك مصيبه
من الاتنين يا أما هو يهرب وتلبسى أنتى كل التهم بدل منه
.... يا أما بيعتلك حد يقتلك عشان يضمن أنك متتكلميش "
بتخاف مديحه بعد سماع كلام فيضى وبتحس أن كلامها فى
شئ من الحقيقه اللى ممكن تحصل ... بس بتحاول تظهر ل
فيضى غير كده

"ايه التخاريف اللى بتقوليه دي ؟"

"دى الحيقه ... اللى انت عارفه ومتأكده أنها هتحصل "

بتسكت مديحه مش عارفه تقول ايه أو تعمل ايه بتكمل
فيضى كلامها

"بس أحنا ممكن نساعدك ... بس لو نفذتى اللى هنقولك عليه "

"أنتوا ... أنتوا مين "

"أحنا الثلاثه أنا وجميله ورشا "

"أزاي ؟"

"تعترفى على كل البلاوى اللى عملها سلامه وهنقول انه هو

اللى عمل كل حاجه وانه كان بيجبرك على الشغل معاه "

"وده هيساعدنى أزاي "



"بدل ما هتتسجنى مؤبد...هتاخدى كام سنه...وف نفس الوقت هتكون مطمئنه ان سلامه مش هيقدر يأذيكى طول ماهو فى السجن....انا هسيبك تفكرى فى كلامى....كلها كام ساعه ويرحلونا على النيايه"

بترجع فيفى تقعد جنب ساره وبتفهمها على اللى ناويه عمله مع مديحه

"واحنا فعلا هنقول انها ملهاش ذنب فى كل اللى حصل"

"لا طبعا...بس لازم اخليها تأكد الكلام اللى فى الورق وبعدها ناكدا احنا لوكيل النيايه انها كانت شريكته فى كل حاجه وهى اللى كانت بتجيبله البنات"

ساره وفيفى كل واحده منهم بتفكر فى اللى حصل ل شمس وهم الاتنين بيدعولها مع أذان الفجر....

"ربنا يرحمك يا شمس"

بعد مرور أكثر من 5 ساعات بيسمعوا صوت فتح باب الزنزانه....بيدخل 3 عساكر وبيلبسوهم الكلبشات ...

وبيخرجوهم من الزنزانه وبيتم ترحيلهم للنيايه.....

بعد ساعه بيوصلوا مديرية الامن...بينزلوا من عربيه الترحيلات وبيدخلوا مديرية الامن وبيقضوا قدام مكتب وكيل النيايه....بيدخل العسكرى وبيخرج وبيدخلهم هم الاربعه ...

بيأمره وكيل النيايه أنه يفك الكلبشات وبيبدأ فى سؤالهم ...

"مين فيكوا مديحه السيد"

بترد مديحه "أنا يا باشا"



"قوليلى يا مديحه....سلامه فين"

"معرفش حاجه يا باشا"

"واضح أن هتتعبينا يا مديحه"

بيتم استجواب مديحه ولكنها بتنكر كل حاجه...بعد ما شافت
الورق اللى قدمته شمس للبوليس...بتبص ل فيفى...وبتقول
لوكيل النيايه

"انا هتعرف بكل حاجه يابيه"

بتنفذ مديحه الاتفاق اللى اتفقته مع فيفى وبتقول على كل
حاجه وبيجى الدور على فيفى أنها تتكلم ...

"مين فيكو فريال مرعى"

بترد فيفى "انا يا باشا"

"بيطلب منها تحكى كل اللى تعرفه...بتحكى فيفى كل اللى
حصل من أول يوم وصلت وأتعرفت فيه على مديحه لحد
القبض عليهم....مديحه بتبص لها والغضب باين على وشها
...وبعدها بيسأل رشا وبتضطر رشا تعترف بكل حاجه عشان
تحمى نفسها....ولما وصل ل ساره....

"أكيد أنتى جميله....أسمك جميله أيه؟"

"أنا اسمى الحقيقى ساره"

كلهم بيصوا ل ساره باستغراب....بتبدأ ساره بحكاية اللى
حصلها من ساعة هروبها من بلدها لحد القبض عليها ولكن
قالت ان سبب هروبها ان أهل جوزها كانوا عايزين يا خدوا منها
ابنها بعد جوزها ما مات وان أهلها كانوا هيجبروا على الجواز من



واحد غصب عنها... وكيال النيايه بعد ما سمع اقوالهم
بينادى على العسكرى وبيطلب منه انه ياخذ مديحه ورشا.... بعد
تجديد حبسهم 15 يوم على زمته التحقيق.... بياخذ العسكرى
رشا ومديحه وبيخرج من المكتب

بيوجه وكيال النيايه كلامه ل فيضى وساره بيقولهم
"انتوا حظكوا من السما... شمس قبل ما تموت وف اخر ورق
سلمته كانت كاتبه ورقه بتقول فيها انكو ساعدتوها عشان
تحصل على المستندات دى وانكوا كنتوا مجبرين على العيشه فى
المكان ده "

بيوجه كلامه ل فيضى ...

"أنتى فى شويته إجراءات هتعملهم وهتخرجى "

وبعدها بيوجه كلامه ل ساره

"لكن أنتى مش هتخرجى من هنا لحد ما حد يضمنك ...انتى
مفيش معاكى أى ورقه تثبت أنتى مين "

وبعد تفكير طويل ومحاولتهم الوصول لحل... بيقولهم وكيال
النيايه

"انا هخرجك من هنا على ضمانتى الشخصيهبس لازم

تحاولى تخلصى أوراق اثبات الشخصيه بتاعتك "

بعد الانتهاء من الاجراءات بتخرج فيضى وساره من مديريته
الامنساره وفيضى واقفين قدام المديريةكل واحده منهم
كان نفسها تفرح بخروجها وحصولها على الحريه بس موت



شمس كسر فيهم أى فرحه وأمل فى بكره ساره بتقول ل
فيضى

"هنروح فىن وهنعمل ايه "

"انا عارفه هروح فىن وهعمل ايه ؟"

"هتعملى ايه "

"شمس كانت قايله لى على عنوان ابو ابنها هروحله وأخليه

يساعدنى أنى ارجع ابن شمس ... وهشتغل واربيه دى اقل

حاجه اقدر اقدمها ل شمس ما تنيش أنها قبل ما تموت

وصتنى عليه وانا عمرى ما هسيبه "

"وانا ... انا هعمل ايه ؟"

"ارجعى ل أهلك ... مش هتلاقى احن منهم عليكى ... أنتى شايفه

الحياه صعبه قد ايه "

"هشوفك تانى ؟"

"الاحسن أن كل واحده فىنا تنسى الماضى وتبدأ حياه جديده

..... حياه تحارب فيه بكل شرف وتحقق اللى بتتمناه "

هم الاتنين بيحصنوا بعض وكل واحده فيهم بتقول للتانيه

....

"هتوحشبنى "

"وانتى كمان "

وبعدها بيودعوا بعض مره تانيه وكل واحده ماشيه فى اتجاه

.... فيضى ماشيه فى اتجاه وناويه تكمل حياتها وتاخذ ابن شمس



وتربيته... وساره ماشيه فى اتجاه وبتفكر هتقدر ترجع ل أهلها
 تانى ولا لا كل واحده منهم بتلتفت تبص على التانيه
 وبتكمل طريقها لحد كل واحده بتختفى عن التانيه
 بعد أكثر من 3 ساعات بتلف فيهم ساره فى الشوارع وكل
 الناس مستغربه من هيئتها واثر الدموع اللى على وشها والدم
 اللى على هدومها بتلاقى ساره نفسها قدام العماره اللى
 ساكن فيها جدتها وخالها ... بتبص للعماره من بعيد ... مش
 عارفه تروح لهم ولا لا ولو راحت هسيتقبلوها أزاى وهيباغوا
 أهلها ولا لا ساره من التعب اللى حاسه بيه مش قادره تفكر
 ولا قادره تقف على رجليها ... بتلاقى نفسها بتتحرك فى اتجاه
 العماره وقبل ما توصل لمدخل العماره ... بتلاقى أثنين خارجين
 من العماره ولما قربت منهم شويه واتحقتت من ملامحهم عرفت
 أنهم أخواتها (ناصر وسالم ... (أول ما شافتهم وقفت مكانها
 ومقدرتش تتحرك

.....

وقفت ساره تبص ل أخواتها ومش عارفه تعمل ايه ولا تتحرك
 من مكانها لكن خوفها أجبرها على الحركة ... دخلت فى
 اقرب عماره ... ووقفت تبص من بعيد على سالم وناصر ولما قربوا
 منها سمعتهم وهم يقولوا

"هندوروا عليها فين زى ما تكون الارض أنشجت وبلعتها "

"انا معرفش هنروح فين ولا هنعمل ايه ... بس أبوك هجتلنا لو

رجعنا من غيرها "



"أنت السبب فى كل ده يا ناصر... لو مكنتش عملته اللى عملته
...مكنش كل ده حُصل"

بيبعد سالم وناصر عن ساره.....بتخرج ساره من العماره ببطء
وبتبص عليهم وهم بيبعدوا عنها.....كان نفسها ترجع معاها
وتعيش وسطهم مره ثانيه....بس هى عارفه ان ده مستحيل
يحصل....وهى تبص عليهم.....بتقرب منها عربيه بسرعه
وبتعلل اصوات الكلक्स والفرامل...كل الموجودين فى الشارع
بيبصوا على مصدر الصوت.....سالم وناصر بيلتفتوا وبيبصوا
على مصدر الصوت....وبيشوفوا ساره وهى وقفه قدام العربيه
.....

أروى واياذ قاعدين فى مكان على النيل....أروى بتبتسم وبتقول
ل أياذ.....

"الله يا أياذ المكان جميل جدا"

"الحمد لله انه عجبك....بكره تخرجى مع محمد وتروح

أماكن احلى من دى بكتير"

"انا مش عارفه أشكرك أزاى....أنت أكثر واحد وقفت جنبى فى
موضوع محمد ده".....

"انا عارف أنك بتحبيه وده كفايه.....ماتضيعيش يوم من

عمرك بعيد عن اللى بتحبيه....قبل ما يجى وقت تندمى على

كل ثانيه ضاعت وانتى بعيد عنه"

"انا عارفه أنك بتقول كده عشان ملك الله يرحمها"....



"من يوم ما ماتت وانا مش بتمنى غير حاجه واحده بس"....

"بتمنى ايه؟"

"أنى أموت"

"أيه!"

"صدقينى....دى أكثر حاجه هتريحنى....لو عشت 100 سنه
هفضل اتعذب لحد ما اروحلها"

"ليه بتقول كده يا أياد....والناس اللى بتحبك مش فارقين
معاك....انا وماما وابيه أدهم.....مش فارق معاك اللى
هيحصلنا لو حصلك حاجه"

"انا لو فضلت عايش كده هتتعذبوا عشانى أكثر....صدقينى
لو مت انا هرتاح وانتوا كمان هترتاحوا"....

اروى بتحاول تغير الموضوع وتخرج أياد من حزنه ...

"أومال مين بقى اللى هيسلمنى لمحمد يوم الفرحة...انت عارف
أبيه ادهم مش طابق الموضوع وموافق غصب عنه وماما لسه
عايشه فى فيلم رد قلبى...بنت الاغنيا وابن البواب"

بيبتسم أياد بعد كلام أروى....بتكمل كلامها....

"أيوه كده يا أياد....اضحك...تصدق وحستنى ضحكك
وهزارك معايا....انا بقيت حاسه انى وحيدته ومليش أصحاب من
يوم اللى حصل"

"يا سلام...وصحابك اللى معاكى فى الجامعه دول؟"



"بجد يا أياذ... أنت اقرب حد ليا.... أنا مش بحس اننا أخوات
 واتكسف منك والكلام ده.... أنا بحكيك على كل حاجة"
 "يارب الكلام ده ما يتغيرش بعد ما تتجوزى"
 "ما تقلقش مفيش حاجة هتتغير.... كل حاجة هتفضل زى ما
 هى.... هو انا هروح فين يعنى... ما احنا هنتجوز معاكواى
 البيت"

بيسكتوا شويه وبعدها بتكمل أروى كلامها
 "أياذ كنت عايزه أتكلم معاك فى حاجة؟"
 "قولى يا أروى فى ايه؟"

.....
 ساره مش مركزه م اللى حصلها كل اللى بتفكر فيها ان سالم
 وناصر مايشوفوهاش... بتبص ناحيتهم بتلاقهم بيصولها
 بتجرى بسرعه وبتحاول تختفى ع نظرهم.... بجرى وراها
 هم الاتنين..... كل التعب اللى ساره كانت حاسه بيه أختفى
 وبقت بتجرى بكل قوتها.... بدأت تتعب من الجرى وف نفس
 الوقت خايفه من اللى هيحصلها لو وقفت.... بتصرخ وهى
 بتجرى وبتقول
 "الحقونى... الحقونى.... هيقتلونى"
 بيجمع الناس على صوتها وبيقفوا فى طريق سالم وناصر
 ساره بتقف وبتبص من بعيد على اللى بيحصل... واحد من
 الناس بيقولهم

"فى ايه اخ انت وهو... انتوا عايزين منها أي؟"



بيتنرفز سالم وبيقوله

"وانت مالك أنتمالكش صالح بينا عاد"

"يعنى أيه مليش صالحهى بنات الناس لعبه"

بيتطور الكلام بين الشخص ده وسالم وناصر بيحاول يهدى الموضوع فى الوقت ده بتهرب ساره وبتبعد عن المكان ده بعد

ما أظمنت ساره أنها بعدت وانهم مش هيقدرُوا يوصلولها

.....وقفت تاخذ نفسها ... فى الوقت ده حسست بوجع جامد فى

بطنها قعدت فى الارض وهى بتتألم بتلاحظ ساره

نظرات الناس ليها بتتغلب على الالم اللى حاسه بيه وبتحاول

تتحرك بتمشى فى الشوارع مش عارفه تروح فىن ولا تروح

لمين مش قادره تستحمل اللى بيحصل وف نفس الوقت مش

معاها فلوس ولا تعرف د تروح له بعد شويه بتفتكر ساره

عنوان سهى صحبتها وبتقول لنفسها ... بس دى انا معرفش

انا فىن بالظبط وممكن يكون العنوان بعيد عن هنا بتسأل

ساره على الممكن الموجوده فيه وبتعرف أن عنوان سهى مش بعيد

هنا ... وبتقرر أنها تروح لها عشان مفيش قدامها حل تانى ...

.....

أدهم بيفتح باب الشقه وييدخل بيلاقى رجاء قاعده فى

الانتريه وبتنام وهى قاعده بيدخل براحه وبيقرب من مامتها

وبيطبطب عليها وبيقولها

"ماما ... انتى قاعده كده ليه يا حبيبتى ... ما تدخلى تنامى فى

أوضتك"

بتفوق رجاء وبتقول ل أدهم



"أنت جيت أمته يا ادهم.... محستش بيك"

"انا لسه جاى.... ايه اللى مسهر ك لحد دلوقتى يا ماما"

"مستنيه أخواتك"

"هم فين"

"أياد أخذ أروى وقالى انهم هيتمشوا شويه على النيل.... بس"

مش عارفه اتأخروا كده ليه"

"ما أتصلتيش بيهم ليه"

"كلمتهم من شويه وقاله انهم جاين... الكلام ده كان من"

ساعه"

"استنى انا هكلم أياد واشوفهم فين بالضبط"

بيمسك ادهم موبايله ولسه هيتمش بأيد.... بيتفتح باب الشقه

وبيدخل أياد وأروى وهم بيضحكوا..... ادهم بيقول ل رجاء.....

"اهم وصلوا"

رجاء بتكلم أياد وأروى....

"أتأخرتوا كده ليه يا ولاد"

"بصراحه يا ماما القعده كانت جميله ونسينا نفسينا واحنا"

قاعدين.... ياريت نبقى نخرج كلنا سوا بعد كده"

بيرد أياد ...

"أنا معنديش مانع.... بس أنتى اللى هتعميني بعد كده"

"ان موافقه.... ونبقى نقول ل سحر تيجى معنا"



اول ما جت سيرة سحر أدهم وشه اتغير رجاء مبسوطه بعد
 ما شافت أياد واروى مبسوطين
 بتقوم من مكانها وهى بتقول
 "ربنا يبسطكوا كمان وكمان..يلا تصبحوا على خير يا ولاد"
 بتدخل رجاء أوضتها...وبعدها بتقول أروى
 "انا كمان هدخل انام...شكرا يا أياد على الخروجه الجميله دى
تصبح على خير...تصبح على خير يا أبيه"
 أياد "وانتى من أهله"....
 أدهم ساكت ومش بيرد....أياد بيقرّب من أدهم وبيقوله...
 "مالك يا ادهم....فى ايه"
 "مفيش حاجه"
 "قولت ل سحر على موضوع الضيلا"
 "اها قولتلها"
 "وقالت ايه"
 "وافقت"
 "طب الحمد لله"
 "بس انا عارف سحر كويس كل شويه بتغير رأيها...على
 العموم هاكد عليها مره تانيه....قبل ما امضى العقد مع الراجل
 "
 "ربنا يسعدكوا يا ادهم"



بيرد أهم وعو بيتمنى ان دعوة أياذ تتحقق

"يارب... يلا تصبح على خير"

"وانت من أهله"

كل واحد منهم بيدخل اوضته وبيقفل الباب وراه....

.....
بعد صوت الجرس المزعج والخبط المستمر على باب الشقه
....بتفوق سهى من نومها....بتمسك الموبايل بتاها وبتشوف
الساعه وبتقول

"من هيجى فى الوقت ده....وايه الخبط ده كله"
بتقوم سهى ببطيء وبتخرج من أوضتها وبتمشى فى طريقه
طويله....صوت الجرس والخبط وقف....بتقرب سهى من الباب
وبتقول

"مين؟....مين اللى بيخبط؟"

مفيش حد بيرد...بتقرب من العين وبتبص...بتحاول تشوف
مين اللى بره بس مفيش حاجه ظاهر...بتفتح الباب ببطء
...بتشوف واحده واقعه قدام باب الشقه....بتتخض وبتصرخ
صرخه خفيفه وبتقول

"أنتى....! أنتى كويسه؟....يا مدام...يا أنسه"

مفيش رد...بتقرب منها وبتحاول تهزها...لكن مفيش اى
استجابه....بتقرب أيدها وبتحاول ترفع شعرها عن وشع
عشان تشوفه هى مين....أول ما شافتها قالت

"ساره....! ساره يا حبيبتي أنتى كويسه...ساره"



بتحاول تفوقها بس مفش اى حركه منها....بتخرج جدة سهى
من اوضتها....بتقرب من الباب وهى بتقول
"مين اللى بيخبط فى الوقت ده يا سهى"
سهى مش بترد وبتحاول تفوق ساره...الجده اول ما شافت ساره
واقعه على الارض قالت
"يالهورىمين دى وايه اللى حصلها"
"الحقىنى يا تيته انا مش عارفه أعمل ايه؟"
"دخليها جوه واتصلى بالدكتور بسرعه"
سهى بتحاول تشيل ساره وتدخلها اوضتها....بعد ما نيمتها على
السريير...بتمسك تليفونها وبتقول ل جدتها....
"وهو هيرضى يجى فى الوت ده"
"قوليله بس تيته تعبانه وهو هيجى علطول....انا هروح أخذ
العلاج بتاعى"
بتخرج الجده من الاوضه وسهى بتتصل بالدكتور وبتقول ...
"او...مساء الخير يا دكتور....اسفه انى بتصل فى وقت زى
ده....تيته تعبانه أوى....ياريت بس حضرتك متتاخرش...شكرا
....مع السلامه"
بتفضل سهى مع الدكتور وبتقرب من ساره وبتحاول تفوق فيها
....بتخرج سهى من الاوضه وبعده شويه بترجع...ساره لسه
نايمه وفاقدته الوعى....بتدخل جدة سهى الاوضه وبتقولها....
"كلمتى الدكتور يا سهى"



"كلمته يا تيته بس يارب ما يتأخرش"
 "وهى عامله أيه"
 "مش بتردد.... انا خايفه يحصلها حاجه"
 "أنتى متأكده أنها عايشه"
 "اه عايشه النبض شغال"
 "ربنا يقومها بالسلامه يابنتى.... أهلها فى وازاى يسيبوها
 فى الحاله دى"
 "انا مش فاهمه حاجه تفوق بس ونبقى نعرف منها كل
 حاجه"
 "أخوكى جه ولا لسه.....؟"
 "انا بصيت فى اوضته بس لسه مجاش"
 "هى الساعه كام دلوقتى"
 "الساعه" 2:30
 "هو الواد ده مش هيبتل اللى بيعمله ده"
 "ادعيله يا تيته.... ادعيله ربنا يهديه"
 "ربنا يهديه.... بس دى حاجه ما يتسكتش عليها.... كل يوم
 سهر لحد الصبح وفى الاخيرير جهوهو بيطوح ومش قادر يقف
 انا هكلم أبوه وامه ينزلوا يشوفلهم حل معاه بقى.... حرام
 عليكوا يا ناس.... انا ست كبيره ومريضه ومش حمل اللى
 بتعملوه فىا ده"
 "مش وقته يا تيته الكلام ده"
 "هو ده اللى انتوا فالحين فيه.... مش وقته يا تيته"



بيرن جرس الباب...سهى بتقول وهى خارجة من الاوضه ...

"اروح افتح الباب للدكتور احسن"

بتخرج سهى وبعدها بديقتين بيدخل الاوضه ...اول ما شاف

الجد قالها

"قالولى انك تعبانه"

"معلش يا دكتور اضطرينا نكذب عليكفى حاله بين الحيا

والموت وعائزينك تشوفها"

"حصل خير...فين حاله"

سهى بتشاور للدكتور على سارهبيقرب الكتور من ساره

وبيكشف عليهاسهى قلقانه بتسأله

"خير يا دكتور"

"لا مش خيرحالتها وحشه اووىهى ماكلتش قالها كام

يومالضغط واطى ونبضها ضعيفوده غلط على الجنين

اللى فى بطنها"

"جنين؟"

"ايوهانتوا متعرفوش انها حامل ولا ايه"

"لا عارفين ...بس اتخضيت لما عرفت انه ممكن يآثر عليه"

"من رأى انها تروح مستشفى احسن"

"ليهيا دكتور هى الحله خطيه للدرجه دى"

"مش خطيره ...بس عشان لو حصل اى حاجه للحمل يقدر

الدكاتره المتخصصين يتصرفوا" ...



بتفكر سهى شويه وبعدين بتقوله ...

"طب ممكن حضرتك تكتبها حاجه تفوقها ولو حصل اى

مضاعفات هننقلها المستشفى علطول"....

"زى ما تحبوا"

"هتحتاجى حد يركبها محلول"

"انا بعرف اركبه.... انا دكتور هسه متخرجه... وكنت

واخده كورس تمرىض"

"كويس اووى.... هتيجيبها العلاج ده ولازم تاخد المحلول ده

.... وان شاء الله الصبح هتكون كويسه"

"يعنى هتفوق يا دكتور"

"أن شاء الله.... أول ما تاخد الحقن والمحلول هتبقى كويسه"

"الف شكر لحضرتك يا دكتور"

بترد الجد "مشعارفين نرد حمايلك دى ازاي والله.... دايمًا

تعبينك معانا"

"ولا تعب ولا حاجه.... لو حصل اى حاجه كلمينى علطول

.... تصبحوا على خير"

سهى بتوصل الدكتور لحد الباب وبتحاسبه وبيخرج... بترجع

اللاوضه مره ثانيه وبتقول ل جدتها....

"خليكى جنبها لحد ما أجيبها العلاج واجى يا تيته"

"هتنزلى فى الوقت ده لوحده"

"مفيش حل تانى.... انتى شايفه الدكتور قال ايه؟"



"وهتلاقى صيدليات فاتحه دلوقتى "....

"الصيدليه اللى فى اول الشارع فاتحه 24ساعه "

"ما هو لو المعدول اخوكى كان هنا.... كان نفعنا فى حاجه زى

دى.... مش فاضى غير للسرمحه وقلته الأدب "

"ياتيته حرام عليكى.... أرحمىنى... هو ده وقته... وبعدين

بتقوليلى انا الكلام ده ليه... لما يرجع اعملى معاه اللى انتى

عايزاه "

بتغير سهى هدومها وبتخرج عشان تجيب الدوا.... وبعد بع ساعه

بترجع وبتركب الحاليل ل ساره وبتحط كل الحقنه المكتوبه

فيه... وبتقعد جنب ساره فى انتظار انها تفوق ..

.....

تانى يوم الصبح ادهم بعد ما فطر... بيجهز نفسه للخروج

.... قبل ما يخرج بينادى على مامته

"ماما... محمد واهله هيجوا النهارده عشان نتفق على كل

حاجه "

"انت اتكلمت معاه "

"لا هو اللى كلمنى أمبارح واتفق معايا انه هيجى هو وعم عطيه

هيطلبوا ايد أروى ونتفق على كل حاجه "

"يعنى هيجوا أمته بالضبط؟"

"النهارده بالليل "....

"وهتعمل ايه معاهم من الواضح أنه مش هيقول ل أبوه

ان العصمه هتكون فى أيد أروى "



"لو هو مقلش أنا هقوله.... ونشوف بقى رد فعله هيكون ايه
وهيوافق ان مرأة ابنه هى اللى يكون فى ايدها العصمه"
 "انا خايفه أروى يحصلها حاجه لو الموضوع ده ماتمش"
 "أحنا ملناش ذنب... أحنا عملنا اللى علينا واتنازلنا عن
 حاجات كتير هو بقى اللى لازم يقنع أهله ويخليهم
 يوافقوا"

"انا مش قادره اصدق.... على اخر الزمن هنقعد مع البواب
 ونحط ايدينا فى ايده"
 "اهم حاجه يا ماما أنك تتكلمى عن موضوع الفلوس ده وهم
 قاعدين.... لازم يعرفوا ان بابا مسابلناش فلوس.... أما
 نشوف هيعمل ايه"
 فى نفس اللحظة بتدخل أروى.... أول ما شافوها رجاء
 قالتها.....

"تعالى يا أروى.... تعالى يا حبيبتى"
 أروى "صباح الخير يا ماما.... صباح الخير يا أبيه"
 أدهم "صباح الخير"
 رجاء "صباح الخير"
 أروى بتبص لهم وساكته زى ماتكون عايزه تقول اجه
 وساكته....

أدهم ورجاء بيصوا ل أروى.... أدهم بيقولها....
 "مالك يا أروى.... فى حاجه حصلت"
 "ماما.... أبيه أدهم.... فى موضوع مهم كنت عايزه اقولكوا
 عليه"



أدهم "خير يا أروى فيه أيه"

أروى "انا ومحمد"....

رجاء "مالكوا....؟"

"انا ومحمد أت"!!!.....

ساره.....

بتفتح عنيا.....بتلاقى سهى نايمه على الكرسي جنبها

.....بتكح غصب عنها....سهى بتفوق على صوت الكحه

....بتقرب من ساره وبتقولها.....

"ساره...طمينى عليكى...عامله ايه"

"الحمد لله"

"قلقتينى عليكى....ايه الى حصلك ده"

"مش قادره اتكلم يا سهى....أرجوكى ما تسألينى عن اى حاجه"

"

"خلاص يا حبيبتى...المهم انك قومتى بالسلامه"

"هو ايه اللى حصل بالظبط"

"مفيش أمبارح لقيتك قدام باب الشقه مغمى عليكى"

....متقلقينى الدكتور طمنى عليكى وعلى اللى فى بطنك"

ساره أول ما سمعت كلام سهى وانها عرفت بموضوع حملها

وشها اتغير وحست بأحراج ومبقتش عارفه تقول ايه....



"على الغموم انا مش هتكلم معاكى فى اى حاجه دلوقتى
...قومى اول حاجه خدى دش وغير الهدوم اللى انتى لابساها دى
"

"مش هقدر اقف"

"متخافيش هسندك لحد الحمام"

بتقوم ساره ببطئ من السرير لحد ماوصلت الحمام وبعد نص
ساعه وهى خارجة من الحمام بتتفاجئ بحد بيقولها....

"صباح الخير"

بتصرخ ساره من الخضه...بتيجى سهى بسرعه....بتلاقى حازم
أخوها واقف جنب ساره وهو بيوصلها وسرحان معاها....

سهى "فى ايه يا ساره....حازم أنت بتعمل ايه هنا"

حازم بيص ل ساره ومركز فى جمالها...سهى بتزقق وبتقوله
....

"حازم....بقولك بتعمل ايه هنا"

بيرد حازم بعد ما فاق من سحر جمال ساره....

حازم "هكون بعمل ايه يعنى....عايز ادخل الحمام....وكنت

فاكرك انتى اللى جوا....يادوب قولت صباح خير لقيتها

صرخت"

سهى "معلش يا ساره....ده حازم اخويا....تعالى ندخل الاوضه

.....بتدخل ساره وسهى الاوضه....بعد شويه بترجع سهى

وبتستنى خروج حازم من الحمام....بعد خروج حازم من الحمام

بتقرب منه سهى وبتقوله.....



"حازم.... ما لكش دعوه ب ساره.... انا بقولك اهو من اولها
 ...ساره غير اى حد من صحابى.... يعنى ما تحاولش تهزر ولا
 تعمل الشويتين دول معاها.... والاحسن أنك متتكلمش معاها
 اصلا... هى تعبانة ومش ناقصه مصيبه تانيه "

"مصيبه.... حد يقول على أخوه مصيبه.... وبعدين أنتى بتقولى
 انها تعبانة... أدخل اظمن عليها بقى "

"حازم... بقولك ايه... انا بتكلم بجد.... كل الا ساره.... لو
 عملت معاها اى حاجه انا هبلغ بابا على كل المصايب والبلاوى
 اللى انت بتعملها "

"فى ايه يابنتى... أنتى شايفه اخوكى مجرم.... كل شويه
 تقوللى مصايب وشويتين.... كل ده عشان صحبتك... خلاص
 يا ستى.... مش هاجى جنبها... وحتى لو شفتها بالصدفه فى
 الشقه مش هقولها ازيك حتى... كويس كده "

بتبص سهى لحازم بقرف وبتقوله ...

"وبعدين انت جيت أمته امبارح.... انا كنت صاحيه لحد الفجر
 وانت مكنتش لسه جيت "

"كنت سهران مع ناس اصحابى.... وبعدين اتى مالك "

"مانت مابتسمعش الكلام الى تيته بتقوله كل شويه.... كل
 شويه تقولى انا ست كبيره وتعبانة "

"يووووه..... هى لسه ماسكه فى الاسطوانه دى "

"انت حر بقى.... ماتستغربش لو لقيت بابا وماما راجعين من
 السفر وبيحاسبوك عن كل اللى بتعمله "



"متقلقيش انتى عليا... انا هعرف اصالح تيته واخلوها تنسى
كل الكلام ده....روحي انتى لصحبتك القمر دى"
"حازم.... انا قولت ايه"
"خلاص ما تزقيش مش هقرب منها"
بتمشى سهى وبتدخل اوضتها عند ساره وبتفضل الباب وراها
....حازم بيصل لبااب اوضتها وبيقول
"بتهدديني يا سهى... فاكرانى انى هسيب البنت اللى زى القمر
دى عشان خايف منك... بيقى بتحلمى"
.....

أدهم ورجاء بيصوا ل أروى ومستنين يسمعوا هى هتقول ايه
....رجاء بتقولها ...
"فى ايه يا أروى.... ما تتكلمى يا بنتى"
أروى بتسكت شويه... بتفكر تقولهم على جوازها هى ومحمد ولا
تسكت..... بتبص ل أدهم وبتقول ل مامتها ...
"خلاص ما فيش حاجه.... ماما كنت عايزه اتكلم معاكى فى
موضوع"
"موضوع أي يابنتى ما تتكلمى"
بيرد أدهم وبيقولها
"مش عايزه تتكلمى قدامى يا أروى".....
أروى بتسكت.... رجاء بتقول ل أدهم



"متقصدهش يابنى....تلاقىها مكسوفه تتكلم قدامك....روح أنت
شغلك وانا هشوف هى عايزه ايه"....
بيخرج أدهم وهو زعلان من تصرفات أروى معاه وبيقول ل
نفسه.....

"بكره تعرفى أنى كان معايا حق فى كل اللى بعمله"
وبيخرج من الشقه وبيقفل الباب وراه....
بتقوم رجاء من مكانها وبتقرب من أروى وبتقولها....
"فى أيه يا أروى....كنت عايزه تقولى ايه"
"ماما أنا سمعت كل الكلام اللى قولتوه"

.....

ساره فى أوضه سهى.....بتحاول تهدى بعد اللى حصل من
شويه...بتقول ل نفسها....

"ايه اللى حصل لكل ده....وليه خفت كده....الظاهر ان وجود
أى راجل بقى بيخوفنى....بس انا هقدر اقعد معاه ازاي فى نفس
المكان....انا لازم امشى وادور على مكان تانى اقعد فيه....بس
هروح فين....انا معرفش حد هنا غير سهى....يارب خليك جنبى
يارب"

بيتفتح باب الاوضه وتدخل سهى....

"أنا اسفه يا ساره على اللى حصل بره"....

"ما حصلش حاجه"



"على العموم انا نبهت عليه أنه ميقر بش منك ولا يتكلم معاكى
حتى"

"مفيش داعى.... انا همشى"

"تمشى.....!تمشى تروحي فين؟....وهتمشى ازاي وانتي فى
الحاله دى.....قوليلى يا ساره....ايه اللى حصلك..."

بتسكت ساره شويه...بتفكر فى كلام سهى وبتقول لنفسها...

"هى عندها حق...أنا مش قادر اتحرك همشى ازاي من هنا
....بس انا مش هفضل هنا طول العمر".....

"سرحتى فى ايه"

"فى اللى حصلى واللى لسه بيحصلى"

"ايه اللى حصل يا ساره....أحكيلى"

بتسكت ساره ومش بتتكلم...بتكمل سهى كلامها وبتقول...

"سليم يبقى أبو الطفل اللى فى بطنك؟"

بتتخض ساره بعد ذكر اسم سليم....

"لا لا...مش سليم"

"متخبيش عليا....انا شفت كل حاجه بعنيا"

"شوفتى...!!شوفتى ايه؟"

.....

رجاء بتبص ل أروى وبتقولها...

"سمعتى ايه بالظبط"



"ليه يا ماما... ليه أنتى وابيه أدهم مستكترين عليا الفرحة مع
الانسان اللى أختارته "

"ليه يابنتى بتقولى كده... أحنا عملنا ايه.... أحنا نفذنا كل
اللى أنتى عايزاه "

"اللى انا عايزاه ؟.....اللى أنا عايزاه أنى أكمل عمري مع محمد
...بس أنتى وابنك بتعملوا المستحيل عشان الموضوع ده يفشل
...من أول الشرط اللى هو قاله وانا متأكد انه بيحاول ينهى
الموضوع ودلوقتي عايز يقول لعم عطيه أن العصمه هتكون فى
ايدى ؟"

بتسكت رجاء بعد كلام أروى....بتكمل أروى كلامها ...

"انا مش فارق معايا العصمه تكون معايا ولا مع محمد....بس
أنا مش هقبل أنكوا تذلوه أكثر من كده "

"ذل ايه يابنتى....لازم ابوه يعرف...يعنى هنخبي على الراجل
"

"انتى عارفه كويس أروى يا ماما أن أبوه مستحيل يوافق على
الشرط ده....انتوا مش كل اللى كان يهملوا انه يوافق...واهو
وافق....اذا كان أبوه يعرف أو لا هيضرق معاكوا فى ايه ؟ "

"يابنتى ما هو أبوه لازم يعرف....وحتى لو معرفش مننا
هيعرف ساعة كتب الكتاب "

"لا أحنا اتفقتنا أننا هنكتب الكتاب قبل الفرحة بكام يوم وابوه
هيكون مسافر عشان يعزم قرايبهم....ماما....محمد نفذ



الشرط اللى أنتوا عايزينه.... ياريت متذلهوش أكثر من كده
..... انا لو متجوزتش محمد انا هموت نفسى "

" بعد الشر عليكى يا أروى.... يابنتى حرام عليكى الكلام اللى
بتقوليه ده.... أنتى بتعملى فينا كده ليه "....

" انا معملتش حاجه... انتى وابيه أدهم اللى بتعملوا كل حاجه "

بتسكت رجاء بتفكر فى كلام أدهم وكلام أروى.... هى عايزه
تنفذ الكلام اللى قاله أدهم وف نفسك الوقت خايفه أروى تعمل
حاجه لو الموضوع ده متمش.... فى النهايه بتنفيذ رغبة أروى....

" خلاص يا أروى.... كل اللى أنتى عايزاه أحنا هنعمله.... بس
لازم تعرفى أننا عملنا كل ده عشان مصلحتك "

" اظن أنى كبرت واقدر اعرف مصلحتى فى بالظبط.... كان
فى حاجه تانيه كنت عايزه أسألك عليها "

" خير... فى ايه تانى "

" فلوس أيه اللى كنتوا بتتكلّموا عنها "

بتفكر رجاء انها تقول على موضوع الفلوس ل أروى... وعشان
أروى متعرفش حاجه عن الفلوس أكيد هتصدق كل اللى
هتقوله...

" دى فلوس أبوكى الله يرحمه كان سايبها لكوا... بعد وفاته
كان عليه ديون كتير وكان لازم نسدها.... ومبقاش حيلتنا
الا الشقه دى "



"وانتوا عايزين تقولوا ل محمد اننا معندناش فلوس ليه ؟ ...
انتوا لسه مصدقين انه هيتجوزنى عشان طمعان فى فلوسى
...أهو دلوقتى مفيش فلوس "....

"مش يمكن يابنتى يكون فاكر أننا معانا فلوس كتير "
"ارجوكى يا ماماكفايه اوى كده ...انا تعبت بجد من اللى
انتوا بتعملوهوعشان اثبتلكوا انه بيحبنى انا هقوله على
موضوع الفلوس دهوساعتها هتتأكدوا انه بيحبنى ومش
طمعان فىا "
"ياريت يابنتىيارب يخيّب ظننا "

.....

ساره بتبص ل سهى وعائزه تعرف هى عارفه ايه بالضبط ...
بترد عليها سهى وبتقولها
"انا كنت حاسه أنك فى الفتره اللى قبل الامتحان كنت متغيره
وكنتى دايما ساكته وقاعده لوحدكحتى لما كنت بتكلم
معاكى كنتى بتبقى دايما سرحانهودايما كنت بشوف
الدموع فى عنيكىولم كنتى بتشوفى سليم كنت بحس ان
فى حاجه حصلتكنت حاسه أنك خايفه منه ...كنت دايما
بسألك فى ايهكنتى بتقوليلى أنكوا متخانقين ...وف مره
كنت مروحه وشوفتك وانتى بتتكلمى مع سليم وبتقوليله ..
فلاش باك ...



"حرام عليك يا سليم أنت بتعمل معايا كده ليه.... انا ساره
...ساره حبيتك اللى كنت دايمًا بتوعدها أنها هتعيش احلا حياه
معاك... ليه أتخليت عن حبا.... ليه عملت فيا كده"
"انتى عارفه ومتأكده أننا عمرنا ما كنا هنتجوز... أهلى
مستحيل يوافقوا انى أتجوز واحده من عيلتكوا.... دا تار بقاله
سنين وهيستمر لسنين قدام"
"انا كنت مستعده اعمل اي حاجه عشانك... كنت مستعده
اتحدى الدنيا كلها"
"مكناش هنقدر... لا أنتى ولا انا كنا هنقدر نعمل كده"
"كنا نهرب ونتجوز.... كان فيه حلول كتير.... بس أنت اللى
اتخليت عنى..... أرجوك يا سليم ساعدنى.... انا مش هقدر
استحمل كل ده لوحدى.... أو أقتلنى وريحنى من العذاب ده
.... أرجوك يا سليم"
وبعدها سابك سليم ومشى وانت فضلتى تعيطى وانا كنت واقفه
مذهوله من اللى بسمعه.... وكنت عايزه اعرف ايه اللى حصل
... بس مقدرتش اسألك وبعدها دخلنا فى الامتحانات وبعد ما
خلصنا رجعتى بلدك"

ساره بتعيط بعد ما سمعت كلام سهى وافتكرت اللى حصلها
... بتقرب سهى منها وبتأخدها فى حضنها وبتطبطب عليها
وبتقولها....



"أنا جهزت الفطار... أجيبك الفطار هنا ولا تفطرى معانا على
السفره"

"مليش نفس يا سهى صدقيني"

بترد الجده وبتقول ...

"خليها تفطر معانا على السفر عشان نفتح نفسها... بتقوم

الجده وبتاخذ ساره معاها وبيخرجوا من الاوضه

على السفره... الجده وساره وسهى وبعد شويه بيحى حازم من

جوه... بيقترب من جدته وبيبوس أيدها وبيقولها

"صباح الخير يا تيته"

"صباح الخير.... على فكره انا هكلم أبوك واحكيه على كل

اللى بتعمله ده"

"فى ايه ياتيته يا حبيبتى... عندنا ضيوف.... ممكن نأجل

الكلام ده بعدين"

بيبص ل ساره وبيقولها

"أنا اسف على اللى حصل الصبح..."

بترد ساره بكسوف ...

"حصل خير"

سهى بتقول ل حازم

"انت ايه اللى مصحيك بدرى كده... انت كل يوم بتصحى بعد

الضهر"



"اها نسيت أقولكوا انى رايح مع اصحابى يومين شرم كده فى
السريع"
بترد الجده "رايح فين؟"
"رايح شرم الشيخ يا تيته.... أنتى عارفه انى مخرجتش من بعد
الامتحانات"
بترد سهى وتقوله....
"بزمك مش مكسوف..... كل سنه بتاخذها فى سنتين وتلاته
وكمان ليك نفس تخرج مع صحابك وتروح شرم"
بيجاهل حازم كلام سهى بعد احساسه بالاحراج قدام ساره
وبيقول ل جدته....
"قولتى ايه يا تيته"
"انا مليش دعوه.... كلم ابوك وقوله ولو وافق أعمل اللى انت
عايزه"
"يا تيته... دول هم يومين بس... وانتى عارفه بابا مش عايزنى
اخرج من البيت"
"خلاص يبقى متخرجش"
بيحاول حازم يقنع جدته عشان تكلم أبوه وفى النهايه بتوافق
جدته.... وبعد الفطار... ساره وسهى بيدخلوا الاوضه والجده
بتقعد فى الانتريه عشان تكلم أبنها وحازم بيدخل يجهز شنطته
عشان السفر....
.....
أدهم قاعد على مكتبه.... بيخبط الباب ويتدخل سحر...



"صباح الخير يا حبيبي"

"صباح الخير... عديت عليكى أول ما وصلت... بس ملقتكيش"

"صحيت متأخره ولسه جايه.... فى حاجه ولا ايه؟"

"كنت عايز اخذ رأيك مره ثانيه فى موضوع الفيلا"

"يا أدهم صدقنى انا موافقه ومقتنعه.... انت متعرفش أنا بحب طنط رجاء قد ايه.... وأروى وأياد دول أخواتى...."

"خلاص النهارده بعد الشغل هنخرج سوا ونروح للمقاول نمضى"

العقود ونبدأ فى تجهيزها وهكلم باباكى واحدد معاه ميعاد

الفرح بعد اسبوعين"

بتفرح سحر بعد ما سمعت كلام أدهم وبعدها بتختفى الفرحة

دى.... أدهم بيلاحظ تغير وش سحر ...

"فى حاجه يا سحر"

"لا يا حبيبي.... مفيش حاجه"

بيسكت أدهم وبيضطر يخضع للأمر الواقع ويستسلم ل مصيره

لأنه مش هيقدر يتخلى عن أبنه ولا هيقدر يظلم سحر

... وسحر بتفكر فى الحمل واللى هيحصل وبتقول ...

"يارب استرها معايا"

بيرن تليفون ادهم.... بيمسك تليفونه وبيشوف اسم ماما

... سحر بتلاحظ أن أدهم عايز ياخذ راحته فى الكلام

... بتستأذن وبتقوله....

"انا على مكتبى.... وانت خارج عدى عليا ونروح سوا"



بتخرج سحر من المكتب وبتفضل الباب وراها.... بيرد أهم على
رجاء....

"الوو.....أيوه يا ماما"

"ايوه يا ادهم... انا لازم أتكلم معاك ضرورى"

"خير يا ماما....أروى قالتلك أيه؟"

"أروى سمعت كل الكلام اللى أحنا قولناه..."

"سمعت...وقالت ايه؟"

"قالت أننا لو قلنا ان العصمه فى ايدها والموضوع ما تمش هتموت
نفسها"

"متقلقيش يا ماما....مش هتعمل حاجه"

"أزاي يابنى....اسمعنى كويس يا أدهم....الموضوع ده لازم يتم"

....أنا مش مستعده انى اخسر بنتى....ولو عايز تظمن أنا

قولتلها على موضوع الفلوس وهى قالت أنها هتقوله عشان

تثبتلنا انه هيتجوزها عشان بيحبها مش عشان الفلوس"

بيسكت أدهم شويه وبعدها بيقول....

"اللى يريحك يا ماما....انا عملت اللى عليا...النهارد هتكلم مع

محمد وابوه واخلص كل حاجه"

"انا عارفه انك خايف عليها".....

"خلاص يا ماما...قولت هعمل اللى انتوا عايزينه...فى حاجه

تانيه"

"لا يا بنى...ربنا يخليك لينا يا أدهم"



"مع السلامه يا ماما "

"مع السلامه "

.....

بمرور الايام....محمد بيتقدم ل أروى وبيتفقوا على كل

حاجه وبيحددوا فرحهم مع أدهم وسحر فى يوم واحد .

.....أروى بتكون مبسوطه بعد ما اثبتت لهم أن محمد بيحبها

عشان كمل معاها بعد ما عرف موضوع الفلوس وان ده مفرقش

معاها.....أدهم بيمضى العقود وبيبدأ فى تجهيز الفيلا هو

وسحر واياها برغم عدم احساسه بالسعاده فى كل حاجه بيعملها

.....أياد بيفك الجبس عن دراعه وبيقدم شهادته اللى ادهم جابها

من جامعته فى اسكندريه فى المستشفى وبيشتغل فيها...وبيكون

مبسوط أنه بيعمل حاجه بيحبها وفى نفس الوقت مش قادر

ينسى ملك ولا حزنه عليها.....رجاء بتفكر فى أولاده وبتفكر

أزاي تسعد كل واحد منهم بس حاسه أنها مش قادره تساعدهم

.....حازم بيسافر شرم الشيخ.....سهى بتبلغ ساره بنجاحهم

وبيفرحوا هم الاتنين بتخرجهم وساره بتبدأ تفكر فى مستقبلها

وبتقرر انها تشتغل وتربى ابنها وتنسى الماضى وكل اللى حصل

فيه وتبدأ حياه جديده....حازم بيرجع من السفر وبيحاول

يقرب من ساره بكل الطرق....لكن ساره فى الوقت اللى بيكون

حازم فيه فى البيت بتكون قاعده فى اوضتها ولما بيخرج بتخرج

تقعد مع سهى وجدتها....بدات ساره تتعود على المكان وعلى

جدة سهى بس وجود حازم دايمًا بيحسسها بالخوف.....أدهم

خلص تجهيزات الفيلا وكل ما يقرب الفرحة يزيد احساس ادهم

بعدم الفرحة.....أروى ومحمد كتبوا الكتاب الصورى وعدى



على خير ومفيش حد أكتشف حاجه ونزلوا سوا يختاور
 الفستان والبدله ويجهزوا للفرح....سحر وادهم اختاروا الفستان
 والبدله واصبحوا جاهزين للفرح.....العلاقه بين أدهم واروى
 كل يوم بتبعد عن اليوم اللى قبله بعد اللى حصل فى الفتره
 الاخير ه...أدهم بيبليج الجميع ان الفرحة هيكون بعد يومين
وانهم هينقلوا للفيلا بعد يومين....الجميع بعد ما شاف
 الفيلا بعد التجهيز عجبتهم جدا وكل واحد فيهم أتمنى انه
 يقضى اسعد ايامه فيها.....

.....

قبل الفرحة بيوم....سحر قاعده فى اوضتها وبتكلم أدهم ...
 "حاضر يا حبيبي....سلملى على ماما رجاء وبارك ل اروى
ماشى...مع السلامه"

بتفضل سحر مع أدهم....سحر قلقانه وبتفكر هتعمل ايه فى
 الورطه اللى هى فيها.....بتقول لنفسها....
 "ايه اللى انا عملته فى نفسى ده....وهخرج من الورطه دى آزاي
 ؟"

بيخبط الباب وبتدخل منى (صاحبة سحر.....) (سحر أول ما
 شافتها قالتها....

"تعالى يا منى.....أتأخرتى كده ليه"

"خير يا سحر....باباكى ومامتك قاعدين قلقانين برا وقالولى
 انك حابسه نفسك فى الاوضه طول اليوم ومش بتتكلمى مع حد
 "



"مصيبة يا منى ومش عارفه أعمل ايه ؟"

"مصيبة ايه ؟؟ ...أتكلمى يا سحر"

.....

ساره قاعده فى اوضه سهى وبتفكر هتعمل ايه فى
مستقبلها وبعد ما عارفت من سها انها نجحت بتفكر انها تشتغل
بشهادتها.... وبتقرر أنها تطلب من سها أنها تشوفلها اى
مستشفى تشتغل فيها حتى لو بمرتب بسيط.... بتقترب ايدها
من بطنها وبتقول لابنها

"ما تخافش... انا هعمل المستحيل عشان تعيش عيشه كويسه "

بتسمع سهى وهى بتنادى عليها بصوت عالى وبتصرخ
بتخرج ساره من الاوضه بسرعه وبتقرب من اتجاه الصوت
...بتدخل اوضه الجده....بتلاقى جده سهى نايمه على السرير
وسهى جنبها بتصرخ وبتعيط

"فى ايه يا سهىايه اللى حصل "

"تيته...تيته بتموت "

.....

منى بعد ما سمعت كلام سحر استغربت من تصرفها جدا
وقالتلها ...

"ايه اللى انت عملتیه ده....وليه عملتى كده "



"مش عارفه.... كنت حاسه انه هيضيع منى وبعد اللى حصل
مكنش ينفع يبعد عنى..... انا بحبه يا منى ومقدرش أعيش من
غيره"

"تقومى تكذبى كذبه زى دى..... وكنتى ناويه تعملى ايه
.... وناويه تتصرفى أزاي دلوقتى"

"مش عارفه يا منى... انا كل اللى فكرت فيه ساعتها أنى أدهم
يفضل معايا.... بس مش عارفه عملت كده أزاي ولا عارفه
أعمل ايه؟"

"كان لازم تعرفى ان كذبه زى دى مسيرها فى يوم هتتكشف
.... الكذب ملوش رجلين يا سحر"

"مش وقته الكلام ده.... فكرى معايا.... انا مش عارفه هعمل ايه
فى المصيبه دى"

"حل ايه.... مفيش قدامك غير أنك تعترى في له بكل حاجه"
"أنتى أكيد أتجننتى.... عايزانى اروح أقوله انى كدبت عليه
وأنى مش حامل وقولت كده عشان نفضل سوا ونتجوز"
"فيه حل تانى؟"

"فكرى معايا.... انا لازم الاقى حل غيرانى اقوله على كل
حاجه"

كل واحده منهم بتفكر فى حل.... سحر خايفه كل حاجه
تتكشف وادهم يضيع منها للأبد... بتقطع منى تفكيرها وبتقولها

....



"سحر"

"هااا....لقيتى حل"

"هو فى فكره فى دماغى بس مش عارفه هتوافقى عليها ولا لا"

"فكرة أيه...قولى بسرعه"

.....

فى المستشفى سهى بتعيط وساره واقفه جنبها بتحاول تهديها ...

"ان شاء الله هتقوم بالسلامه....بطلى عياط بقى يا سهى"

"انا خايفه أووى يا ساره"

"متخافيش يا حبيبتى....انا جنبك وان شاء الله مش هيحصل

حاجه"

"حازم...حازم فىن ؟....وازاى ميكونش معانا فى وقت زى ده"

"انا أتصلت بيه أكثر من مره من تليفونك...بس تليفونه

مقفول...بعته رساله عشان اول ما يفتح التليفون يشوفها"

بيتفتح باب العنايه ويخرج الدكتور...بتقرب منه سهى ووراها

ساره...

"طمنى يا دكتور.."

"الحاله مش مستقره.....القلب ضعيف جدا.....لازم تستنى

كام يوم فى العنايه وان شاء الله هتخرج وتبقى كويسه"

"يعنى هى فاقت....أقدر اشوفها"

"هى فاقت...بس الزياره ممنوعه"



"شكرا ليك يا دكتور"

بيستأذن الدكتور وبيمشى....سهى بترتاح وبيقبل القلق الل
كان جوها وبتقول ...

"الحمد لله"

"الحمد لله يا سهى....ان شاء الله هتخرج من هنا بالسلامه"

حازم بيقرب من سهى وساره وهو بيجرى...بيقف قدامهم
وبياخذ نفسه وبيقولهم....

"طمنونى...تيته...تيته عامله ايه"

سهى بتبص له ومش بترد....بتر عليه ساره وبتقوله ...

"الدكتور بيقول انها لازم تستنى فى العنايه كام يوم...لحد
الحاله ما تتحسن"

"يعنى هى كويسه"

"الحمد لله"

سهى عندها كلام كتير عايزه تقوله ل حازم....حازم بيبيص
لها وبيقولها ...

"فى ايه؟"

"كنت فىن....وقافل تليفونك ليه"

"كنت مع صحابى...وتليفونى مكنش مقفول بس المكان اللى
كنت فيها مفيهوش سيجنال"

"انا كلمت بابا....هو وماما هينزلوا على اول طياره"..



"كلمتيهم... كلمتيهم ليه يا سهى"

"كلمتهم ليه ؟ عشان حسيت انى لوحدى وعشان
الراجل اللى بابا مطمئن علينا وهو معنا مكنش موجود جنبى
.... لولا وجود ساره جنبى مكنتش هقدر اعمل حاجه كانت
تيته هتموت منى"

بيظهر على وش حازم القلق من رجوع باباه ومامته... وبيقول
لنفسه

"هو ده وقته يا تيته كنتى لازم تتعبى فى الوقت ده"

.....

منى بعد ما قالت ل سحر على الفكره سحر بتبص لها وبتفكر
فى كلامها منى بتسألها ...

"قولتى ايه يا سحر"

"مش عارفه تفتكرى أنه ممكن يصدق حاجه زى دى

... وافرضى طلب منى أننا نروح للدكتور أعمل ايه"

"ابقى قوليله أنى دى حاجه طبيعیه فى الشهور الاولى

متقلقيش أنتى انا هرتباك كل حاجه بس لازم تنفذى كل
الكلام اللى قولتهولك بالحرف الواحد"

"مش عارفه ... انا قلقانه وخايفه كل حاجه تنكشف"

"انتى حره يا سحر ... انا عملت اللى عليا وحاولت اساعدك عشان

عارفه أنك بتحبى أدهم وبعد اللى حصل بينكوا لازم تتجوزا

.... بس لومش عايزه تعملى اللى قولتلك عليه يبقى لازم



تعترفى لأدهم بكل حاجه.... وساعتها مش هتعرفى رد فعله
هيكون ايه "

بتفكر سحر فى كلام منى.... هى حاسه بخوف وقلق وف نفس
الوقت مفيش قدامها حل تانى.... بتضطر توافق على كلام منى
وبتقولها....

"انا موافقه.... بس خليكى جنبى.... أوعى تسيبيني الفتره
الجايه لحد ما نحل المشكله دى "

"متقلقيش أن هفضل جنبك لحد ما أطمئن انك انتى وأدهم
عايشين سعدا ومبسوطين "

"ربنا يخليكى ليا يا منى... انا مش عارفه أرد جميلك ده أزاي ؟"
"متقوليش كده يا سحر... أحنا اخوات ولازم نقف جنب بعض
فى الاوقات دى "

.....

أياد بيخرج من أوضته وبيقرب من أوضته أدهم.... بيخبط على
الباب ..

"أدهم... أنت صاحى ؟"

"ادخل يا أياد ؟"

بيفتح أياد الباب ويدخل.... بيلاقى أدهم قاعد على السرير
والحزن باين على وشه وبيفكر.... بيقرب منه وبيقعد جنبه....

"ايه يا عريس .. بتعمل ايه ؟"

"بفكر "



"فى سحر"

"لا فى حياتنا"

"مالها حياتنا"

"مش عارف... ياترى هنعيش مبسوطسن زى زمان ولا حياتنا

كلها هتبقى زى الفتره اللى فاتت..... انا قلقان من المستقبل

أووى... وخايف تحصل حاجه تفرق بينا"

"تفرق بينا؟... ايه الكلام الغريب اللى بتقوله ده"

"مش كلام غريب ولا حاجه.... أنت شايف العلاقه بينى انا

وأروى بقت عامله ازاي؟... أنا حاسس أنها بقت بتكرهنى بسبب

محمد"

"ما تقولش كده يا ادهم.... أروى عمرها ما كرهتك ولا

هتكرهك.... هى ممكن تكون زعلت بس من اللى حصل فى

الفتره الاخيره... ومتقلقش كل ده هيتنسى وهنرجع زى الاول

واحسن"

"تفتكر؟"

"أن شاء الله.... ايه الحزن والكأبه اللى أحنا فيها دى.... كل

واحد فيكوا قاعد فى أوضته وحابس نفسه.... ده منظر ناس

فرحها بكره"

"عايزنا نعمل ايه يعنى"

"تعالا نخرج.... أنا وانت وأروى.... زى ما بيقولوا.... دا آخر يوم

ليكوا فى العزوبيه"



"هنروح فين؟"

"مش عارف بس هنخرج ونسهر فى أى مكان احنا التلاته"

"ما افكرش أن أروى هترضى تخرج معايا"

"متقلقش أنت.... أنا هكلمها وانا متأكد أنها هتوافق.... أروى

بتحبك صدقنى.... شيل الاوهام اللى فى دماغك دى"

بيخرج اياك من اوضه ادهم وبعد شويه بيرجع وبيبلغ ادهم أنها

وافقت... ادهم برغم أنه مكش عايز يخرج... بس ما صدق ان

فيه فرصه هتقربه من أروى.... هم التلاته بيدأو يجهزوا

نفسهم للخروج.... ادهم وأياك يجهزوا وبيقضوا قدام باب الشقه

منتظرين اروى.... بينادى عليها أياك....

"يلا يا اروى.... كده هنتأخر"

وبعدها بيص ل ادهم وبيقوله....

"هم البنات كده... يومهم بسنه"

بيبتسم ادهم وبيقوله...

"سيبها براحتها"

بتخرج أروى من اوضتها وبتقولهم....

"أنا جاهزه"

بيقربوا من الباب وبيخرجوا وبينزلا عند مدخل العماره

.... اروى بتقولهم....

"استنوا 5 دقائق"

بيرد اياك "ليه فى ايه؟"



"انا كلمت محمد وعزمته يخرج معانا "
 "ليه كده يا أروى "
 "فى ايه يا أياد؟"
 "كنا عايزين نخرج احنا الثلاثة بس "
 "وفيه ايه لو محمد جه معاناهو مبقاش غريب دلوقتى "
 "انا مش بتكلم على غريب و ".....
 بيقاطعه أدهم وبيقوله
 "خلاص يا أياد "....
 بيرد أياد وبيقوله
 "خلاص أتصل ب سحر ونخرج كلنا سوا بقى " ...
 بيحى محمد وبيسلم عليهم وبيخرجوا هم الاربعه وبيعدوا على
 سحر وبيأخدوها وبيخرجوا هم الخمسهوكل واحد فيهم
 بيحاول يستمتع بوقتهأياد بيحاول يتناسى أحزانه على ملك
 عشان يسعدهمسحر بتحاول تكون سعيده عشان ادهم
 ميحسش بحاجهأدهم بيحاول يكون سعيدعشان مفيش حد
 من اخواته يلاحظ حاجهأروى ومحمد سعدا بالفعل
 وبيحاولوا يقضوا وقت لطيف سوا

.....

تانى يوم فى الفرحالقاعه مليانه بالمعازيمعلى باب
 (القاعه) ...سعيد خال ادهم ووالد سحر ورجاء ووالدة سحر)



واقفين بيستقبلوا المعازيم أدهم قاعد جنب سحر فى الكوشه
 كل واحد منهم بيحاول يصنع ابتسامه يدارى بيها الحزن
 والخوف والقلق اللى جواه محمد واروى قاعدين جنبهم
 أروى مبسوطه أن حلمها اتحقق وانها اتجوزت محمد برغم
 كل العقبات اللى قابلتهم محمد بي فكر فى اهله وازاى
 مهمشين فى الفرح وملهمش وجود مقارنه بباقي المعازيم وده
 بيأثر عليه وبيزعله وأياد بيسلم على أصحابه وأصحابه
 ادهم وبيقعدهم

أروى بتلاحظ زعل محمد بتقرب منه وبتقوله

" فى ايه يا حبيبي "

" فى ايه ؟ أنتى عاجبك المعامله اللى اهل بيتهاملوا بيها دي "

" معاملة ايه يا حبيبي ما هم قاعدين قدامنا ومبسوطين هو
 فى حد جه جنبهم "

" فعلا مفيش حد جه جنبهم عشان مش من مستواهم "

.... انتى شايفه مامتك بتتكلم وبتضحك مع اهل سحر ازاي

.... دي حتى معبرتش أهلى ولا سلامت عليهم "

" أكيد ماخدتش بالها "

" ليه هم للدرجادي مش باينين انا متأكد انها اخدت بالها "

... بس هي قاصده تعمل كده عشان تحسنى بالفرق اللى بينا
 "

" محمد يا حبيبي النهارده فرحنا بلاش تشغل دماغك "

بالحاجات دي عشان خاطرى متزعلىش بقى "



أدهم ساكت... سحر بتحاول تتكلم وتضحك معاه.....
 بعد شويه بيطلبوا من العرسان يقوموا يرقصوا.... بيشغل ال
 DG موسيقى هاديه وبيبدأ العروسين فى الرقص..... أياد
 حاسس انه مش قادر ياخذ نفسه.... بيقوم من مكانه وبيقرب من
 باب القاعه..... رجاء ماشيه وراه وبتنادى عليه بصوت واطى....
 "أياد... أياد.... رايح فين؟"

"مفيش يا ماما.... حاسس انى مخنوق ومش قادر اخذ نفسى
 هخرج برا شويه وهرجع"
 "أنت كويس"

"كويس متقلقيش عليا"

"ربنا يسعدك يابنى"

بيخرج أياد من القاعه بسرعه وبيبعد عن مكان الموسيقى....
 وبيقف ياخذ نفسه وبيفكر.....
 بيفتكر ملك وبيتخيل نفسه... هو وملك قاعدين فى الكوشه
 وكل واحد ماسك فى أيد التانى..... وبيبصوا لبعض
 وبيبتسموا....

.....
 سهى قاعده على الكرسي وراسها بين أيديها... وساره قاعده
 جنبها..... بيقرب منهم حازم وماسك فى ايده نسكافيه....
 بيقرب الكوبايه من ساره وبيقولها...
 "نسكافيه؟"



"لا شكرا مش عايزه "

بترد عليه سهى وبتقوله

"هات انا حاسه انى دماغى هتنفجر "

بتاخذها سهى وبتبدأ تشرب فيها ساره بتبصلها وبتقولها

"سهى ... أنتى شكلك تعبان أووى ... تعالى نروح البيت ترتاحى

شويه ونرجع الصبح "

"مش هقدر روى انتى اكيد تعبتى ... انتى من امبارح

معايا ومنمتيش "

"انا مش هقدر اروح واسيبك هنا "

"متقلقيش عليا ... حازم معايا "

"لا مش هقدر "

"ساره اسمعى الكلام "

بتوطى سهى صوتها وبتقولها

"لازم تروحي ترتاحى عشان اللى فى بطنك انتى هنا لا عارفه

تنامى ولا تاكلى ولا تعملى اى حاجه ... روى انتى وانا بكره

الصبح ها اجيلك ونبقى نيجى سوا "

بعد الحاح سهى على ساره انها تروح وتسيبها بتستجيب ساره

لطلبها ساره ماشيه بس مش معاها فلوس للتاكسى

.... بتنادى عليها سهى وبتقولها

"خدى مفتاح الشقه هتدخلى ازاي من غيره ... وخدى الفلوس

دى "



ساره بتاخذ الفلوس وهى مكسوفه من سهى...بتتبع ساره عن
سهى وحازم....ساره حاسه بنظرات حازم المستمره ليها...بس
بتحاول متركزش معاها....بتخرج ساره من المستشفى وبتشاور
ل تاكسى وبتركب وبتمشى....

سهى بتشرب النسكافيه...بيقرب منها حازم وبيقعد جنبها...

"هى روح تليه؟"

"وهى هتقعد ليه....أحنا مش بنعمل حاجه وهى تعبانه

ومحتاجه ترتاح"

"واحنا مش هنروح"

"تصدق انت معندكش دم....نروح ونسيب تيته"

"مش انتى لسه قايله اننا مبنعملش حاجه"

"مبنعملش حاجه بس لازم نكون موجودين جنبها...أنا هقوم

اشوف الدكتور....واسأله هقدر ادخلها ولا لا"

بتقوم سهى من جنب حازم....حازم بيقول لنفسه بصوت مسموع

...

"مش كنت وصلتها انا بدل ما تروح لوحدها فى وقت زى ده"

.....

فى نهاية الفرحة.....رجاء بتقرب من أدهم.... ادهم بيسألها...

"ماما...أياد فين"



"مش عارفه يابنى.... من شويه شوفته وهو خارج من القاعه
.... ولما سألته قالى انه راجع تانى ومشفتوش من ساعتها... اتصل
بيه كده شوفه فين "

بيحاول ادهم يتصل ب أياذ بس تليفونه مقفول... بيحرب أكثر
من مره وبردوا نفس النتيجة.... بيقول لرجاء....

"تليفونه مقفول.... ممكن يكون سبقنا على الفيلا "

"ممكن... هو كان شكله تعبان..."

"روح وسابنى فى يوم زى ده..."

بتقرب رجاء أروى وبتكون واقفه مع صحابها ...

"واقفه كده ليه يا أروى... وجوزك فين "

"محمد بيسلم على أهله وبيودعهم..."

بعد شويه كلهم بيخرجوا من القاعه.... ادهم خارج وف ايده

سحر.... محمد خارج وف ايده أروى.... رجاء وأخوها ماشين

وراهم ...

بيخرجوا وكل واحد منهم بيركب عربيته.... وبعد نص ساعه

بيوصلوا للفيلا.... بيفتح الباب أدهم وبيدخلوا.... رجاء وأخوها

وأدهم وسحر ومحمد وأروى

أهم أول ما دخل الفيلا.... نادا على أياذ.... بس مفيش حد رد

... طلع الدور التانى ودور عليه ملقهوش.... بدأ القلق يزيد

... نزل وبدأ ينادى ويدور عليه فى كل مكان فى الفيلا... بس

مفيش أى نتيجة..... بتقلق رجاء وبتقرب من ادهم وبتقوله....



"اتصل بيه تانى كده....ممكن يكون فتح موبايله "

بيحاول ادهم يكلمه وبيقولها

"مقفول "

"أزاي...ده بقاله اكثر من ساعتين خارج....أنا خايضه يكون

صله حاجه...ولا يكون عمل فى نفسه حاجه "

"أهدى يا ماما...هو هيروح فين بس....اكيد راح مشوار وزمانه

جاي "

رجاء من خوفها على أياذ دموعها بتنزى....بتقرب منها أروى

وسحر وبيحاولوا يهدوها....محمد وسعيد اخو رجاى بيحاولوا

يفكروا مع أدهم هيوصلوا ل أياذ أزاي ...

أدهم حاسس انه مش قادر يفكر ولا يتوقع أياذ يكون راح فين

وبيقول ل نفسه....

"روح فى فى أياذ....روح فى فى؟"

.....

ساره فى الشقه لوحدها....أول مره تحس بالخوف والامان فى

نفس الوقت....الخوف من انها لوحدها فى الشقه وسهى مش

موجود معاها والامان انها فى مكان مقول عليها ومفيش حد

هيقدر يقرب منها....بتغيرهدومها وبتقرب من السرير

وبتستعد للنوم.....بيرن جرس الباب...بيزيد ضربات قلب ساره

وبتخاف....بتقوم من السرير وبتخرج من الاوضه ببطء لحد ما

وصلت عند باب الشقه وقالت بصوت واطى

"مين؟"



سمعت صوت من بره بيقولها ...

"انا حازم"

"حازم"!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

.....

ساره واقفه ورا الباب ومحتاره ومش عارفه تعمل ايه....بتقول ل

حازم....

"فى حاجه يا حازم....انت مش كنت هتستنى فى المستشفى مع

سهى"

"اصل فى حاجات مهمه محتاجينها...فقولت اجى اخدها"

"حاجات ايه ؟....أنا ممكن اجهزها واخدها معايا الصبح"

"لا أحنا محتاجينها دلوقتى ضرورى...افتحى بقى يا ساره"

ساره بتردد وخوف....

"انا اسفه يا حازم....مش هقدر أفتح"

"يعنى ايه مش هتقدر تفتحى.....وبعدى انتى سايبه مفتاح

الشقه فى الباب من جوه ليه"

"حازم....قولى على اللى انت عايزه وانا هاخده معايا الصبح

....لكن مش هدر افتحك دلوقتى"

"دى حاجات محتاجينها ضرورى دلوقتى....مينفعش تستنى

للصبح....ممكن اعرف أنتى خايفه من ايه؟"

"انا مش خايفه....بس مش هينفع افتح الباب"

بيسكت حازم....ساره مش عارفه هو برا ولا مشى...



"حازم أنت لسه برا"

"ايوه.... طب انا عندي فكره.... انا هقولك على الحاجات اللي احنا محتاجينها وانتى جهزيها وانا هفضل واقف مكانى لحد ما تجهزيها وهاخدها وامشى"

ساره بتفكر فى كلامه.... بيقاطعها وبيقولها ...

"قولتى ايه؟"

"ماشى... قول عايز ايه وانا هجيبهولك"

بيقولها حازم على حاجات لجدته وحاجت تجيبها من أوضته وبعد ما جهزتها ساره.... اخدتها وخرجت عشان تسلمهم له.... ساره واقفه ورا الباب وبتقوله....

"محتاج حاجه تانيه غير اللي قولت عليهم..."

"لا.... يلا بقى عشان مستعجل"

بتقرب ساره ايدها وبتفتح الباب ببطء.... حازم بيزق الباب بقوه وبيدخل وبيقفل الباب.... ساره بتصرخ وبتقوله....

"حازم... انت بتعمل ايه"

.....

رجاء بتعيط من خوفها على أياها.... سحر وأروى قاعدين جنبها ومش قادرين يعملوا حاجه.... أدهم بيكلم خاله وبيقوله ...

"هنعمل ايه يا خالى"

بيرد عليه خاله وبيقوله....



"أحنا نسينا نتصل ب المستشفى اللى بيشتغل فيها....ممكن يكونوا اتصلوا بيه واضطر يروح بسرعه"

بيمسك أدهم موبايله وبيتصل بالمستشفى وبيسأل عليه.... لكن الاستقبال بيردوا عليه وبيقولوله انه واخد يومين اجازه....
بيشكرهم ادهم وبيقضل معاهم....خاله بيسألوا..

"قالولك ايه؟"

"قاله أنه مرحش المستشفى وانه واخد يومين اجازه....كان واخدهم عشان الفرح"

"المشكلة أنه حتى لو فكرنا نبلغ هيقولولنا لازم يعدى 24ساعه على غيابه"

بيدخل محمد معاهم فى الكلام وبيوجه كلامه ل أدهم ...
"ممكن يكون عند حد من صحابه"

أدهم مش بيرد على محمد....محمد بيحس بأحراج من تجاهل أدهم له...خال أدهم بيقول ...

"لو معاك رقم حد من صحابه أتصل بيهم يا أدهم"

بيتصل ادهم بصحابه كلهم...بس مش بيلاقيه عند حد منهم....
رجاء مستمره فى عياطها وبتقول ل أدهم....

"أخوك راح فين يا أدهم"....

بيقرب منها ادهم وبيقولها....

"أن شاء الله هيرجع يا ماما....هو هيروح فين يعنى...وبعدين هو أياذ صغير"



"انا مليش دعوه بالكلام ده... انا عايزه أبني"
 سحر بتطبطب على رجاء وبتقولها
 "متقلقيش يا ماما... أكيد خرج يتمشى شويه وزمانه جاي"
 "يابنتي أحنا بقينا بعد الفجر وهو مش متعود يتأخر بره كده"
 بترد أروى وبتقول
 "فى مكان ممكن ادهم يكون فيه"
 أدهم بيسأل أروى وبيقولها
 "فين يا أروى"
 "أسكندريه"

.....
 حازم بيقرّب من ساره وبيحاول يعتدى عليها... ساره بتصرخ
 وبتجري على أوضتها بيجري وراها حازم وبيحاول يمسكها
 بتصرخ وبتقوله ...

"حرام عليك... متعمليش فيا كده"
 حازم مش بيسمع لها.... كل اللى يهوا انه ياخدوا اللى عايزه
 منها وبيحاول يشد هدومها.... بتصرخ ساره وبتقوله ...
 "بتعمل ايه يا حازم... أرجوك سيبنى.... متعملش فيا كده"
 بتقاومه ساره وبتزقه.... وبتضربه بأيدها على وشه وبتقوله

"فوق... فوق بقى حرام عليك"



بتبعده عنها وبتخرج برا الاوضه وبتقرب من المطبخ....بتحاول
تدور على اى حاجه تحاول تحمى بيها نفسها.....بتشوف
السكينه قدامها....بتقرب منها وبتمسكها بسرعه....وبتقوله
....

"ما تقربش منى.... لو قربت منى هقتلك"

"هتقتلينى.... طب دى تبقى احلى موته"

بيقرب منها بخطوات بطيئه....بتقوله...

"لو قربت منى هموت نفسى.... هموت نفسى"

خوف ساره بيمنعها انها تعمل اى حاجه.... عياطها بيزيد

.... حازم بيقربها منها.... بتشاورله بالسكينه وبتقول ...

"ما تقربش...."

بيقرب منها وبيمسك السكينه من أيدها وهى بتصرخ وبتقول

....

"الحقونى.... فوق يا حازم.... أنت بتعمل كده ليه"

بتضرب فيه بأيديها الاتنين وبتبعده عنها..... لما بتحس ان كل

اللى بتعمله مفيش منه فايده....بتقوله ل حازم ...

"ابنى.... الحقنى.... أبنى هيموت"

حازم بأستغراب....

"أبنك !!!"

"انا حامل.... الحقنى يا حازم"



بتقع فى الارض وبتمثل أنه أغمى عليها بيخرج حازم من
المطبخ بسرعه وبيدور على تليفون وبيحاول يتصل بالاسعاف
.... بيرجع المطبخ وبيبص على ساره مش بيلاقيها بيعرف
أنها كانت بتكذب عليه ... وهو خارج من المطبخ ... بتظهر ساره
من ورا باب المطبخ وبتضرب على راسه ضربه جامده ... بيقع
حازم على الارض فاقد الوعى

ساره بعد ما شافت حازم على الارض فاقد الوعى خافت يكون
مات قربت منه وحاولت تفوق فيه ... بس حازم مش بيرد ولا
بيتحرك بتخاف ساره وبتقول ...

"فوق يا حازم استفدت ايه من اللى عملته ده حرام عليك
... هو أنا كنت ناقصاك "

بتحاول تشوف نبضه شغال ولا لا بتحسس على رقبته بتحس
بنبض ضعيف جدا بتخاف يموت منها بتفكر هتعمل ايه
وهتقول ايه ل سهى ولو حازم مات ايه اللى هيحصلها

.... بتفتكر ان حازم أتصل بالاسعاف وانهم جاين فى الطريق
بتقرر انها تهرب لانه بعد اللى حصل مش هتقدر تواجه سهى ولا
هتقدر تستحمل اللى هيحصل لو حازم حصله حاجه بتخرج
ساره من المطبخ بسرعه وبتغير هدومها وبتخرج من الشقه
وبتسيب الباب مفتوح عشان الاسعاف يقدروا يلحقوا حازم
.....

.....

أياد قاعد عند قبر ملك وبيعيط وبيكلمها



"أزيك يا ملك.... وحشتيني.... وحشتيني أووى.... كل يوم
بيعدى عليا وانتى مش معايا بموت فيه 100 مره.... انا كل يوم
بدعى ربنا انى اموت وأكون معاكى.... انا مش قادر استحمل
الحياه من غيرك.... متخافيش يا ملك.... انا عمرى ما
هنساكى ولا هنسى حبى ليكى..... ولا هحب حد بعدك
.... لحد ما أموت وابقى معاكى..... وانتى مش معايا مش
حاسس انى عايش.... حاسس انى فى عالم غريب.... عالم بين
الاحياء والاموات.... نفسى ارتاح واروح عندك.... أكيد جنبك
هكون احسن من اللى انا فيه.... قوليلى اعمل ايه يا ملك
... قوليلى اعمل ايه عشان اقدر اعيش من غير وجودك جنبى
.... أوقات كتير بفكر فى الانتحار.... بس بقول لو انتحرت
أكيد هدخل النار ومش هقدر اشوفك وانتى فى الجنه.... مش
عارف أعمل ايه.... أنا تعبت.... تعبت أووى"

بيقرب يوسف) أخو ملك (من أياد.... أياد بيحس بيه.... بيسكت
وبيمسح دموعه....

"أياد"

"فى حاجه يا يوسف"

"أخوك أدهم أتصل ب بابا... عشان يظمن عليك وبابا قاله أنك
هنا وطمنه.... بس بيقولك مامتك قلقانه عليك أوى ولازم
ترجع بسرعه"

"حاضر يا يوسف...."

"انا مستنيك عند العربيه"



بىمشى يوسف وبيعد عن أياذ.... أياذ ببص ل قبر ملك
وبيحكيها على اللى حصله من يوم وفاتها لحد النهارده ..
وفى النهايد بيودعها

"مع السلامه يا حب عمرى ما تخافيش ... انا عمرى ما
هنساكى ولا عمرى هحب غيرك بتمنى انى اكون جنبك فى
اقرب وقت "

بىمشى أياذ وبيعد عن قبر ملك وهو مش قادر يحبس دموعه ولا
قادر يتحكم فيها بيخرج أياذ من المقابر وبيقرب من يوسف
وبيحضنه وبيبكي بكاء هستيرى ... بيحاول يوسف يهديه
.... وبعد 10 دقائق بيركبوا عربيت يوسف وبيمشوا ...

.....

أدهم بيظمن مامته على أياذ بعد ما كلم والد ملك وعرف
منه كل حاجه بترد رجاء وبتقوله

"يعنى هو كويس.... انا بقيت بخاف من سيرة أسكندريه دى "
"هو ظمنى عليه..كلها كام ساعه وهيكون وسطنا وهتظمنى
عليه بنفسك "

"ماشى يابنى ... ربنا يحميكوا ويخليكوا ليا .."

بيتكلم خال أدهم وبيقول ل رجاء ...

"أظمنى بقى يا رجاء ... أياذ كويس الحمد لله ... هستأذن أنا
بقى "

"الحمد لله تعبناك معانا "



"ولا تعب ولا حجه... أهم حجه أننا أتطمنا عليه"
 رجاء بعد اللى حصل وبعد ما شافت أروى وسحر وأدهم ومحمد
 لسه بهدومهم.....بتقولهم...

"معلش يا ولاد....عكنتت عليکوا فى يوم زى ده"
 بترد سحر وبتقول لها....

"المهم اننا أتطمنا على أیاد"

"یلا یا ولاد...أطلعوا استریحوا فى أواضکوا"
 بتقرب أروى من محمد وبتقوله...

"یلا بینا یا حبیبی"

بیمشى معاها محمد وهو مش بیرد...

أدهم بیقرب من سحر وبیأخذها وبیطلع أوضتهم....
 رجاء بتوصل سعید اخوها لحد الباب وبترجع تقعد تستنى رجوع
 أیاد لأنها مش هتقدر تنام الا لما تظمن علیه وتشوفه بعنیها

.....

ساره ماشیه فى الشوارع ومش عارفه تروح فىن...كل مكان
 كان ممكن تروح بقى مستحیل ترجع له مره تانیه...
 مش هتقدر تروح لجدتها بعد ناصر وسالم ما شافوها واتأكدوا
 انها حاولت تروح هناك واكید هیستنوا رجوعها مره تانیه
 وأكید بیدورا علیها....ومستحیل ترجع لسهى بعد اللى
 حصل ل حازم وبعد اللى عمله معاها.....ومش عارفه هیعیش
 ولا هیموت.....برغم كل اللى حازم عمله معاها بس ساره
 كانت بتتمنى انه یعیش...هى مکنش قصدها تقتله..كل اللى



كانت بتحاول تعمله انها تهرب منه وانه ميقدرش يلمسها
ساره ماسكه بطنها وحاسه بوجع جامد....وبتقول لنفسها ...
 "يارب....انا تعبت ومبقتش قادره استحمل اللى بيحصلى ده
الظاهر انه بقى مكتوب عليا الهروب وانى اعيش وحيدى طول
 عمري....يارب خليك جنبى وساعدنى يارب.....انا مبقتش
 عارفه اعمل ايه ولا اروح فين.....ولا اعرف حد تانى ممكن اروح
 له"

بتستمر ساره فى المشى فى الشارع....بعد مده بتحس انها مش
 قادره تمشى من الجوع.....بتفتكر انها معاها باقى الفلوس اللى
 أخذتها من سهى....بتروح ل أقرب سوبر ماركت وبتشترى مياه
 وحاجه تاكلها.....بتكمل ساره مشى فى الشوارع وهى محتاره
 ومش عارفه تروح فين...بعد مده من التفكير بتقرر ساره انها
 تسيب اسكندريه وتنزل القاهره...وجودها فى اسكندريه فى
 خطر عليها...ممكن أخواتها يلاقوها فى اى وقت....أو حازم
 يحصله حاجه والبوليس يدور عليها ويمسكها.....بتمشى ساره
 لاقرب محطة قطر وبتستنى أول قطر للقاهره

.....

يوسف وأياد قاعدين على البحر....أياد بعد ما هدى بيقول ل
 يوسف....

"معلش يا يوسف روحلكوا فى وقت زى ده ومن غير ميعاد حتى
بس كان لازم اتكلم مع ملك"

"ولا يهمنى....المهم انك بقيت كويس....متعرفش أحنا كمان
 عدينا بفتراه صعبه قد ايه.....ماما دخلت المستشفى وقعدت فيها



فتره لحد ما اتحسنتوبابا كان فى عالم تانى وعلطول
 بيعيطوانا حسيت انى وحيد بعد اللى حصل "
 "كل اللى أنتوا حسيتوا بيه ده ...أنا حسيتهكنت عايز اجى
 من زمان بس مقدرتشمقدرتش اجى اسكندريه وملك مش
 موجوده فيهابس أمبارح حسيت أنى لازم أكون جنبها
ولقيت نفسى بركب أول قطر وجيت على اسكندريه "
 "وناوى تعمل ايه دلوقتى "

"هرجع القاهره عشان أطمئنهم علياوكل فتره هاجى
 أزوركوا وازور ملك.....اللى حصل ده مش هيبعدنى عنها "
 وبعد كلام كتير بيدور بين يوسف وأيادأياد بيقوله...
 "استأذن انا وسلملى على طنط وعمى وقولهم أنى هزورهم فى
 اقرب فرصه واعتزلهم عن اللى حصل منى "
 "استنى هوصلك "
 "مفيش داعى "

يوسف بيصر أنه يوصل أيادبيقوم يوسف وأيادبيركبوا
 عربيه يوسف وبيمشى فى اتجاه محطة القطر ..

.....
 ساره قاعده فى المحطه فى انتظار القطربتبص للناس فى
 المحطه وبتتمنى تكون مكانهمأكيد حياتهم مهما كانت
 صعبه مش هتكون اقسى واصعب من حياتها واللى حصلها فى
 الفتره الاخيرهوهى بتبص للناس وسرحانه فى اللى
 حصلها بيقترب منها راجل وبيقعد جنبهابتقوم ساره بسرعه



من جنبه وبتبعد بعيد.... بعد اللى حصلها مبقاش عندها ثقه فى
 اى حد فى الدنيا دى.... بقت خايفه تتكلم مع اى حد او تسأل اى
 حد عن حاجه.... بعد شويه بيوصل القطر المتجه للقاهره
 ساره بتبص للقطر وبتفكر هتعمل ايه بالضبط... بتفكر
 تركب القطر وتروح القاهره وتحاول تبدأ حياه جديده وبعيده
 عن اى حد تعرفه ولا ترمى نفسها قدام القطر وتموت وتستريح
 من الدنيا واللى عملته فيها... بيمنعها أن تنتحر حاجه واحده
 بس.... أبناها.... بتحط أيدها على بطنها وبتقوله....
 "أنا عارفه أنك ملكش ذنب فى كل اللى حصل.... بس ذنبك
 الوحيد أنى هكون أمك.... وأنت حتى مش هتعرف مين أبوك
 مش هقدر اقتلك... أنت الحاجه الوحيد اللى مخليانى
 أتمسك بالحياه"
 بتقرب ساره من باب القطر بخطوات بطيئه مليها التردد والخوف
 من المستقبل.... بتقف على باب القطر.... وهى بتفكر
 ...بتيجى واحده من وراها وبتقولها....
 "يلا يا مدام"
 بتركب ساره القطر وبتدور على مكان منعزل بعيد عن اى حد
 افكرت اخر مره ركبت فيها القطر وشافت مديحه واللى
 حصلها من تحت راسها.... بتلاقى مكان فاضى بتقرب منه
 وبتقعد فيه وبتسند راسها على الشباك ...



يوسف وأياد بيوصلوا محطة القطر...بيفتح أياد باب العربيه
وبينزل....يوسف بيفتح الباب وبينزل ويقرب من أياد ويسلم
عليه....أياد يقول ل يوسف ..

"لو أحتجت أى حاجه كلمنى علطول "

"ربنا يخليك يا أيادلما شوفتك حسيت أن ملك لسه عايشه "
"ملك هتفضل عايشه دايمًا جوانا "....

بيودعوا بعض وبيمشى أياد ناحية المحطه....أياد أول ما دخل
المحطه....بيسأل على قطر القاهره واحده بيشاور على القطر
وبيقوله

"القطر اللى هناك ده.....يارب تلحقه "

أياد بيشوف القطر وهو بيمشى...بيجرى لى أمل أنه يلحق والا
هيضطر يستنى القطر اللى بعده.....بيجرى أياد بسرعه
ويقرب من القطر على آخر لحظه بيلحق أياد القطر وبيركبه
.....بينطلق القطر باقصى سرعه بعد أياد ما ركب..... أياد
بعد ما ركب بيحاول ياخذ نفسه ببطء...وبيدور على مكان
يقعد فيهأياد مش بيلاقى مكان يقعد فيه بيمشى وفى آخر
العربيه بيلاقى ست عجوزه وجنبها بنت شابه فى أوائل
العشرينات....بيقعد قصادهم

وهو بيص قدامه بتلفت انتباهه بنت ساندده على الشباك...أول
ما شافها حس انه شافها قبل كده....بس فى بالظبط مش قادر
يفتكر....وبعد شويه بيفتكرها

.....فلاش باك.....



أياد وملك بيقربوا فى الكليه.... ماشين فى اتجا المدرج لحضور
المحاضره... وعند الباب... بتخرج ساره بسرعه وبتخبط فى أياد
.... وكل الكتب والروق اللى معاهم بيقع فى الاوض ...

ملك "أيه ده... مش تبصى قدامك"

ساره "انا اسفه"

أياد "حصل خير"

ساره وأياد كل واحد منهم بينزل ياخذ ورقه وكتبه من على
الارض.... بيقرب منهم سليم وبيقول ...

"ساره... فى حاجه"

"مفيش حاجه يا سليم..."

وبعدها بتوجه كلامها ل أياد ...

"مره تانيه أنا أسفه..."

بتمشى ساره وسليم.... وملك وأياد بيدخلوا المدرج

أياد بعد ما افكرها بيقول لنفسه

"أيوه هى... بس هى عامله كده ليه"

ساره سرحانه ومحتاره وخايفه وبتفكر فى فى اللى هيحصلها

وبتقول لنفسها

"يا ترى ايه اللى هيحصلى تانى.... ايه اللى مستنينى فى

القاهره"



بتفوق ساره بعد ما سمعت صوت الكمسرى وهو بينادى على التذاكر....بيقرب منهم وبتطلع الفلوس وخايفه انها متكفيش ثمن التذكرة....بياخد الكمسرى الفلوس وبيديها التذكرة..

أياد بيطلع فوس وبيقطع تذكرة...بعد ما اخذ التذكرة...بيقرب أيده من الشباك عشان يفتحه فى نفس الوقت ساره بتقرب أيدها عشان تفتحه....أيده بتلمس أيدها....بتسحب ساره أيدها بسرعه....أياد بيلاحظ أنها اتخضت بيقولها...
"أنا أسف"

ساره مش بتترد عليه....بس حاسه أنها شافته قبل كده وبعد تفكير بتفتكر نفس الموقف اللى أياد أفتكره.....بيفتح أياد الشباك....ساره بتسرح وبتفكر حياتها وهى فى الكليه ويايها الحلوه....واياد بيفتكر أيامه مع ملك ايام الكليه وازاى كانت أيام حلوه....كل واحد منهم بيتمنى ان الايام دى ترجع تانى وان الزمن يقف قبل ما حياه كل واحد فيهم تتقلب و يحصل الى حصلهم....بعد أكثر من ساعتين...كل واحد فيهم بيحاول ما يتلاشى النظر للتانى....بيوصلوا محطة مصر....بتقوم ساره بسرعه وبتقرب من الباب وبتخرج من القطر....الست العجوزه بتطلب من أياد أن يسندها لحد ما تنزل من القطر....أياد بيسندها فعلا...وبعد ما نزلوا...فضول أياد بيدفعوا انه يبص على ساره....بيبص يمين وشمال وفى كل اتجاه....بس كانت مستحيل يشوفها وسط الناس الكثير اللى فى المحطه....أياد بيخرج من المحطه بعد ما فقد الامل أنه يلاقى ساره....بيدور على تاكسى وبيركب وبيمشى



ساره فى المحطه... بتبص للناس وحاسه انها تايهه ومش عارفه
تروح فين ولا تمشى من أى اتجاه.... خصوصا أنى دى اول مره
تنزل فيه القاهره ومتعرفش فيها اى حاجه ..

.....

أياد ركب التاكسى متجه للفيلا.....بيفكر فى البنات اللى
شافها فى القطر وازاى حالها اتبدل وشكلها اتغير....بيستغرب
أياد من تفكيره فيها والفضول الغريب اللى حاسس بيه ناحيتها
ولكن الاحساس ده بيقل كل ما بيقترب من الفيلا وبعده
عنها.....بيوصل اياد عند الفيلا وبيحاسب سواق التاكسى
وبينزل.....بيدخل ادهم الفيلا....بعد ما دخل شاف رجاء نايمه
وهى قاعده على الكرسي بيقترب منها ببطء ...

"ماما...ماما....اصحى يا حبيبتى ..نايمه هنا ليه "

بتفوق رجاء وبتشوف أياد قدامها

"أياد ..! حمد لله على السلامه يا بنىكده يا أيد تعلقنى
عليك كده "

"انا اسف يا ماما على اللى حصل "

"المهم انك كويسليه عملت كده يا بنىليه مشيت من
غير ما تقول لحد "

"صدقينى معرفش يا ماما....بعد ما سيبتك وخرجت من القاعه
....حسيت انى محتاج أكون جنب ملك....ومحستش بنفسى الا
وانا فى القطر رايح اسكندريه "



"انا واخواتك خفنا يكون حصاك حاجه ولا عملت فى نفسك
حاجه"

"متخافيش عليا....أنا عمرى ما هعمل حاجه تزعلكوا....انا
هطلع اغير هدومى واروح المستشفى"

"تروح المستشفى...!!يابنى انت جاي من سفر...أطلع اوضتك
استريح شويه"

"لا مش هينفع انا كنت واخذ يومين أجازة ومش هبنفع
ماروحش النهارده كمان"

"طب استنى احضر الفطار ونفطر سوا قبل ما تنزل....مع أنه
بقى غدا مش فطار"

"ماشى يا ماما..هاخد دش واغير هدومى وانزل نفطر سوا"

بيطلع أياد على السلم وبيعدى على أوضة أروى وبعدها اوضة
أدهم وبيوصل ل أوضته ولسه هيفتح الباب بيتفتح باب اوضة
أدهم....وبيخرج ادهم من أوضته....وبينادى على اياد ...
"أياد ..."

بيلتفت أياد ل أدهم وبيقرب منه وهو بيتسم وبيقوله ...

"صباح الخير يا عريس"

"عريس...حرام عليك اللى عملتوا فينا ده"

"معلش يا أدهم...انا عارف انى بوظتك فرحتك"

"اى حاجه مش مهم...المهم انك رجعت بالسلامه واطمنا عليك"

...متعرفش ماما كانت قلقانه قد آيه"



"انا عارف أنى غلطتبس صدقنى كان غصب عنى "

" خلاص حصل خير ...بس ياريت لو فكرت تعمل كده تانى
تبقى تقول قبلها "

بيكمل ادهم واياك كلامهمورجاء بتحضر ل اياك الفطار
.....

سحر قاعده على السرير وماسكه الموبايل وبتكلم منى صحبتها
.....

" صباح الخير يا عروسه "

" صباح الخير يا منى "

" أحكىلى بقى ...ايه اللى حصلعملتى ايه مع أدهم ؟ "

" ولا حاجه ..كانت ليله صعبه جدا "

" ليه ايه اللى حصل "

" هبقى أحكىلك بعدينانا عايزه أبدا فى تنفيذ اللى أتفقنا
عليه من النهاردهبس خايفه "

" متخافيش ...كويس أووى أنك تبدأى من النهاردهلازم
تحسسيه أنك حامل بجد وان الحمل تعبك أووى "

" انا خايفه يكتشف كل حاجه ولا يصر أنه يروح معايا للدكتور
....ساعتها حياتى كلها هتدمر "

" قولتلك متخافيشخوفك ده ممكن يكشف كل حاجه ...انا
معاكى لو حصل اى حاجه كلمينى علطول "

بتسمع سحر صوت أدهم وهو بيقترب من الاوضه ...



"بقولك ايه.... اقللى دلوقتى وانا هبقى أكلمك بعدين... ادهم
شكله جاى "

بتفضل سحر مع صاحبته.... بيتفتح الباب ويبدخل ادهم...
"كنت فين يا حبيبي "

"كنت بتظمن على أياد "

"هورجع؟"

"اه رجع من شويه "

"وعامل ايه "

"كويس "

ادهم بيقترب من الدولاب وبيغير هدومه ...

"أنت مش هتنام "

"لا... جهزي نفسك عشان ننزل نفطر مع ماما وأياد "

"هو أحنا مش هنفطر هنا.... أحنا لسه عرسان جداد "

...والمفروض على الاقل نفطر النهارده لوحدنا "

"انا مبعرفش أفطر فى أوضة النوم.... هنفطر كلنا سوا تحت "

.... يلا قومى غيرى هدومك "

بتقوم سحر والزعل باين على وشها... وبتغير هدومها..

"أدهم "

"نعم "

"هو أحنا هنفضل مخبين الحمل ده لحد أمته "



"مش عارف ... لسه مفكرتش هعمل ايه ولا هتصرف آزاي ولا
هقولهم ولا لا"

"يعنى ايه ... هم أكيد هيحسوا"

"مش وقته الكلام ده أحنا ننزل نفطر وبعدها نفكر هنعمل
ايه يلا عشان منتأخرش عليهم"

بيخرج أدهم وسحر من الأوضه سحر بتقرب من أدهم
وبتمسك أيده أدهم بيبيص لها ويمسك أيدها عشان
ميحرجهاش بينزلوا على السلم وهم ماسكين أيدي بعض ...
بيقربوا من السفره بتخرج رجاء من المطبخ وماسكه فى
أيديها الاطباق

"صباح الخير يا ماما"

"صباح الخير يا سحر"

"فى حاجه أجيبها من المطبخ معاكى"

"لا يا حبيبتي انا جهزت كل حاجه أقعدوا افطروا"

بتنادى رجاء بصوت عالى

"يلا يا أياد الفطار جاهز"

بيتفتح باب أوضه أياد وبينزل على السلم وبيقرب منهم
.... بيلاقى رجاء قاعده على رأس السفره وأدهم وسحر قاعدين
جنب بعض

"صباح الخير يا سحر"

"صباح الخير"



"الف مبروك"

"الله يبارك فيك...عقبالك"

"معلش على اللي حصل أمبارح"

"ولا يهملك....المهم حمدالله على سلامتك"

"الله يسلمك....ماما...أروى ومحمد فين"

"انا طلعتهم الفطار فى أوضتهم"

بتبص سحر بكل غيظ ل أدهم وبتقول ل رجاء....

"أيه ده...هيفطروا فى أوضتهم...أنا كنت فاكهه أن مفيش

حد هنا بيخطر فى أوض النوم"

بترد عليها رجاء وبتقولها....

"ليه يابنتى...دول لسه عرسان ومن حقهم يفطروا سوا

براحتهم....انا كنت هطلعكم الفطار فى الاوضه....بس أدهم

قالى أنك عايزه تفطرى معانا"

سحر بعد ما سمعت كلام رجاء....بتحس بأحراج شديد

وبتعرف أن أدهم كذب على مامته عشان ما يفطروش سوا فى

أوضتهم....بترد على رجاء وبتقولها...

"اه...اصل انا بحب افطر فى اللمه....ومبحبش أفطر فى اوض

النوم"

بعد كلام سحر أدهم بيبيص لها ومش بيتكلم....كل واحد

منهم بيكمل أكله...أياد بيخلص وبيستأذن منهم...وبيقول ل

مامته...



"أبقى سلميلي على أروى ومحمد وقوليلهم أنى عايز أشوفهم
على العشا بقى"

"أن شاء الله يابنى... ربنا يوفقك وتبقى أحسن دكتور فى مصر
كلها"

"يارب يا ماما"

بيخرج أياد من الفيلا... وادهم وسحر كل واحد منهم بيكمل
فطاره ومش بيص للتانى.... رجاء حاسه أن فيه حاجه غريبه
وان ده مش شكل عرسان يوم الصباحيه... أدهم بيقول ل مامته
....

"ماما... انا كلمت مكتب التخديم واتفقت معاهم انهم بيعتوا
واحد تساعدك"

"ليه كده يابنى"

"يا ماما... الفيلا كبير... وبصراحه بقى انتى لازم ترتاحى
ومتعمليش حاجه بأيدك.... ولو اللى هتيجى مش هتقدر على
شغل البيت لوحدها انا مستعد أجيب واحده كمان.... اهم حاجه
انك ترتاحى"

"رنا يخليك ليا يا أدهم..."

"ويخليكى لينا يا حبيبتى"

.....

أروى ومحمد فى أوضتهم.....



"مالك يا محمد مكشر كده ليه.... فى حد يكشر فى يوم زى ده
"

"عايزانى أعمل ايه يعنى"

"فى ايه يا محمد.... ايه اللى حصل"

"أنتى مش واخده بالك فعلا.... ولا مش فارق معاكى اللى
بيحصلى"

"ايه بس اللى بيحصلك.... فهمنى"

"اللى حصل امبارح معايا ومع اهلى فى الفرح... وبعد ما رجعنا
ومعاملة أخوكى ليا.... أخوكى بيتعمد يحرجنى وبيعتبرنى
مش موجود"

"وابيه أدهم هيعمل كده ليه"

"معرفش... أسأليه أنتى"

"معتقدش أن أبيه أدهم يعمل كده"

"يعنى أنا كذاب"

"أنا مقولتش كده... بس...."

"بصى يا أروى... مش معنى انى أتنازلت ووافقنا أننا نعيش هنا
... أن أهلك يذلونى أنا وأهلى ويعاملونا المعاملة دى.... أنا مش
هقبل كده.... أنا فى أقرب فرصه هشوف شقه ونعيش فيها
أحنا الاتنين"

"ليه كل ده يا محمد.... أنا هكلمهم وهطلب منهم يعاملوك زى
ما انت عايز"



"الحاجات دى مبتطلبش يا أروى.... ما ينفعش تروحي تقوليهم
محمد زعلان وعايذكوا تعاملوا باحترام"

"طب قولى أعمل ايه وانا عمله"

"اللى المفروض تعمله انك متسمحيش لحد أنى يذلىنى ...سواء
مامتك ولا أخوكى ولو ده حصل قدامك لازم تدخلنىمش
تقفى تتفرجى على جوزك وهى بيتهانأنا مش عايز اعمل
حاجه فى يوم من الايام تزعلك"

"ربنا يخليك ليا يا حبيبىمتقلقش انا مش هسكت لهم ولا
هسمح لحد يتكلم معاك او عليك بأسلوب وحشيلا افطر
بقىوأنسى كل حاجهانا لحد دلوقتى مش حاسه أننا
أتجوزنا بعد الحزن اللى أحنا فيه من أمبارح"

"معلش يا حبيبتىبس لازم تعذرينىوتحطى نفسك
مكانى " "أنا" "عذراك وحاسه بيك ...ه وانا ليا مين غيرك "
"ربنا يخليكى لياأوعدك أنك هتعيشى أسعد أيام حياتك
معايا"

"انا متأكد من دهأنت عارف أنا لحد دلوقتى مش مصدقه
اننا مع بعض فى مكان واحدحاسه أنى بحلم"

"دى حقيقه مش حلمربنا يقدرنى واحققك كل احلامك "
بتتبسط أروى بعد ما سماع كلام محمد وهم الاتنين بيكملوا
فطارهم وهم بيضحكوا ومبسوطين

.....



أدهم داخل المستشفى.... وبيدخل أوضته عشان يغير ويلبس
 البالطو الابيض... بيخبط الباب وبيدخل دكتور عمرو....
 "حمد الله على السلامه يا أياد"
 "الله يسلمك يا دكتور"
 "مبروك ل أخواتك وعقبالك"
 "الله يبارك فيك... ايه الاخبار... فى اى حاله محتاجنى أشوفها"
 "غير هدومك وتعالا.... فى حاله جت من شويه ودخلت العمليات
عايزك تكون معايا وانا بتابعها"
 "حاضر... جاى وراك علطول"
 بيغير أياد ويلبس البالطوا الابيض وبيخرج.... بيروح ل مكتب
 دكتور عمرو.... بيخبط وبيدخل....
 "أنا جاهز يا دكتور....الحاله خرجت من العمليات ولا لسه"
 "لسه مخرجتش...تعالا اقعد"
 بيقرب أياد وبيقعد.... بيتكلم دكتور عمرو وبيقول....
 "للأسف مقدرناش نلحق الجنين"
 "دى حاله ايه بالظبط"
 "دى حادثه.... من شويه جه واحد خبط واحده بعربيته...
 الحاله كان مغمى عليها ومن الكشف عليها والدم اللى كان
 بينزل منها عرفنا أنها حامل وان الجنين مات فى بطنها من أثر
 الخبطه"



"والام... لسه مش عارفين الحاله بالظبط... بعد ما تخرج
هنعملها الاشعه اللازمه عشان نعرف الحادته اثرت على ايه تانى
...."

بعد 10 دقائق بتخبط الممرضه على الباب وبتبلغ دكتور عمرو
بخرج الحاله من العمليات..... بيخرج دكتور عمرو ومعاه اriad
وبيتجه للأوضه اللى فيها الحاله..... بيدخلوا الاوضه بيلاقوا
دكتورا العمليات بيكلم الممرضه.... دكتور عمرو بيسأل
الدكتور....

"ايه الاخبار يا دكتور... الحاله عامله ايه؟"

"نزفت كتير جدا... ربنا يستر وماتحتاجش نقل دم"....

"على العموم هى هتفضل تحت الملاحظه.... وصلتوا لحد من
أهلها"

بترد الممرضه على دكتور عمرو...

"معرفةناش نوصل لحد من أهلها..... والراجل اللى خبطها
بيقول انها مكنش معاه اى حاجه ولا شنطه ولا موبایل ولا اى
حاجه نقدر من خلالها نوصل ل أهلها"

"بلغتوا البوليس"

"ايوه... وبتاخذ أقوال صاحب العربيه"

بيستأذن دكتور العمليات وبتخرج معاه الممرضه...
دكتور عمرو بيقول ل اriad.....

"واضح ان الحاله كويسه بعيدا عن اللى حصل للجنين... مش
باين اى جروح.... شويه كدمات سطحيه مفيش منها خطوره



...بس لازم نعمل الاشعه على الجسم كله....أحنا عملنا على
المخ عشان نشوف لو الحادثه أثرت عليه أو عملت نزييف داخلى
...بس الحمد لله...الاشعه طلع مفيهاش حاجه "

أياد واقف بعيد....وبيقول ل دكتور عمرو ...

"ايه المطلوب منى بالضبط؟"

"المطلوب منك أنك هتكون مسئول عن الحاله دى....وهتتابع مع
دكتور الاشعه وتبلغنى بالنتيجه وتكتبلى تقرير مفصل عن
الحاله بعد ما تفوق "

أياد بيبيص للحاله...وحاسس بقلق دى أول مره هيكون مسئول
فيها عن حاله لوحده....بيكمل دكتور عمرو كلامه وبيقوله

...

"هبعثلك الممرضه هتكون معاك وهتساعدك فى كل حاجه "

بيستأذن دكتور عمرو وبيخرج....أياد بيقعد على كرسى فى
آخر الاوضه....مستنى وصول الممرضه عشان ياخذ الحاله
لغرفة الاشعه....بعد ٥دقايق بتوصل الممرضه....أياد بيقولها

....

"فين ملف الحاله "

بتاخذ الممرضه الملف وبتقول ل أياد ...

"الملف أهو يا دكتور...بس من غير اسم لاننا منعرفش اى
حاجه عنها"....

"مش مشكله...المهم فى تقرير باللى حصلها من ساعة وصولها
المستشفى "



بياخذ أياد الملقف وبيقرب من الحاله....مش بيقدر يشوف وشها
 عشان شعرها مغطى وشها....بتقرب منها الممرضه وبتبعد
 شعرها عن وشها....أياد أول ما شاف وشها أتصدم وقال
 بأستغراب....
 "أنتى"!!!!

.....
 سحر بعد ما أنتهت من الفطار ورفعت الاطباق مع رجاء ودخلتها
 المطبخ...رجاء بتقول ل سحر ...

"أدهم ماله يا سحر....شكله زعلان من حاجه"
 "مش عارفه يا ماما...من ساعته ما رجعنا من الفرحة وهو عامل
 كده....كنت بقول من قلقه على أياد...بس أياد رجوع وهو
 لسه زى ما هو"

"طب أطلعى لجوزك يابنتى وخليكى جنبه....وحاولى تشوفى
 ايه اللى مزعله....المفروض تكونوا مبسوطين....النهارده
 صباحيتكوا"

سحر بتسمع كلام رجاء وبتطلع ل أدهم وهى طالعه السلم
 بتقول لنفسها ...

"صباحيه....على اساس أنه كان فيه دخله عشان يكون فيه
 صباحيه"

وهى رايحه أوضتها بتعدى على أوضته أروى ومحمد....بتسمع
 ضحكات اروى العالیه بتزيد الغيره فى قلب سحر وبتقول ...
 "يابختك يا أروى"



بتقرب من أوضتها وبتفتح الباب وبتدخل....أدهم قاعد على

السريير....بتقرب منه سحر وبتقعد جنبه وبتقوله....

"أدهم يا حبيبي هو أنا موحشتكش ولا ايه؟"

وبتقرب أيدها وبتحاول تفك زراير البيجامه....بيبعد أدهم

أيدها وبيقولها....

"أنا تعبان يا سحر وعايز أنام"

بتضايق سحر من معاملة أدهم....بتقوم من على السريير

....أدهم بينام على السريير وبيغمض عينه....سحر بتفكر أنها

لازم تبدأ الخطه اللي رسمتها مع منى...بتمشى ناحية السريير

عشان تنام جنب أدهم وقبل ما توصل بتمسك بطنها وبتقول....

"اه...اه....الحقنى يا أدهم"

بيقوم ادهم من على السريير بسرعه...

"سحر....مالك يا سحر"

"وجع...وجع جامد أوووى"

"نروح للدكتور"....

بتكمل سحر تمثيلها وبتحاول تقنع أدهم بالالم ألى هي حاسه

بيه...

"طميننى عليكى يا سحر"

"ما تقلقش يا حبيبي...شويه وهبقى كويسه....انا بقالى فتره

الوجع ده بيجيلى..ورحت للدكتور بسببه"

"وقالتلك ايه"



"قالتلى انه حاجه طبيعیه فى الشهور الاولى وهى روح لوحده"

"على العموم لو أكرر الموضوع ده تانى... لازم نروح للدكتور
ونخليه يشوف حل.... أنا مش هقدر اشوف بتتألمى كل شويه
كده من غير ما يكون فيه حل "

ادهم ببص ل سحر.... سحر بتفرح ل قلق أدهم عليها وبتقوله
...
"أدهم"
"نعم"
"أنت بتحبينى"
"ايه السؤال الغريب ده"
"ارجوك يا أدهم جاوبنى على السؤال ده"
"وده وقته يا سحر... أنتى فى ايه ولا ايه"
"أنا بقيت كويسه والوجع راح... رد بقى على السؤال"
"أكيد بحبك... هكون أتجوزتك ليه يعنى"
"طب ليه حاسه أننا كل يوم بنبعد عن بعض أكثر"
"يووووه يا سحر.... هنرجع لنفس الكلام ده تانى"
"خلاص انا هسكت ومش هتكلم.... بس أرجوكى يا أدهم
متحسسنيش أنى أجبرتك على الجواز منى.... لأنى لو اتأكدت
انك اتجوزتى غصب عنك... انا ممكن أموت نفسى"
"ايه الكلام اللى بتقوليه ده"



"دى الحقيقه يا أدهم.... انا مقدرش أعيش وانا حاسه أنى
مفروضه عليك وف نفس الوقت مقدرس أعيش من غيرك"
"سحر.... لآخر مره هقولك... أنى أتجوزتى بأرادتى وأنى
مفيش اى حاجه فى الدنيا كانت هتجبرنى على الجواز لو
مكنتش بحبك"

"يا حبيبى يا أدهم..... متعرفش كلامك ده فرحنى قد ايه"
"مممكن ننام بقى.... عشان أنا تعبان ومش قادر أتكلم"

بينام أدهم وبتنام جنبه سحر... أدهم بيتظاهر بالنوم.... سحر
مبسوطه بعد الكلام اللى سمعته من أدهم وف نفس الوقت بتلوم
نفسها على الكذبه اللى كذبتها عليه....

.....

أياد بعد ما عمل الاشعه للحاله... بيكتب التقرير الكامل وبيروح
عشان يسلمه لدكتور عمرو.... بيخبط اياد على باب مكتبه
وبيدخل.... لأدهم حاسس بزعل على الحاله.... دكتور عمرو
بيلاحظ....

"تعالا يا أياد.... خير فى ايه.... حصل حاجه للحاله"

"مفيش يا دكتور.... ده التقرير اللى حضرتك طلبته"

"فى جديد؟؟"....

"زى حضرتك ما قولت.... مفيش غير الكدمات السطحيه بس"

"هى فاقت ولا لسه"

"لا لسه ما فاقتش"



"ربنا يستر.... مش عارفين رد فعلها هيكون أى بعد ما تعرف

اللى جرا للجنين"

"فعلا ربنا يستر"

بيسلم أياذ التقرير ل دكتور عمرو...دكتور عمرو أول ما

فتحته....شاف اسم الحاله مكتوب ..

"حلو الاسم اللى اخترتوه للحاله.....ساره"

"لا ساره ده اسمها الحقيقى"

.....

دكتور عمرو ببص ل أياذ وبيقوله....

"وانتوا عرفتوا اسمها الحقيقى منين...واسمها ساره ايه ؟حد

من اهلها جه"

"لا...أنا اعرف الحاله دى"

"تعرفها!!"

"ايوه...هى مش معرفه شخصيه...بس دى كانت طالبة معايا

فى كليه الطب جامعة اسكندريه"

"تعرف حد من أهلها؟"

"للأسف لا....كل اللى اعرفه عنها أن أسمها ساره....حتى

معرفش أسم والدها أيه"

"مش مشكله....المهم انها تقوم بالسلامه"

"على العموم أنا هفضل جنبها لحد ما تفوق ونظمن عليها

وهكمل التقرير وهجيبه لحضرتك"



"لو حصل اى حاجه أو أى مضاعفات بلغنى علطول حتى لو
كنت خرجت من المستشفى...كلمنى وانا هاجى فى اسرع وقت
"

"لو حصل حاجه أكيد هبلغ حضرتك "

بيستأذن أياد وبيخرج من الاوضه....بيمشى فى طريقه طويله
لحد ما بيوصل عند أوضه ساره....بيفتح الباب وبيدخل بيلاقى
المرضه قاعده جنبها ...

"فاقت؟"

"لسه يا دكتور..."

"على العموم شويه وهيبداً مفعول البنج يروح وهتفوق...روحي
أنتى شوفى شغلك وانا هتقعد جنبها "

"بس يا دكتور"....

"لو حصل أى حاجه هنادى عليكى "

"حاضر يا دكتور"

بتخرج المرضه من الاوضه....بياخد أياد الكرسي وبيقرب من
السريير وبيقعد....بيبص ل ساره وعائز يعرف ايه اللى حصل لها
ووصلها للحاله دى

بعد نص ساعه بتفوق ساره وبتحس بألم بعد ما تأثير البنج
بيخف تدريجيا وبتقول كلام تحت تأثير البنج....

"اه...اه..أبنى...لا يا سليم...متعملش فيا كده....أبنى

...سيبونى...شمس...متسبنيش يا شمس...اه...اه...حازم

...الحقونى"



بيسمع أياد كلام ساره....وبعدها بيقرب منها وبيقولها...

"ساره....ساره...أنتى سمعانى"

"اه...اه....أبنى"

"ساره....فوقى يا ساره"

وبيحاول يفوقها....بعد تأثير البنج ما بيقل فى جسمها...

"ساره...سمعانى...ساره"

"ايوه....انا تعبانه...بطنى...بطنى بتوجعنى"

"معلش يا ساره"

بتقول ساره بصوت متألم...

"أه...أنتوا...أنتوا طافيين النور ليه"

بيستغرب أياد من كلامها....بيشاور لها بأيده...

"ساره...أنتى شايف أيدي"

"لا..أنا مش شايفه حاجه...كل حاجه ضلمه..."

أياد بدأ يقلق....بيشاور لها بأيده مره تانيه...

"ركزى معايا...الأوضه منوره....أنتى شايفانى ولا لا"

"أنا مش شايفه حاجه...أنا حصلى أيه...وابنى....أبنى كويس"

"

بيرن أياد الجرس للممرضات فى الاستقبال...بتيجى الممرضه

بسرعه....بتفتح الباب وبتدخل...

"نعم يا دكتور"



"نادى دكتور عمرو عمرو بسرعه... بسرعه"
 يقولها أياها بصوت عالى....بتخرج الممرضه بسرعه من الاوضه...
 "متقلقيش يا ساره أن شاء الله هتبقى كويسه"
 "انا مش خايفه على نفسى...ارجوك... أرجوك طمنى على أبني"
 "

أياها بيفكر ومتردد مش عارف يقولها على اللى حصل ولا لا
ومش عارف هيكون ايه رد فعلها...بس يقول لنفسه
 "لازم تعرف...مينفعش نخبى عليها حاجه زى دى"
 ساره بتتألم من الألم وفى نفس الوقت عايزه تعرف اللى حصل
 ومش فارق معاها اللى حصلها ...
 "ارجوك طمنى...أبني حصله حاجه"
 بيرد أياها بصوت متردد

"للأسف...مقدرناش نلحق الجنين"
 ساره بعد سماع كلام أياها....دموعها بتتنزل من عنيناها وبتقول
 بصوت بيخرج ب بطء من بين شفائيفها
 "أب نى"....

بيدخل دكتور عمرو الاوضه بسرعه ووراه الممرضه ...
 "فى أيه يا أياها...أيه اللى حصل"
 "الحاله يا دكتور....مش شايفه حاجه"....
 "أزاي الكلام ده.....فين الاشعه"

"الاشعه كلها سليمه...حتى بص حضرتك"



بيسلم أياك الأشعة لدكتور عمرو وبيبص ل ساره.... مستغرب
من رد الفعل الغريب وهو كان متوقع انها ممكن تصرخ وتعيط
بصوت عالى.... مش مجرد دموع صامته...

بيبص دكتور عمرو للمرضه وبيقولها ...

"نادى دكتور المخ ودكتور العيون بسرعه"

بتخرج المرضه بسرعه من الأوضه... دكتور عمرو بيحط
الأشعه على السرير وبيقرب من ساره... بيشوف دموعها الكثير
بيقولها ...

"متقلقيش كل شى هيكون بخير"

ساره مش بتترد ودموعها مستمره فى النزول... بيسأل دكتور
عمرو ساره وبيقولها

"أنتى شايضانى... ساره... ساره... أنتى شايضانى"

ساره مش بتترد... بيستغرب دكتور عمرو... بيسأل أياك وبيقوله
....

"مالها فى ايه... هى مش بتتكلم كمان؟"

"اصلها... عرفت باللى حصل للجنين"

"عرفت... مين قالها"

بيرد أياك بخوف ...

"أنا"

"أنت ... !! أزاى تعمل حاجه زى دى يا أياك"

"ما هو"



بتدخل الممرضه ووراها الدكاترهبيقرب الدكاتره من
 دكتور عمرو وبيشرح لهم الحالهبيبص دكتور المخ على
 الاشعه وبيلاقى ان مفيش اي سبب أنها ماتشوفش ...بيقرب
 منها دكتور العيون وبيقرب كشاف صغير من عينها بدون أى
 فايده أو استجابته من سارهدكتور العيون بيقلد الأمل أنها
 ترد عليه وتساعده عشان يقدر يساعدهاساره مش
 بتستجيب لكل اللى بيحصل حواليتها واتنقلت لعالم تانى من
 حزنها على اللى بيحصلها واللى حصل ل أبنها... بعد ما سمعت
 اللى حصل لابنها

دكتور عمرو بيبص ل أياد وكأنه بيلومه على اللى عمله
 ...دكتور عمرو بيخرج ومعاها الدكاتره وبيقضوا قدام الاوضه
 دكتور عمرو بيوجه كلامه لدكتور العيون

"تفتكر ايه السبب يا دكتور"

"والله يا دكتور عمرو ...بعد الكلام اللى حضرتك قولته
 والاشعه والكشفواضح ان الموضوع نفسى"

"نفسى !!"

"ايوهفى بعض الحالات لما بتتعرض لضغوط نفسه جامده
 بترفض العالم من حواليتهاالرفض ده بيتترجم لعمى مؤقت
 او امتناع عن الكلام او الانعزال ومحاولات الانتحار....له صور
 كتير أوووى"

بينادى دكتور عمرو على ايادبيقرب منه اياد وبيقوله ...

"نعم يا دكتور"



"انت قولت لها على اللى حصل قبل ولا بعد ما عرفت انها مش
بتشوف"

"بعد ما عرفت انها مش بتشوف سألتنى وانها لاقيت انه من
واجبى انى مخبيش عليها اللى حصل"
"ياريت كنت خبيت عليها... أنت غلطت غلطه كبيره باللى
عملته ده"

بيوجه دكتور عمرو كلامه ل دكتور العيون ...

"يعنى يا دكتور العمى ده قبل ما تعرف اللى حصل للجنين اللى
كان فى بطنها"....

"ممكن يكون العمى ده بسبب ضغوط سابقه.... وللأسف اللى
حصلها ده ومعرفتها بفقدان الجنين ممكن يطول عندها الفتره
دى.... لازم دكتور الطب النفسى تشوفها..... وان شاء الله
تجيب نتيجته معاها"

"أنت شايف كده يعنى يا دكتور"

"مفيش حل تانى غير ده.... الطب النفسى هو حلها الوحيد"
بيستأذنوا الدكاتره وبيمشوا... دكتور عمرو بيص ل أياد ...
"أنا اسف يا دكتور على اللى حصل"

"ما تتأسفليش.... أدعيها ربنا يشفيها... أكيد اللى حصلها أنت
ليك جزء فيه"
"يا دكتور"....



"أياد... مش عايز اتكلم فى الموضوع ده تانى... وبعد كده

متصرفش فى اى حاجه غير لما ترجعى الاول "

"طب انا هعمل ايه دلوقتى "

"هبعثك دكتوراة الطب النفسى وهتنفذ كل اللى هتقولك

عليه... أتمنى أنك تصلح اللى عملت....ومن دلوقتى هتكون

مسئول عن الحاله دى...لازم تتحمل نتيجة أخطائك "

بيسكت أياد وبيحس بغلطه وانه مكنش المفروض يقولها ...

.....

بعد المغرب...رجاء خارجه من أوضتها...بتبص حوالبها حاس

انها عايشه لوحدتها فى الفيلا من السكوت...مش عارفه تعمل ايه

...تروح تصحى العرسان ويتعشوا سوا ولا تستنى رجوع أياد

وتتعشى معاه...وسحر وأدهم واروى ومحمد يتعشوا براحتهم

....بتفكر شكل ادهم على الفطار...بتقول ل نفسها ...

"خليهم بتعشوا فى اوضهم لوحدهم...ربنا يسعدهم يارب "

بيتفتح باب أوضه أروى وبتخرج منها أروى...بتنزل السلم

وبتتجه ناحية المطبخ بتشوف رجاء واقفه وبتفكر تعمل ايه ...

"مساء الخير يا ماما "

"مساء الخير يا أروى "

"أياد رجع "

"لسه فاكره تسألنى عن أخوكى...هو لحق ينسيكى اخواتك "

"هو مين ده "



"هيكون مين يعنى... المحروس جوزك "

"يا ماما قولتلك 100 مره... مش كل حاجه تحصل تدخل
محمد فيها... حرام عليكوا بقى أنا مش عارفه الاقيها منين ولا
منين "

"وكم ان بتزعقنى يا أروى "

"مش قاصدى يا ماما... بس حياتى هتكون جحيم لو اسمريتوا
فى معاملتة محمد بالشكل ده "

"شكل ايه... هو احنا جينا جنبه "

"ماما أرجوكى... عشان خاطرى... لو بتحبينى عاملى محمد
كويس... أحنا لسه فى أول يوم وبتعملوا كده... مش عارفه
بعد كده هيجصل ايه "

"بصى يا أروى... انا دماغى مش فايقه لكلامك ده... أنتى نازل
ليه من أوضتك "

"كنت هحضر العشا ليا أنا ومحمد "

"ليه هو أنتوا مش هتتعشوا معانا "

"محمد تعبان وعائز يفطر فى أوضة النوم "

"بصى يا بنتى.... انا هسيبك تعملى اللى انتى عايزاه عشان انتوا
لسه عرسان جداد... بس فى اوصول فى البيت ده لازم كله
يمشى عليها "

"حاضر يا ماما يا حبيبتى... هتتفضل كل اللى انتى عايزاه "

"أياد كان عايزنا نتعشى سوا "



"معلش... خليها بكره... نبقى نتعشى كلنا سوا... هو فين صحيح؟"

"راح المستشفى وشويه وهيجه"

"لما يجى نادى عليا وانا هاجى اسلم واطمن عليه"

"ماشى يا بنتى.... ربنا يهديكوا ويحبكوا فى بعض"

أروى بتحضر العشا ليها هى ومحمد وبتاخده وبتطلع أوضتها

.... رجاء بتحضر العشا وبتطلع ل سحر وأدهم فى اوضتهم

... وبتحضر العشا ليها هى واياها وبتتعد تنتظر رجوع أياها

.... وبعد نص ساعه بتقوم تتصل بأياها... بتمسك تليفونها وبتكلم

أياها....

"الو... أيوه يا أياها.... أتأخرت كده ليه يا حبيبي.... أنا حضرت

العشا ومستنياك.... هتتأخر ليه.... فى حاجه حصلت.... يعنى

انت كويس.... هتيجى أمته.... أزاى مش عارف... ماشى يا

حبيبي خلى بالك من نفسك... مع السلامه"

بعد ما اعتذر أياها عن العشان وقالها أنه مش هيقدر ييجى ولا

يعرف هيرجع أمته.... بتتعد رجاء على السفره لوحدها

... بتاكل لقمه بسيطه وبترفع الاطباق وبتتعد تستنى رجوع

أياها...

.....

سحر بتحاول تصحى أدهم عشان يتعشى.... بيضوق أدهم من

النوم وبيسأل سحر....

"من اللى جاب الاكل ده هنا"



"مامتك اللى جابته "

"أنتى قولتلىها حاجه وانتى معاها "

"أنا مقولتلى حاجهبس دى حاجه طبيعیه ...أكید طلعت
الاکل ل أروى وجوزها وطلعتلنا أحنا کمان ...فیه أیه أدهم
..أنت مش عایزنا ناکل لوحدنا لیه ...أنت حتى ملمستنى من
ساعة الفرح ...یا دوب مسکت أیدی "

"یا سحر افهمینىمینفعش ناکل هنا ونسیب ماما تاكل
لوحدها تحت "....

"أكید مش لوحدها ...أیاد معاهاوبعدین أحنا مش هناکل
طول عمرنا هنا "....

"خلاص یا سحر ..اللى یریحك أعملیه "

"اللى یریحنى أنى أكون جنبك .."

بتقرب سحر الاکل منه وبتحاول تأكله بأیدها ...ادهم بیقول
ل سحر ...

"أعملی حساب هنسافر بکره شرم "....

"بتتکلم جد یا أدهم ...ده أحسن خبر سمعته...هنقعد کام یوم
"

"أسبوع ...نسیت أقول ل أروى عشا یجهزوررا نفسهم "

"أیه ده هم هیجوا معانا "

"طبعا هیجوا معانامینفعش نساfer من غیرهم "

بتقل فرحة سحر ...کان نفسها تكون هی وادهم لوحدها



أدهم بعد العشا... نزل ل مامته وسألها على أياذ وطلب منها أنها
تبلغ أروى عشان تجهز نفسها... رجاء بتبلغ أروى... أروى
بتحس بفرحه بعد ما سمعت كلام رجاء وبتدخل أوضتها تبلغ
محمد ...

"محمد يا حبيبي... عندي ليك مفاجئه حلوه أووى"
"مفاجأة ايه"

"أبيه أدهم حجزلنا اسبوع فى شرم أحننا الاربعه"
"وهيروح أمته"

"هنروح كلنا يا حبيبي... بقولك انا وانت وأبيه ادهم وسحر"
"انا مش هروح اى مكان مع أخوكى يا أروى"
"ليه بس يا حبيبي"

"مش كفايه معاملته ليا هنا.... وبعدين أنا مقبلش أنه يصرف
عليا أنا ومراتى.... مش عشان قعدت معاكوا هنا... يفكر أنه
هيصرف علينا... أنتى ملزومه منى... ولما تحبى تروحي أى
مكان... هيكون من فلوسى أنا"

"أنت عندك حق فى كل اللى قولته... بس هو خلاص حجز ...
هنعمل ايه؟"

"اعتذري له"

"مينفعش يا محمد... وبعدين أبيه أدهم هيزعل .."

"متقلقيش انا متأكد أنه مش هيزعل.... وهيتبسط أووى أنى
مش هروح"



"بص يا محمد يا حبيبي...أحنا هنروح معاهم بس زى ما نكون
لوحدنا.....يعنى مش هنشوفهم الا واحنا رايعيين واحنا راجعين
..قولت ايه يا محمد "

"أروى...أنا ظروفي ما تسمحش ومقدرش على مصاريف
الاجازه دى ومش هقبل أن أخوكى يصرف علينا....وبصراحه
الفلوس اللى معايا سايبها للشقه ومعنديش أستعداد أنى اصرفها
فى الكلام الفارغ ده "

"كلام فارغ....أننا نكون مع بعض ونقضى اسبوع لوحدنا فى
مكان زى ده كلام فارغ....وبعدين لو بتتكلم على الفلوس أنا
معايا فلوس ولو مكفتش أنا ممكن أخذ من ماما "

"أروى...أنتى كده بتهينينى....هو أنا أتجوزتك عشان
تصرفى عليا "

"يا حبيبي ليه بتقول كده....فلوسى وفلوسك واحد...مفيش
فارق بينا "

بتحاول أروى تقنع محمد بالسفر ومحمد مُصّر على رأيه وبعد
محاولات كتير منها وتقديم حلول كتير وافق محمد انهم
يسافروا.....

.....
أياد واقف قدام أوضه ساره مستنى خروج دكتوراه الطب
النفسى من عندها....بيفتح الباب وبتخرج الدكتوراه...أياد
بيسألها ...

"أتكلمت يا دكتور "



"للأسف ما قالتش ولا كلمه... واضح أن اللى حصلها مش شويه"

"يعنى فعلا ممكن يكون اللى عندها ده نفسى"

"ممكن... انا هشرحلك الموضوع.... اللى بيحصل ده حيله بيقوم بها اللا شعور عند تعرض الانسان لانفعالات نفسيه زى الحزن والخوف الشديد او الاحباط والقلق الذي يتولد عند الفشل وعادة ما بيكون العلاج بصدمة مضاده..... ,فرويد اول واحد أتكلم عن الاضطرابات النفسيه اللى بتسبب امراض عضويه...عشان كده احتمال كبير يكون اللى بيحصلها ده نفسى...بدليل أنها أمتنعت عن الكلام بعد ما عرفت اللى حصل للجنين"

"والحل....هنعمل ايه معاها"

"لازم اقعد معاها جلسات أطول وزى ما قولتلك لازم ن فكر فى حل وصدمة مضاده ونكلمها دايمًا عن حاجات سعيدة....لازم نخلى أحساس السعاده طالع من جواها...وتنسى أى حزن وألم مرت بيه"

"هنعمل كده أزاي واحنا منعرفش حجم الالم ولا الحزن اللى مرت بيه"

"انا متأكده أنها هتتكلم وهتقول كل حاجه....بس لازم نقلل الحزن اللى جواها ونستبدله بسعاده وفرح....فى امراض عضويه كتير بيكون علاجها هو السعاده....ومتأكده انه ده هيجيب معاها نتيجة"



"يارب يا دكتور... أنا معاكى فى اى حاجه ومش هتأخر فى مساعدتها بأى شكل"

الدكتور ه بتشكر أياك على تعاونك معاها... أياك بيحس بتأنيب ضمير وانه سبب فى جزء من اللى حصلها خصوصا بعد كلام دكتور عمرو له.... بتستأذن الدكتور وبتمشى... أياك بيدخل الاوضه بيطلب من الممرضه تديها حقنه منومه عشان تستريح..... بيكلم أياك رجاء وبيقول لها انه هيبات فى المستشفى.... بيقتعد جنب ساره لحد الصبح وبيفكر أزاى هيقدر يساعدها ترجع لحالتها الطبيعیه

.....
تانى يوم الصبح أدهم وسحر جهزوا شنطهم للسفر ومحمد واروى جهزوا شنطهم.... بيتصلوا ب أياك يودعوه قبل ما يمشوا بعد ما كلموه وقالهم أنه مش هيقدر يجى... بيسلموا على رجاء وبيمشوا.....

بتمر الايام.... الشغاله الجديده بتساعد رجاء فى شغل البيت وبتونسها بعد ما بقت لوحدها.... أياك بيتكلم مع ساره طول الوقت وبيحاول يديها أمل فى المستقبل وانها تنسى الماضى وكل اللى حصل فيه وتبدأ حياه جديده... دكتور الطيب النفسى بتكثف الجلسات ل ساره وبتجيب حالات مرت بنفس حالتها وبتخليهم يتكلموا مع ساره وأزاى انهم بدأوا حياه جديده ونسوا حزنهم وازاي عايشين فى سعادته.... أدهم وسحر بيقتربوا من بعض وبيحاولوا يستمتعوا بالاجازه بس كذب سحر وتمثيلها كان بيقلل دايمًا من سعادتهم وبيزود من قلق أدهم على سحر وعلى الجنين.... محمد وأروى بيستمعوا بوقتهم لاقصى درجه



.... لكن محمد كان مستمر فى خلق مشاكل وكانت أروى
 دائما بتحاول تراضيه رجاء بدأت تحس بوحدته فظيعة فى
 الكام يوم اللى فاتوا .. بعد سفر ولادها وأياد بقى بيقتضى وقته
 كله فى المستشفى ومش بيرجع الا على النوم وبيخرج
 الصبح بدرى ...

.....
 بعد 5 أيامأياد بيدخل مكتب دكتورة الطب النفسى ...
 "خير يا دكتور ... فى جديد "

"تعالا يا دكتور أياد ... أتفضل أقعد "

بيقرب أياد وبيقعد قدامها

"طميننى يا دكتور "

"للأسف مفيش أى استجابة 5...أيام متقدمناش فيهم خطوه
 واحده "

"والحل ...هنعمل ايه ...أكيد فى علاج لحالتها "

بتستغرب الدكتور من قلق أياد على حالة ساره ...

"دكتور أياددكتور عمرو كلمنى وقالى أنها مش هينفع

تقعد فى المستشفى أكثر من كده "

"ايه ... !!أزاي ... !!معناه ايه الكلام ده "

"كلامى واضحدكتور عمرو بلغنى أن ده هيكون آخر يوم ل

ساره فى المستشفى "

.....



أياد مش عارف يرد على دكتورة الطب النفسى ويقولها أياه
ولا عارف هيتصرف أزاي.... كل اللى يعرفه أن ساره لازم
 تتعالج وتخف من اللى هى فيه عشان ضميره يستريح.....
 بيخرج أياد من غرفة دكتورة الطب النفسى وبيتجه ناحية
 غرفة دكتور عمرو....بيخبط على الباب وبيدخل....

"دكتور عمرو"

"تعالا يا أياد"

بيقرب أياد وهو بيقوله ...

"مممكن أخذ من وقت حضرتك 5دقايق"

"خير...أقعد"

بيقعد أياد وبيبص ل دكتور عمرو وبيقوله....

"انا عرفت أن حضرتك قررت أن ساره هتخرج النهارده من

المستشفى"

"فعلا"

"مممكن أعرف ليه"

"عشان أتحسننت وبقى كويسه"

"أزاي يا دكتور...دى لحد دلوقتى لا بتشوف ولا بتتكلم"

"أحنا عملنا اللى علينا وحاولنا معاها....بس واضح أنها مش

عايزه تخف....اللاوضه دى مريض تانى محتاجها...ودكتورة

الطب النفسى هتابع حالتها وتحدد معاها مواعيد تشوفها فيها"

"واضح أنها ملهاش حد يا دكتور...هتخرج من هنا تروح فين"



"واحنا أعمل ايه.... ده مش فندق يا أياد"

"انا ماقولتتش كده يا دكتور.... انا قصدى أنها كانت تستنى لحد ما تخف وبعدها تخرج... على الاقل كانت هتقدر تتحمل مسئولية نفسها"

"تقدر تقولى هتخف أمته"

بيسكت أياد ومش بيتكلم لأنه مش عارف هتخف ولا لا ...

"بص يا أياد... أنا عارف أنى كلامى حسسك بتأنيب الضمير

...بس مش معنى كده أننا هنوقف باقى الشغل عشان ساره

.... فى مرضى تانيين أولى بوقتنا ده... وحالتهم اصعب من ساره

بكتير.... واحنا منعرفش هى هتخف أمته لان كل ده متوقف

على استجابتها للعلاج والدكتور قالتلى انها رافضه الحياه

ومش بتستجيب ولا حالتها بتتقدم خطوه واحده"

"يعنى هتخرج من المستشفى وتترمى فى الشارع"

"أحنا ممكن نشوف لها اى دار من اللى بتهتم بالحالات دى

.... وهم هناك هيقدر و يساعدها"

بيفكر أياد وحاسس أنهم هيظلوموا ساره لو عملوا فيها كده

وهيحكموا عليها أنها تقضى اللى باقى من عمرها وهى كده

...بيقول أياد ل دكتور عمرو ...

"ممكن أطلب من حضرتك طلب"

"اتفضل يا أياد"

"ممكن ساره تستنى لحد بكره فى المستشفى.... انا هحاول

اوصل لحد من أهلها أو اى طريقه نساعدنا بيها"



بيفكر دكتور عمرو فى طلب أياذ وبيقوله

"ماشى يا أياذ بكرا ساره هتخرج من المستشفى "

"الف شكر ليك يا دكتور "

بيقوم أياذ وبيخرج من الاوضه وبيروح ل ساره فى أوضتها

بيدخل الاوضه بيقترب من ساره ... وبيقعد على كرسى قريب

من السرير بيفكر هيقولها ايه وهيقدر يساعدها ولا لا

"ساره أنا عارف أنك سمعانى دكتور عمرو قرر ان بكره

هيكون آخر يوم ليكى فى المستشفى ممكن اعرف هتروحي

فين وهتكلمى حياتك ازاي أنتى ليه بتعملى كده

طب ساعدينى أوصل لحد من أهلك أكيد هم هيقدرؤا

يساعدوكى ... أتكلمى يا ساره ساعدينى عشان أقدر

اساعدك أن حاسس بيكى بس أحساس ان الواحد يكون

بيتمنى الموت ومش قادر يحصل عليه صعب أووى لازم أقول

ل أهلك ... دول أكثر ناس هيقدرؤا يساعدوكى عشان تخرجى

من اللى أنتى فيه "

بيستنى أياذ أى رد فعل من ساره بعد الكلام اللى قاله بس

ساره قاعده على السرير ومش بتتكلم بيخرج أياذ من الاوضه

.... بيدخل أوضته وبيغير هدومه وبيخرج من المستشفى

.....

سحر فى أوضه فى الفندق ... بتكلم منى صاحبته فى التليفون

...



"ايوه يا منى ... الحمد لله أنا تمام ايه ؟ ... هنرجع بعد يومين
 لا مش جانبى ... بياخد شاور فى ايه ؟ مالها اليوم
 اللى هنرجع فيه أزاي مش هينفع ... هقول ل ادهم ايه
 مينفعش نأجلها شويه كلميها وقالتك ايه ؟ طب
 هترجع امته ؟ شهر ... !! لا شهر كثير أووى ... انا مش هقدر
 اعيش فى الرعب اللى انا عايشه فيه شهر كمان خلاص يا
 منى ... انا هحاول أتحجج ل ادهم بأى حاجه واجيلك ماشى
 ... انا هقفل دلوقتي عشان شاكلة خارج من الحمام ... مع
 السلامه "

بيخرج ادهم من الحمام وبيقرب من سحر وبيسألها ...
 "كنتى بتكلمى حد "

"اه كنت بظمن على ماما ... بتسلم عليك "

"الله يسلمها ... أن شاء الله أول ما نرجع هنروح نزورهم "

"ربنا يخليك ليا يا حبيبي "

سحر بتقول ل ادهم

"أنا كمان هاخذ شاور اليوم النهارده كان جميل ... "

بتقرب من ادهم وبتبوسه من خده

"ميرسى يا حبيبي على أحلى أسبوع عيشته فى حياتى "

بتمشى سحر ناحية الحمام ... بينادى ادهم عليها ...

"سحر "

"نعم يا ادهم "



"انا قررت أنى اقولهم على موضوع البيبي أول ما نرجع القاهره"
بتتصدم سحرهى مكنتش متوقعه ان ادهم ممكن يعمل كده
....بتحاول تبتم وبتقول ل ادهم ...

"بجد يا حبيبيربنا يخليك ليا يا ادهم"

بتقرب من ادهم وبتحضنهوفى نفس الوقت بتدعى ربنا أنه
يقف جنبها ويساعدها

.....

أروى ومحمد قاعدين على البحر

"منظر البحر جميل أووى بالليل ...ولا ايه ايه يا أروى"

"هاا...اه جميل"

"مالك يا أروى...بتفكرى فى ايه"

"أتخيلت نفسى انا وانت وحنا قاعدين هنا بعد 5سنين وولادنا
بيتنظطوا وبيلعبوا حوالينا واحنا بنلعب معاهم ...ياااه...كان
حلم جميل أووى"

"ان شاء الله هيتحقق يا حبيبتى"

"انت عايز بنت ولا ولد"

"كل اللى يجيبه ربنا كويس... كفايه عندى انك هتكونى
مامتهم"

"ربنا يخليك يا حبيبي ...بس أنا نفسى أجيب بنت ...طول

عمرى كان نفسى يبقى عندى اخت....وهى بقى هتكون بنتى
وأختى"



"وانا روحت فين.... ان مستعد اكون أخوكى واختك وباباكى
ومامتك لو تحبى"

"ده فعلا أحساسى... محمد انت كل حاجه ليا فى الدنيا... أنا
بحبك أووى"

"وانا كمان بحبك أووى" ...

بيسكتوا شويه.... وكل واحد فيهم بيحاول يستوعب السعاده
اللى هو فيها.... وبعدها بيتكلم محمد وبيقول ...

"مش يلا بينا نرجع الفندق".....

"أنت عايز تنام؟... لا بس عشان تلحقى تجيبى البنت اللى انتى
عايزاها"

بيضحكوا هم الاتنين وبيقوموا وبيمشوا فى اتجاه الفندق وهم
ماسكين أيد بعض.... وهم فى الطريق أروى بتقول ل محمد ...

"محمد"

"نعم"

"كنت عايزه أطلب منك طلب"

"طلب أيه"

"ياريت نفضل عايشين فى الفيلا"

"انا قولت ايه يا أروى.... كده أحسن لنا صدقيني"

"يا حبيبي انا عارفه انه هيكون أحسن لينا... بس على الاقل
نستنى لحد ما أخلص الجامعه... لو حصل حمل هتعب وهحتاج
ماما جنبى وبعد الولاده هكون محتاجه حد ياخذ باله من البيبي



عشان اركز فى دراستى وانتى هتكون عايز تركز فى
شغلك... صدقنى ده أحسن لينا أحنا الاتنين "

بيسكت محمد شويه وبيفكر فى كلام أروى وبيقولها

"أنا موافق ..بس لو حصل اى حاجه وقررت اننا نسيب الفيلا
هنسيبها "

"ان شاء الله مفيش حاجه هتحصل "

.....

أياد وصل الفيلا ...فتح الباب ودخلحاسس أنه مخنوق ومش

قادر يفكر ولاعارف هيعمل ايه ل سارهبيقعد أياد على أقرب

كرسىوماسك راسه بأيديهحاسس انه دماغه هتنفجر

من التفكيرفى نفس الوقت رجاء خارجه من اوضتها

بتشوف أياد قاعد ...بتقرب منه وبتقوله

"أياد يا حبيبى ...انت كويس "

"دماغى هتنفجر من الصداع "

"ماهو انت اللى بتهلك نفسك فى الشغل يابنىبتخرج من

الصبح مترجعش الا على النوم ...حرام عليك اللى بتعملوا فى

نفسك ده "

أياد ساكت ومش بيرد ...بتقعد جنبه رجاء وبتطبطب عليه

وبتقوله

"ده مش موضوع صداع بس ...فى حاجه حصلت فى الشغل ؟ ...

فى ايه يابنى متقلقنيش عليك "

"الظاهر انى عايش فى الدنيا دى عشان اتسبب فى موت غيرى "



"موت....!! أيه الكلام اللى بتقوله ده..."

"هى دى الحقيقه يا ماما.... انا كنت السبب فى موت ملك... وفى حاله فى المستشفى هتموت بسببى"

"بسببك...!! أزاى؟... أحكىلى يا أياد ايه اللى حصل بالظبط"

بيحكى أياد كل اللى حصل من ساعه دخول ساره المستشفى لحد آخر حوار دار بينهم قبل ما يرجع الفيلا ...

"وانت ذنبك أيه يا بنى فى كل ده.... هو انت اللى موت الجنين"

"لا... بس انا اللى قولتها على الخبر ومن بعدها حالتها سات ورفضت الكلام.... حتى الاكل منعت الاكل... عايشه على المحاليل... وكل يوم حالتها بتسوء أكثر من اليوم اللى قبله"

"يا بنى ماتحملش نفسك فوق طاقتها.... ما هى كان لازم تعرف... ولو معرفتش منك كانت هتعرف من غيرك"

"كانت هتعرف... بس مش بالطريقه اللى انا قولتها بيها ولا فى الوقت ده... دكتوراه الطب النفسى قالتلى انى كنت لازم استنى لحد الحاله تتحسن شويه وهى كانت هتقولها بطريقه مناسبه... بحيث يكون تأثير الخبر عليها بسيط"

"اللى حصل حصل يا بنى.... نصيبها كده.... متحملش نفسك ذنب ملكش دعوه بيه"

"مقدرش يا ماما... طول ما هى فى الحاله دى... مش هقدر اتخلى عن احساسى بالذنب ناحيتها"

"وهتعمل ايه دلوقتى"



"مش عارف... بس لازم أوصل لحل... بكر اآخر يوم ليها فى
المستشفى.. لازم أوصل ل أهلها فى اسرع وقت "
"ربنا يوفك يابنى ويقدرك على فعل الخير دايمًا... انت اتعشيت
ولا لسه "
"مليش نفس.... انا هطلع أوضتى استريح شويه "
"ماشى يا حبيبى... تصبح على خير "
"وانتى من اهله "

بيقوم أياذ وهو ماشى بي فكر هيوصل ل أهلها أزاى... بيطلع
السلم ويوصل ل أوضته ويفتح الباب ويبدخل... أو ما دخل
أوضته بيقترب من السرير وبيقعد عليه.... وبيستمر تفكيره لمدة
طويلة وفى النهاية بيلاقى طريقه هيقدر من خلالها يوصل ل
أهل ساره.... وبيقول لنفسه ...

"هى دى الطريقه الوحيدة.... بكره الصبح هروح لها وابلغها
بالقرار ده "

.....
تانى يوم الصبح ادهم داخل المستشفى.... ماشى فى اتجاه أوضته
ساره... بيقترب من اوضتها... بيشوف الممرضه المسئوله عن ساره
وهى خارجه من الاوضه وماسكه صينيه عليها فطار....
"الحاله صحيت "

"ايوه يا دكتور... بس بردو رافضه الاكل مع انى أتحايلت
عليها... انا خايفه تكون ما بتسمعش كمان عشان كده ما
بتتحركش ولا بتاكل "



"انا متأكد انها سمعانا... على العموم زودى حقن الفيتامينات
فى المحلول"

"حاضر يا دكتور"

بتمشى الممرضه بعيد عن الاوضه.... بيقرب أياذ وبيفتح باب
الاوضه وبيدخل... بيقرب من ساره وبيقولها....

"صباح الخير.... عامله ايه النهارده"

مفيش اى رد فعل... بيكمل اياذ كلامه كما لو كانت ساره
بترد عليه...

"قولت اجى اسلم عليكى قبل ما اسافر اسكندريه.... عارفه ليه
.... بم انك قررتى انك متكلميش ومش عايزه تساعدينى عشان
اساعدك... أنا لقيت طريقه أقدر اوصل بيها ل أهلك"

بتتحرك ساره حركات بسيطه.... خوف ساره من أهلها بمجرد
ما تسمع سيرتهم بتحس بخوف وفزع.... بيكمل كلامه وبيقولها
...

"مش عايزه تعرفى هوصلهم أزاى"

ساره مش بترد... بس خوفها بدأ يزيد..... كل اللى كانت
بتعمله طول الفتره اللى فانت هو الانتحار عن طريق الامتناع
عن كل حاجه... بس للأسف مش عارفه... حاسه أن أياذ هو
العائق الوحيد بينها وبين الموت.... ل أول مره ساره تتكلم بعد
6 أيام من السكوت التام حتى مع نفسها.... بتقول ل نفسها....



"حرام عليك.... سيبنى فى حالى... أنا عايزه أموت.... أنت
بتعمل كده ليه.... يارب خدنى وريحنى أنا مش قادر استحمل
أعيش فى الدنيا دى "

بتسمع صوت أياد وهو بيقولها....

"أنا هروح الجامعه.... هاخذ عنوانك من هناك..... انا عارف ان
دفعتنا كن فيها حوالى 10 بنات اسمهم ساره... بس متقلقيش
... لو حكمت هروح ال 10 عناوين حتى لو كانوا فى 10
محافظات لحد ما أوصل ل أهلك..... متقلقيش مش هتأخر
عليكى..... هرجع فى اسرع وقت "

بيقرب أياد من الباب وبيفتحه ولسه هيخرج بيسمع صوت ساره
وهى بتقوله....

"أنت.... أنت بتعمل معايا كده ليه "

بيرجع أياد بسرعه وبيقرب من ساره وبيقولها....

"أنتى أتكلمتى.... كنت متأكد أنك سمعانى.... ممكن اعرف
انتى بتعمل كده ليه "

"عشان عايزه أموت "

"ليه.... أنتى مش أول واحده تفقد الجنين بتاعها "

بتسكت ساره ومش بتترد....

"أرجوكى ردى عليا.... وليه أتكلمتى لما عرفتى انى هوصل ل
أهلك ؟.... انتى مش عايزاهم يعرفوا اللى حصلك "

بتسكت ساره ومش بتترد... بيضهم أياد أنها هربانه من أهلها..



بتنزل دموع ساره وبتقوله

"كفايه حرام عليك ... أنت عايز منى ايه ملكش دعوه بيا
"

بيسكت أياد وبيقرر أنه لازم يبلغ دكتورة الطب النفسى ...
بيخرج أياد من الاوضه بسرعه وبيروح لدكتورة الطب النفسى
.... بيخبط على الباب وبيدخل ... مش بيلاقيها .. بيخرج بسرعه
وبيسأل الممرضات عليها ... فى النهايه بيشوفها فى اخر الطرقه
.... بيقرب منها بسرعه ...

"صباح الخير يا دكتور"

"صباح الخير يا دكتور اياد"

"خير .. فى حاجه"

"ساره اتكلمت"

"أتكلمت ... !! أزاى .."

"تعالا شوفها بنفسك"

بتمشى الدكتوراه مع اياد ... وبيحكى لها اياد على اللى حصل
وازاى ساره أتكلمت ... بيقربوا من الاوضه ... بتدخل دكتوراه
الطب النفسى وبتطلب من أياد انه يسيبها مع ساره لوحدهم
... بيقف أياد قدام الاوضه بعد حوالى 45دقيقه بتخرج
دكتوراه الطب النفسى ... أياد بيسألها ...

"قالتك ايه؟"

"ولا حاجه كل ما اسألها على حاجه تتكلم كلمه وتسكت
.... من الواضح ان البنث دى اتعرضت لعنف جامد من ناحيته



اهلها.... عياطها كل ما اتكلم عنهم... بيدل انهم السبب فى كل
الى حصلها.... كل اللى عرفته منها أنها عايزه تموت... عشان
كده لازم تكون تحت متابعه لأنها ممكن تنتحر فى اى وقت "
"والحل...هنعمل ايه...دكتور عمرووافق انها تقعد النهارده
بالعافيه"

"القعدة هنا مش هتكون فى مصلحتها...ساره محتاجه مكان
تحس فى بحنية الاهل وخوفهم عليها...ده ممكن يساعدها انها
يرجع لها نظرها بسرعه ويخفف رغبتها فى الانتحار والموت
....واضح أنها حساسه أووى...أو أتعرضت لظلم جامد أووى "
بيفكر أياذ فى كلام الدكتور...بتستأذن الدكتور وبتمشى
...وهو واقف بيفكر هيعمل ايه...بيطلع الموبايل وبيتصل بمامته
....
"الو...ايوه يا ماما"....

.....
سحر وادهم ومحمد وأروى بيضطروا سوا فى مطعم
الضدق...سحر بعد ما سمعت كلام أدهم وانهم لازم يرجعوا
النهارده القاهره ..

"هنرجع...أحنا مش المفروض نرجع بكره "
"اتصلوا من الشركه ولازم أكون موجود بكره فى الاجتماع "
"هم مش عارف أنك عريس جديد .."
"سحر ده شغل .."



بتسكت سحر وبتضايق انهم هيرجعوا القاهره النهارده ...أروى
ومحمد بيستأذنوا ...

"طب أنا هطلع أجهز شنطنا يا أبيه "

"أحنا كمان هنجهز الشنط وهحجز التذاكر..يلا بينا يا سحر
"

بتمشى أروى ومحمدوسحر بتقوم وبتمشى هى وأدهم
...سحر بتقول ل أدهم

"يعنى يا حبيبي ما ينفعش يأجلوا الاجتماع ده يوم "

"هياجلوا الامتحان عشانى ؟ ...الايام جايه كتير....وهنعوض
اليوم ده "

بتمسك سحر ف أيد أدهم ويطلعوا أوضتهم ..

.....

أياد واقف على باب المستشفى مستنى رجاء...بعد خمس دقائق
بيقف تاكسى قدام المستشفى وبتنزل منه رجاء....بتشوف أياد
...بتقرب منه بسرعه ...

"خير يا أيادخلتني أجي بسرعه من غير ما أفهم فيه ايه "

"تعالى بس يا ماما وانا هفهمك كل حاجه "

بيدخل أدهم ورجاء المستشفى بيكبوا الاسانسير وبيطلعوا الدزر
التانى وبيمشوا فى طرقه طويله لحد ما بيوصلوا ل أوضه اياد
...بيفتح اياد الباب وبيدخلوا...بيقفل الباب ...وبيقول ل رجاء

...

"أفضلى أقعدى يا ماما "



"قبل ما اقعد قولى فى ايه... وقعت قلبى حرام عليك"

"اقعدى وانا هقولك كل حاجه"

"اهو قعدت أتكلم"

بيقول أيا ل رجاء اللى حصل من ساعة ما جه الصبح المستشفى

وكلام دكتوراة الطب النفسى.... بترد عليه رجاء وبتقوله ...

"وانا ايه داخل فى كل ده"

بيسكت أيا وبيبص ل رجاء... رجاء بتفهم هو عايز ايه ...

"قصدك أنها تيجى تقعد معانا فى الفيلا"

بيشاور لها ايا براسه "أيوه"

"بس يا أبنى... أخوك هيقول أيه"

"هيقول ايه... مش هيقول حاجه.... يا ماما دى بنت غلبانه وانا

حكيتلك ظروفها... لازم نساعدها يا ماما.... على فكره انتى مش

هتساعدىها هى.... أنتى هتساعدىنى انا... لو قدرنا نساعدها انها

ترجع زى ما كانت وتخف وتبقى كويسه... هحس ساعتها ان

وجودى فى الحياه له فايده"

"مش عارفه اقولك ايه يا أيا... البنت دى صعبانه عليا أوى

وعايزه اساعدها بس فى نفس الوقت مش عايزه تحصل مشاكل

بينك انت واخوك بسببها"

"متقلقيش أنتى... أنا هحكى ل أدهم على كل حاجه وهو أكيد

لما يعرف ظروفها هيوافق انها تقعد معانا لحد ما تخف وتبقى

كويسه"

"اللى أنت شايفه يا أيا"



"اللى أنا عايزه منك دلوقتى أنك تروحي تتكلمى معاها وتقنعىها
أنها تروح معانا"

"تفتكر هتوافق"

"أكيد.... وانا متأكد أن حنيتك واسلوبك هيخلوها توافق
...ارجوكى يا مام تحاولى تقنعىها"

"هحاول يا بنى.... و أن شاءالله مش هنمشى من هنا الا وهى معانا
"

بيخرج أياد ورجاء من أوضة اياد...أياد يوصل رجاء ل أوضة
ساره وبيروح يخلص اجراءات خروجها من المستشفى
.....وبعد فتره من الوقت بيرجع أياد...بيلاقى مامته قاعده
على كرسى قدام الاوضه...بيقرب منها وبيقولها...

"ايه يا ماما...عملتى ايه...ايه ده يا ماما..انتى بتعيطى"

"البنت دى صعبت عليا أووى...عيطت كثير أووى ولما خدتها
فى حضنى هدت وسكتت زى العيال الصغيرين"

"يعنى وافقت تيجى معانا ولا لا"

"وافقت...بصعوبه...أنا كنت هابوس على ايدها عشان توافق"

"ربنا يخليك لي يا ماما"....

"خلصت كل حاجه"

"ايوه كل حاجه تمام....على فكره ادهم كلمنى وقالى أنه
هيكون فى البيت كمان نص ساعه..."

"ايه ده...هم مش كانوا هيرجعوا بكره"



"بيقول أتصلوا من الشركه عشان فى اجتماع مهم "

"وقولتله على موضوع البنت دى "

"مش هينفع نتكلم فى التليفون ...على العموم كلها نص ساعه

ونقابله فى البيتويعرف كل حاجه "

"ربنا يستر يابنى "

.....

أياد خارج من المستشفى ومعاه رجاء سائده ساره

أياد بيوقف تاكسىبتركب رجاء وساره فى الكرسى

الخلفىوبيركب هو جنب السواقساره حاسه بخوف

...مش عارف ايه اللى مستنيهاوبتقول لنفسها ...

"هو انا ممكن أبدأ من جديد زى الدكتوراه ما قالتولا

الماضى هيفضل طول عمره يطاردنىوممكن يكون مستقبلى

أكثر قسوه من الماضىدى آخر فرصه لياوبعدها مش

هيكون قدامى الا حل واحدالانتحار "

رجاء ماسكه أيده سارهبتحس رجاء برعشته أيد ساره

....بتقولها

"بتترعشى كده ليه يا حبيبتي "

"ها....مفيش "

بتحس رجاء بخوف سارهبتطبطب على أيدها وبتقولها ..



" ماتخافيش يابنتى ... أن شاء الله كل حاجه هتبقى تمام
وهتتسطى من القعهه معانا "

ساره بعد سمعت كلام رجاء بتحاول تظمن نفسها وتهدى
بعد نص ساعه بيوصلوا الفيلا بينزل اياد ويفتح الباب
الخلفى بتنزى رجاء وبتمسك أيد ساره عشان تنزلأياد
مبسوط وحاسس أنه قدر يعمل حاجه يساعد بيها سارهوهم
داخلين ...أياد بيقول ل ساره

" حمدلله على السلامه يا ساره "

بترد ساره بصوت واطى ...

" الله يسلمك "

" بصى بقى يا ستى ...بم انك هتعيشى معانا فى الفيلا دى
...لازم تعرفى المكان اللى هتعيشى فيه شكله ايه ...أحنا دلوقتى
داخلين من باب الفيلا الخارجىوهنمشى فى طريق مش
طويل أوووى ...على الجانبين فيه خضره واشجار ...يعنى جنينه
صغيرهفى نهاية الطريقه ده هنوصل لباب الفيلا "
بيمشوا لحد نهاية الطريق

" قبل باب الفيلا فى سلم 5...درجات ...أيوه أطلعى بالراحه

....كده أحنا وصلنا لباب الفيلا "

بيفتح أياد باب الفيلاوبيدخلواوبيكمل وصفه للفيلا ...
" أحنا كده على باب الفيلا ..بعد الباب هتنزلى خطوتين ...أيوه
بالراحههتمشى شويه ...على ايديك اليمين هتلاقى الانتريه
...وعلى ايديك الشمال السفرههتمشى شويه قدام هتلاقى



أوضت ماما وجنبها أوضت الضيوف... وفى الاتجاه التانى
...هتلاقى المطبخ والحمام...وقدامك بالظبط فى سلم بيطلع
على الدور التانى....الدور التانى فيه 3أوض كبار كل أوضه
لها حمام خاص...وريسيشن كبير"
بترد رجاء على أياذ وبتقول ...
"كفايه كده بقى يا أياذ...هى هتتعرف على كل حاجه
بنفسها...هو مفيش حد هنا ولا ايه"....
بيرد أياذ "الظاهر ان ادهم لسه وصلش"
بتنادى رجاء على الشغاله ...
"سعديه...يا سعديه"
"بتخرج سعديه بسرعه من المطبخ"
وهى بتقرب من رجاء...رجاء بتسألها ...
"أدهم واروى رجعوا ولا لسه"....
"لسه يا ست رجاء....مفيش حد منهم وصل"
"ماشى...جهزت الغدا"
"كله جاهز...أحضر ولا استنى شويه"
"لا استنى لما أدهم يوصل....جهزتى أوضت الضيوف؟"
"أه جهزتى أو ما كلمتيني علطول"
"ماشى يا سعديه...روحى أنتى"



بترجع سعديه المطبخ.... وأياد بيمسك تليفونه وبيتصل ب أدهم
.... ورجاء بتقول ل ساره "

"تعالى يا ساره يا حبيبتى أدخلك أوضتك زمانك تعبانه
وعايزه ترتاحى "

بتمشى ساره مع رجاء وبيدخلوا اوضه الضيوف اللى هتبقى
أوضه ساره

.....

أدهم وسحر راكبين تاكسى وفى طريقهم للفيلا.... أدهم بيرد
على أياد وبيقوله ...

"أيوه يا أياد... أعمل ايه بس... الطريق زحمة أووى.... لا أظمن
أحنا كويسين... أروى...! أروى مع محمد ركبوا تاكسى
لوحدهم عشان الشنط.... مش هتاخر 10... دقائق أو ربع ساعه
بالكتير واكون عندك.... مع السلامه "

بيقفل أدهم مع أياد.... سحر بتسأله ...

"فى أيه يا حبيبي "

"ده أياد كان بيظمن علينا... قلق لما أتأخرنا..."

"بقى حد يسيب البحر والمناظر الجميله اللى هناك ونيجى
للزحمة والقرف ده "

"انا قولتلك انى هعوضلك اليوم ده يا سحر.... وبصراحه انا
كنت قلقان عليكى.... كل شويه كنتى بتتعبى... وانا مكنتش
قادر أعمل حاجه "



"اه نسيت أقولك...منى صاحبتى قالتلى على دكتورہ تعرفها
...بتقول عليها شاطره أوى..."

"والدكتور اللى انتى متابعه معاه"

"مش عارفه...حاسه أنه فاشل...وبصراحه أنا مش مرتاحاله"

"اللى يريحك...هتروحي لها أمته؟"

"بكره هروح ل منى وانا راичه ل ماما...هنسلم عليهم ونقعد
شويه واخدها ونروح للدكتورہ دى"

"على العموم كلمينى قبل ما تروحي....لو كان الاجتماع

خلص هاقبلك عند مامتك ونروح سوا"

بتخاف سحر وبتقوله بسرعه ...

"لا لا يا حبيبى..متعطلش نفسك....خليها مره ثانيه وتبقى

تروح معايا وتشوف البيبى بنفسك"

"زى ما تحبى...بس أبقى كلمينى وطمنينى عليكى"

"حاضر"

سحر مبسوطه من التغير اللى حصل ل أدهم فى الفتره الاخيره

...وانه بقى حنين معاها وبيخاف عليها....بيرن تليفون أدهم

...سحر بتسأله ...

"مين اللى بيتصل"

"دى أروى.....الو...أيوه يا أروى....ايه...!يعنى لازم دلوقتى

...ما كان أجل الزياره دى لبكره...ماشى...حاولى متتأخرىش



فى كلام مهم هقوله على العشى ولازم كلكوا تسمعوه... مع
السلامه "

بيقضل أدهم مع أروى... سحر بتسألته....

"فى أيه..اروى مالها "

"مفيش ..البية جوزها هياخذها ويروح يزور أهله "

"اها...كلام ايه اللى انت عايزه تقول و عايز الكل يكون موجود
"

"انا مش قولتلك أنى هقولهم على البيبى "

سحر بتخاف ومش عارفه تتصرف ولا عارفه تعمل ايه عشان
تمنع ادهم أنه يقولهم على البيبى ...

"متأكد يا حبيبي انك عايز تقولهم "

"مبقاش ينفع نخبى عليهم أكثر من مده....وبعدين بطنك
هتكبر وهتبان....ف الاحسن أنهم يعرفوا من دلوقتى "

"ربنا يستر يا حبيبي أنا خايفه أووى...مش عارفه هيفكروا فيا
ازاى "

"سحر أحنا كنا متجوزين....يعنى انتى كنتى مراتى ومن
حقى انى اعمل اللى انا عايزه "

" مش عارفه يا أدهم...ربنا يستر "

"متقلقيش...انا هحاول أفهم ان ده كان غضب عننا أحنا
اللاتنين "



بتسكت سحر وبتفكر هتعمل ايه وانها كانت عايزه تنهى
الموضوع قبل أدهم ما يقولهم وادهم بيفكر هيقولهم أزاى
وهيقولوا ايه بعد ما يعرفوا

.....

أروى ومحمد فى التاكسى

"أدهم قالك أيه "

"قالى ما نتأخرش ... لازم نتعشى سوا عشان فيه كلام مهم عايز
يقوله ... ولازم الكل يكون موجود "

"أروى يا حبيبتي ... لو مش عايز تيجى معايا انا مش هجبرك "

"ليه بتقول كده يا محمد أهلك هم أهلى ... ووحشونى انا
كمان على فكره "

بيبتسم محمد وبيقول ل أروى

"أنتى أنسانه كويسه اووى يا أروى "

"وانا بحبك أوى يا محمد "

أروى بتبص للشباك وبتدعى ربنا أن سعادتها تدوم مع محمد
ويفضل يحبها كده محمد بيص ل فى الاتجاه التانى
وبيقول ل نفسه

"أنتى فعلا طيبه اووى يا أروى كان نفسى اقبالك فى

ظروف أحسن من كده بس للأسف انا معنديش وقت للحب
.... الفقرا اللى زى ... بيعيشوا عشان يتعبوا ويشقوا ويتجوزوا
واحد فقيره ويكملوا حياتهم فى الفقر ... خصوصا لو كنت ابن
بواب ... بيبقى مكتوب عليهم يعيشوا ويموتوا فى الفقر بس انا



قررت أنى مش هموت فقير... ولو ده حتى هيكلفنى حياتى
 لازم ابقى غنى.... لازم يكون معايا فلوس... لازم أدوس على
 كل اللى داسوا علينا وكانوا دايمًا بيحسسونا بعجزنا وفقرنا
 واولهم أدهم وأمك "

.....

ساره قاعده على السرير.... رجاء داخله الاوضه وماسكه فى
 أيدها ملابس....
 "يا يا ساره عشان تغيرى هدومك... انا جبتلك حاجه من هدوم
 أروى بنتى... هى فى نفس جسمك تقريبا بس انتى ارفع منها
 شويه "

بتقوم ساره وبتغير هدومها... ورجعت قعدت على السرير
 بيخبط الباب ...
 "أدخل يا ماما"
 "تعال يا أياد"

بيفتح أياد الباب وبيدخل.... بيوجه كلامه ل رجاء ...
 "ماما... انا كلمت ادهم 10... دقائق وهيكون هنا"
 "يجى بالسلامه... هروح أخلى سعديه تحضر الغدا... واجيب
 حاجه ل ساره تاكلها"

بترد ساره ..

"مليش نفس"



"انا قولت ايه يا ساره....قولتلك انك تعتبرينى زى مامتك
وتسمعى كلامى وماتقوليش لا...يابنتى لازم تاكلى عشان
العلاج اللى بتاخديه"

بتسكت ساره....بيرد أياذ على رجاء....

"روحى يا ماما أنتى....ان شاء الله هتاكل.....انا هتكلم معاها
شويه لحد ما ترجعى"

بتخرج رجاء من الاوضه....ساره بتحس بقلق....بيقعد أياذ
على كرسى وبيقول ل ساره....

"ساره....أنا مش هتكلم واقول ايه اللى حصل ولا اهلك عملوا
معاكى أيه....كل اللى هقوله...أنه لازم تدى لنفسك فرصه
تانيه....لازم ترمى كل اللى حصلك ورا ضهرك وتبدأى من

جديد....شوفتى الحالات اللى كانوا بيقعدوا معاكى
وبيحكولك قد أيه هم اتعذبوا بس فى النهايه قدروا يتغلبوا على
كل حاجه....وبدأوا من جديده وحياتهم بقت أحسن من الاول
100مره....كل اللى حصلك المفروض ميكسر كيش

...المفروض يقويكى ويعرفك ازاي تقدرى تواجهى الحياه
وتاخدى حقك منها....واجهيها يا ساره وواتحديها وقوليلها
....انا موجود أنا واقفه على رجلى ومش هتقدرى تكسرينى
....لو قدرتى تعملى كده ساعتها بس هتلاقى السعاده

وهتقدرى تبدأى من جديد"

ساره بتسمع كلام أياذ ودموعها بتنزل من عنينا...بيكمل أياذ
كلامه...



"ممكن يكون اللي اتعرضتي له كان قاسى... بس انا متأكد
 انك هتقدرى تتغلبى عليه وهترجعى احسن من الاول.... أتمنى
 انك تفهمى كلامى وتحاول تساعدى نفسك.... ومتقلقيش
 أنتى مش لوحدك.... من النهارده أحنا اهلك... انا وماما وأروى
 وادهم.... كلنا جنبك.... بس لازم تكون عندك الاراده والقوه
 عشان تبدأى من جديد.... هسيبك انا ترتاحى والادويه بتاعتك
 انا قولت ل ماما على مواعيدها وهى هتابع.... اعملى حسابك
 هنزور دكتورة الطب النفسى مرتين فى الاسبوع"
 بيخرج أياد من الاوضه... بتقابلها رجاء وماسكه فى أيدها صينيه
 داخله بيها ل ساره... بيقف أياد معاها وبيقولها...
 "ماما... أتكلمى معاها.. حاولى تخليها تتكلم وتحكى... ده
 هيساعدها جدا... وارجوكى يا ماما تخلى بالك منها... اعتبريها
 زى أروى"
 "من غير ما تقول يا بنى... انا فعلا بعتبرها زى بنتى... وربنا
 يعلم هى صعبانه عليا قد أيه... ونفسى أساعدها بأى طريقه"
 "ربنا يخليكى لينا يا أحلى ماما فى الدنيا"
 بتدخل رجاء عند ساره واياها بيقعد فى الانتريه يستنى أدهم
 بعد 5 دقائق بيتفتح الباب ويدخل أدهم شاييل الشنط
 ووراه سحر.... بيقوم أياد يسلم على أدهم...
 "حمدلله على السلامه يا أدهم... وحشتنى أووى"
 "الله يسلمك... وانت كمان"
 بيسلم أياد على سحر...



"حمدلله على السلامه يا سحر.... أخبار شرم أيه "

"الله يسلمك يا أياد... تجنن... بس نعمل ايه فى الشغل "

أدهم بيصل ل سحر وبعد بيص ل أياد وبيسأله ...

"هى ماما فين "

"ثوانى انادى عليه "

"بيقرب أياد من اوضه ساره وبيخبط وبيقول ل مامته ...

"ماما أدهم وصل "

بترد رجاء "ماشى يا أياد.. انا جايه "

رجاء بتتحايل على ساره عشان تاكل بس ساره رافضه

"بصى يا ساره... انا هسيبك دلوقتى... وبعد شويه هجيبلك

الاكل... حرام عليكى يا بنتى اللى بتعمليه فى نفسك ده "

بتخرج رجاء من الاوضه... وبتفضل الباب وراها.... رجاء اول ما

شافت ادهم سابت صينية الاكل على السفره وقربت من ادهم

وحضنته ...

"ادهم.... حمدلله على السلامه يا بنى "

"الله يسلمك يا ماما "

بتقرب منها سحر وبتحضنها ...

"حمدلله على السلامه يا سحر "

"الله يسلمك يا ماما "

"ايه ده... أروى وجوزها فين "



"جوزها راح يزور أهله وهى راحت معاه"

"يعنى هو اهله وحشوه وهى انا موحشتهاش...أزاي تروح لهم
قبل ما تيجى وتسلم عليا"

"معلش بقى يا ماما...انتى عارفه أروى"

بيتكلم أياد وبيقول

"تعالا اقعد يا أياد.... فى موضوع مهم عايز اكلمك فيه"

"موضوع ايه"

"تعالا بس أقعد"

بترد رجاء وتقول "ما تتكلم معاه بعد الغدا يا أياد"

"هتكلم معاه....عبال الغداء ما يجهز"

بيقعد أدهم....سحر بتقول ل أدهم ...

"هطلع انا أغير هدومى و أنزل ..."

رجاء بتقولهم ...

"انا هقول ل سعديه تحضر الغدا"

بتاخذ رجاء الصينيه من على السفره وبتدخل المطبخ...وسحر
وبتطلع أوضتها

"خير يا أياد...موضوع ايه اللى عايز تتكلم فيه....هى ماما
كانت بتعمل ايه فى اوضه الضيوف"

"هو ده الموضوع اللى عايز اكلمك فيه.....عايزك تسمى لحد
النهايه وبعدها قول اللى انت عايزه"



أياد بيحكى ل أدهم كل حاجه بخصوص ساره... ادهم بعد ما
سمع كلام أياد ...

"يااه... دى حالتها صعبه أووى... بس انا علاقتى بالموضوع ده "

"اصل.... اصل انا جيبتها تقعد معانا هنا "

"هنا... هنا فين .. في الفيلا "

"ايوه "

"ازاى تعمل كده يا أياد.... افرض البنت دى هربانه من حد او

هربانه من البوليس... ساعتها هنعمل ايه "

"متقلقش.... دى كانت معايا فى الجامعه وواضح انها بنت

كويسه.... ولو حصل اى حاجه انا هتصرف "

"أنت حر يا أياد.... اهم حاجه انها متتسببناش فى مشاكل احنا

فى غنى عنها.... ما كنت وديتها اى دار تتعامل مع حالتها "

"مينفعش يا أدهم وبعدين انا حكيته كل حاجه وازاى انا

كنت سبب فى اللى حصلها ده "

"على العموم الى حصل حصل.... انا هقوم اغير هدومى وانزل

عشان نتغدى سوا "

بيطلع أدهم أوضته... سحر بتغير هدومها وواقفه قدام المرآيه

....

"هو أياد كان عايزك فى ايه "

ادهم بيحكى ل سحر على كل اللى قال أياد ...



"أزاي أياذ يعمل كده ..يجيب واحده من الشارع ميعرفش عنها
حاجه ويقعدها معانا فى الفيلا "

"اللى حصل حصل يا سحر ...وبعدين انا مقدرش أقول ل أياذ
مشيها من هنادى مش فيلتى ...هو كمان له فيها زى
بالظبطوبعدين هو بيقول ان البينت ظروفها صعبه ومش
بتشوفوهو هيجاول يعالجها واول ما يرجعها نظرها
هتمشى "

ادهم بيغير هدومه وبينزل هو وسحربيلاقوا الغدا جاهز
ورجاء وادهم مستينهمبيتغدوا وبيدور بينهم كلام عام
وبعد الغدا بتقوم رجاء وبتقولهم ...

"أنا هدخل اشوف ساره محتاجه حاجه ولا لا " ...

بيرد أياذ ...

"وانا كمان هطلع ارتاح شويهولما أروى تيجى صحونى
عشان اسلم عليها عشان وحشانى "

ادهم وسحر قاعدين على السفرهادهم بيقوول ل سحر ...

"واحنا هنفضل قاعدين كده ...يلا بينا نطلع اوضتنا احنا
كمان "

"هقوم أقول ل سعديه تيجت ترفع الاطباق من على السفره
ونطلع "

بتقوم سحر بتخل المطبخ وبعد دقيقه بيسمع أدهم صوت حاجه
وقعت وصرخت سحربيجربى على سحر بسرعه ...وبيدخل



المطبخ... بيلاقى سحر واقف وسعديه بتلم طبق مكسور من على

الارض... بيقرب منها وبيسألها...

"انتى كويسه....ايه اللى حصل"

"الطبق وقع غصب عنى وانا خارجه من المطبخ... اتخضيت

فصرخت"

"خضتىنى... يلا نطلع....سعديه...ارفعى السفره"

بيخرج أدهم وسحر من المطبخ.... فى نفس الوقت بيتفتح باب

اوضه ساره وبتخرج رجاء وهى ماسه أيد ساره ورايحه ناحية

الحمام..... بيتقابلوا هم الاربعه فى المسافه بين المطبخ والحمام

....أدهم عينه بتيجى على ساره بيقف مكانه ومش بينطق

....سحر بتقول ل رجاء ...

"فى حاجه يا ماما"

"لا ساره عايزه تروح الحمام....اعرفك يا ساره....أبى أدهم

ومراته سحر"

بترد ساره وبتقولهم ...

"اهلا وسهلا"

بترد سحر وبتقولها ...

"اهلا بيكى....الف سلامه عليكى"

"الله يسلمك"



أدهم واقف مكانه ومفیش رد فعل منه ولا كلمه بتخرج منه
 رجاء وسحر بيبصوله رجاء بتاخذ ساره وبتدخلها الحمام
 سحر بتبص ل أدهم وبتقوله ...

" فى ايه يا أدهم انت تعرف البنت دى "

" ايه ... لالا طبعا ... وانا هعرفها منين دى اول مره اشوفها
 فيها "

" مش عارفه حسيت انك ترفها واستغربت لما شوفتها هنا "

" لا ... بس صعبت عليا ... العمى ده حاجه صعبه أووى "

" عندك حق ربنا يشفيها يلا بينا نطلع "

بيطلع أدهم هو وسحر ويوصلوا اوضتهم ادهم بيقول ل
 سحر

" احنا نسينا الشنط تحت ... هنزل أجيبهم "

" مش مشكله يا حبيبي الس اى حاجه دلوقتى ... وسعديه
 هطلعهم ... "

" لا مينفعش ... اصل فيهم البيجامه اللى انا بحب انام بيها "

بينزل ادهم بحجة الشنط وبتدخل سحر اوضتها ادهم بينزل
 على السلم ببطء ... بيشوف رجاء وساره وهم خارجين من
 الحمام ورايحين ناحية اوضة الضيوف ادهم بيقول ل نفسه

" هى ... ايوه هى ... أزاي وصلت هنا انا هعمل ايه دلوقتى

... وهتصرف ازاي دى تبقى مصيبه لو عرفوا يارب أسترها
 "



بيخاف أدهم حد يخاد باله من القلق اللى هو فيه... بيخرج
وبيقف فى الجنينه ويفكر هيعمل ايه فى المصيبه دى ...

.....

سحر بتكلم منى صاحبته فى التليفون

"الو...ايوه يا منى... انا بكلم من القاهره.... اه لسه راجعه من
ساعتين.... انتى عملتى ايه.... اه انا ظبط كل حاجه.... وقولت
ل أدهم ان فى دكتوراه تبعك شاطره.... ظبطى انتى معاها كل
حاجه.... لازم اخلص من الموضوع ده بكره.....ولازم أدهم
يصدق انى كنت حامل.... انا معتمده على الله ثم عليكى فى
الموضوع ده.... اه.... متقلقيش... الفلوس اللى هى عايزاها
... ماشى يا حبيبتى.... مع السلامه"

بتقفل سحر مع منى وبتقول ل نفسها

"يارب... يارب عدى بكره على خير... وانا أوعدك انى عمرى ما
هكذب تانى"

.....

أدهم لسه فى الجنينه يفكر فى اللى بيحصله.... وبيقول ل
نفسه

"ايه اللى بيحصلى ده وايه النحس اللى انا فيه ده.... البنت دى لو
شافت وعرفتى واتكلمت.... انا هتفضح ومش هيصدقوا انى
معملتش حاجه... البنت دى لازم تمشى من هنا فى اسرع وقت"
بيستمر أدهم فى تفكيره... بيحاول يدور على حل للمصيبه
دى.... مش عارف هيعمل معاها ايه وأزاي هيقدر يمشيها من



هنا من غير ما حد يعرف حاجه.... بعد تفكير أياذ الطويل
...بيلاقى حل...بيقول ل نفسه

"وائل.... وائل هو اللى هيخرجنى من الورطه دى"

بيتصل أدهم ب وائل بس تليفونه بيكون مقفول...بيكرر
الاتصال بيه

"انت فين يا وائل"

أدهم مش بيلاقى حل قدامه غير انه يقابل وائل بكره فى
الشركه ويقوله على كل حاجه.....ويقول ل نفسه ...

"أنت الوحيد اللى هتقدر تساعدنى"

.....

بعد مرور أكثر من 4 ساعات....أدهم فى أوضته لوحده
....وسحر نزلت قعدت مع رجاء وساره...أدهم مش عارف
هيعمل ايه....ولا هيتصرف ازاي...وبيحاول يتصل ب وائل بس
تليفونه غير متاح....بيفتح الباب وبتدخل سحر ...

"ايه ده يا أدهم...أنا افكرتك نمت"

"مجاليش نوم"

"طب يلا....العشا جاهز....أروى وجوزها وصلوا وكلهم
مستنينك على العشا"

"ماشى روحى وانا جاى وراكى"

بتلاحظ سحر تغير أدهم...بتقرب منه وبتقوله



"مالك يا حبيبي... فيه حاجه حصلت.... من ساعة ما شوفت اللي اسمها ساره دى وانتى متغير"

بيتفاجأ أدهم من سؤال سحر وبيحاول يدارى أرتباكاه ...

"ساره.... وانا مالى بيها... انا بفكر فى الشغل... لما نزلت أجيب الشنط كلمونى من الشركه تانى.... وانا بحاول اوصل ل وائل عشان فى حاجات مهمه لازم هو اللي يعملها وبتصل بيه مش بيرد.... والحاجات دى لازم تكون جاهزه بكره قبل الاجتماع... عرفتى بقى انا متغير ليه..... يلا بينا عشان منتأخرش عليهم"

بيخرج أدهم من الاوضه بسرعه قبل ما سحر تسأل سؤال تانى... بتخرج سحر وراه وبتمشى جنبه ...

"ادهم على فكره انا أخذت أجازة من الشركه اسبوع كمان"
"ليه"

"حاسه أنى تعبانه شويه وكنت محتاجه أرتاح... وبعدين الموقع اللي أنا مسئوله عنه فى تشطيباته النهائيه.... والمهندسين اللي معايا هيتصرفوا... معلىش بقى يا حبيبي مش هتشوفنى اسبوع فى الشركه معاك... انا عارفه انها هتكون وحشه من غيرى"
"أكيد طبعا"

بينزلوا هم الاتنين... بيوصلوا على السفره.... ادهم بيص على اللي قاعدين على السفره.... أياذ بيتكلم ويهزر مع رجاء وأروى.... وأروى مركزه مع محمد..... ومحمد قاعد ساكت... بيقترب أدهم وبيقولهم....



"مساء الخير"

بيردوا كلهم عليه وبيقولوا ...

"مساء الخير"

أدهم بيقعد على راس السفره وجنبه على الشمال سحر وعلى اليمين كرسى فاضى وبعدها محمد وجنبه أروى ورجاء على رأس السفره التانيه وجنبها على اليمين أياد

أروى بتقول ل أياد

"ما قولتليش يا أيادأيه حكايه البنت اللى انت جبتها دي"

"أسمها ساره...وبعدين مين اللى قالك"

"انا سمعت سحر وهى بتسأل ماما عنها...فسألت ماما وهى

قالتلى....محكتليش ايه اللى حصلها بالظبط"

أدهم أول ما سمع أن سحر سألت رجاء عن ساره...بيحس بقلق أكثر....خصوصا بعد سؤال سحر له وشكها فيهبيرد أياد ويقولها

"انا معرفش ايه حكايتها ياالظبط...بس كل اللى اعرفوا وكل

اللى طالبه منكوا انكوا تساعدها عشان تبقى كويسه"

بترد رجاء وبتقول

"ربنا يشفيها يابنى....بين عليها بنت غلبانه ومحترمه"

بيسمع أدهم كلام رجاء وبيقول ل نفسه

"محترمه...!!انتوا ما تعرفوش حاجه"

بتكمل أروى كلامها مع مامتها ...



"عرفيني عليها يا ماما"

"بعد العشا ندخلها انا وانتى ونتكلم معاها بدل ما هي قاعده

لوحده فى الاوضه كده"

سحر بتبص ل ادهم....بتلاقيه سرحان بتقوله ...

"ادهم...انت مش بتاكل ليه....ادهم"

"ها...أأأأ...شبعت...انا هطلع عشان تعبان وعائز أنام"

بترد أروى ...

"كلام أيه المهم ألى كنت عايز تقوله على العشا يا أبيه..."

"ها...بعدين...بعدين هتعرفوا كل حاجه"

بيمشى ادهم...أروى مستغربه من طريقه ادهم...بتسأل سحر

...

"هو ماله؟"

بترد سحر وبتقول ...

"بيقول الشغل....عنده أجمع بكره وفى حاجت لازم يخلصها

...بس حاسه أن فيه حاجه تانيه...ادهم عمره ما كان الشغل

بيأثر عليه كده"

بترد رجاء وبتسأل...

"حاجت ايه يا سحر"

"مش عارفه يا ماما"

محمد بيستأذن عشان يطلع أوضته...أروى بتقوله ...

"انت رايح فين يا محمد انت لسه مكلتش"



"لا انا شبعت... انا كمان تعبنا ومحتاج أرتاح.. تصبحوا على خير"

قبل ما يطلع محمد رجاء بتقوله....

"ايه يا محمد... هو الاكل مش عاجبك ولا ايه"

"لا يا ماما عجبني جدا.. تسلم أيدك... بس انا تعبنا جدا وعائز انام"

"انا عارفه أنه مش زى أكل والدتك... هي خبره فى الطبخ طبعا.... كل يوم فى شقه شكل وبطبخ كل الاكلات وكل اللى بتشتغل عندهم شكروا فى أكلها"

محمد وشوا بيحمر وبيحس بأحراج جامد من كلام رجاء...
بيبص ل أروى وبيطلع.... أروى بتبص ل مامتها وبتقولها....
"ايه الكلام اللى بتقوليه ده يا ماما"

"ايه يابنتى أنا قولت ايه ؟... وبعدين هي دى الحقيقه.... ولا هو هيستعر من اهله"

"ماما.... أنتى عارفه أن محمد بيزعل أوى من الحاجات دى... وبصراحه أنا كمان بزعل"

بيرد أياها وبيقول ل أروى....

"انت مكبره الموضوع يا أروى... انا لو مكان محمد هكون فخور بأمى وابويا... مش عشان أمى بتخدم فى البيوت وابويا بواب هستعر منهم"

بترد رجاء وبتقول....



" خلاص يا أياذ... أختك هتخلينا نبطل نتكلم عشان جوزها "

" يا ماما مش قصدي .. "

" خلاص يابنتي أنا فاهمه قصدك كويس .. "

بعد كل ما شبعوا... رجاء بتنادي على سعديه عشان ترفع

الاطباق

" سعديه... سعديه "

بترد سحر وبتقول ...

" انا هقوم أشوفها مش بترد ليه ... "

بتقوم سحر وبتروح تنادي سعديه... أروى حاسه أن محمد زعل
وانها مش هينفع تتكلم في الموضوع أكثر من كده عشان مامتها

متزعزعلش... بتتكلم رجاء وبتقول ل أروى ...

" هتيجي معايا ندخل ل ساره "

" اه يلا بينا "

بتوافق أروى مع أنها كانت عايزه تطلع تشوف محمد وتحاول

تفهمه وجهة نظر مامتها اللي هي مش مقتنعه بيها... أياذ

بيقولهم ...

" استنوا أنا كمان جاي معاكوا "

بيقوموا هم الثلاثة وبيدخلوا ل ساره.... سحر بتنادي على

سعديه وبتطلع أوضتها.... بتدخل بتلاقي ادهم نايم على السرير

.بتغير هدومها وبتنام جنبه.... ادهم من القلق مش قادر ينام

ولكنه بيغمض عينه عشان سحر ما تحسش بالها ...



.....

قبل الفجر بشويه... ساره مش عارفه تنام... حاسه بوحده
 فظيعة والظلام اللى عايشه فيها علطول محسسها بخوف ...
 بتفكر أهلها... وبتقول ل نفسها

"انا هربت ليه من الاول.... لو كان سالم قتلنى كنت أكيد
 هكون مرتاحه... اكيد عذاب الاخره أهون من عذاب الدنيا بكتير
 ... انت السبب فى كل اللى حصل ده يا ناصر... لو كنت سببت
 سالم يقتلنى مكنش حصلى اللى حصل ده.... انا بقالى شهور
 مش حاسه أنى عايشه.... حاسه أنى فى عالم تانى... حاسه أنى
 لعنه كل مكان بروحه لازم تحصل فيه مصيبه.... انا تعبت
 ومش عارفه أعمل ايه... واللى كنت خايفه على نفسى عشانه
 راح منى... يارب.... مليش غيرك يا رب.... انا صابره
 وعارفه أنك هتنصرى... بس أنا تعبت ومبقتش قادره
 استحمل".....

بتعيط ساره وهى بتقول الكلام ده.... احساسها بفقد كل حد
 قريب ليها فى الدنيا وتتحرم من حنان أمها وأمان أبوها
 ... وأخواتها... وبتقول ل نفسها ...

"وحشتينى أووى يا نورا... وانتى يا ماما... يا ترى أنا وحشاكوا
 زى ما انتوا وحشنى كده.... يا ترى هقدر اشوفك مره تانيه قبل
 ما أموت" ...

بيزيد صوت عياط ساره... بيخبط البا وبتدخل رجاء....
 "ساره يا بنتى انتى كويسه"



ساره بتعيط ومش قادره ترد على رجاء... بتقرب منها رجاء
وبتحضنه

"بتعيطى ليه يابنتى.... حرام اللى بتعمله فى نفسك ده..."

"ماما... ماما وأخواتى وحشونى اووى"

"ربنا يجمعك بيهم يابنتى".....

بتطبطب رجاء على ساره وبتحاول تهديها وبتقولها....

"قومى يابنتى..... قومى أتوضى وصى الفجر معايا وادعى ربنا

أنه يشفيكى ويجمعك بأهلك على خير"

بتقوم ساره مع رجاء وبيتوضوا وبيصلوا الفجر سوا... وبعد

صلاة الفجر رجاء بتقول ل ساره....

"عامله ايه دلوقتى يا بنتى..... أحسن؟"

"الحمد لله"

كل واحده منهم بتقلع أسدال الصلاة... رجاء بتمسك أيد ساره

وبتقولها...

"هاتى أيدك يابنتى"

"هنروح فىن"

"أمشى بس معايا"

بتمشى ساره مع رجاء.... وبعد شويه رجاء بتقولها أقعدى يا

ساره... ساره بتسألها....

"هو أحنا خرجنا برا الضيلا"



"ايوه .. احنا قاعدين فى الجنينه شوية الهوا بعد الفجر
مفيش أحسن منهم وصوت العصافير هيخليكى تحسى انك فى
دنيا تانيه "

ساره بتسرح مع صوت العصافير والجو المنعش ... بتمسك رجاء
أيدها وبتقولها ...

"أحكلى يابنتى ... أيه اللى حصلك ... ليه سيبتى أهلك "

بتسكت ساره وبتحس ان الماضى فعلا هيفضل وراها ... وانها حتى
لو حكت لها الحقيقه مفيش حد هيصدق انها كانت مظلومه فى
كل اللى حصلها

"أتكلمى يا بنتى ... ما تخافيش ... "

"انا مش عايزه أتكلم فى الموضوع ده ... "

"خلاص يابنتى ... بس لو حسيتى أنك عايزه تحكى ... هتلاقى
جنبك "

بتحاول رجاء تغير الموضوع وبتقولها ...

"أياد أبنى بيقول انك كنتى معاه فى الجامعه "

"فى جامعه اسكندريه ؟ ... يعنى هو يعرفنى ؟ "

"أكيد يعرفك أنتى مسألتيش نفسك هو عرف أسمك منين
"

بتفكر ساره وبتقول ل نفسها ...

"صحيح ... أزاي مجاش فى بالى الموضوع ده ... أزاي عرفوا أسمى

...واللى اسمه أياد ده يعرف أسمى منين "



بتحاول ساره تفتكر أياذ يعرفها منين ويعرف أسمها أزاي
 وأزاي هي محاولتش تسأله عن الموضوع ده رجاء بتحاول
 تتكلم مع ساره فى مواضيع مختلفه وبعد نص ساعه بيدخلوا
 ... رجاء بتوصل ساره أوضتها وبتقعد جنبها لحد ما نامت
 ... وخرجت رجاء من أوضه ساره ودخلت أوضتها ... ونامت

.....
 بعد مرور ساعتين ... بيخرج أدهم من الفيلا بعربيته وبيروح
 الشركه وهو فى الطريق بيحاول يتصل ب وائل بس مش قادر
 يوصلوا بيقوله بعصبيه ...

" حرام عليك بقى يا وائل ... افتح تليفونك بقى يا أخى "

بعد 10 دقائق بيوصل الشركه اول ما دخل الشركه راح على
 مكتب وائل بس بيلاقى المكتب فاضى ... زمايل أدهم أول ما شافوه
 قربوا منه وباركوله وهو كان بيسألهم عن وائل ... رد واحد
 من زمايل وائل وقاله ...

" وائل مسافر ... القرية السياحيه اللى فى الساحل الشمالى
 الشغل فيها متأخر أووى عشان كده بعته عشان يحاول
 يعرف سبب التأخير ايه ويعالجوا "

" ومش بيفتح تليفونه ليه "

" تلاقيه نايم "

" نايم من أمبارح " !

بيزعل أدهم بعد سماع الكلام وبيقول ل نفسه ...



"هى بتتفضل كده.... انا لازم الاقى حل للمصيبه دى... لازم
تمشى من الفيلا فى اسرع وقت"
بيروح أدهم على مكتبه وبيجرب يتصل ب وائل مره تانيه
...بيسمع جرس ...بيقول ل نفسه ...

"أخيرا فتحته....الوو...ايوه يا وائل...أنت فين بحاول اوصلك
من أمبارح....عريس أيه وزفت أيه...أنا محتاجك ضرورى
...هترجع أمته...ايه؟؟....أسبوعين....!!! لا كثير أووى
...الموضوع اللى عايزك فيه ميستناش أسبوعين...مش هينفع
أقوله فى التليفون....لازم تيجى فى اسرع وقت...معرفش
أتصرف.....حياتى ممكن تدمر...انت الوحيد اللى هتقدر
تساعدنى...شوف ظروفك وكلمنى قولى هترجع أمته....بس
لازم ترجع فى اسرع وقت...ماشى...هستنى تليفونك...مع
السلامه"

بيفضل أدهم مع وائل وبيحاول يجهز الاوراق المطلوبه فى
الاجتماع مع أن عقله مع المصيبه اللى مستنياه فى الفيلا

.....

سحر مع منى صاحبته فى عربيتها....سحر بتقول ل منى ...
"فهمتى الدكتوراه على كل حاجه"

"يابنتى دى خامس مره تسألنى...صدقينى فهمتها....وهى
أكدتلى انها هتخلى جوزك يتأكد انك كنتى حامل وسقطى
...."

"ممكن بقى تقولىلى ايه اللى هيحصل بالضبط..."



"بصى.... احنا دلوقتى هنروح للدكتوراه ونقعد معاه ونتكلم شويه... وبعد ساعه أو اتنين هتصل بأدهم واقوله... أنك تعبتى جامد وانى نقلتك المستشفى.... وبعدها ادهم هيجمى بسرعه أكيد.... هتكونى انتى فى العمليات مع الدكتوراه "

"أيه ده... هدخل أوضة العمليات "

"ايوه طبعا وهتاخدى بنج كمان عشان يصدق... بس متخافيش هتاخدى بنج بسيط بحيث أنك تفوقى بسرعه.... وانا اتفقت مع الدكتوراه على الكلام اللى هتقوله ل ادهم "...

"ربنا يستر يا منى.... انا خايفه حاجه تحصل تبوظ لنا كل اللى عملناه "

"يابنتى متقلقيش.... بس فيه حاجه قبل ما نروح لازم اقولك عليها "

"ايه هى ؟"

"الدكتوراه هتاخد 15 الالف جنيه "

"مش مشكله... تاخد الفلوس اللى هى عايزاها... بس لازم نعدى على البنك عشان مكنتش عامله حسابى على الفلوس دى "

بتعدى سحر البنك وبتسحب منه فلوس.... وبعدها بتركب عربيتها وبيروحوا المستشفى ...

.....

أروى بتقرب من محمد وبتحاول تصحيه....



"محمد...أصحى يا حبيبي....أحنا داخلين على الظهر....اصح

بقى...ايه النوم ده كله"

بيصحى محمد وبيبص ل أروى وبيبتسم أبتسامه خفيفه

وبيقول لها ...

"صباح الخير يا حبيبتى"

"كل ده نوم"

"هصحى أعمل ايه...انتى عارفه لسه الدروس الخصوصيه

هتبدأ كمان أسبوع"....

"أصحى عشان نفطر....كلهم فطروا وانا مرضتش افطر

وقولتلم انى هستناك...وبعدين عندى لىك مفاجأه حلوه"

"مفاجأة ايه؟"

"أصحى بس وخذ دش وانا مستنياك تحت....عشان نفطر"

شد محمد أروى ناحيته وباسها...بتبعد أروى وهى بتضحك

وبتقوله ...

"قوم بقى يا محمد...انا جهزتلك الحمام"

بتخرج أروى من الاوضه وهى مستغربه أن محمد متكلمش ولا

فتح معاها الموضوع اللى حص أمبارح....ومحمد بيقوم يدخل

الحمام

.....

رجاء وساره قاعدين فى الانترنتيه....بتنزل أروى تقعد معاها

وبتقول ل ساره



"ايوه كده يا ساره... اقعدى معانا كده... ماما قالتلى أنك
مخرجتش من اوضتك أمبارح طول اليوم"
بترد رجاء وبتقولها ...

"ودلوقتى اتحايلت عليها وخرجت من الاوضه بالعافيه .."
"ليه كده يا ساره أنتى مش عايزه تقعدى معانا"
بترد ساره وبتقول ...

"ليه بتقولى كده بس انا مش عايزه اضايق حد"
"ومين قالك أنك مضايقانه ... بالعكس احنا مبسوطين جدا بيكى"
"

رجاء بتقولها "ليه يابنتى بتقولى الكلام ده ... انتى فى بيتك يا
حبيبتى ... أوعى تحسى أنك غريبه فى وسطينا ... أحنا هنا كلنا
اهلك ودول أخواتك ... لو عايزه اى حاجه قوليلى وانا اعملها لك"
"

"ربنا يخليكوا ... مش عارفه أرد لكوا اللى بتعملوا معايا ده ازاي"
"

"متقوليش كده يابنتى ... انتى زى أروى بنتى"

بيتفتح باب الفيلا ويبدخل ادهم ... كلهم بيصوا يشوفوا مين
اللى وصل أدهم أول ما شاف ساره قاعده معاهم بيحاول
يهرب من القاعده معاهم ومن النظر ليهم

رجاء "ايه ده ... أنت مش قولت أنك هتتأخر فى الاجتماع يا ادهم"
"



"خلصنا بسرعه... وقالولى ممكن تروح بدرى.. وبصراحه

حاسس أنى تعبان ومحتاج استريح شويه"

"مالك يابنى؟"

"مفيش....شوية ارهاق ممكن يكونوا من السفر...سحر هنا ولا

خرجت"

"لا خرجت من بدرى...هى قالت أنها قايلالك"

"اه..قالتلى...انا هكلمها واشوفها هى فى دلوقتى".

بيطلع أدهم اوضته...ورجاء واروى بيكملوا كلام مع ساره

.....بيغير ادهم هدومه...وبيمكسك تليفونه وبيحاول يتصل ب

سحر...بس مفيش حد بيرد...بيقول انها أكيد مش سامعه

التليفون...بيحاول يتصل ب وائل.....

.....

محمد خارج من الحمام وهو بيغنى....بيغير هدومه وبيحط

برفيوم وبيفتح باب الاوضه وبيخرج....اول ما خرج سمع صوت

أدهم وهو بيزعق وبيقول ...

"أزاي يا وائل مش هتعرف ترجع غير بعد أسبوع"

بيقرب محمد من باب اوضته أدهم...ويسمع مكالمته أدهم مع

وائل....ادهم بيوطى صوته وهو بيتكلم وبيقول....

"حتى بعد اللى حكيت هولك ده وبتقولى مش هتعرف تنزل....يا

وائل البنت دى هتدمر حياتى وهتفضحنى....لازم ترجع فى

اسرع وقت وتساعدنى أنها تبعد عنى وعن أهلى...سحر لو عرفت



هتبقى مصيبيه... وماما وأخواتى انا مش هقدر ابص فى وشهم لو عرفوا حاجه زى دى.... أيوه ممكن تقولهم... هم دول بيضرق معاهم.... أنا مش عارف أعمل ايه ولا اتصرف أزاي.... أنا من ساعة ما شوفتها وانا هتجنن ومش قادر أنام.... لازم البننت دى تمشى يا وائل... لازم تشوفلى حل أو طريقه أقدر أبعدها بيها عنى..."

بيمشى محمد بعيد عن الباب وهو مستغرب من الكلام اللى سمعه وبيقول لنفسه ...

"هتدمر حياتك وهتفضحك.... !! مين البننت دى... وهتدمر حياتك أزاي.... دى فرصه ومستحيل أضيعها من أيدي... دى الطريقه اللى هقدر بيها أنتقم من ادهم.... لازم أعرف مين البننت دى... وازاي هتدمر حياة أدهم.... واضح ان الدنيا هتضحك لى"

.....

محمد نازل على السلم وبيفكر فى الكلام اللى سمعه وبيفكر هيعمل ايه وهيحاول يوصل للبننت دى أزاي.... بينزل السلم .. يقرب من ساره ورجاء وأروى.... وبيقولهم صباح الخير.... أول ما عينه بتيجى على ساره... بيقف وبيصلها.... وبيقول ل نفسه ...

"ايه البننت الجميله دى..."

أروى بتقوم وبتقرب منه وبتقوله ...

"يلا يا حبيبي... الفطار جاهز من بدرى"



ببمشوا هم الاتنين سوا ناحية السفره... محمد نسى أدهم
وتفكيره فى البنت اللى بتهدده وبيفكر فى ساره وجمالها... أروى
بتنادى على سعديه....
"الشأى يا سعديه"

ببفطروا هم الاتنين.... بس محمد سرحان فى جمال ساره
...أروى بتقطع تفكيره وبتقوله...
"مش عايز تعرف أيه المفاجئه"

"ها... اه صحيح... مفاجأة ايه اللى كنتى بتقولى عليها"
"بص يا سيدى.. أبويه أدهم فى واحد يعرفه عنده مدرسه خاصه
.... ف قاله كلمه عليك والراجل طلب يقعد معاك.... ده عنوان
المدرسه ورقم تليفون صاحبها"

محمد ببفكر فى كلام أروى وبيقول ل نفسه...
"انت فاكرك أنك كده هتكسر عينى يا ادهم.... اصبر عليا انا
اللى هكسر عينك وساعتها هتعرف مين محمد"
بيرد محمد على أروى وبيحاول يوصلها أنه مش محتاج واسطه
من حد وان أدهم ببعمل كد عشان يذله...

"محمد يا حبيبى... ايه الكلام الغريب اللى أنت بتقوله ده...
لازم تعرف أننا دلوقتى بقينا عيله واحده وأبيه أدهم ببعتبرك
زى أياك... هو اللى شغل اياك فى المستشفى اللى هو شغال فيها دى
.... معنى كده أنه هيذل أياك... محمد يا حبيبى... بطل
الحساسيه الزياده دى.... المدرسته دى مشهوره أووى وهتبقى



فرصه كويسه أووى ليك.... وانا اسمع أن مرتبات المدرسين فيها
عاليه أووى "....

بيحاول محمد يرفض عشان يحسس أروى أنه مش محتاج
عطف من حد ولكن فى النهايه بيوافق ...

.....

ساره قاعده مع رجاء فى الانترنتيه.... ساره بتفكر فى قاعدتها
هنا الفيلا... وبتقول ل نفسها ...

"لازم تعرفى أنك مش هتقعدى هنا طول عمرك.... لازم
هتمشى... والاحسن تمشى انتى قبل هم ما يزهقوا منك
ويطردوكى "....

ساره حاسه أن العقبه الوحيد لخروجها من الفيلا هى أنها مش
بتشوف.... وانها لو كانت بتشوف مكنتش هتقعد فى الفيلا هنا
يوم واحد..... ساره بتقول ل رجاء

"هو... أياد فين؟"

"أياد راح المستشفى.... اه نسيت أقولك... هو كلمنى من شويه
وقالى أخذك ونروح له المستشفى عشان ميعاد الجلسه مع
الدكتور النفسيه"

"انا كنت عايزاه عشان كده.... انا مش هقدر اعيش فى
الضلمه دى كتير.... الضلمه دى أقسى من أى حاجه انا
اتعرضتلها.... حاسه أنى ميته وانا عايشه"

"معلش يابنتى... ربنا يشفيكى.... بس أنتى لازم تساعدنى
نفسك يا بنتى.... أياد قالى أن الموضوع عندك نفسى... لازم



تحاول تخرجى كل اللى جواكى ادى أنتى رايحه
للدكتوره ... أحكيلها كل اللى مزعلك بصى يابنتى ... انا
عايزه أقولك حاجه واحده بس كلنا حياتنا مرت بأحزان
ومصايب وابتلاءات من ربنا بس أحنا لازم نصبر وننسى
ونحتسب اللى بيحصلنا ده عند ربنا الحياه يابنتى عامله زى
كوبايته الشاي المرّه والحاجات الجميله اللى فى حياتنا هى
مكعبات السكر والمعلقه فى أيدينا ... أحنا نقدر نضبت حياتنا
بأيدينا أحنا اللى ممكن نخليها مرّه وممكن نخليها جميله
..... استمتعى بحياتك يابنتى وف حالتك فى حلين عشان تقدرى
تكملى حياتك وتستمتعى بيها يا أما تخرجى كل اللى
جواكى وساعتها هترتاحى من الحمل اللى أنتى شايلاه لوحدك
وهتلاقى حد هيقدر يساعذك أنك تتخلصى من الحمل ده يا
أما تنسى تنسى كل اللى شوفتیه ف حياتك أفكرى بس
الحلو منها حياتنا قصيره أووى ... متضيعهاش فى حزنك
على الماضى وتضيعى مستقبلك لم تكبرى وتبقى فى سنى
.... هتحسى قد أیه أنتى مقدر تيش تسمتعى بحياتك وضاعت
منك من غير ما تحسى بيها "

"ليه بتقولى كده انتى كمان حياتك مكنتش سعيده ؟"

"مقدرش أقول كده يمكن عشان وجود ولادى فى حياتى
عوضنى كتير عن اللى شوفته لدرجة أنى قربت أنساه "

"حصلك ايه ؟ انا اسفه انى سألتك ... لو مش عايزه تقولى
...."



"هخبي ليه أكثر من كده.....تعالى نخرج نقعد فى الجنينه
وانا هحكىك كل اللى حصلى....عشان تعرفى أنك مش انتى
لوحدك اللى حياتك صعبه"
بتقوم رجاء وبتمسك أيد ساره وبيخرجوا يقعدوا فى الجنينه

.....

أياد بيكلم دكتورة الطب النفسى

"كان عندك حق فعلا يا دكتور....الظاهر أن قرار أن ساره
تقعد مع عيله هيكون أحسن لها...انا حاسس انها هتكون
متجاوبه مع حضرتك النهارده وهتتكلم"

"ياريت يا أياد...البنت دى علاجها فى أيدها....مش عارفه ليه
حاسه أنها حصلها حاجه صعبه أووى...خلتها وصلت للحاله دى
....مش معقول فقدانها للجنين بس هو اللى عمل فيها كده"

"أهلها يا دكتور"

"مالهم أهلها؟"

"انا حاسس انهم السبب فى اللى حصلها....انا حاسس أنها مش
عايزه ترجع لهم ولا عايزاهم يعرفوا عنها حاجه؟"
"ليه بتقول كده"

"تصدقى انها متكلمتش الا لما قولت لها ان فى طريقه هقدر أوصل
بيها ل أهلها...حسيت أنها خافت وخوفها ده هو اللى خلاها تتكلم
"

"يبقى أحنا لازم نعرف ايه اللى حصلها من أهلها....لازم تتكلم
يا أياد؟"



"ولو متكلمتش.... يبقى لازم نوصل ل أهلها ونحاول نعرف
منهم ايه اللى حصل بالضبط.... مفيش قدامنا حل تانى... ده لو
انت عايز تساعدنا "

"أكيد طبعا عايز أساعدها "

بيفكر أياذ فى كلام الدكتوراه وبيتمنى ان ساره تتكلم وتحكى
كل حاجه للدكتوراه

.....

ادهم بيقول ل وائل "..... انت شايف ان ده هيكون حل كويس
... مش عارف ... انا مش عايز حد يعرف حاجه هحاول بس
يارب أقدر اعمل اللى انت قولتلى عليه ولو مقدرتش انت
هتيجى وتحاول تتصرف.... ماشى انا هنام هعمل ايه يعنى
... مش هقدر أنزل طول ماهى قاعده معاهم تحت ايوه بحس
أنها شايفانى وهتقولهم كل حاجه وبصراحه أنا خايف يكون
فى حاجه بينها وبين أياذ منك لله أنت السبب فى كل اللى
بيحصلى ده بتضحك !! ايوه لازم اقلق انا هفضل
عشان أنت مش حاسس باللى بيحصلى وده بيستفزنى يلا
... مع السلامه "

أدهم بعد ما قفل مع وائل بيفكر أزاى هيقدر يوصل ل ساره
وازاى هيعرفها أنه عارف كل حاجه عنها ... بيقترب ادهم من
السريير بعد ما قرر ينام ويريح نفسه من التفكير ... بيرن تليفونه
.... بيمكسك أدهم التليفون ويشوف أسم سحر ... بيفتح
وبيقولها ...



"ايه يا سحر... تليفونك مقفول ليه؟....منى...!! سحر فين؟
ايه؟.....مستشفى ايه؟.....انا جاى حالا..سلام"
 بيقوم ادهم بسرعه وبيغير هدومه وبيأخذ مفاتيح عربيته
 وبيخرج من اوضته....بينزل على السلم بسرعه وبيجى ناحية
 باب الفيلا....محمد يشوف ادهم وهو خارج ببص ل أروى
 وبيسألها.....
 "هو فيه أيه؟"
 "مش عارفه"
 بيخرج ادهم من الفيلا... وبيجى ناحية عربيته....بتنادى
 عليه رجاء....
 "أدهم....رايح فين يا بنى...انت لسه جاى"
 بيرد ادهم وهو بفتح باب عربيته.....
 "مشوار مهم يا ماما"
 بيركب ادهم عربيته وبيمشى.....رجاء بتبص ل ساره وبتقول

 "خير اللهم أجعله خير"
 بتسألها ساره وبتقولها....
 "كنتى بتحبيه"
 "كلمته بحبه دى شويه....اللى كان بينا حاجه غريبه
حاجه مقدرش أوصفها"
 "وايه اللى حصل بعد كده....اتقدملك؟"



"أتقدم... وياريت ما اتقدملى.... حصلت مشاكل بين أبويا وعمتى الله يرحمهم.... أبويا قالى أحنا ناقصين فقر.... أبى عمته مش قادر يصرف على نفسه... هيفتح بيت أزاي.... فى نفس الوقت ده كان متقدم أبو أدهم الله يرحمه... انا كنت رافضه وقولت ل أمى انه مش هتجوز الا اللى بحبه.... كنت صغيره ومكنتش اعرف اى حاجه غير أنى بحب حسين.... أمى قالتلى لو أبوكى سمع هيكسرلك رقبتهك.... ومع ذلك فضلت مصممه على رأيى وقولت لهم أنهم لو موافقوش على حسين أنا هنتحر وهموت نفسى.... بس أبويا لما عرف الكلام اللى قولتله ل أمى.... ضرببنى.... كان بيضربنى لحد ما يغمى عليا من الضرب وأمى كانت تقوله حرام عليك البت هتموت فى ايدك.... يقولها تموت ولا تغور فى ستين داهيه"....

"عملتى ايه بعد كده"

"هربت"

"هربتى" ... !!!

"ايوه هربت ورحت عند عمته.... بس ندمت بعدها أنى رحت عندهم"

"ليه... ايه اللى حصل"

"ملقتش حسين.... دورت عليه فى البيت كله.... عمته قالتلى أنه مقدرش يستحمل اللى بيحصلى وهو مش قادر يعمل حاجه وانه سافر الخليج يشتغل هناك"

"سافر... !!! وسابك"



"ايوه....ساعتها كنت حاسه أنى هموت...قعدت أعيط وعمتى
كانت بتطبطب عليا...وفجأه سمعت خبط جامد على الباب
...قامت عمتى تفتح....لقيت ابويا بيزق الباب ودخل ماسكنى
وقعد يضرب فيا لحد ما نقلونى المستشفى ودراعى اتكسر من
ضربه فيا".....

"وبعدين...ايه اللى حصل..."

"مفقدتش الامل....فضلت أبعت جوابات ل حسين واقوله فيها
أنى مش هتجوز حد غيره وانى هستناه لحد ما يرجع....بس
للأسف مفيش رد وصلنى منه....ومن الضغط اللى كان عليا
والضرب اللى كنت بتضربه...كان خلاصى الوحيد من العذاب
ده أنى اتجوز أبو ادهم.....وبعد شهرين كنت متجوزه"
"ونسيتيه؟"

"قصدك حسين؟....عمرى ما نسيتيه....لحد دلوقتى فاكره
ملامحه وضحكه وهزاره....حتى شكله لما كان مضايق
....جيت بعدها حملت فى أدهم...فرحت وقولت انى هعيش
حياتى عشانهم...بس أبو ادهم كان كويس وحنين....قدر
يخلينى اتعود عليه واحب العيشه معاه"
"حبيتيه؟"

"مقدرتش.....مكنش بأيدى....حاولت كتير أنى أنسى حسين
وأحاول أحب أبو ادهم بس مقدرتش....كنت ساعات كتير
بحس أنى بظلمه أنى مش قادره أحبه وساعات كنت بفكر فى
الطلاق....بس اللى كان بيصبرنى حاجه واحده....ولادى
....كنت بقول أنى هعيش عشانهم وعشان محرمهوش من



ولاده كمان..... بس بعد ما مات حسيت قد أيه هو كان مهم
فى حياتى وندمت على كل لحظه محسستهوش فيها أنى بحبه
...عشان كده وافقت على جوزاة أروى.....كنت خايضه يتكرر

معاهها نفس اللى حصلى وتعيش تعيسه طول عمرها "

"هم ليه دايما مش بيقدروا حبنا ليهم...وبيفكروا دايما فى
مصلحتهم "

"انا عذرت حسين....هو مكنش فى أيده أى حاجه تقدر
تعملها....وعذرت أبويا كمان....أبويا كان متقدمله واحد
تحت الصفر....وواحد تانى موظف وعنده شقه فى مكان
كويس...واحنا كنا عايشين فى حى شعبى وكانت ظروفنا
على قدها.....أنتى عارفه....أنا حاسه انى رجعت 35سنه ل ورا
....ولسه عايشه فى الحاره....كانت أيام جميله برغم كل
العذاب اللى شوفته فيها "

"أنا اسفه أن فكرت بالحاجات دى "

"متأسفيش....انا دايما بحمد ربنا وراضيه باللى حصلى
وراضيه باللى هيحصلى كمان....كل اللى عايزاكى تعرفيه
أنك تستمتعى بحياتك بأى طريقه....اعملى اللى عليكى
واعرفى أن ربنا دايما جنبك...ولو حصلش اللى انتى عايزاه
يبقى مكنش فيه خير ليكى....ولو اتظلمتى....اعرفى أن ربنا
هيرفع عنك الظلم ده مهما مرت الايام حتى لو بعد 100سنه "
بتبص رجاء فى الساعه اللى ف ايدها وبتقول ل ساره ...

"يلا بينا نغير ونروح للدكتور عشان منتأخرش على ميعادنا "



بتقوم رجاء وبتمسك أيد ساره ويمشوا.... وهم ماشين ساره
حاسه أحساس غريب... حاسه أن فيه ناس كثير مظلومه وناس
كثير حياتهم كانت صعبه وان مش لوحدها وان ربنا هيقف
جنبها و أكيد هيرجعلها حقها.....

.....

أدهم وصل المستشفى... بينزل من عربيته بسرعه.... وبيدخل
المستشفى وهو بيجرى... بيوصل الاستقبال...
"لو سمحتى... مراتى جت هنا من شويه... أسمها"...
قبل ما يقول أسمها بيسمع صوت بينادى عليه....
"أدهم"...

بيلتفت أدهم بيلاقى منى بتقرب منه.... بيسألها والخوف باين
على وشه....
"سحرفين؟"
"فى العمليات"
"عمليات....!!!ايه اللى حصل"

وهم ماشين ناحية العمليات.... منى بتحكى ل أدهم...
"مش عارفه... هى جتلى وقعدت معايا شويه وقالتلى انا هنروح
ل مامتها واحنا فى الطريق حست بوجع جامد فى بطنها
ومقدرتش تستحمل... لدرجة أنها كانت بتعيط من الوجع
.... جبتها وجيت المستشفى.... والدكتوراه قالتلى لازم تدخل
العمليات بسرعه.... انا مضيت على كل الاوراق المطلوبه لانه
مكنش ينفع نستنى"....



بيقفوا قدام أوضة العمليات.... أدهم حاسس بقلق جامد على
سحر والجنين بعد 10 دقائق بتخرج الدكتوراه.... بيقترب
منها أدهم بسرعه وبيسألها ...

"لو سمحتى... طمنينى... مراتى عامله ايه؟"

"أظمن الحاله كويسه... بس للأسف مقدرناش نلحق الجنين"
أدهم دموعه بتنزل بعد سماع كلام الدكتوراه وبيسكت ومش
بيتكلم..... منى بتقرب من أدهم وبتقوله ...

"اهدى يا أدهم... لازم تمسك نفسك عشان سحر.... أنتوا لسه
صغيرين وربنا أكيد هيرزقكوا بأولاد كتير"
أدهم مش قادر يرد على منى ولا قادر يمنع دموعه من النزول

.....

رجاء وساره بعد ما غيروا هدومهم وخارجين... بتنادى رجاء على
أروى وبتقولها

"أحنا ماشين يا أروى"

"رايحين فين يا ماما"

"مش قولتلك انا وساره هنروح المستشفى اللى أياك شغال فيها
.... عشان جلسته ساره"

"أها.... ماما احتمال نخرج أنا ومحمد... انا قولت اقولك عشان
لورجعتى وملقتيناش متقلقيش"

بتخرج ساره ورجاء واروى بترجع تقعد مع محمد فى الانتريه
.... محمد بيص ل ساره وبيقول ل أروى ...

"هى البنت دى حكايته ايه؟"



"بتسأل ليه ؟"

"مش عارف بس أنا مش مستريح لها..."

"ليه بس بتقوله كده...دى بنت غلبانه وطيبه أووى..."

"ميتخافش غير من الغلابه دول...بتلاقى مصايب وراهم"

"معتقدش أن فيه حاجه وراها....انا أتكلمت معاها..دى رقيقه

وحساسه أووى"

محمد بيسرح فى تفكيره ف ساره....وأروى بتستأذن من محمد
عشان تطلع أوضتها تغير هدومها ويخرجوا هم الاتنين

.....

ساره ورجاء وصلوا المستشفى....أول ما دخلوا بتتصل رجاء بأriad

..

"الو...أيوه يا Ariad...احنا لسه داخلين المستشفى...لا أنا معرفش

فين أوضتها...ماشى يا بنى مستنينك"

بعد دقيقتين بيوصل Ariad وبيسلم على مامته وبيقول ل ساره...

"أزيك يا ساره..عامله ايه؟"

"الحمد لله"

"معلش معرفتش أشوفك...خرجت بدرى وانتى كنتى نايمه

...يلا بينا...الدكتور فى أنتظارك..."

بيمشوا سوا وهم ماشين Ariad بيقول ل ساره....



"ساره....أنسى كل اللى فات واعتبرى أن دى هتكون أول خطوه فى علاجك....لازم تسمع كلام الدكتور كويس...ولازم تتكلمى معاها....خرجى كل اللى جواكى"

ساره ساكته ومش عارفه ترد على أياذ تقوله أيه....

بيوصلوا قدام دكتورة الطب النفسى....بيخبط أياذ على الباب وبيدخلوا...بيتكلم أياذ وبيقول للدكتوراه...

"ساره يا دكتور"

"أفضلى يا ساره...عامله أيه؟"

"الحمد لله"

بيعرف أياذ الدكتوراه على والدته وبيأخذ رجاء وبيخرجوا وبيسيبوا ساره مع الدكتوراه لوحدهم.....أياذ بيقول ل رجاء...

"تفتكرى يا ماما....ساره هتتكلم ولا لا"

"مفيش قدامها حل تانى يابنى...لوهى فعلا عايزه تخف يبقى أكيد هتتكلم وتطلع كل اللى جواها....متعرفش أن البنت دى

حببتها قد أيه...وحاسه أنى اعرفها من سنين مش أول مره

اشوفها أمبارح...ربنا يشفيها ويقومها بالسلامه"

"يارب يا ماما"

ساره قاعده ساكته...بتحاول الدكتوراه تكلمها...

"قوللى يا ساره...مرتاحه مع أياذ وأهله"

"الحمد لله...."

"بصى يا ساره قبل أى سؤال فى حاجات عايزه أقولها لك"



"اتفضلى "

"أكثر حاجة مرهقه ل نفس البنى آدم هو الكتمان لما تكتمى
حاجة أنتى محتاجه تقوليها لحد دى أكثر حاجة تتعبك فى
حاجتين عايز اطلبهم منك أتكلمى وعيطى دول أكثر
حاجة هتريحك متكتميش حاجة جواكى ولا تيجى على
نفسك عشان حد واضح أنك رقيقه أو ووى ... وبتفتحى قلبك
للناس بسرعه وده كان بيسبب لك متاعب كثير فى حياتك
... النهارده عايزاكى تشيلى كل الحواجز والخوف واكسرى
كل الاسوار العالیه أتكلمى كلامك ده هيكون تعبیر عن
رفضك لای ظلم أنتى اتعرضتى له ما تسكتيش
ومتستسلميش انا عايزاكى تعتبرينى مش موجوده معاكى
وانك بتكلمى نفسك أو بتكتبى كل اللى جواكى على ورق
... وأتأكدى أن كل اللى بتقوليه مفيش حد هيعرف عنه حاجة
.... جاهزه ؟ "

بتشاور ساره براسها انها جاهزه بتكمل الدكتور وتقولها ...
"انا مش هسأل أنتى أتكلمى ... أتكلمى عن اى حاجة جواكى "

أدهم قاعد جنب سحر فى أوضتها بعد ما خرجت من العمليات
.... ومنى واقفه جنب السرير سحر بتقول كلام تحت تأثير
البنج

"أدهم هيعرف ... انا خايفه ... خليكى جنبى .. أدهم ... أدهم
هيعرف ... منى ... متسبينيش "



أدهم بيص ل منى وبيقولها....

"هى بتقول ايه؟"

"دى تخاريف من البنج... ربنا يصبرها... انا مش عارفه هتعمل

ايه بعد ما تعرف"

بيخبط الباب وبتدخل الدكتوراه.... بتقرب من أدهم وبتدى له

ورقه وبتقوله

"محتاجين العلاج ده ضرورى"

"ايه ده يا دكتور... دى شويه مهدئات للأعصاب... وفيتامينات

عشان الدم اللى نزل منها... متقلقش.. أن شاء الله هتكن كويسه

"

بيخرج ادهم عشان يجيب الادويه المطلوبه وبيقفل الباب وراه

....منى بتقول للدكتوراه....

"الحمد لله... أدهم محسش بحاجه.... بس لازم تفوق بسرعه

والا هتودينا فى ستين داهيه.... بتقول حاجات غريبه بسبب البنج

"

"الظاهر أن دكتور البنج أتوصى بيها... مع أنى منبهه عليه أن

يديلها نسبه بسيطه.... المهم أول ما تفوق تاخدوها وتخرجوا من

المستشفى بسرعه.... انا عملت كل ده عشانك يا منى.... جوزها

لو أكتشف أننا كذبنا عليه ممكن يودينا كلنا فى ستين داهيه

"



فى نفس الوقت بيتفتح الباب الاتنين بيصوا بيلاقوا ادهم واقف
على الباب وبيصلهممنى والدكتور بيصوله ومش قادرين
يتكلموامنى بتقول ل ادهم ..

"خير يا ادهم ...رجعت ليه "

بيدخل ادهم وهو بيقول ل منى

"نسيت الموبايل بتاعى ...فرجعت عشان أخده "

بياخد ادهم الموبايل بتاعه من جنب السرير وبيطلع مره ثانيه
وبيقفل الباببتخرج وراه منى عشان تتأكد أنه مشى المره
دىبترجع وبتقفل البابالدكتور بتقولها ...

"تفتكرى سمع كلامنادى تبقى مصيبه "

"ماعتقدش انه سمع حاجهانا عارفه ادهم ...لو كان سمع
حاجه مكنش هيبقى هادى كده ...كفايه كلام فى الموضوع
ده دلوقتى ...أحسن يرجع تانى "

"انا خارجه يا منىبس لو حصل اى حاجه أنا هنكر ...

والحمد لله أنكوا مش مسبوتين فى ملفات دخول المستشفى "

"انتى بتقولى ايهافرضى ادهم سأل اوراق يسأل على حساب
المستشفى "

"ودى حاجه تعدى علياانا كلمت الحسابات وقولتلهم على
اسم سحر وقولتلهم لو حد سأل على حسابها ...قوله الحساب
مدفوعوأكيد اللى هيكون دفع الحساب أنتى ...مفيش حد
معاها غيرك يعنى "

"انا خايفه يغلطوا فى حاجهوساعتها بقى هنروح فى داهيه "



"متقلقيش.... كل واحد فيهم واخذ تمن اللى بيعمله ده... ولا
 انتى فاكهه أن الفلوس دى هاخدها لوحدى"
 "زى ما قولنالك... مش مشكله الفلوس.... اهم حاجه الموضوع ده
 يعدى على خير"

"ما تعلقيش... ما تسيش تقوليلها تتصرف أزاى بعد ما تفوق
 ...عشان يتأكد أنه خارج من الملييات فعلا.... انا ماشيه دلوقتي
 عشان فى حاله فى العمليات مستنى"
 "شكرا على كل اللى عملتية معانا"

بتخرج الدكتوراه من الاوضه....ومنى بترجع تقعد جنب سحر
 وبتحاول تفوقها قبل رجوع أدهم ...

.....

أدهم ماشى فى طرقة المستشفى... مستغرب من شكل منى
 والدكتور وبيقول ل نفسه ...

"هم أتخضوا كده ليه زى ما يكونوا شافوا عفريت"

بيمشى أدهم لحد ما وصل عند صيدلية المستشفى... بياخد
 دكتور الصيدليه الروشته من أدهم وبيدخل جيبه الادويه
 ...أدهم بي فكر هيعمل ايه فى سحر وهيرجع بيها البيت أزاى
 ...ولو سألوه... هيقولهم ايه.... بعد تفكير طويل بيلاقى أن
 مفيش حل قدامه غير انها تقعد عند أهلها... بيمسكه تليفونه
 وبيصل ب مامته....

"الو... ايا يا ماما يا حبيبتي... أنتى فىن وايه الصوت اللى جنبك
 ده..... اها... كنت عايز أقولك أن سحر مامتها تعبت شويه



وهتقعد معاها ولحتمال أتأخر انا كمان... ماشى يا حبيبتى
... مش عايزه حاجه... مع السلامه "

بيقرب الدكتور من ادهم وف ايده العلاج.... بياخد ادهم العلاج
وبيحاسب عليه وبيمشى..... بيوصل ادهم عن الاوضه
..... بيخبط ويفتح الباب ويدخل... بيلاقى سحر فايقه ومنى
قاعده جنبها.... سحر أول ما شافت ادهم بتمثل أنها بتعيط....
"شوفت... شوفت اللى حصلى يا ادهم.. أبنا..."

بتعيط سحر وبتطبط عليها منى وبتقولها....
"أهدى يا سحر... متعمليش فى نفسك كده... ربنا يعوضك يا
حبيبتى.... العياط ده مش كويسه عليكى... أنتى لسه خارجه
من عمليات"

بيقرب منها ادهم وبيمسك أيدها والدموع بتلمع فى عينه...
"ربنا يعوض علينا يا سحر.... متعمليش فى نفسك كده... ان
شاء الله ربنا هيرزقنا بأولاد وبنات كثير.... وبعدين ده هيكون
سب فى دخولك الجنه"

بيتحول عياط سحر من تمثيل ل حقيقه بعد ما شافت دموع
أدهم..... بتضغط على أيد ادهم وبتقوله....
"سامحنى يا ادهم... أرجوك سامحنى"....

"اسامحك علي أيه يا سحر.... أنتى ملكيش ذنب فى اللى حصل
....."

بتدخل منى فى الكلام وبتخاف ان سحر تعترف ل ادهم بكل حاج
فى لحظة الضعف دى....



"جرا ايه يا جماعه... فيه ايه يا أدهم.... أنت المفروض تهديها"
بيرد أدهم ويقول....

"خلاص... انا مش هعيط.... وانتى كمان يا سحر بطلى عياط"
..."

بتكلم منى كلامه وبتقول ل أدهم....

"هى سحر بعد ما تخرج من المستشفى هتروح فين يا أدهم"

"هتروح فين أزاي..... هوديتها تقعد عند مامتها كام يوم لحد ما
تبقى كويسه"

"ولو سألوك هتقولهم ايه؟"

بيسكت أدهم... بتكلم منى كلامها وبتقوله....

"أنا بقول تيجى تقعد معايا الكلام يوم دول.... سحر مش هينفع
ل تقعد ما أهلك ولا أهلها لأن مفيش حد منهم يعرف حاجه عن

الموضوع"

"بس..."

"بس ايه... متقلقش أنا عايشه انا وماما بس.... وهتقدر تشوفها
فى أى وقت طبعا"

أدهم محتار بيص ل سحر وبيمسح دموعها وبيقولها...

"رأيتك ايه يا سحر...."

"منى عندها حق..."

"خلاص هنخرج من هنا على بيت منى.... انا هروح ادفع

الحساب واشوف إجراءات الخروج"



بترد منى بسرعه

"أدهم ... انا دفعت حساب المستفى ..."

"ليه كده يا منى"

"كانوا محتاجين فلوس تحت الحساب ... نزلت سحبت فلوس

من البنك ودفعت الحساب كله "

"دفعتى كام "

"مش وقته الكلام فى الحاجات دي يا ادهم ... روح دلوقتى خلص

أجراءات الخروج عبال أنا ما أجهز سحر "

بيخرج أدهم وبيقفل الباب وراه ... بتقرب منى من سحر

وبتقولها

"اللى انتى بتعمليه ده ... كنت هتبوظى كل حاجه "

"أدهم صعبان عليا أووى يا منى انا مش عارفه أنا أزاى قدرت

أعمل فيه كده شايفه كان خايف عليا أزاى ؟"

"أدهم طيب يا سحر ... بس انتى اللى غلطتى باللى عملتية ده

.... ولازم تتحملى نتجت غلطك قومى . قومى غيرى هدومك

عشان نخرج منها بسرعه "

بتقوم سحر تغير هدومها ودموعها بتنزل من عنياها وبتندم على

اللى عملته فى ادهم وبتقول

"سامحنى يا رب "

.....



الدكتور قاعده بتبص ل ساره ومستنياها تتكلم.... ساره قاعده ساكته ومش بتتكلم... فجأه بتظهر أبتسامه بسيطه على وش ساره وبعدها بتقول....

"كنت عايشه أسعد أيام حياتى.....وأهلى كمان كانوا سعدا بيا وكانوا بينفذوا لى أى حاجه أطلبها وكانوا بيحبونى أووى....وكانوا فخورين بيا أنى هبقى دكتوراه....انا كمان كنتى بحبهم أووى بس كنت بحبه هو أكثر"

"هو مين ؟؟"

"من أول مره حاول يكلمنى فيها وانا ضربته بالقلم وانا بحبه.....بس هو مبطلش حاول يكلمنى تانى وثالث....بس مقدرتش...مقدرتش أقاوم أكثر من كده....كلمته وسلمتله قلبى....وكنت مستعده أعمل اى حاجه عشان أفضل جنبه....عمري ما كدبت ولا كنت بحب الكذب...حببته عشان اعرف اقابله.....لما كنت بشوفه كنت بحس أن مفيش حد غيرنا فى الدنيا....مكنتش بسمع ولا بشوف حد غيره وهو معايا....كنت لما بسببه بفضل اعد الثوانى والدقايق لحد ما اشوفه تانى.....أدمنتاه...أيوه هو ده الصحيح له....أدمنتاه"

"بتتكلمى عن مين يا ساره....مين اللى كنتى بتحببته بالشكل ده ؟"

"سليم"

"مين سليم ؟....أتعرفت عليه فىن وحصل أيه بينكوا بالظبط...اتكلمى يا ساره"



رجاء.....

قاعده فى المستشفى مستنيه خروج ساره....أياد بيقر بمنها
وبيسألها....

"لسه مخرجتش يا ماما؟"

"لسه يا بنى"

"يبقى أكيد أتكلمت....لو متكلمتش كنت زمانها خرجت"

"الحمد لله يا بنى...ربنا يشفيها"

"معلش يا ماما يا حبيبتى تعبتك معايا"

"ولا يهملك يا بنى....تعرف أن البنت ده بقت بتسلىنى وانا هتعود"

عليها كده....فى افتره الاخيره دى كنت حاسه انى لوحدى

...كل واحد منكوا مشغول فى حياته....ربنا بعلى البنت دى

عشان أحس أنى لسه ليه لازمه فى الدنيا"

"ليه بتقولى كده يا ماما....أنتى عارفه اننا بنحبك ومنقدرش

نستغنى عنك"

"انا عارفه يا بنى أنه غصب عنكوا ومش زعلانه منكوا.....انا

كل اللى بتمناه دلوقتى أنى اساعد ساره انى تخف وتبقى

كويسه"

بتيجى ممرضه وبتنادى على أياد....

"دكتور أياد...فى حاله لازم حضرتك تشوفها"

"حاضر جاى....معلش يا ماما...انا لازم امشى دلوقتى

...هشوف الحاله وارجعلك تانى"



"روح يا بنى متعطش نفسك انت.... انا هستنى ساره لحد ما
تخرج وهاخذها ونمشى... هبقى اتصل بيك واحنا خارجين"
بيمشى أيا د ورجاء بتفضل قاعد مستتية ساره..... رجاء بتبص
على الناس اللى رايعه وجايه قدامها... بيلفت نظرها راجل فى
الخمسينات شعره الابيض أكثر من الاسود... وماشى جنبه شاب
فى العشرينات.... بتبصلهم.. كل الراجل والشاب اللى ماشى
معاه ما يقربوا منها وتوضح معالمهم بتستغرب رجاء وبتقول ل
نفسها.....

"لا... مستحيل... مش هو... لالا... أكيد مش هو"
بيعدوا من قدامها والشاب بيقول ل الراجل اللى معاه....
"يا بابا كنت قعدت كمان يوم أو اتنين لحد ما أظمن عليك"
"يا بنى بقولك أنا كويس متقلقش عليا.... انا زى البومب وبعد
انا بزهدق من قاعدة المستشفى دى"
"انت حر يا بابا... بس لو تعبت تانى هنرجع وساعتها مش
هتخرج الا بأمر الدكاتره"
بيبعدوا عنها وهى مستغربه ومش قادر تصدق اللى شافته ولا
اللى سمعته وبتقول ل نفسها....
"معقول يكون هو.... بس آخر حاجه عرفتها عنه أنه مش هيرجع
مصر تانى"

.....
ادهم بعد ما وصل سحر عند منى وقاعد معاها فى الاوضه....
"عامله ايه دلوقتى يا حبيبتى"



"الحمد لله يا أدهم"

"لو أحتجتى اى حاجه كلمينى فى اى وقت أن شالله الفجر
حتى.... وهكون عندك خلال خمس دقائق"

"ربنا يخليك ليا يا أدهم"

"خلى بالك على نفسك ومنتحركيش... وانا هكلمك علطول
وهجيك كل يوم"

"متقلقش يا أدهم.... سحر فى عنيا الاتنين... ولو أحتاجت اى
حاجه أنا معاها"

"عارف يا منى... ربنا يخليكى.... مش عارف هرد جمالك دى
ازاى"

"جمائل أيه بس.... سحر دى أختى والاخوات مفيش بينهم
جمائل"

"ربنا يخليكوا لبعض... انا همشى دلوقتى وهكلمك بالليل
أكمن عليكى وبكره أن شاء الله هجيك.... مش محتاجين اى
حاجه أجيبهالكوا"

بترد منى وبتقوله ...

"ربنا يخليك يا ادهم... كل حاجه موجوده... واكيد لو أحتجنا
حاجه هنقولك"

بيقرب أدهم من سحر وبيبوسها من خدها وبيقولها....
"هتوحشيني"

بيبتسم لها... بترد عليه سحر وبتقوله ...



"وانت كمان... خلى بالك من نفس وسوق بالراحه "
 بيستأذن أدهم ويبيخرج وبتوصله منى لحد الباب وبترجع
 ...بتدخل الاوضه بتلاقى سحر بتعيط
 "فى أيه يا سحر... انتى مش هتبطلى عياط... ادهم مشى
 خلاص "

"انا مكنتش عارفه ان الموضوع ده هياثر فى ادهم بالشكل ده "
 "الموضع ده بالذات بياثر فى أى حد ".....

"تصدقى انا اول مره أحس أن أنا زباله أووى كده ومستحقش
 أدهم.... أكيد كان يستاهل واحده أحسن منى بكثير.... كان
 نفسى اخليه فرحان ومبسوط... بس بغبائى بوظت كل حاجه "
 "خلاص بى يا سحر.... اللى فات خلاص مش هنقدر نغير
 ...المهم لازم تعوضيه عن كل اللى عملتيه فيه "
 "ربنا يسامحنى ويقدرنى على سعادته طول ما انا جنبه "

.....

ساره قاعده وبتكمل كلامها

"أتعرفت عليه فى الكليه.... هو أصلى بلدياتى.... من المنيا
عائلتنا أ:بر عيلتين فى المنيا كلها... وكان معايا فى نفس
 الجامعه.... بعد محاولات كتير منه أنه يكلمى... حددنا ميعاد
 نتقابل فيه فى الجامعه... كانت أول مره اتكلم مع شاب
كنت حاسه بدقات قلبى وكنت بخاف يسمع صوتته من قوته
 فى اليوم ده كان اسعد يوم فى حياتى.... مقدرتش أنام
 فضلت سهرانه طول الليل... بفر هلبس ايه وهقوله ايه أول ما



اشوفه... وهنروح فين... بس النوم غلبنى بعد الفجر وصحيت
على صوت جدتى وهى بتصحينى.....
....فلاش باك....

"ساره... ساره يا حبيبتي... اصحى يلا يا صنايا هتتأخرى على
جامعتك"

قومت مفزوعه بصيت فى الساعه بسرعه.... لقيت تيته بتقولى
...

"الساعه سابعه... اصحى كده واغسلى وشك وتعالى عشان
تفطرى"

قومت بسرعه دخلت الحمام وغسلت وشى واسنانى وخرجت
بسرعه لقيت تيته وخالى قاعدين على السفره بيظفروا...

"صباح الخير يا خالو... صباح الخير يا تيته"

"صباح الخير... بس بلاش كلمه خالودى... مفيش

حده يصدق انى عندى بنت أخت كبيره وزى القمره كده"

"عندك حق... مش معقول يكون عندك 30 سنه وعندك بنت
اخطك كبيره كده"

"اقعد يا صنايا افطرى عشان متتأخريش"

"مليش نفس يا تيته... انا هغير هدومى بسرعه واخرج أنتى

عارفه المواصلات زحمه أووى الصبح"

دخلت غيرت هدومى بسرعه وقعدت ابص فى المرآيه.... لا اول

مره أحس انى مش عارفه أظبط ميكاجى ولا عارفه اظبط

شعرى.... كنت هتجنن وقفت أكثر من نص ساعه لحد ما



حسيت أنى راضيه عن نفسى الى حد ما.... خرجت لقيت تيه
بتقولى ..

"خدى السندوتشات دى معاكى .."

"سندوتشات ايه يا تيته... هو انا رايحه حضانه... وبعدين ما
تقلقيش عليا.. هفطر مع سهى"

وانا خارجه لقيت خالى بيقولى

"استنى اوصلك فى طريقه"

"هاخد تاكسى... مش عايزه آخرك على شغلك"

خرجت بسرعه وركبت تاكسى ورحت الجامعه.... أول ما
دخلت الجامعه كنت بدور بعنيا بين شباب الجامعه كلهم عليه
.... بس ملقتهوش.... فقررت أحضر المحاضره... ولسه هدخل
المدرج لقيته بينادى عليا

"ساره"

بصيت له... أول ما شوفته حسيت أنى طايره أوجه مد أيده
عشان يسلم عليا.... واول ما أيدي لمست أيدي كنت حاسه انه
هيغم عليا

"عامله ايه"

"الحمد لله"

"معلش أتأخرت... الطريقه كان زحمه أووى"

"ولا يهملك"

"تعالى نقعد فى الكافتيريا"



واحنا ماشين فى الطريق قعد يقولى كلام كنت بشوفه فى
الافلام بس....كنت حاسه أنى مش قادره أتكلم ولا ارد عليه
"انتى مش بتتكلمى ليه "

"هقول ايه "

"اى حاجه ...انا عايز اسمع صوتكأنتى عارفه أكثر حاجه
حببتها فيكى أيه ؟"
"ايه ؟"

"أدبكبرغم انك مختلفه عن البنات اللى فى بلدنا واللى
يشوفك يقول أنك أسكدرانيهبس أخلاقك متغيرتش
....عمرى ما شوفتك بتتكلمى مع حدمن أول مره شوفتك
فيها فى الكليه وعرفت أنى بلدياتى وانا كنت مراقبك
...وفرحت جدا أنك ملكيش علاقه بأى شاب وانك مبتلميس الا
مع صحبتك بس "

كنت حاسه ان احسن راجل قابلته فى حياتىهو اقنعنى بكده
....بس بعد كده أكتشفت أنى كنت غلطانه

بتلكم الدكتور وبتقول ل ساره

"ساره ...أنتى كويسه "

"انا كويسه "

"خلاص كفايه كده النهارده ...اشوفك الجلسة الجايه ...مع
الالتزام طبعا بالادويه اللى بتاخذها ...دى هتساعدنا جدا "
"بس انا ساعات بحس بصداع جامد "....



"ده طبيعى.... شويه وهى روح لوحده... عندى تطلب واحد منك

بس "

"أفضلى "

"ما تقعديش لوحدهك "

"ايه؟ "

"قصدى أقعدى دايمًا مع حد... أتكلمى واضحى وهزر.... ما

تديش فرصه لعقلك أنى يضغط عليكى ويعيش فى الحزن والهم

دايمًا.... قاومى... أنتى فى معركة ضد نفسك ولازم تكسبها

بأى طريقه "

.....

أدهم فى عربيته.... وهو بيسوق بتيجى على باله مامته وانها

ممكّن تتصل بمامته سحر عشان تظمنع ليها وساعتها كتتكشف

كل حاجه.... بيتصل ادهم ب رجاء بسرعه... بس تليفونها غير

متاح.... بيتصل ب أياذ....

"الو.... أيوه يا أياذ... ماما لسه عندك ولا روح ت... طب قولها

تستنى... انا هعدى عليها واخدهم ونروح سوا... خليههم يستنوني

.... لا مش هتأخر انا قريب من المستشفى.... مع السلامه "

بيسرع أدهم بالعربيه عشان يلحق رجاء.... بعد 5 دقائق بيوصل

المستشفى بينزل من عربيته ويبدخل المستشفى... بيتصل بأياذ

مره تانيه....

"ايوه يا أياذ... أنتوا فين... أه خلاص شوفتكو... انا واقف عن

الباب "



"بتقرب رجاء وساره وأياد من أدهم

رجاء "جيت ليه يابنى وتعبت نفسك ..أحنا كنا هناخد تاكسى
وهنروح "

أدهم "مفيش تعب ولا حاجهان كنت قريب من المستشفى
فقولت أعدى عليكوا ونروح سوا ...يلا بينا "

أياد "مش عايزين حاجهساره مش محتاجى حاجه "
ساره "شكرا "

رجاء "متأخريش يا أيادهستناك عشان نتعشى سوا "

بيخرج أدهم ووراه رجاء وماسكه أيد ساره ...بيفتح الباب وبتقعد
رجاء وساره فى الكرسى الخلفى ...بيركب ادهم وبيمشى
بالعربيهرجاء بتسأل أدهم ...

"حماتك عامله أيه يابنى "

"تعبانه أووى يا ماما "....

"ربنا يشفيهاأكيد سحر قلقانه عليها "

"مبطلتش عياط وطلبت منى تقعد معاها كام يوم لحد ما تبقى
كويسه "

"ربنا يقومها بالسلامهواجب علينا نروح نزورها أو على الاقل
نتصل نطمئن عليها "

"أأأأانا قولتلها أنك بتسلمى عليها ...اصل الدكتور مانع
عنها الزيارات والكلام الكثير "



"يااه... للدرجادى... واضح أن حالتها صعبه... ربنا يشى كل مريض"

بيحاول ادهم يغير الموضوع... ببص ل ساره فى المرايه وبيقولها

"حمدلله على السلامه يااا"....

بترد رجاء وبتقوله

"ساره... أسمها ساره"

"حمدلله على السلامه يا ساره.... أنتى تعبتى تانى ولا ايه؟"

بترد رجاء وبتقوله ...

"لا دة كانت جلستة علاج نفسى"....

"ربنا يشفيكى يارب.... تقومى بالسلامه"

بيدور الكلام بين أدهم ورجاء عن ساره وساره مش بترد غير على

قد السؤال..... بعد نص ساعه بيوصلوا الفيلا... بتنزل رجاء

وبتاخذ أيد ساره وبيدخلوا الفيلا... وبيدخل وراهم أدهم

.... أدهم بيقتعد فى الانتريه ورجاء بتقول ل ساره ...

"اقعدى يابنتى استريحى"

"معلش كنت عايزه ادخل استري على السرير شويه"

"ليه يابنتى مش هتاكلى معانا"

"لا مليش نفسى"

"طيب تعالى يا حبيبتى دخلك أوضتك"



بتمشى رجاء وساره ناحية الاوضه....أدهم بيبيص ل ساره
وبيفكر هيقدر يتكلم معاها ازاي ويقنعها انها تسبب الفيلا بدل
ما يفضحا وكل يعرف انها كانت في بيت دعاره.....على آخر
السلام واقف محمد بيبيص ل أدهم ومركز معاه....بيلاقي أدهم
مرطر مع ساره....بيبيص ل ساره ويقول ل نفسه

"هو بيصلها كده ليه؟....هو عينه منها هو كمان ولا ايه؟"

وبعد تفكير بيوصل محمد لمعلومه مهمه جدا ...

"ممکن تكون البنت اللى بتهدد أدهم هي ساره....مش معقول

....طب هتكون تعرفه منين وبتهدده بأيه...لو الموضوع ده

حقيقى يبقى نهايتك قربت يا أدهم"

.....

ساره قاعده فى اوضتها....بتفكر فى اللى حصلها النهارده
وقلقانه وخايفه من اللى هتقوله بعد كده وعشان تشجع نفسها
أنها تتكلم كانت بتقول ل نفسها

"لازم أتكلم....يعنى هيحصلى أيه اكر من اللى حصل...لازم

أمحى الخوف من حياتى....هقول كل حاجه...عشان أقدر

أكمل حياتى الجايه حره....من غير قيود ولا ماضى بيطاردنى

.....طب وأهلك يا ساره....هرجعلهم...مفيش قدامى حل تانى

.....وهحكيلهم على كل اللى حصلى....وهم أكيد

هيصدقونى وهيقفوا جنبى....وحتى لو مصدقونيش وقتلونى

....أكيد هيكون أرحم ليا من العيشه بعيد عنهم"



بيخبط الباب وبتدخل رجاء ومعاها صينيه عليها العشا ل ساره

....

"يلا يا ساره عشان تتعشى"

"هى الساعه كام دلوقتى"

"الساعه 9 أنا قولت أجيبك الاكل وأكلك قبل ماتنامى"

بتتعد رجاء جنب ساره وبتأكلها

"مش عارفه أقولك ايه من غيرك كنت هعمل ايه"

"متقوليش كده يابنتى.... أنتى عشان طيبه... ربنا بيقف

جنبك"

"هى أروى فىن ما شوفتهاش من ساعه ما كانت قاعده معانا

الصبح"

"اروى بتجهز العشا... سعديه استأذنت منى عشان تروح بدرى

النهارد"

ساره حاسه أن رجاء عايزه تقولها حاجه ... بس متردده ... بتسألها

ساره وبتقولها

"هو فيه حاجه؟"

"حاجه ايه يابنتى"

"مش عارفه بس حاسه أنك عايز تقولى حاجه"

بتسكت رجاء شويه وبعدها بتقول ل ساره

"رجع مصر تانى"

"هو مين ده؟"



"حسين..."

"أبن عمك اللى كنتى بتحبينه!!"

"وطى صوتك لحد يسمعنا"

"عرفتى أزاى؟"

"شوفته فى المستشفى... لما كنتى عند الدكتور جوه.... عدى

عليها هو وأبنة.... هو ماخدش باله منى ولا عرفنى.... بس أنا

عرفته.... للحظه حسيت انه رجعت لورا 35 سنه"

"وعملتى ايه"

"ولا حاجه.. خرج هو وابنه من المستشفى وانا مقدرتش اتحرك

من مكانى"

"وايه اللى عرفك أنه هو... ممكن يكون حد شبهه.... فانت سنين

كثير وأكيد شكله أتغير"

"هو شكله أتغير... بس انا عرفته.... انا شكيت أنى أكون بتخيل

بعد الكلام اللى قولتهولك الصبح.... بس لا... انا متأكد انه هو

"

"وهتعملى ايه دلوقتى؟"

"هعمل ايه...!! ولا حاجه... خلاص يابنتى... عمرنا راح

ومبقاش ملكنا... انا كبرت خلاص مش لسه بنت العشرين اللى

هتدور على حبيبها"

"مش انتى قولتلى أتمتعى بحايتك ومتسيببش لحظه تمر الا

وانتى سعيده"



"ده بالنسبه ليكى... انتى لسه صغيره وقدامك حياه طويله
.... لكن أنا خلاص"

"ليه بتقولى كده... زى ما بيقولوا الشباب شباب القلب... وانتى
لسه عايشه ماموتيش... انتى أديتى رسالتك مع ولادك... أنتى
كمان استمتعى بحياتك لآخر يوم فى عمرك"

بيخبط الباب وبتدخل أروى... رجاء بتحس بأرتباك ...

"فى حاجه يا أروى"

"العشا جاهز يا ماما"

"أياد جه ولا لسه"

"ايوه.. وكلنا مستنينك على السفره..."

"ماشى أنا جايه وراكى"

أروى بتخرج من الاوضه وبتقفل الباب وراها.... بتفكر فى اللى
بيحصل بين مامتها وبين ساره وبتقول ل نفسها ...

"فى ايه بين ماما وساره..... دايمًا قاعدين لوحدهم وبيتكلموا

...ولم أقرب منهم أو اقعد معاهم بيقوا ساكتين.... كده يا

ماما.. بقى فى اسرار عليا ومع مين... مع واحده منعرفش عنها
حاجه"

بتقرب أروى من السفره....أياد بيسأل أروى ...

"ماما فين؟"

"قاعده مع ساره فى أوضتها"

"وساره عامله ايه كويسه"



"معرفش"

أروى بدأت تحس ان ساره هتاخذ مامتها منها....أدهم كل ما
يسمع اسم ساره يسرح ويفكر هيعمل ايه معاها.....محمد
مركز مع أدهم وملاحظ التغييرات اللى بتحصله لما بيسمع أو
يشوف ساره...بتخرج رجاء من أوضة ساره وبتقعد معاها على
السفره.....أياد بيسأل رجاء وبيقولها ...

"ساره عامله ايه يا ماما"

رجاء "كويسه يابنى....أبقى أدخلى أقعدى معاها شويه يا أروى
...عايزه تتكلم معاكى"

أروى "انا تعبانه...هتعى وانام"

رجاء "تعبانه مالك يا بنتى"

أروى "شوية صداة....هاخذ مسكن وانام"

أياد بيوجه كلامه ل أدهم.....

"هى سحر فىن يا أدهم"

أدهم "مامتها تعبانه وهتقعد معاها كام يوم"

رجاء "كلمتها يا أدهم...لازم تحس انك جنبها يابنى فى وقت
زى ده"

أدهم "كلمتها مرتين...وقالتلى أنهم كويسين الحمد لله"

رجاء "ربنا يقومها بالسلامه يابنى ويظمن سحر عليها"

أدهم "يارب يا ماما"



بعد العشا ادهم بيستان وبيخرج يقعد فى الجنينه وأياد
بيطلب من رجاء تدخل معاه عند ساره أروى ومحمد قاعدين
على السفره أروى بتقول ل محمد

"يلا بينا يا محمد ... انا تعبانه وعائزه أنام"

"أطلعى أنتى يا حبيبتى... أنا هخرج أشم هوا فى الجنينه وهاجى
وراكى"

بتطلع أروى أوضتها وهى حاسه بخنقه بعد علاقة ساره ومامتها
ومستغربه من تطور علاقة مامتها ب ساره بسرعه كده
..... بيخرج محمد من الفيلا بيلاقى ادهم قاعد وبيبص
للسما أدهم بياخد باله من محمد وهو يقرب منه بس
بيتجاهله يقرب محمد أكثر من أدهم وبيقوله ...

"ممكن أقعد معاك يا أدهم"

أدهم مش بيرد ومستمر فى نظره للسما ... يقعد محمد
وبيحاول يفكر فى طريقه يبدأ بيها أنتقامه من أدهم يقول
ل أدهم ...

"كنت عايز أشكرك على الوظيفه"

بيبص له أدهم باستغراب ...

"وظيفته آيه اه قصدك المدرسه يارب بس تكون قد

المسئوليه ومتحرجنيش مع الراجل"

محمد بيتنرفز من طريقته أدهم

"متقلقش ... ان شاء الله هكون قدها"

محمد بيحاول يشوف رد فعل أدهم



"ماما وأياد دخلوا عند ساره... واضح أنها بنت غلبانه وطيبه
ماما علطول معاها واياد كمان... واضح أن أياد بيحبها"
 بيتترفز أدهم من كلام محمد....بيقف أدهم وبيقوله....
 "أياد مبيحبش حد....وبعدين أنت مالك يحبها ولا لا....
 ماتدخلش فى اللى ملكش فيه....وأعرف حدودك كويس
شئ بارد"

بيمشى أدهم ويدخل الفيلا...محمد بيبيص ل أدهم وهو
 بيضحك ...

"حدودى...!! ماشى يا أدهم...أنا هعرفك حدودى كويس
المهم انى أتأكدت من اللى أنا عايزه....نيجى بقى للخطوه
 التانيه"

أدهم بيدخل الفيلا...قبل ما يوصل السلم بيسمع صوت ضحك
 أياد ومامته...بيبيص بيلاقى الباب مفتوح وساره
 مبتسمه....بيبيص عليهم من بعيد وبيتترفز لما يشوف المنظر ده
 ...بيطلع أوضته بسرعه وبيقول لنفسه....

"البنت لازم تمشى من هنا فى اسرع وقت...مينفعش تقعد هنا
 أكثر من كده"

.....

سحر قاعده مع منى

"مالك يا سحر"



"حاسه أن ضميرى بيئنبنى على اللى عملته ده.... مش كفاييه
انى كذبت لا كمان خليت أدهم يزعل بسببى.... بسبب كذبه
ملهاش وجود"

"معلش يا سحر.... اللى حصل حصل... وبعدين المفروض
تكونى مبسوطه أن ادهم بيحبك وكان خايف عليكى وكان عايز
يكون له ابن منك.... لو حد غيره متعرفيش كان هيتصرف
أزاي؟"

"تصدقى انا كنت بتمنى انى أكون حامل بجد.... مكنش
نفسى اشوفه زعلان كده"

"ربنا ان شاء الله هيكرمكوا ويرزقوا بأولاد كتير وهتعيشوا
مبسوطين يأذن الله"
"يارب يا منى..."

بتمسك سحر تليفونها... منى بتسألها...
"هتكلمى مين؟"

"هكلم ماما... وحشتنى أووى هى وبابا وخايفه يروحوا الفيلا
وانا مش موجوده وتبقى مصيبه... الو... أزيك يا ماما يا حبيبتى
... أنتى كمان وحشتينى أووى.... بابا عامل ايه.... كنت
هاجيلكوا النهارده بس حصلت ظروف ومقدرتش أجي... بكره
هاجى عشان وحشتونى أووى.... ادهم كويس... بيسلم عليكى
... لا هو مش جنبى.... دخل الحمام.... سلميلى على بابا لحد ما
اشوفه.... مع السلامه"



"بصى بقى يا سحر....عشان ادهم يصدق الموضوع أكثر لازم
تفضلى فتره مبينه له أنك زعلانه....مش معقول واحده هتفقد
الجنين وهتكون عاديه"

"متقلقيش عليا...انا عارفه كويس هعمل ايه...انا هرجع
الفيلا بعد بكره..كفايه يومين...انا مش هقدر ابعده عن ادهم
أكثر من كده"

"وهتروحي ل مامتك بكره ازاي؟"

"أزاي ايه؟...هروحلهم عادى"

"ولو ادهم جه وملاقيش هنا هنعمل ايه؟"

"هروح بدرى قبل ما يطلع من الشغل....وهبقى أكلمه"

"ربنا يستر يا سحر....بس انا مش عايزه ادهم يشك فى حاجه
بعد كل اللى عملناه ده"

"متقلقيش...انا مش هتأخر"

.....

أياد بيتكلم مع ساره ورجاء.....ساره بتقولهم ...

"انا مش عارفه أشكر كوا ازاي....انا بقالى فتره كبيره أووى
مضحكتش لدرجة انى كنت نسيت الفرحة"

أياد "احنا قولنا ايه....هننسى كل اللى فات وهنبتدى من جديد
..."

رجاء "انا بقى مبسوطه أووى..أنى بسمع الكلام ده منك يا أياد
....ياريت يابنى أنت كمان تبدأ من جديد"



أياد بييص مامته.... وبيستأذن ويخرج من الاوضه... ساره
بتسأل رجاء....

" فى آيه... آيه اللى حصل خلى أياد يمشى "

" مش انتى لوحدك يابنتى اللى كنتى رافضه الحياه.... أياد

كمان كان بيموت بعد اللى حصل لملك "

" ملك... ملك مين "

" ملك خطيبته "

بتبدأ رجاء تحكى كل حاجه ل ساره عن أياد وملك وعن حزن

أياد عليها واحساسه بالذنب وانه السبب فى موتها لحد ما بدأ

يرجع لحياته الطبيعه وان الشغل ساعده انه يرجع زى الاول ...

" وانتى كمان ساعدتيه "

" انا !! "

" أيوه... أياد كان خايف يحصلك حاجه ويكون هو السبب زى ما

كان السبب فى موت ملك زى ما بيقول.... ولما حالتك اتحسنت

فرح أوى.... وبعد ما جيتى قعدتى معانا... انا حاسه أنه أتغير

ورجع أياد بتاع زمان "

ساره بعد ما سمعت كلام رجاء زعلت وفرحت فى نفس الوقت

... زعلت على اللى حصل ل أياد وفرحت أنه فرح أنها بقت

كويسه وانه مهتم بيها حتى لو كان ده ناتج عن احساسه

بالذنب..... واول مره ساره متخافش من وجود راجل معاها فى

نفس المكان ...

.....



بعد مرور بعض الوقت... محمد قاعد على السرير وأروى نايمه جنبه.... محمد يفكر أزاى هيقدر يعرف ساره بتهدد أدهم بأيه... بيقطع تفكير محمد صوت باب أوضه ادهم... بيقوم محمد من مكانه ويفتح الباب بالراحه ويبص... بيلاقى أدهم نازل على السلم وهو بيتسحب ويبص وراه... بيخرج محمد وبيقفل باب أوضته بالراحه.... وببص وراه... بيقف محمد على السلم ويبص على ادهم وببصوفه وهو يقرب من أوضه ساره.....

بيقرب أدهم أيده بتردد عشان يفتح الباب.... ويفتح الباب ببطئ شديد.... بيدخل ببصوف ساره وهى نايمه... ببص لها... وهو بيتحرك بالراحه فى الضلمه بيخبط فى حاجه بتتخض ساره وبتصحى من النوم وبتقول.....

"مين هنا... طنط رجاء؟ طنط رجاء ردى عليا"

بتصرخ ساره من خوفها.... بيخرج أدهم بسرعه من الاوضه... وبيطلع أوضته..... محمد دخل أوضته أول ما سمع صرخه ساره.... وقعد يفكر... ادهم كان بيعمل أيه عندها فى الاوضه..... بيقول ل نفسه....

"ادهم لازم يعرف أنى عارف كل حاجه"....

بينام محمد وبيقدر انه يلعب ادهم على طريقته الخاصه.

.....

تانى يوم الصبح على الفطار.... أروى ومحمد وأياد ورجاء وادهم قاعدين.... بتتكلم أروى وبتقولهم...



"هو فيه حاجه حصلت أمبارح؟"

أياد "حاجه؟... حاجتة أيه"

محمد بيص ل أدهم وبيراقب تصرفاته وارتباكه ...

أروى "محمد بيقول أنه سمع حد بيصرخ بالليل"

رجاء "دى ساره... شكلها كانت بتحلم ان حرامى دخل عليها

الأوضه عشان كده صرخت.... انا صحيت على صرختها

وجريت على أوضتها لقيتها بتعيط... حاولت أهديها واخذتها

تنام معايا فى اوضتى... كانت مصممه وتقولى انه كان فيه حد

فى اوضتها"

أياد "ياريت يا ماما تنامى معاها بعد كده.... موضوع أنها مش

بتشوف أكيد مآثر عليها جامد ومحسسا بالخوف"

رجاء "انا قولتلكها أنى هنام معاها بعد كده... مش هسيبها تنام

لوحدها"

أروى بتتفرز من كلام رجاء عن ساره وبتقولها....

"ساره دى بتدلع... حرامى أيه اللى هيدخل الفيلا... واشمعنى

أوضتها بالذات اللى هيدخلها"

رجاء وأياد بيصولها ومش بيردوا... بتحس أروى بأحراج وانها

مكنش ينفع تقول الكلام ده.... ادهم بيستأذن عشان يروح شغله

.... محمد بيطلب منه انه يوصله فى طريقه.. أروى بتقول ل

محمد....

"انت رايح فين بدرى كده يا محمد"



"هروح للراجل صاحب المدرسه....مش انا قولتك انى اتصلت

بيه وحددت معاه ميعاد عشان أقابله "

أياد "مبروك مقدا يا محمد "

محمد "الله يبارك فيك يا أياد...أنا همشى عشان مخليش أدهم

يستنى كتير..."

بيخرج محمد...بيبص ل أدهم من بعيد وهو قاعد فى العربيه

سرحان بيتسم أبتسامه خبيثه وبيقرب من عربيه أدهم

وبيقرب....بيمشى أدهم بالعربيه...بيبدأ محمد الكلام مع

ادهم ...

"تفتكر ان فيه حرامى دخل الضيلا فعلا "

بيتغير وش ادهم وبيقوله ...

"ممکن ليه لا.....وممكن تكون بتحلم زى ماما ما قالت "

"أزای...اكيد لو دخل حرامى كنت شوفته....انا كنت

سهران طول الليل "

أدهم بيسكت مش عارف يرد يقول أیه...بيكمل محمد كلامه

....

"واضح انك مش قادر تقعد فى أوضتك ومراتك مش فيها

...أمبارح شوفتك وانت خارج من أوضتك ونازل على السلم

....انت كنت رايح فين...أكيد كنت مخنوق وطلعت تشم هوا

فى الجنينه "

بيوقف ادهم عربيته وبيقول ل محمد



"أظن أن طريقك غير طريقى....ممكن تاخذ تاكسى من هنا
....انا متاخر على الشغل ومش هقدر اوصلك"

"ولا يهملك...انا قريب أووى من المكان اللى هروحه....هتمشى
لحد هناك...لسه بدرى على ميعادى مع ساحل المدرسه
....بشكرك مره ثانيه على اللى عملته معايا"

ادهم مش بيرد...بيفتح محمد الباب وبينزل...بيمشى أدهم
بعربيته بسرعه....محمد بيشاور لأدهم وبيضحك ومبسوط انه
قدر يحاصر ادهم ويفهمه انه شاف كل حاجه بطريقه غير
مباشره.....محمد بيسوق عربيته بسرعه وبيقول ل نفسه ...
"أكيد شافنى وانا داخل أوضتها....ايه اللى أنت عملته فى
نفسى ده....بغبائى بدل ما واحد اللى بيهددنى بقوا اتنين .."
بيمسك تليفونه وبيتصل ب وائل...بيلاقى تليفونه غير متاح
...بيرمى تليفونه جنبه على الكرسي وبيقول لنفسه
"انا هعمل ايه دلوقتى"

.....
أياد بيخرج يروح المستشفى.....رجاء بتقول ل سحر ...
"انا هروح أجيب شويّة طلبات للمطبخ وأجى"

"وسعديه فين يا ماما...تروح تجيب هى"

"هروح معاها عشان فى حاجات مش هتعرف تجيبها لوحدها
...المهم خلى بالك من ساره لو صحيت لحد ما ارجع"

"هى ساره دى عيله صغيره يا ماما....اخلى بالى منها ازاي"



" فى آيه يابنتىالبنت مش بتشوفافرضى صحيت
و حبت تروح الحمام أو عايزه حاجه نعمل ايه يعنى ...ولا عشان
خليناها تعيش معاها هنذلها يعنى "

"انا مش قصدى كده يا ماماخلاص هخلى بالى منها "
بتدخل رجاء تغير هدومها واطمنت ان ساره لسه نايمه وبتخرج
.....بتنادى على سعديه وبتاخذها وبيخرجوا ...رجاء ماشيه هى
وسعديهسعديه بتتكلم مع رجاء وبتشكى لها ظروفها الصعبه
وازاي الحياه بقت غاليه والفلوس مش بتكفىبتقرب منهم
عربيه فجأه وبتخبط سعديهبتقف العربيه وبينزله منها
راجل فى أواخر الخمسيناترجاء اول ما شافته وقفت
مكانها ونسيت اللى حصل ل سعديهبيقرب من سعديه
وبيقولها

" أنتى كويسه ...حاسه بحاجهتعالى نروح المستشفى "

بترد سعديه وبتقوله

" الحمد لله انا كويسه "

"المستشفى قريه من هنا "

" خلاص يا سعادة البيه ...محصلش حاجه انا كويسه "

بتقوم سعديه تقف على رجليهابيبص الشخص ده ل رجاء
وبيقولها ..

" انا أسف على اللى حصلغصب عنى "

بترد رجاء وبتقوله ...



"حسين "!!!!

"مينرجاء "!!!

.....

أدهم قاعد فى عربيتهمش قادر يروح الشغل ولا قادر يفكر
فى حاجه بعد اللى بيحصلهبيمسك تليفونه وييتصل ب
سحر

"الووأزيك يا حبيبتى ...عامله أيه ...صحيتك من النوم
....صاحين من بدرى ؟عامله أيه دلوقتىأخذتى العلاج
...وحشتينى ...انا رايح الشغل ...هخلص شغل واعدى عليكى
....مش عايزه اى حاجه ...لو احتجتى حاجه كلمينىمع
السلامه "

ادهم وهو فى طريق للشغل بيغير رأيه وبيقدر انه يعملها مفاجئه
ويروح يفطر مع سحروبيقول ل نفسه ...
"أكيد سحر هتتسط أوووى "

بيغير ادهم طريقه وبيمشى ناحية بيت منىبعد 10دقايق
بيوصل وبيركن عربيته قبل العماره بشويه ...لسه هينزل من
عربيته ...بيشوف سحر وهى واقفه قدام العماره وبتتكلم فى
التليفونبينزل من العربيه وبيقرب من سحرسحر أول
ما شافته ...بطلت كلام فى التليفون وقالتله با ستغراب
"أدهم "!!!

.....



رجاء قاعده مع حسين فى جنينة الفيلا حسين بيبيص ل
 رجاء ومش بيتكلم
 "بتبصلى كده ليه؟"
 "مش مصدق انى شوفتك تانى بعد العمر ده كله"
 "اللقى نصيب أنت رجعت مصر أمته؟"
 "رجعت من سنه فتحت شركه ابنى اللى ماسكها ... تعبت
 من السفر ومقدرتش استحمل أكثر من كده"
 "عمتى قالتلى أنك مش راجع تانى؟"
 "بعد اللى حصل مكنتش هرجع خصوصا بعد ما عرفت أنك
 أتجوزتى"
 "وانت أتجوزت؟"
 "بعد ما عرفت أنك اتجوزتى كرهت كل حاجه فى حياتى
 لدرجه أنى فكرت فى الانتحار بعد فتره أتعرفت على عيله
 مصريه عايشه هناك واتعرفت على بنتهم وبعد كام شهر
 كنا متجوزين"
 "عندك ولاد؟"
 "معنديش غير مراد أبنى دلوقتى هو اللى مسئول عنى بعد
 وفاة مامته؟"
 "ماتت؟!!"



"سرطان.... تعبت كثير وسافرنا برا وجربنا كل حاجه... بس
 ربنا كان أحن عليها مننا... بعد موتها مقدرتش على الغربه
 وقررت أنى أرجع واخلى مراد يكمل حياته فى بلده"
 "ربنا يخليهولك"
 "وانتى عندك ولاد؟"
 "تلاته... أدهم وأياد وأروى"
 "ربنا يخليهملك"
 بتقرب منهم سعديه وماسكه صينيه صغيره عليها قهوه ل حسين

 "اتفضل يا بيه... تؤمرينى بحاجه تانيه يا ست رجاء"
 "روحى أنتى يا سعديه... اشترى كل الحاجات اللى محتاجينها
 أوعى تنسى حاجه.... أروى بتعمل ايه؟"
 "ست أروى قاعده فى الانتريه بتتفرج على التلفزيون"
 بتمشى سعديه.... بتلتفت رجاء بتلاقى حسين بيصلها ويسألها
 ...
 "مبسوطه فى حياتك"
 بتسكت رجاء شويه وبعدها بتقوله.....
 "كل اللى يهمنى دلوقتى هى سعادة ولادى.... طول ما هم
 بخير ومبسوطين أكيد أنا هكون مبسوطه"
 حسين بيص ل رجاء شويه وبيقولها...
 "حبيتيه؟"



"هومين؟"

"جوزك الله يرحمه؟"

.....

سحر بتبص ل أدهم

"أدهم ...!!! أنت مش قولتلى أنك رايح الشغل"

أدهم بيقول ل سحر

"رايحه فين يا سحر وازاى تخرجى وانتى لسه تعبانه"

سحر مش عارفه ترد على أدهم تقوله ايه ولا تخرج من الموقف

ده ازاي ... أدهم بيقولها

"ردى عليا يا سحر ... واقفه كده ليه؟"

بترد سحر وبتحاول تخرج نفسها من الورطه دى ...

"مستنيه منى بتجيب مفاتيح العربيه عشان نسيته فوق"

"ليه رايحين فين؟"

"ماما كلمتنى ومصممه أنه تروح تزورنا فى الفيلا لازم

أروح لها قبل ما تروح الفيلا وتضيع كل اللى عملناه مع أنى

تعبانه ومش قادر اقف"

"وكنتى بتكلمى مين؟"

"كنت بستعجل منى وبقولها تنزل بسرعه عشان مش قادره

أقف"

بتحاول سحر تظهر ل أدهم أنها تعبانه ... بيقرب منها أدهم

وبيسندها بيشوف منى وهى خارجه من العماره بسرعه



وبتقرب منهم.....بتقول ل أدهم

"أيه ده... أنت جيت يا ادهم....سحر قالتلى أنك رايح الشغل"

"غيرت رأيى وقولت أجي أفطر معاكوا"

"طب تعالا نطلع"....

"لا خلاص...خليها مره تانيه....أزاي تخليها تخرج وتقف

لوحدها كده وهى تعبانه يا منى"

منى بتبص ل سحر...وبترد على أدهم

"المفاتيح....نسيت المفاتيح فى الشقه"

سحر بتبص ل منى وبتقولها.....

"خليكى انتى يا منى...أدهم هيوصلنى وبالمرة يسلم على بابا

وماما"

بترد منى عليها وبتقولها....

"لو أدهم عنده شغل خليه يروح عشان ميأخرش وانا هوصلك"

بيرد أدهم وبيقول

"لا أنا مش هروح الشغل النهارده....انا هوصل سحر واقعد

معاها لحد ما أرجعها لك تانى"

"ماشى....أبقى كلمينى يا سحر وطمنينى عليكى....أنا أخذت

اجازه من الشغل النهارده ومش هخرج من البيت"

"شكرا ليكى يا منى...أحنا تعبناكى معانا أوووى....مش عارف

أردلك اللى عملتلك مع سحر ده أزاي؟"



"متقولش كده يا أدهم... سحر دى أختى "

بيستأذن أدهم وبيأخذ سحر وبيركبوا عربيته.... سحر بتركب
العربية وبتحمد ربنا انها قدرت تخرج من الموقف ده.... أدهم
واضح على وشه انه زعلان.... سحر بتلاحظ زعله... بتسأله....

"مالك يا أدهم؟.... فى أيه؟"

"ليه مقولتليش أنك رايحه لما امتك لما كنت بكلمك من شويه يا
سحر "

.....

أروى بتقرب من أوضة ساره بتفتح الباب.... بتلاقى ساره
قاعده على السرير.... بتقرب منها وبتقولها ...

"صباح الخير يا ساره "

"صباح الخير "

"عامله ايه دلوقتى "....

"الحمد لله "

"ماما كانت بتقول أن كان فيه حد فى أوضتك هنا بالليل "

"ايوه أنا كنت نايمه بس حسيت بحد بيفتح الباب وبيقرب منى
وحاجه وقعت على الارض... كنت فاكرها مامتك.... ناديت
عليها بس مفيش حد رد عليا خفت وصرخت.... بعدها لقيت
مامته جايه وحضنتنى وحاولت تهدينى "

"تلاقيكى بس كنتى بتحلمى.... مستحيل حرامى يدخل هنا
ومفيش حد يحس بيه ".....



"انا متأكد ان فيه حد دخل الاوضه وانا نايمه ومتأكد انى
مكنتش بحلم"

"على العموم حصل خير والحمد لله أنك كويسه"
"الحمد لله....هى مامتك فين؟"

"ماما مش هنا...لو عايزه تظرى أنا ممكن احضرك الفطار
...ولا أنتى مبتحبيش تاكلى الا من أيد ماما"

"ليه بتقولى كده....انا بس مش عايزه اتعبك أو يكون وراكى
حاجه واعطالك"

"لا ما تخافيش مفيش ورايا حاجه ومفيش تعب"

بتخرج أروى من الاوضه....ساره حسست أن أسلوب أروى متغير
معاها...بس هى مش عارفه ايه سبب التغير ده...بتقول لنفسها
....

"ممكن تكون زعلانه من حاجه أو متخانقه مع جوزها"
أروى بتقرب من المطبخ وهى غضبانه من تعلق ساره ب أمها زياده
عن اللزوم ..

رجاء بتبص ل حسين ومستغربه من سؤاله....مكنتش متوقعه
أنه ممكن يسألها السؤال ده.....

"العشره والموده أوقات كتير بتبقى أقوى من الحب....ووالد
أدهم الله يرحمه....كان أنسان كويس ومحترم"



"عندك حق بس زى ما بيقولوا الحب الاولانى عمره ما
يتنسى"

"بيتنسى غصب عننا عشان حبال أولادنا بيكون أقوى حب
..... وای حب عيشناه فى حياتنا بيندفن فى قلبنا"

بيفهم حسين كلام رجاء ... بيبص فى ساعته وبيقولها ...

"أنا لازم استأذن دلوقتى ... بس أكيد هشوفك تانى"

"بس المره الجايه تجيب أبنيك معاك عشان أتعرف عليه ... وبالمره
أعرفك على ولادى ... وسعيد كمان هيفرح أووى لما يعرف أنك
رجعت"

"سعيد ... ! صحيح هو عامل ايه دلوقتى"

"ولاده اتجوزوا وخلصوا ... هو ومراته لسه عايشين فى بيت العيله
"

"سلميلى عليه لحد ما اشوفه ماتعرفيش أنتوا وحشتونى قد

أيه ؟ ده رقم تليفونى ... عايز اسمع صوتك فى اقرب وقت"

"أن شاء الله"

بيقرب حسين من عربيته وبيركبها.... رجاء واقفه مكانها
وبتبص له بيتفتح باب الفيلا وبتخرج منه أروى .. بتبص
للشخص اللى راكب فى العربيه وبعدها بتبص ل رجاء
..... بتمشى ناحية مامتها وبتقف جنبها وهم الاتنين بيصوا
للعربيه وهى خارجة من الفيلا أروى بتبص ل مامتها
وبتسألها



"مين ده يا ماما "

.....

أياد بيقرّب من مكتب دكتور عمرو... بيخبط على الباب
وبيدخل

"دكتور عمرو "

"تعالا يا دكتور أياد "

أياد أول ما دخل شاف دكتور عمرو قاعد على مكتبه... وعلى
الجانب التانى من المكتب قاعده بنت فى أوائل العشرينات
... بيبيص أياد ل دكتور عمرو وبيقوله ...

"خير يا دكتور... فى حاجه... الممرضه قالتلى ان حضرتك
عايزنى "

"أفضل أقعد الاول "

بيقعد أياد على الكرسي المقابل للبنط اللى قاعده

"اعرفكوا الاول بيعض "

"دكتور أياد... شغال معانا فى المستشفى... دكتور رنا

هتشتغل معانا فى المستشفى أن شاء الله "

أياد و رنا كل واحد منهم بيبيص للتانى وبيبتسموا وبيرحبوا
بيعضأياد بيبيص ل دكتور عمرو... دكتور عمرو بيقول ل
أياد

"أنت و رنا هتدربوا سوا وبم أنك بتدرب وشغال معانا من قبلها

فانت هتعلمها كل حاجه تعرفهاولو فى أى حاجه وقفت

معاكوا انا موجودأسألونى فى أى وقت "



أياد بيص لدكتور عمرو وبيقولها.....

"بس يا دكتور فى دكاتره تانيه هتقدر تفيدها أكثر منى
...و..."

بيقاطعه دكتور عمرو وبيقوله.....

"انا عارف أن فى دكاتره اكثر خبره منك بس انا عايزكوا
تتدربوا وتشتغلوا مع بعض عشان كل واحد منكوا يشجع التانى
.."

"بس يا دكتور..."

دكتور عمرو بيصله وبيشاور للدكتور ه....أياد بيضم انه
بكلامه ده بيخرج الدكتور الجديده....بيكمل دكتور عمرو
كلامه وبيقوله....

"ودلوقتى يا دكتور أياد هتاخد دكتور ه رنا وتفرجها على
المستشفى وتشرح لها كل حاجه..."

بيقوم أياد والزعل باين على وشه لانه حاسس ان دكتور عمرو
لسه متضايق منه وانه بيحاول يعاقبه بتدريب الدكتور ه
الجديده بدل ما يكون مسئول عن حاله مرضيه بعد اللى حصل
مع ساره...

"روحى معاه ولو فى اى حاجه حصلت قوليلى"

بتقوم رنا....بيفتح أياد الباب وبيخرج وبتخرج رنا وراه....رنا
حاسه أن أياد مش عايز يكون مسئول عن تدريبها....بتحس
بأحراج وفى نفس الوقت مش عارفه تقول ل أياد آيه....وهم
ماشين سوا...أياد بيفرجها على المستشفى وبيتكلم بالعافيه



..... وبعد أنتهاء ايام من جولته مع رنا فى المستشفى أيا

بيقولها

" كده أنتى عرفتى كل حاجه فى المستشفى جاهزه نبدأ

شغل ولا فى اى حاجه عايزه تسألنى عنها "

" هو كان فيه سؤال واحد ".....

" سؤال أيه ؟ "

" أنت ليه أتضايقت لما دكتور عمرو قالك أنا هنتدرب سوا "

.....

سحر بتبص ل أدهم وبتقوله بصوت متوتر

" مفيش يا ادهم ... ماما كلمتنى بعد ما كلمتك ... فقولت

اروحلها بسرعه وكنت هكلمك وانا فى الطريق "

" بعد كده متخرجيش ل أى مكان قبل ما تقوليلى "

" حاضر يا حبيبى ... مقولتليش ... ايه اللى حصل ... ماروحتش

الشغل ليه ؟ "

" متضايق شويه "

" من ايه يا ادهم ... حصل حاجه "

" متشغليش بالك ... مشلكه وهتعدى ... المهم دلوقتى ... تحاولى

تمسكى نفسك عشان مامتك متحسش بحاجه "

" ما تقلقش ان هتصرف مع ماما ومش هخليها تشك فى أى

حاجه "

" وبكره أن شاء الله لو بقيتى كويسه هنرجع الفيلا "



"انا كنت هقولك كده....بصراحه الفيلا وماما وأروى
وحشونى وحاسه انى مشوفتهمش من زمان مش لسه شايفاهم
أمبارح "

"وكمان عشان ما نتقلش على منى اكر من كده...وعشان
تقدر ترجع شغلها...كفايه أروى اللى عملته معانا لحد دلوقتى
...انا مش عارف أردلها جميلها ده أزاى "

"عندك حق منى وقفت جنبى وساعدتنى كتير...ربنا يقدرنى
واردلها اللى عملته معايا "

.....

اروى بتبص ل رجاء ومستنيه ردها

"ده....ده حسين أبن عمى الله يرحمها "

"أبن عمىك....انا أول مره أشوفه وأول مره أسمع عنه .."

"اصله كان مسافر برا مصر....سافر من زمان...زمان أوى من
قبل أتجوز أبوكوا الله رحمه....ولسه راجع "

"وايه اللى فكره بيكى يعنى "

بتحكى رجاء ل أروى اللى حصل وازلى قابلت حسين وحكىتلها
عن حادثه سعديه

"ايه الصدغه الغريبه دى يا ماما....يعنى بعد العمره ده كله

تقابليه صدغه....ده زى اللى بيحصل فى الافلام "

"اوقات الواقع يابنتى بيكون أغرب من الخيال "

"بس واضح انك مبسوطه انك شوفتیه....نظراتك له وهو خارج

من الفيلا زى ما يكون واحده بتودع حبيبها "



"كلام ايه اللى انت بتقوليه ده يا أروى... عيب يا بنتى الكلام ده
...حسين ده زى خالك سعيد بالظبط"

"مش قصدى يا ماما... بس لما شوفتك وانتى بتودعيه حسيت
بكده"

"طب أحتفظى بأحساسك ده لنفسك"
"أنا أسفه يا ماما"

"انتى ايه اللى خرجك من الفيلا"

"كنت خارجه اشوفك قاعده مع مين.... سعديه قالتلى انك
قاعده مع راجل فى الجنينه"
"ساره صحيت ولا لسه"

"صحيت وبحضرلها الفطار"

"يعنى واقفه تتكلمى وتقولى كلام ملوش لازمه وسايبه البنت
على لحم بطنها لحد دلوقتى"

"ما انا بجهزلها الفطار يا ماما... وبعدينفيها ايه لو استنتت شويه
"

"يابنتى حرام عليكى... البنت تعبانه ولازم تفطر وتاخذ علاجها
"

"بصراحه يا ماما انا مش لاقية مبرر لخوفك وقلقك عليه الزيادة
ده"

"خوفى وقلقى الزايد....!! البنت مش بتشوف....واللى بي فقد
نظره بيبقى أرحمله انه يفقد حياته....فقدان النظر حاجه



صعبه جدا يابنتى وكنتى متوقعه انك هتخافى وتقلقى
عليها اكثر منى ... أو على الاقل هتخطى نفسك مكانها وتحسى
بألمها "

"والله يا ماما دا ابتلاء من ربنا ليها والمفروض تصبر عليه احنا
منعرفش هى عملت ايه فى حياتها وربنا بيعاقبها بالعمى ده ليه "
"بس يا أروى ... الظاهر انك مش عارفه أنتى بتقولى أيه "
بتمشى رجاء وبتدخل الفيلا أروى بتبصلها وبتقولها ...
"لو انا اللى كنت مكانها مكنتيش هتخافى وتقلقى عليا كده "

.....

أياد بيرد على رنا وبيقولها

"انا متضايقتش ولا حاجه ... انا أسف لو كنتى حسيتى أن
متضايق من وجودك معايا "

"عشان اصدق أنك مش زعلان ولا متضايق من وجودى معاك
تسمحلى اعزمك على حاجه فى كافيتريا المستشفى "

بيلاقى أياد نفسه مجبر انه يوافق عشان متحسش بحاجه ...
بيقبل أياد عزومت رنا بيمشى أياد و رنا فى اتجاه الكافتيريا
....

"تشرب أيه "

"خليكى انتى وانا هقوم أطلب ... تشربى أيه "

"قهوه مضبوط "



بيقوم أياد وبيقرب من البوفيه وبيطلب اتنين قهوه مضبوط
...أياد بيلاحظ نظرات رنا له وتركيها معاها...بياخذ أياد
القهوه وبيرجع يقعد مع رنا....رنا بتشكره وبتقوله....

"الشغل فى المستشفى هنا عامل ايه؟"

"مش هقولك الشغل هنا متعب ومقرف والكلام اللى دايمًا
الدكاتره بتقوله للناس الجديده اللى عايزه تتدرب او تشتغل
....الشغل هنا متعه...مقدرش أوصفك قد أيه بكون مبسوط لو
قدرت أساعد مريض....وانتى هنا مش هتحسى أنك بتشتغلى
قد ما تحسى أنك بتعملى حاجه عشان نفسك"....

"واضح أنك بتحب الشغل أوى"

"بالنسبه لى انا بشتغل عشان اساعد نفسى قبل ما اساعد الناس
..."

"يااه للدرجادى....واضح ان فى حاجه تعباك وبتحاول تهرب
منها بالشغل"

بيسكت أياد وبيشرب قهوته....رنا بتحس بأحراج أكثر بعد
سكوت أياد ومستغربه من فضولها....أياد بعد ما خلص قهوته
بيطلب من رنا انها تقوم معاها عشان تعرف مكان اوضه المكتب
الخاصه بيها....بتقوم رنا وبتمشى هى وأياد

.....

سحر قاعده مع مامتها فى اوضته النوم....

"كده يا سحر...انا قولت اول ما ترجعى من السفر هتيجى
تسلمى علينا"



"كنت هاجى أمبارح يا ماما... بس حصلت ظروف ومقدرتش

أجى... انتوا كمان وحشتونى أووى "

"أدهم عامل ايه معاكى وحماتك عامله معاكى ايه "

"كلهم بيعاملونى كويس أووى... وادهم بيحبنى اوى يا ماما "

"ربنا يخليكوا لبعض يا بنتى وتعيشوا دايمًا مبسوطين مع بعض "

"

بيرن موبايل سحر.... بتمسك سحر الموبايل... مامتها بتسألها ...

"مين؟"

"دى منى... بعد أذنك يا ماما "

بتخرج سحر البلكونه وبتتكلم بصوت واطى ...

"أيوه يا منى "

"ايه اللى حصل... ادهم عرف حاجه "

"لا بس زعل انى خرجت من غير ما اقوله "

"قولتك بلاش تروحي "

"اعمل ايه... هو انا كنت اعرف انه هيغير رأيه ومش هيروح

الشغل "

"هو فين "

"قاعد مع بابا فى الانتريه.... كويس انك مغلطيش قدامه "

"لما كلمتيني وقولتيلي انا نسيت المفاتيح كنت واقفه جنب

الشباك وشوفته وهو بيقترب منك... غيرت هدومى بسرعه



واخذت المفاتيح ونزلت.... الحمد لله أن الموضوع عدى على خير

...بس بعد كده لازم تاخدى بالك "

"انا كنت مرعوبه وخفت كل اللي عملناه يضيع ع الفاضى

...بعد اللي حصلى المره دى عمرى ما هفكر أكذب على ادهم

مره تانيه..... على العموم انا اتكلمت معاه وهرجع بكره الفيلا

تانى " ...

"انا هروح مشوار.... وهرجع قبل ما تيجى... بس أبقى كلمنى

وانت خارج من عند مامتك "

"حاضر"

"مع السلامه "

"مع السلامه "

بتلتفت سحر بتلاقى مامتها واقفه وراها وبتبصلها....

" في أيه يا ماما "

.....

رجاء قاعد مع ساره فى أوضتها....

"على فكره يا ساره... أكلتك مش عجبانى... لازم تاكلى

كويس يابنتى عشان العلاج اللي بتاخديه "

"هى أروى زعلانه من حاجه "

"ليه بتقولى كده "

"كانت بتتكلم معايا من شويه فحسيت أنها زعلانه او فى حاجه

مضايها "



"متاخذيش فى بالك...هى أروى بنتى كده دايمًا...بتزعل من غير سبب....ما تفكريش فى حاجه غير فى نفسك وصحتك.....أياد قالى أفكرك بميعاد جلستك التانيه مع الدكتوره بكره ان شاء الله"

"ان شاء الله"

محمد بيرجع الفيلا بيفتح باب الفيلا ويدخل...مش بيلاقى حد.بيقرب من السلم عشان يطلع أوضته...بيشوف رجاء وهى قاعده مع ساره...بيقف مكانه ويفضل باصص ل ساره وهو بيقول ل نفسه....

"فى حاجه غريبه بتشدنى ناحية البنت دى"

أروى وهى نازله على السلم بتشوف محمد وهو واقف ويبص على ساره....أروى مستغربه وبتفكر وبتقول ل نفسها....

"محمد ببص لها كده ليه"

أروى وهى واقفه مكانها بتنادى على محمد وبتقوله...

"محمد....بتعمل ايه عندك؟"

بيتخض محمد بعد سماع صوت أروى ويبص لها ومش بيتكلم

.....

محمد ببص ل أروى....أروى بتقرب منه وبتقوله....

"أنت واقف هنا ليه....وبتبص لها كده ليه.....عجباك؟"

"ايه الكلام اللى انتى بتقوليه ده يا أروى....البنت دى بس

صعبانه عليا...وبعدين هو انا اقدر ابص لحد غيرك"....



"يادى صعبانه عليا اللى كلوا بيقولها....هى فيها ايه يعنى ما
هى كويسه أهى...المفروض تحمد ربنا فى ناس حالتها اسوء
منها بكتير"

"مالك يا حبيبتى بس...مين مزعلك"

"مفيش حد يقدر يزعلنى....انا خارجه"

"رايحه فين؟"

"مش عارفه...بس انا متضايقه ومش قادره أقعد فى الفيلا"

بتمشى أروى ناحية باب الفيلا ...

"استنى أغير هدومى واجى معاكى"

أروى مابتردش وبتخرج من الفيلا...بيخرج وراها محمد
وبيقفها فى الجنينه.....

"ممکن افهم ايه اللى حصل....ومين اللى مزعلك"

"معلش يا محمد سيبنى دلوقتى مش قادره أتكلم"

"تعالا نقعد فى مكان هادى ونتكلم براحتنا"

.....

والدة سحر بتبصلها وبتقولها....

"كذبة ايه يابنتى اللى كذبتىها على جوزك"

"دى....دى كذبه بسيطه يا ماما....متشغليش بالك انتى"

"أوعى يا سحر تكونى بتعملى حاجه غلط أو مخبيه حاجه عليه"

وانتى عارفه أنها ممكن تزعله....الراجل لو عرف أن مراته

بتكذب عليه أو بتعمل حاجه من وراه بيفقد ثقته فيها وبيبقى



فيه شرح فى العلاقه بينهم وصعب جدا يتعالج.... حافظى على
 جوزك ومتعمليش حاجه تكون السبب فى وجود الشرح ده "
 "انتى مكبره الموضوع كده ليه يا ماما.... دى حاجه صغيره
 وحتى لو عرف مش هيزعل أنى خبيت عليه "
 "واجبى ك أم أنى انبهك واحذرك وانتى مش صغيره... اعملى
 اللى انتى عايزاه بس لازم تبقى عارفه نتيجه اللى هتعمليه... يلا
 تعالا كلمى أبوكى... عايزك برا "
 بتفكر سحر فى كلام مامتها وبتقول لنفسها ...
 "ماما عندها حق فى الكلام اللى بتقوله.... بس للأسف الكلام
 ده جه متأخر أوووى.... وللازم أتحمل نتيجة اللى عملته "

محمد وأروى قاعدين فى مكان هادى على النيلأروى
 بتبص للنيل....محمد يسألها
 "أحكلى بقى يا حبيبتي...ايه اللى حصل...ايه اللى مزعلك "
 أروى دموعها بتغلبها وبتنفجر فى العياط...بيقرب منها محمد
 وبيحضنها

"فى ايه يا أروى...قلقتينى...هو انا زعلتك فى حاجه من غير ما
 اقصد...ايه اللى حصل لكل ده "
 بيحاول محمد يهديها...بتهدى أروى وبتقوله

"حاسه أنى وحيدته ومفيش حد بيحبنى....ماما بقت مشغوله
 باللى اسمها ساره دى وكل كلامها معايا بقى بيوجعنى
 ...لدرجة انى بحس انها مش عايزه تتكلم معايا....وأبيه أدهم



بقيت أنا وهو زى الاغراب ومبقناش نتكلم زى الاول حتى أيا
 بقى مشغول بشغله وب ساره ... مفيش حد مهتم بيه ولا انا فارقه
 مع حد " ...

"أزاي تقولى كده يا أروى ... وانا روح فين ... انا جنبك أهو
"

"انت كمان هتبقى مشغول ومش هتكون فاضى لى "

"شغل الدنيا كله عمره ما هيشغلنى عنك صدقيني انا نفسى
 ماسيبكيش لحظه واحده ... بس مش قادر ... لازم اشتغل واتعب
 ويبقى معايا فلوس أقدر اعيشك فى نفس المستوى اللى انتى
 عايشه فيه عشان مفيش حد من أهلك يحس انى طمعان
 فيكى "

"انا عارفه هم بيعملوا معايا كده ليه عشان وقفت ضدهم
 كلهم واتجوزتك "

"متشغليش بالك يا حبيبتي ... كلهم مع الوقت هيتعودوا
 وهيرجعوا زى الاول واحسن طول ما انا جنبك مش عايز
 اشوف دموعك "

"ربنا يخليك ليا يا محمد ... انا مش عارفه لو انت مش معايا
 كنت هعمل ايه "

"ويخليكى ليا ... انا هفضل جنبك علطول وعمرى ما هبعد عنك
 يلا بقى أضحكى فين الابتسامه الحلوه "

بتبتسم أروى ابتسامه خفيفه ... محمد بيقولها

"تشرى ايه بقى ... أطلبلك لمون عشان تهدى وتروقى كده "



"ماشى... بس عايزه اطلب منك طلب"....
 "أؤمرى".

"بعد الليمون مش عايزه اروح"

"عايزه تروحي فين"

"مش عارفه... بس اى مكان بعيد عن الفيلا أكيد هيبقى
 كويس"

"خلاص النهارده هنلف القاهره كلها....هوريكى اماكن
 عمرك فى حياتك ما روحتيها"

أروى فرحت بعد كلام محمد وحمدت ربنا على وجوده فى
 حياتها ...

.....

بيمر اليوم ومحمد بيحاول يخرج أروى من المود اللى هى فيه
 وبيفرجها على القاهره....سحر كلام مامتها بيأثر فيها
 وبتفكر فيه وطول القعده وهى بتبص ل أدهم وندمانه على اللى
 عملته وعلى كذبها عليه....وبعد ما بيقتضوا اليوم عند اهل
 سحر بيرجعوا عند منى.....رنا مع اriad بتحاول تتعرف على كل
 حاجه وariad بيحاول يفيدها بكل اللى يعرفه....ساره قاعده فى
 اوضتها ورجاء بتخرجها شويه الجنيه وبعدها بترجع أوضتها مره
 ثانيه....رجاء بتفكر فى اللى حصل بينها وبين حسين وحاسه ان
 كل مشاعرهما المدفونه فى قلبها صحيت وبتصرخ بأعلى صوت

.....

.....



تانى يوم على الفطار الصبح أدهم قاعد وبيتجنب النظر ل
 محمد أروى بتكلم محمد بس محمد مركز مع أدهم
 أياد بينادى على رجاء بتخرج رجاء من أوضة ساره
 وماسكه صينيه كان عليها الفطار ل ساره بتنادى على
 سعديه ... بتاخذ سعديه الصينيه وبترجع المطبخ ... بتقرب رجاء
 منهم ... أياد بيسألها

"بتعملى ايه كل ده يا ماما"

"يادوب فطرتها وغيرتلها هدومها ... عشان نفطر ونمشى معاك
 "

أروى كل ما تشوف اللى رجاء بتعمله مع ساره بتتنرفز ... أدهم
 يبص ل مامته وبيقولها

"ماما ... سحر هترجع النهارده ... مامتها بقت كويسه"

"الحمد لله يابنى ... اعتذرلهم بقى أنى مقدرتش أروح أزوها
 واطمن عليها"

"متقلقيش هم عارفين ومقدرين"

"بقولكوا أيه بم أنكوا قاعدين كنت عايزه أأخذ رأيكوا فى
 حاجه"

"كلهم بيبصولها وبيرد أدهم وبيقولها ...

"خير يا ماما ... فيه ايه؟"



"خير يابنى فى واحد قريبي كان مسافر برا مصر وقابلته
 بالصدفه وعرفت انه رجع.... وكنت عايزه اعزمه هو وابنه
 على العشا فى اى يوم "
 بيرد ادهم باستغراب ...
 "قريبك" ... !!!
 بيتكلم اياك وبيقولها ...
 "مين ده يا ماما؟"
 بترد اروى وبتقول
 "ابن عمته ماما... صح يا ماما؟" !
 بترد رجاء وبتقولها
 "ايوه هو" ..
 اياك بيسأل اروى ...
 "وانتى عرفتى مينين؟..... أنتى تعرفيه؟"
 "لا انا معرفوش بس شوفته وهو قاعد مع ماما فى الجنينه
 أمبارح.... ولما سألتها مين ده .. قالتلى ابن عمتى "
 "هو كان مسافر برا مصر ورجع من سنه... قابلته بالصدفه
 وعرفت انه ساكن جنبنا وطلب انه يتعرف عليكوا وانا طلبت منه
 يعرفنى على ابنه ووعدته انى هتصل بيه فى اقرب وقت... بس
 مرضتش اعزمه على العشا الا لما اقولكوا... حد منكوا عنده
 اعتراض؟"



بيصوا كلهم ل رجاء ومستغربين من التغير اللى حصل
...بيتكلم أدهم وبيقولها

"مفيش حد معترض يا ماما.... حضرتك تعملى الى انتى عايزاه
.... بس فى سؤال واحد "

"سؤال أيه يا أدهم "

"ايه سر التغير ده "

"تغير ايه ؟"

"اول مره تكونى عايزانا نقرب من حد من قرابيك طول
عمرنا كنتى بتبعدينا عنهم ...حتى جدو وتيتا الله يرحمهم
كنتى بتمنعينا من زيارتهم ...وخالو سعيد لو هو مسألش علينا
أحنا مبنسألش ...أشمعنى ده بالذات "

رجاء بتتوتر من سؤال أدهمبتستجمع قوتها وبترد على ادهم
....

"انا عارفه انى غلطت انى حرمتكوا منهم بس ...خلاص العمر
مبقاش فيه قد اللى راحوبعدين الراجل ده كان برا مصر وما
صدق أنه رجع وشاف حد من أهلهوبعدين انا مأجبرتش حد
انه يتعرف عليه ويقابلهلومش عايزين تقابلوه ان هعتذرله "
بيتكلم أياذ وبيقولها

"ادهم مش قصده كده يا ماما ...أحنا بس كنا عايز نفهم ..."

"وفهمتوا ولا لسه فى أسئله تانيه عايزين تسألوها "

أياذ بيقرّب من مامته وبيقولها



"مالك يا ماما..... فى آيه؟....أحنا مكناش نقصد حاجه وحشه
ومش عايزينك تزعلى".....

"انا مش زعلانه يا آياد...يلا خالص فطار عبال ما أغير هدومى
واجيب ساره ونخرج سوا"

"حاضر يا ماما"

بيكمل آياد فطاره بسرعه وبيقول ل أدهم ...

"هطلع أوقف تاكسى على ما ماما تجهز"

بيرد عليه ادهم وبيقوله

"يابنى ما تجيبك عربيه بقى وترحم نفسك من قرف المواصلات
دى"

"الفلوس اللى معايا مش هتكفى"

"أدفع الفلوس اللى معاك وانا هكملك"

"ربنا يخليك ليا يا ادهم...خالص هبقى أعدي على الصاله
واختار العربيه وهقولك انا عملت آيه"

بيخرج آياد وبعد شويه بتخرج رجاء وساره وراه....محمد
بيبص ل ادهم وبيقوله ...

"مش تباركلى يا ادهم....انا أتقبلت فى المدرسه...واضح ان
الراجل صاحبها ده بيعزك أووى".....

أدهم بيكمل فطاره ومش بيرد....بيكمل محمد كلامه باسلوب
مستفز....

"بيسلم عليك وطلب منى أوصلك الورقه دى"



بيطلع ورقه من جيبه ويحطها قدام ادهم على السفره
بيطلع محمد اوضته ...ادهم بيمسك الورقه
 وبيفتحها.....ملامح وشه بتتغير بعد ما قرا اللي فى الورقه
 أروى بتلاحظ تغير ادهم بتسأله

"فى حاجه يا أبيه "

"لا مفيش حاجه ...انا رايح الشغل "

بيخرج ادهم وهو ماسك الورقه فى أيده بغضب ...أروى بتنادى
 على سعديه تشيل الاكلوبتطلع لمحمد ...بعد ما طلعت
 السلم بتشوف محمد قاعد على كرسى فى الريسيبشن وبيغنى
 ...بتقرب منه وبتقوله.....

"محمد ...الورقه دى فيها أيه ؟"

"ورقه!!ورقه أيه ؟"

"محمد" ...

"أها ...قصدك الورقه بتاعت ادهموانا هعرف منين "

"يعنى مفتحتهاش ...واضح ان الورقه دى فيها حاجه مهمه

...أبيه ادهم أول ما قراها أتضايق جدا وملامحه أتغيرت "

"للدرجادىواضح أنها حاجه مهمه فعلا ...بس للاسف أنا

معرفش فيها ايه ؟"

"ماشى يا محمد مع أنى مش مصدقك "

"وانا هكذب ليه يا حبيبتي بسأنا لو اعرف أى حاجه أكيد

هقولك عليها "



بتمشى أروى وبتدخل أوضتها.... محمد مبسوط وبيقول ل
نفسه

"ولسه يا أدهم.... أنت لسه شوفت حاجه "

.....
ادهم فى عربيته بيسوق عربيته بسرعه كبيره وبيبص للورقه
اللى أخذها من محمد وبيقول ل نفسه ...

"هى وصلت للدرجادى... بتهددنى يا حيوان... انا كان عندى
حق لما كنت رافض جوازك من أروى.... بس دى غلطتى أزاى
سمحت لشخص زى ده يدخل العيله"

بيرن موبایل ادهم.. بيمسكه وبيرد بعد ما شاف أسم سحر ...
"الوو.. أيوه يا سحر... أيوه رايح الشغل... فى حاجه.. انا كلمت
ماما وقولتلها انك هترجعى الفيلا النهارده... وانا راجع من
الشغل هعدى عليكى وهنروح سوا..... محتاجه اى حاجه.... طب
انتى كويسه... ماشى... هبقى أكلمك قبل ما أجي... مع
السلامه"

بيقضل أدهم مع سحر... بس تفكيره فى محمد والكلام اللى فى
الورقه مخليه مش قادر يفكر فى حاجه وبيقوله لنفسه
"محمد لازم يخرج من حياتنا فى اسرع وقت..."

.....
ساره قاعده مع دكتوراة الطب النفسى ...

"عامله ايه يا ساره"



"الحمد لله... احسن كثير عن المره اللى فاتت"....

"الحمد لله....عايزاكي النهارده تهدي وتكلمى حكايتك من
النقطه اللى وقفنا عندها"

بتسكت ساره شويه وبتغمض عنيها وبعدها بتتكلم وبتقولها ...

"بعد أول مره اتقابلنا فيها...كنت حاسه أنى طاييره من الفرحة

ومبسوطه أوى ان ربنا رزقنى بحد بيحبني بالشكل ده....أخذنا

ارقام تليفونات بعض وبقينا نتكلم علطول ونتقابل لحد ما

حسيت انه كل حياتى وبرغم انى كنت عارفه ان مستحيل

اهالينا يوافقوا على جوازنا بسبب التار اللى بين العيلتين اللى انى

كملت معاه لانى مكنتش قادره اعيش من غيره....لحد ما جه

يوم واتقلبت كل حاجه فى حياتى"

"ايه اللى حصل يا ساره فى اليوم ده"

.....

رجاء قاعده قدام الاوضه مستنيه أنتهاء الجلسه وخروج

ساره....ماسكه تليفونها فى أيدها وبتبصله...مش عارفه تتصل

ب حسين ولا لا....بتلاقى نفسها بتنقل الرقم من الورقه

وبتتصل بيه وقبل ما تسمع الجرس بتقفل التليفون...بعدها

بتقول لنفسها ...

"ايه حركات المراهقين اللى أنا بعملها دى....فيها أيه يعنى..انا

هكلمه واعزمه على العشا....مفيهاش حاجه"

بتتصل بيه مره ثانيه ...

"الو...صباح الخير...عرفت منين.....لسه فاكر صوتى....ان

كلمتك عشان وعدتك أنى هتصل بيك فى اقرب وقت



...وبصراحة عايزه اتعرف على مراد أبنيك....عشان كده حببت
 أعزمكوا على العشا عندنا فى اى يوم....الجمعه...!!مناسب
 جدا...خلاص منتظرينك يوم الجمعة...مع السلامه "
 رجاء بتستغرب من دقائق قلبها السريعه...زى ما تكون رجعت
 شابه عندها عشرين سنه وقلبها بيدق اول ما سمعت صوت اللى
 بتحبه

.....

اياد قاعد على مكتبه...بيخبط الباب
 "أدخل "

بتدخل رنا وهى بتبتسم وبتقول ل اياد ..

"صباح الخير يا دكتور "

"صباح الخير....اتفضلى يا دكتور "

"انا جيت بدرى وأول ما جيت سألت عليك "

"سألتي عليا....!!ليه؟"

"عشان تكمل الحاجات اللى بدأنها امبارح "

"أها...أنا نسيت خالص "

"اللى واخد عقلك "

"مفيش...يلا بينا نكمل شغل عشان نلحق نخلص كل حاجه

النهارده "

"أنت زهقت منى ولا ايه؟"



"لا مش قصدى... بس فى حاجات تانيه هنعملها... وبعدين
دكتور عمرو عايزين نتدرب ونشتغل سوا يعنى مفيش حد مننا
هيسيب التانى"

"دى أحسن حاجه عملها دكتور عمرو"

"ايه" !!

"قصدى يعنى كويس انه خلانا نشتغل سوا لانى كنت خايفه
... بس الصراحه الشغل معاك ممتع"

"شكرا لذوقك... واتمنى فعلا انى أكون أقدرت اساعدك"

"أكيد... على فكره أنا كلمت دكتور عمرو وقولتله على اللى
انت عملته معايا وقد أيه انت مبخلتش عليا بأى معلومه مهما
كانت صغيره"

"ده شغلى... شكرا ليكى مره تانيه على أى كلمه كويسه
قولتيها فى حقى"

"أكيد أنت تستحق الكلام ده"

"طب يلا بينا بقى ولا هنقضيهها كلام"

بتبتسم رنا وبتخرج مع أياذ ...

.....

بتكمل ساره كلام مع الدكتور وبتقولها ...

"فى اليوم ده كنت مبسوطه جدا لانه قالى أنه عاملى مفاجاه

... وبالصدفه عرفت ان المفاجاه أنه هيعرفنى على أخته اللى

متجوزه وساكنه هنا فى اسكندريه فى اليوم ده لبست

أحسن حاجه عندى وكنت فرحانه جدا انه بعد الوقت الطويل



الى عرفنا بعض فيه أنه قرر يعرف أهله انى بيحبنى برغم انه
 عارف الظروف الصعب اللى هنمر بيها....كلمنى بعدها
 واتقابلنا وركبت معاه تاكسى....كنت فاكره أننا هنقابل
 أخته فى مكان عام بس قالى اننا هنروح لها الشقه...طبعا انا
 رفضت وقولتله....

...فلاش باك....

ساره مع سليم فى التاكسى....

"مستحيل أدخل حد عند غريب معرفوش"

"حد غريب أزاى...بقولك دى أختى"

"معلش يا سليم...مش هقدر...بصراحه انا بخاف أروح مع أى
 حد أى مكان معرفوش"

"حد هو أنا اى حد...ده انا سليم...خايفه منى ولا مش واثقه فىا
 "

"ولا ده ولا ده....بس عشان خاطرى ولو بتحبنى كلمها
 ونتقابل فى اى مكان برا"

"على العموم أحنا وصلنا"

نزلنا من التاكسى وفضلنا واقفين قدام العماره وهو يتحايل
 عليا أنى اطلع معاه وانا رافضه وقولتله أنى همشى لو صمم أنى
 أطلع معاه الشقه فوق....وبعدها مسك تليفونه وحاول يتصل
 بيها بس تليفونها كان غير متاح....قالى ...

"تليفونها غير متاح...هطلعها....بس اعرفى أن اللى عملتیه ده
 جرحنى أوى"



"معلش... صدقنى غصب عنى... انا بخاف أعمل ايه يعنى"
 وبعدها طلع ل أخته وانا فضلت واقفه مستنياه قدام العماره..
 وبعد حوالى 5 دقائق لقيته بيتصل بيا.... رديت عليه وقولتله...
 "ايوه يا سليم"

"على فكره انا قولت ل اختى أنك رفضتى تطلعى معايا وهى
 زعلت أوووى"

"ليه بس بتقولها يا سليم"

"هى عايزه تكلمك... خدى أهى معاكى"

"أستنى... أستنى..."

"الو... أزيك يا ساره.... عامله أيه"

"الحمد لله كويسه"

"سليم بيقولى أنك خايفه تطلعى.... خايفه من ايه.... هو انتوا
 هتكونوا لوحدكوا فى الشقه ما أنا موجوده... ولا مش عايزه
 تتعرفى عليا"

"مش قصدى بس... ممكن نتقابل فى مكان برا"

"انا كنت ناويه اعمل كده بس تعبت امبارح شويه والدكتور
 محرج عليا متحركش كثير..."

"الف سلامه عليكى"

"ابعتلك سليم يجيبك ولا انزل انا وانا تعبانه كده"



بعد تردد وافقت.... كان جوايا خوف أول مره أحس بيه
 ...وكنت مستغربه من لهجة اخته كانت بتتكلم عادى.. بس
 قولت لنفسى يمكن عايشه بقالها كتير فى اسكندريه وبقت
 تتكلم زيهم.... قلقى كان مآثر على مخى ومكنتش قادره أفكر
 ولا عارفه أتصرف.... خصوصا انى كنت بستنى اللحظة اللى
 سليم هيقول فيها ل أهله انه بيحبنى ويعرفنى عليهم.... ودى
 كان فرصتى الوحيد لانى مكنتش هعرف أقابلها لورجعت البلد
نزل سليم وركبنا انا وهو الاسانسير وطلعنا.... رن الجرس
 ...الباب اتفتح بسرعه.... لقيت اخته واقفه بتستقبلنا.... سلمت
 عليا... شكلها كان غريب كانت لابسه عبايه سوده وطرحه
 سوده..... وبعدها قاعدنا نتكلم كلام عادى.... من طريقته
 فى الكلام عرفت انها مش متعلمه من طبيعة المواضيع اللى
 اتكلمت معايا فيها.... وبعدها استأذن سليم ودخل المطبخ يجيب
 حاجه نشربها وبعد 5دقايق رجع وف ايده صنيه عليه عصير
اصروا انى اشربه وعشان ما حرجهمش شربته.... بعد ما
 شربته حسيت بدوخه خفيفه وانى مش قادره افتح عنيا وشوفت
 راجلين خارجين من اوضه فى الشقه وبيقربوا منا
سألتهم....

"مين... دول؟"

وانا مش عارفه انا بقول ايه ولا حاسه بنفسى... وبعدها ما
 شفتش حاجه "

ساره بتنهار وبتنفجر فى العياط.... زى ما يكون كل المشاعر
 من خوف وقلق رجعلها تانى.... قربت منها الدكتوراه وطلبت



منها تاخذ قرص مهدأ... بعد ما اخدته هدت شويه بس
مقدرتش تتحكم فى دموعها.....

"العصير كان فيه مخدر...!!! ايه اللى حصل بعد ما فوقتى"
بتعيط ساره وهى بتحكى....

"فوقت... لقيت نفسى مربوطه فى السرير وهدومى متقطعه
.....أنهارت وفضلت اصرخ وانادى على سليم.....

"سليم...الحقنى يا سليم...سليم"
بعدها باب الاوضه اتفتح ودخل سليم وهو لابس ملابسه
الداخليه بس...وانا بعيط سألته...

"الحقنى يا سليم...ارجوك ألحقنى"
كان بيصلى بنظره غريبه اول مره اشوفها قرب منى وقعد
جنبى وقرب ايدى وحسس على شعرى وقالى....

"فى ايه بس...ايه اللى حصل لكل ده....أهدى يا حبيبتى"
"أنت تعمل كده...!!! عملت فىا ايه حرام عليك...ربنا ينتقم
منك"

"وطى صوتك...الجيران هتسمعنا...يقولوا علينا ايه"
"يا حيوان....عملت فىا ايه...فكنى.....فكنى يابن الكلب"

فضلت اصرخ لحد ما اغمى عليا من العياط والصراخ.....وبعدها
حسيت بأيد بتحاول تفوقنى وصوت أخت سليم بينادى عليا اللى
عرفت بعد كده أنها مش أخته وانها واحده من اللى بيشتغلوا فى
الدعاره ودفعولها فلوس عشان تقوم بالدور ده....أول ما فتحت
عينى سمعتها وهى بتقوله...



"ما ماتتش... مش عارفه أيه اللى عاجبك فيها"
كانوا فكوا ايدى من السرير لما افتكرونى مت... قرب منى سليم
وقالى....

"قلقتينى عليك"

بعدها محستش بنفسى الا وانا بضربه على وشه وفى صدره
.... كنت عايزه اقتله... دورت على اى حاجه جنبى أضربه بيها
بس للأسف ملقتش.... فضلت اضربه وأنا بصرخ واقوله...
"عملتوا ايه فيا يا ولاد الكلب.... حرام عليكموا ضعيتوا مستقبلى"

بعدها مسك ايد بقوه.... وزقنى وقالى بصوت عالى...
"أنتى فاكركه نفسك ايه... أنتى زيك زى اى واحده عرفتها قبل
كده.... كل واحده فيكوا كان ليه طريقه... وطريقتك انتى
كانت اسهل طريقه.... أوعى تكونى فاكركه أنى ممكن أبيع
أهلى عشان واحده زيك"

"حرام عليك.... انا عملتك ايه عشان تعمل فيا كده... دا انا
حبيتك وكنت مستعده أقف قدام الدنيا كلها عشانك.... بس
أنا مش هسكت انا هفضحك"

"قبل ما تفضحينى هتفضحى نفسك واهلك.... كل اللى حصل
متصور صوت وصوره.... وعلى فكره اللى حصل ده محصلش
معايا أنا بس... فيه اتنين غيرى عملوا معاكى نفس اللى انا
عملته.... لو فكرتى تتكلمى هبعث الفيديو ده ل أهلك فى
الصعيد وهينزل على النت وساعدتها ابقى ورينى هتعملى ايه
... ولا اهلك هيرفعوا راسهم فى البلد بعد كده ازاي"



"حرام عليك... منك لله... منك لله.... ضعيتنى "

"طول ما انتى بتسمعى الكلام وبتفدى اللى بقولك عليه مفيش حد هيعرف حاجه عن الفيديوده "

وبعدها قام وقرب من باب الاوضه وبصلى وقالى

"الدولاب فيه هدوم... شوفى حاجه على مقاسك... انا خارج... وهنتقابل فى الجامعه وهبقى أحدد الميعاد الجاى أمته "

خرج وقفل الباب وراه.... قعدت اعيط واصرخ

"يارب.... انا عملت ايه عشان يحصل معايا كده..... منك لله يا سليم... منك لله يا سليم "

وبعد ما كل قوتى راحت ومكنتش قادره أتكلم قمت غيرت هدومى... وبدل ما أخرج من الشقه... دورت على المطبخ واول ما دخلت دورت على سكينه.... ومسكتها بس مقدرتش اموت نفسى.... ده كان الحل الوحيد... بس مقدرتش... خرجت من الشقه وانا دموعى على خدى وشكلى مبهدل... نزلت اخدت تاكسى وروحت... ولما تيته سألتنى غيرت هدومى فىن قولتله انه حصل حادثه والهدوم اتبهدت وغيرتها من عند سهى صحبتى... ودخلت أوضتى... وفضلت أعيط... قعدت كام يوم مش بتكلم مع حد ولا باكل ولا بشرب لحد ما تيته قررت أنها تكلم أهلى فى البلد عشان يتصرفوا معايا ويعرفوا ايه سبب اللى بيحصلى... بس انا منعتها... وقررت انى انزل الكليه ولازم اقابل سليم واقنعه انه يتجوزنى ولورفض هقتله..... قابلته وطلبت منه يتجوزنى بس رفض.... كنت حاسه انى بموت قعدت فتره مش بكلم حد وهو قعد فتره مش بيحى الكليه... عرفت بعدها ان



والده كان تعبان وحضرنا الامتحانات وكل واحد فينا رجع
البلد " ...

"وانتى عملتى ايه ما أتكلمتيش مع حد ... مبلغتيش البوليس
"

"مقدرتش ... خفت "

"خفتى من ايه .. ايه اللى كان هيحصل أكثر من اللى حصلك "

"خفت على اهلى من الفضيحه كنت بتمنى الموت فى كل
لحظه لحد " ...

"لحد ايه .. ايه اللى حصل بعد كده "

"لحد ما عرفت أنى حامل خفت على أبنى مع انى كنت

بتمنى الموت لى نفسى بس مكنتش عايزه يحصله حاجه برغم

انى معرفش مين أبوه ... سليم ولا واحد من الراجلين اللى كانوا

موجودين فى الشقه ... بس كنت خايفه عليه يمكن اللى
عملته وخوفى عليه ده كان غلط بس معرفش ايه اللى خلانى

أحس بكده "

ساره مستمره فى عياطها بتتكلم معاها الدكتوراه وبتقولها

...

"الاحساس اللى حسيته ده عادى وغصب عنك انك تخافى على

الجنين اللى فى بطنك بس اللى مش طبيعى هو خوفك

... أنتى شوفتى الفيديو اللى قالك عليه ده ... ليه ما يكونش

ضحك عليكى وانتى صدقتيه وحتى لو كان صورك ... ده

كان غصب عنك .. أنتى كنتى فاقدته الوعى أهلك كانوا



هيقفوا جنبك وهيساعدوكى ... والمحكمه كانت هتجيبك
 حقك و كنت هتعرفى مين ابو الجنين اللى فى بطنك وكان
 هيتجوزك غصب عنه وبعدها كنت هتقررى هتعملى ايه فى
 حياتك خوفك هو السبب فى كل اللى وصلتيله ده حاربى
 خوفك ولو أنتصرتى عليه ... ساعتها بس هتحسى انك لسه
 عايشه وبتقولى لللى أخذوا حياتك منك انا لسه موجوده
 وهاخذ حقى منكوا "

ساره بتعيط الدكتور هبتقرب المناديل من ساره ... وبتقولها

"كفايه اوى كده النهارده ... انا متأكد أنك هتبقى كويسه لو
 نفذتى اللى قولتلك عليك وحاربتى خوفك اشوف الجلسه
 الجايه واتمنى أنك تكونى أحسن "

بتقوم الدكتور وبتوصل ساره لحد الباب وبتفتحه ... رجاء أول
 ما شافت ساره واثر الدموع على وشها بتحضنها وبتططب عليها

رجاء وساره ماشين فى طرقة المستشفى ... رجاء بتمسك
 الموبايل وبتقول ل ساره

"هكلم أياد واقوله أننا خلصنا وخارجين "

بتتصل رجاء بأياد ... بتسمع صوت الجرس وبعده صوت اياد ...

"أيوه يا أياد أه خلصنا وخارجين ... انا قولت ابلغك ... احنا

خارجين اهو... قربنا من باب المستشفى... أيوه شايفاك "

بتقرب رجاء من أياد ورنه أياد أول ما شاف حالة ساره

بيتحض وبيقولها



"فى ايه يا ساره... ايه اللى حصل "

"مفيش حاجه "

"انتى كويسه "

بتنزل الدموع من عنيتها... رجاء بتشاورله انه يسكت ويسيبها ...

أياد بيعرف رجاء على رنا ...

"ماما.....ساره....الدكتور رنا زميلتى الجديده "

"اهلا يا بنتى "

"اهلا بيكى يا طنط...الف سلامه عليها "

"الله يسلمك...ان همشى بقى يا أياد...متتأخرش "

"حاضر يا ماما...أستنى هاجى أوقفلكوا تاكسى "

بيستأذن أياد من رنا وبيخرج مع رجاء وساره ...

رنا بتبص ل أياد وهو خارج مع مامته وساره وعائزه تعرف مين

ساره وايه علاقتها ب أياد

.....

أدهم قاعد فى مكتبه وبيفكر هيقدر يوقف محمد عند حده أزاي

....سحر عند منى وموضوع الاولاد بدأ ياخذ حيز كبير من

تفكيرها بعد ما شافت تأثير ادهم بالموضوع وفى نفس الوقت

بتستعد عشان ترجع الفيلا وبعدها تستعد للرجوع لشغلها مع

ادهم فى الشركه....أروى بدأت تكلم صاحباتها وتتفق معاهم

هيتقابلوا امته عشان بداية العام الدراسى الجديد.....محمد

قاعد بيفكر أزاي هيقدر يوصل لللى هو عائزه وبيفكر فى الخطوه

الجايه ل أنتقامه من ادهم....رجاء بترجع الفيلا وبتقضى اليوم



مع ساره فى اوضتها....أروى بتبدأ تكره ساره بسبب قرب رجاء
منها...أياد ورننا مشغولين سوا....وبتتمر الايام على نفس المنوال
لحد يوم الجمعة ...

.....

يوم الجمعة الصبح...رجاء صحيت بدرى وفطرت ساره ووقفت
مع سعديه فى المطبخ تملئها الحاجات اللى هيحتاجوها عشان
الضيوف.... بعد ماخرجت سعديه...اروى بتفكر فى اليوم
هيبقى عامل ازاي ومش عارفه هتلبس ايه ولا هتعمل ايه
...بتتخض رجاء بعد ما سمعت صوت أروى وهى بتقولها....
"صباح الخير يا ماما"....

"خضتيني يا أروى...صباح الخير"

"كنت سرحانه فى ايه على الصبح كده"

"هيكون فى ايه يعنى بفكر هنعمل ايه للناس اللى جايه عندنا
النهارد دي"....

"هنعمل ايه....عادي يا ماما...هى دي اول مره نعزم حد"

"الراجل بقاله فتره برا مصر ومراته ميتة...أكيد نفسه يا كل
أكله كويسه....بس مش عارفه أعمل ايه بالظبط"

"ماما....ممکن أسالك سؤال"

"فى ايه يا أروى"

"هو عمو حسين ده كان ابن عمتك وبس"

"قصدك ايه يا أروى...أيوه كان ابن عمتى وبس...هيكون ايه
يعنى"



"مش عارفه ..بس فى حاجه حاسه بيها ومش عارفه أوصفها
...حاسه"

بتقاطعها رجاء بعد ما حست ان أروى حاسه أنه كان فيه حاجه
بينها وبين حسين وبتقولها ...

"أحتفظى بأحاساسك لنفسك...وفكرى معايا هنعمل ايه"

"معرفش يا ماما....وبعدين انا ممكن مكنش موجوده على
العشا بالليل"

"ليه بقى"

"محمد عايزنا نقضى اليوم عند أهله النهارده"

"يعنى الراجل جاى يتعرف عليكوا...تسيبيه وتروحى بيت

البواب...وبعدين أيه قلته الذوق بتاعت جوزك دى...هو مش
عارف ان عندنا ضيوف النهارده على العشا"

"طب انا اعمل ايه دلوقتى...أهل محمد هيزعلوا لو مرحناش

....محمد كلمهم أمبارح وقالهم اننا رايعين لهم"

"دى غلطتك وغلطته....ولو خايفه على زعلهم سيبيه يروح هو

وانتى اقعدى عشان الناس اللى جايه تتعرف عليكوا دى"

بتسكت أروى وبتفكر فى كلام مامتها

.....

على الغداأدهم وسحر قاعدين جنب بعض واروى قاعده

جنبهم وجنبها أياد وعلى رأس السفره رجاء

أياد بيسأل أروى ...



"محمد فين"

"محمد هيقضى اليوم مع أهله..... فرح أخته قرب.. وهيكون

مشغول معاهم اليومين الجايين دول"

أدهم بيتكلم مع رجاء وبيقولها....

"ماما... أنتى أكدتى عليهم... أحسن يكونوا نسيوا الميعاد"

"انا أكدت عليهم الصبح...الساعه 9 هيكونوا هنا"

سحر بتبص ل أدهم وبتقوله....

"منى كانت عايزانى اروح معاها مشوار.... بس انا قولتلتها هقول

ل ادهم الاول"

"روحى بس أهم حاجه تكونى موجوده هنا قبل الناس دى ما

تيجى"

"ما تقلقش مش هتأخر..."

بتنهى سحر أكلها بسرعه وبتقوله....

"هقوم انا عشان ما أتأخرش"

"لو حصل حاجه كلمينى"

"حاضر"

بتطلع سحر اوضتها وبتتصل ب منى.....

"الو... أيوه يا منى... اجهزى انا نص ساعه وأكون عندك

.... لالا مش عايزه اروح للدكتور دى... فى دكتور كويس

هروحله واتابع معاه.... انا عارفه انه هيطلب أشعه وتحاليل ...



انا هعمل اللى هيطلبوا منى ما تعرفيش الموضوع ده بقى مهم
بالنسبالي قد أيه.... ماشى ... مع السلامه "

.....

قبل الضيوف ما يوصلوا ب 10 دقائق رجاء بتتمم على
السفره وسعديه بتعمل كل اللى رجاء بتقول عليه رجاء
بتنادى على أروى

" يلا يا أروى ... بتعملى ايه كل ده "

بتخرج أروى من أوضتها وهى بتحاول تظبط الفستان
" حاضر يا ماما "

" نادى على أخواتك وانتى جايه وقوليلهم الضيوف على وصول "
" حاضر "

بتدخل أروى أوضتها وبتظبط شعرها وميكاجها بسرعه
... وبتخبط على أوضتة أياها وأوضتة أدهم وهى نازله أروى
أول ما شافت رجاء بتستغرب من منظرها ...

" وواوو ايه الحلاوه والشياكه دى يا ماما اللى يشوفك
يقول عليكى أختى مش مامتى "

بتبتسم رجاء من مدح أروى ليها وبتقولها

" بطلى بكش يا أروى... أخواتك فين "

" نازلين ورايا "

بينزل اياها على السلم أول ما شاف رجاء واروى ... بيصفر
وبيقولهم



"ايه الشياكه دى....أروى.. هى ماما فين...لو سمحتى يا
 مادموزيل ما شوفتيش ماما...مين دى يا أروى؟"
 "دى ماما"
 "بجد...ايه يا ماما الحلاوه والجمال ده"
 "بس بقى أنت وهى....ما انا زى ما انا اهو....ايه اللى اتغير يعنى
 "

بينزل ادهم على السلم هو وسحر....وجرس الباب بيرن
 أروى بتبص فى أيدها مش بتلاقى الدبله فى أيدها...بتقول ل
 رجاء....

"ماما...انا نسيت الدبله فى الحمام فوق هطلع اجيبها بسرعه"
 "مش وقته يا أروى....مش لازم تلبسيها دلوقتى"

بتستلم أروى لكلام مامتها...سعديه بتخرج من المطبخ عشان
 تفتح الباب...ورجاء واقفه وعلى يمينها ادهم وسحر وعلى
 شمالها أروى وأياد...

بيدخل حسين ووراه مراد أبنه....بتقرب رجاء من حسين
 وبترحب بيهم....

"أهلا وسهلا....الفيلا نورت"

"منوره باصحابها"

بيسلم حسين على رجاء....وبيعرفها على مراد..

"مراد أبنى....دى بقى طنطك رجاء اللى كلمتك عنها"

"اهلا وسهلا يا حبيبي"



" أهلا بيكى يا طنط "

بيقرب أدهم ومراته واخواته من حسين وببسلاموا عليه هو
ومراد وبتبدأ رجاء بتعريفهم

" أدهم ... أبنى الكبير ... سحر .. مرأة أدهم ... أياد أبنى ... دكتور
وشغال فى مستشفى كبيره أروى بنتى اصغر حاجه .. فى
ثالثه جامعه "

بيرد حسين وبيقولها ...

" ربنا يخليهملك "

بتطلب منهم رجاء انهم يتفضلوا على السفره علطول وهم
على السفره بيتكلموا فى السياسه واحوال البلد وكل واحد فيهم
بيتكلم على شغله رجاء بتحاول تشاركهم فى الكلام
.... أروى ساكته وحاسه ان مفيش كلام عندها تقدر
تشاركهم بيه وحاسه أنها كانت غلطانه لما مارحتش مع محمد
.... بعد العشا بيخرجوا فى الجنينه سعديه بتقدم لهم القهوه
.... أروى بتمشى بعيد عنهم وبتقف لوحدها فى الجنينه
.... بتبعد نفسها عن كلامهم الممل على الشغل والسياسه
.... رجاء بتستأذن منهم وبتدخل تظمن على ساره أياد
بيتمشى هو ومراد فى الجنينه حسين قاعد هو وادهم وسحر
.... مراد بياخذ باله من أروى بيبصلها وهو ماشى ما أياد
.... بتقرب سعديه وهى ماسكه تليفون أياد فى أيديها وبتقوله
.....

" تليفونك رن كتير يا دكتور "



"شكرا يا سعديه "

بیشوف آیاد أسم رنا بیستأذن من مراد وبيبعد عنه عشان یرد
على رنامراد بیقرب من أروى وبيقولها

"للدرجادی القعد معانا ممله "

بتلتفت أروى ...بتلاقى مراد بیقرب منهابتبتسم أبتسامه
خفيفه وبتقوله

"ليه بتقول كده "

"من ساعة ما سلمتى علينا ...مسمعناش صوتك وحتى لما
خرجنا فى الجنينه ...سيبتينا ووقفتى لوحديك "

"لا بس انا مليش فى السياسه والاعمال والحجات اللى كنتوا
بتتكلمو فيها "

"طب ما طنط رجاء كان قاعده معانا وهى كمان ملهاش فى
السياسه والاعمال "

"مامه قاعده مع باباك وبتتكلم معاه ...بس انا لقيت نفسى
لوحدى قولت أبعد "

بيدور حوار بين أروى ومراد وكل واحد فيهم بيتكلم عن دراسته
والحجات اللى بيحبها

محمد بيدخل من بوابة الفيلا بيلاقى أدهم وحسين وسحر
قاعدین بیسلم على حسين وبيسأل عن أروىسحر بترد عليه
وبيقوله انها بتمشى فى الجنينه بيشمى محمد فى نفس
الاتجاه اللى سحر قالتله عليهبیشوف أروى واقفه مع مراد
وهم الاتنين بيضحكوابينادى محمد على أروىأروى اول



ما سمعت صوت محمد أتخضت واستأذنت من مراد ومشيت
 ناحية محمد بسرعه.... مراد بيسمع محمد وهو بيقول ل أروى
 ...

"مين اللى واقفه تهزرى وتضحكى معاه ده "

"ده مراد "

"مين مراد... أزاى تتكلمى معاه وتضحكى بالشكل ده "

"أهدى يا محمد.... محصلش حاجاه لكل ده "

"وبعدين فين دبلتك؟ "

"نسيته فوق "

"نسيته ولا أنتى قاصده تنسيها "

"قصدك أيه "

"أنتى فاهمه قصدى كويس "

مراد أخذ باله من زعيق محمد ل أروى وبيفضل يبص لهم لحد
 ما دخلوا الفيلا..... بيرجع أياذ وبكلم مراد.... أياذ بيلاحظ أن
 مراد متغير ...

"فى حاجه ولا ايه؟ "

"فيه واحد نادى على أروى... وهى أول ما شافته جرئت عليه

وهو فضل يزعق مين ده.... وازاى يزعلها كده "

"ده أكيد جوزها..."

"جوزها..!! هى أروى متجوزه "



"ايوه هى وادهم متجوزين من مده قصيره تعالا نقعد معايم
"

بيمشى مراد واياذ ... مراد بي فكر فى أروى وشكلها اول ما شافت
جوزها وشكل جوزها وهو بيزعق لها بعد أكثر من ساعتين
بيستأذن حسين ومراد أدهم كان مبسوط من القعدة هو
وحسين قربوا أووى من بعض فى القعدة دى مراد وأياذ أخذوا
تليفونات بعض وكل واحد وعد التانى انه هيكلمه عشان
يتقابلوا مره تانيه بيخرج حسين ومراد ورجاء وولادها
بيدخلوا الفيلا

.....

بمرور الايام

ساره بتترد على دكتورة الطب النفسى وبتحكى لها عن كل
الى حصلها بعد كده وبتحاول الدكتور تساعدها بتتسحن
نفسية ساره وبتبقى أكثر أقبال على الحياه وبتتبع نصايح
الدكتور وبتحاول تتغلب على خوفها رجاء وحسين
بيقابلوا كثير وكل واحد منهم بيكلم التانى لو عدا يوم
وماشافوش بعض رجاء حاسه أن حسين لسه بيحبها وهى
كمان لسه بتحبه بس متقدرتش تعترف بحبها وبتعتبر ولادها
أهم حاجه فى حياتها ومش هتقدر تضحى بيهم أدهم
بيفكر فى الخلاص من محمد وساره كل واحد منهم
بيهدده وهو مش قادر يتصرف ولا عارف هيعمل ايه بعد
رجوع وائل بيحاول ادهم يستعين ب وائل للخلاص من الاتنين
... واياذ ورننا كل واحد منهم بيستلم شغل مستقل عن التانى
بس رنا اتعودت على وجود أياذ معاها وكل شويه بتكلمه



وبتحاول تقرب منه.... بس اياك بيحاول يبعد عنها وهى نفسها
تعرف سبب بعده عنها بس مش عارفه..... محمد بيستلم شغله
فى المدرسه و بعد المدرسه عنده دروس خصوصيه..... بعد
خناقته مع أروى مبقاش بيقتد فى الفيلا كتير ومش بيرجع الا
على النوم وبيحاول يتابع أدهم وساره على قد ما يقدر.... ولما
كانت بتكلمه كان بيقولها الشغل وده مستقبليه ولازم يشتغل
ويتعب.... أروى بدأت نفسيتها تتعب من احساسها بالوحده بعد
خناقته مع محمد وبدأت فى دراستها وكانت بتحاول تشغل
نفسها بالمذاكره والجامعه الا انها كانت دايمًا بتحس
بالوحده..... مراد كان مشغول باله على أروى.... بعد ما شاف
محمد بيزعلقها... بيحاول يوصل لرقم تليفونها وبيكلمها عشان
يظمن عليها..... أروى كانت بتلاقى مخرج لوحيدتها بكلامها
مع مراد... برغم انها عارفه انه ممكن تحصل مشاكل لو حد
عرف بالمكالمات اللى بينهم..... سحر موضوع الحمل والاولاد بقى
أكثر حاجه شاغله تفكيرها خصوصًا بعد ما راحت للدكتور
وطلب منها الاشعه والتحليل..... بس قلقها بيزيد بسبب
انتظارها للنتيجه..... كل واحد مشغول فى حياته وبيفكر فى
مشاكله واحتياجاته بدون ما يشوف احتياجات ومشاكل غيره
...

.....
محمد بيدخل الفيلا وهو بيحس بيشوف رجاء قاعده فى
الانتريه بيسألها....

" فى آيه يا ماما.... أروى مالها "



"مفيش تعبت شويه وهى فى الجامعه وصحابها وصلوها لحد
هنا....وبعدها بشويه أغمى عليها...فكلمت الدكتور وجه
كشف عليها".....

"وقال آيه؟"

"أطلعها فوق....هى مستنياك وهتقولك على كل حاجه"
بيجرى محمد بسرعه وبيطلع السلم وبيوصل أوضته....بيفتح
الباب وبيدخل....

"أروى....الف سلامه عليكى"

اروى بتبص ل محمد وهى مبتسمه....

"الله يسلمك"

"مالك يا أروى...ايه اللى حصل والدكتور قالك آيه"

"الدكتور قالنا أستعدوا عشان فى ضيف هيجلنا كمان 8
شهور"

"قصدك آيه"

"انا حامل"

"آيه"!!!!

محمد مش عارف يزعل ولا يتبسط....اللى حصل ده هيهه كل
اللى كان بيخطط له

.....

سحر عند الدكتور اللى كانت متابعه معاه....الدكتور بيطلع
على الاشعه والتحاليل.....



"طمنى يا دكتور.... هو فى حاجه "

"مش عارف أقولك ايه... للأسف صعب جدا تحملى.... عندك عيب خلقى فى الرحم "

"أنت بتقول ايه يا ككتور.... يعنى أنا مش هحمل "

"ده قضا ربنا وانتى ست مؤمنه بالله "

"يعنى ايه مش هكون أم.... مضيش حد هيقولى يا ماما.... وادهم.... أدهم !!! "

.....

رجاء قاعده مع حسين فى جنينة الفيلا ...

"خير يا حسين.... فيه ايه... بقالك يومين بتقول عايز تشوفنى ضرورى "

"فى موضوع مهم لازم اتكلم معاكى "

"موضوع ايه "

"موضوع خاص بيا وبيكى... ومش هينفع أجله أكثر من كده "

"قلقنى يا حسين موضوع ايه "

"أدهم هنا "

"أيوه أدهم فى أوضته فوق... ليه فيه ايه "

بتقول رجاء الكلام ده وهى حاسه بالكلام اللى حسين هيقوله.... بيتكلم حسين وبيقولها....

"سنين كتير مرت من حياتنا وكل واحد منا بعيد عن التانى.... بالنسبه لى أنا عمرى ما نسيتهك ولا نسيته حبى ليكى... وبعد



ما شوفتك كل مشاعرى اللى كنت فاكر انها ماتت صحيت
 وبتصرخ وبتقول بأعلى صوت ... ما تسيبش رجاء يا حسين
 رجاء أحنأ لازم نتجوز "
 "أيه "!!!!!!

.....
 ادهم بيكلم وائل فى أوضته وبيقوله
 "انا قلقان من الموضوع ده تفكر هيصدقونى ربنا يستر
 مش عارف أيه اللى بيحصلى ده وايه اللى انا بعمله ده
 ... هبقى أكلمك واقولك على اللى حصل ... سلام "
 أدهم بيخرج من أوضته بعد ما قفل مع وائل بينادى على
 سعديه بصوت عالى
 "سعديه ... انتى يا اللى أسمك سعديه "
 بتخرج سعديه من المطبخ وبسرعه وبتقوله
 "نعم نعم يا سى ادهم "
 "أنتى دخلتى أوضتى النهارده "
 "لا يا سيدى "
 "أومال مين اللى روق الاوضه "
 "الست سحر قالتلى انها روقتها قبل ما تخرج "
 "فِي فلوس أتسرقت من أوضتى "
 "فلوس ... !! والله ما اعرف حاجه عنها "



"لو انتى متعرفيش... مين اللى يعرف... هيكون مين يعنى اللى سرقهم"

"ولا ما سرقت حاجه"

بتدخل رجاء وحسين الفيلا على صوت أدهم... حسين بيقول ل أدهم ...

"خير يا أدهم يا بنى فيه أيه"

أدهم مش بيرد.... بيتكلم ادهم وهو بيقول ...

"مفيش غيره اللى عملها"

بينادى على محمد بصوت عالى

"محمد... يا محمد..."

رجاء بتقوله

"بتنادى عليه ليه يا أدهم... وبتزق ليه"

"فى فلوس اتسرقت من أوضتى يا ماما"

"أتسرقت؟! كام؟"

"50 ألف جنيه"

"أنت قصدك أن هو اللى سرقهم؟"

"مين هيعمل كده غيره".....

بيخرج محمد من أوضته وبينزل السلم وهو بيبيص ل ادهم

..... بيقترب من أدهم وبيقف قدامه

"فى أيه يا ادهم... بتزق ليه"



"فين الفلوس "

"فلوس أيه "

"الفلوس ألى أنت سرقتها من أوضتى "

"أيه ... !!سرقتها " !!!

.....

أياد قاعد فى مكتبه ...بيفكر فى حالة سارهوبيفتكر كلام
الدكتور وهى بتقوله

"ساره مبقاش عندها اى حاجه نفسيهالحمد لله بعد كل
الجلسات دى قدرت أخليها انسانه جديده من جواهاناقصها
حاجه واحده بس عشان تشوف تانى ...الاراده "

بيخبط الباب وبتدخل رنا والحزن باين على وشها ...

"مساء الخير يا دكتور أياد "

"مساء الخير ...اتفضلى "

بتقعد رنا على الكرسى قدام ادهم وبتقوله

"انا جايه عشان أقولك على حاجهبحكم الزمالة اللى بينا
عشان ما تزعلش لما تعرف "

"خير ...فيه أيه ..فى حاجه حصلت "

"انا جايه عشان أودعك "

"تودعيني " !!!

"انا قدمت أستقالتى وده آخر يوم ليا فى المستشفى "



"أيه " !!!

.....
 ساره بتفوق من نومها على صوت زعيق أدهم.... أول ما فتحت
 عنيا.... لأول مره من فتره كبيره تشوف حاجه بيضه.... مش
 قادر تفتح عينيها من النور.... مستغربه وحاسه انها بتحلم
 بتمرر أيديها قدام عينيها وبتقول ل نفسها
 "انا شايفه.... انا فتحت "

.....
 تمت بحمد الله
 إلى اللقاء مع الجزء الثانى

ل متابعة أعمالى ..برجاء زيارة صفحتى على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/ezzo21122012>

(ahmed ezz eldin stories)

